



علم الحديث في اليمن

وعناية اليمانيين بصحيح البخاري
وتراجم رجال إسناده

تأليف

أ. د / عبدالله قاسم الوشلي

استاذ مشارك الفقه المقارن
جامعة صنعاء - كلية التربية

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

علم الحديث في اليمن

وعناية اليمانيين بصحيح البخاري
وتراجم رجال إسناده

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

علم الحديث في اليمن

وعناية اليمانيين بصحيح البخاري
وتراجم رجال إسناده

تأليف

أ. د / عبدالله قاسم الوشلي

استاذ مشارك الفقه المقارن
جامعة صنعاء - كلية التربية

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة

بقلم أ.د/صالح علي باصره
رئيس جامعة صنعاء

- يسعدني أن أقدم للمكتبة اليمنية، و المكتبة العربية، إصدارات جامعة صنعاء لعام ٢٠٠٥م، وتتكون هذه الإصدارات من اثني عشر كتاباً، تحمل العناوين التالية:-
١. انفصال جزء من إقليم الدولة -دراسة في إطار القانون الدولي ، و الفقه الإسلامي، وهو رسالة الدكتوراه للأستاذ المساعد بجامعة صنعاء سابقاً المرحوم عبد الرحمن محمد حمود الوجيه .
 ٢. الصناعات الكيماوية في الحضارة الإسلامية : تأليف الأستاذ بكلية العلوم جامعة صنعاء الدكتور علي جمعان الشكيل .
 ٣. حركة نشر الكتب اليمنية خلال القرنين التاسع عشر و العشرين بتأليف الأستاذ المساعد بكلية آداب جامعة عدن ، الدكتورة هيام نائف الدواف .
 ٤. المكتبات و مراكز المعلومات في الجمهورية اليمنية ، واقع و آفاق' تأليف الأستاذ المساعد الدكتور محمد سلمان .
 ٥. روايات الفني-د باكثير التاريخية ،مصادرها ..نسيجها الفني . وإسقاطاتها ، وهذا الكتاب كان في الأصل رسالة ماجستير للدكتور أبو بكر البابكري.
 ٦. علم الحديث في اليمن : وعناية اليمانيين بصحيح البخاري ، وتراجم رجال إسناده ، تأليف الأستاذ المشارك بكلية التربية جامعة صنعاء الدكتور عبدا لله قاسم الوشلي.
 ٧. الحسن بن أحمد الجلال حياته وآثاره (١٦٠٥ - ١٦٧٢ م) تأليف الأستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة تعز الدكتور أحمد عبد العزيز المليكي .
 ٨. المواطن في العلاقات الخاصة الدولية ، تأليف الأستاذ المساعد بكلية الشريعة و القانون بجامعة صنعاء الدكتور طارق عبد الله المجاهد .
 ٩. مركز الأجانب تأليف الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة صنعاء الدكتور عبد العزيز سعد يحيى النعماني .
 ١٠. أحكام تنظيم الجنسية في القانون اليمني ، تأليف الأستاذ المساعد بكلية الشريعة و القانون بجامعة صنعاء الدكتورة مريم عبد الله الجوهي .
 ١١. أساليب فض المنازعات المدنية و التجارية الخاصة ، و الدولية في القانون اليمني تأليف الأستاذ المساعد بكلية الشريعة و القانون جامعة صنعاء ، الدكتور مصطفى ياسين محمد حيدر الاصبحي.
 ١٢. النظرية العامة لتنازع القوا نين ، وتنازع الاختصاص القضائي الدولي ، في القانون اليمني، تأليف الأستاذ المساعد بكلية الشريعة و القانون ، الدكتور محمد عبد الله المؤيد.
- ومن خلال نظرة سريعة لعناوين الكتب و أسماء مؤلفيها سوف تتضح الحقائق التالية :-
١. إن عدد إصدارات جامعة صنعاء عام ٢٠٠٤م كان عشرة كتب ، وعدد إصدارات الجامعة لعام ٢٠٠٥ م اثني عشر كتاباً ، وهذا يعني أن إصدارات الجامعة سوف تزداد في الأعوام القادمة كما هو الحال في هذا العام .

٢. إن مواضيع إصدارات عام ٢٠٠٥ م متنوعة ، ومنها نشر الرسائل العلمية والكتب الثقافية ، والتراثية والبيبلوجرافية ، وكتب جامعية تتناول مقررات دراسية للمرحلة الجامعية الأولى في كلية الشريعة والقانون .
٣. إن المؤلفين من ثلاث جامعات ، صنعاء ، عدن ، تعز
٤. إن من بين المؤلفين سيدتين .

ولقد حدث أن تأخر نشر إصدارات الجامعة الدراسية لعام ٢٠٠٥ م بسبب صعوبات اعترضت طريق النشر بسبب الاعتماد على بعض المطابع خارج الجامعة ، ولكن هذه المعضلة سوف تنتهي مع نهاية عام ٢٠٠٦ م لأنه من المقرر أن يتم خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٦ م إكمال تشييد مبنى مطبعة جامعة صنعاء ، وفي الستة الأشهر المتبقية من هذا العام الأنف الذكر ، سوف يتم تجهيز المطبعة بأحدث آلات الطباعة ، وسوف يشهد نهاية عام ٢٠٠٦ م ميلاد دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر والإعلان ، وهذه الدار سوف تمكن جامعة صنعاء من طباعة ونشر الكثير من المجلات العلمية ، والكتب الجامعية ، والمرجعية والثقافية وسوف تتحقق للجامعة الكثير من الأهداف التي أنشئت من أجلها ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

١. رفع حجم ومستوى مساهمة جامعة صنعاء في إنتاج المعرفة .
 ٢. توفير العامل المشجع على تطوير وتوسيع البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء وغيرها من الجامعات اليمنية .
 ٣. تمكين الجامعة من تطوير برامجها الدراسية ، بشكل تدريجي عبر تأليف وطباعة الكتب الجامعية كاملة للمادة الجامعية الحديثة ، والمفيدة لتحل محل الملزم الرديئة والكتب العتيقة .
 ٤. تقليل إنفاق الجامعة في مجال الطباعة للكتاب، أو مواد الندوات والمؤتمرات العلمية، أو المواد القرطاسية المطبوعة الأخرى، وكذا توفير مورد مالي ذاتي جديد، من خلال التشغيل التجاري للمطبعة.
- وإن ميلاد دار جامعة صنعاء للطباعة والنشر والإعلان سيكون بمثابة ميلاد مرحلة جديدة في تاريخ جامعة صنعاء ، فالمطبعة وسيلة هامة لإنتاج ونشر المعرفة بكل فروعها ، بما في ذلك نشر الترجمات ، وهناك كم هائل من الأعمال العلمية التي لم ترى النور ، وبقية محبوسة في الأدراج بسبب صعوبات الطباعة والنشر .
- أتمنى أن يجد القارئ الكريم والطالب العزيز في إصدارات جامعة صنعاء لعام ٢٠٠٥ م وجبة ثقافية وعلمية غنية بكل ما يحتاج إليه عقله وروحه من غذاء روحي وعقلي ، كما أمل أن تزداد مطبوعات الجامعة في الأعوام القادمة ، ويزداد معها إسهام أصحاب الأقلام والباحثين في مختلف مجالات المعرفة بحيث يتواكب العطاء مع بعضهما البعض لما فيه رفعة الوطن ثقافياً ومعرفياً .
- وفي الختام فإننا نسجل عظيم شكرنا وتقديرنا للمؤلفين ، وكل من ساهم في طباعة أو متابعة أو نشر إصدارات جامعة صنعاء لعام ٢٠٠٥ م ونخص بالذكر الأخ الأستاذ / حسن المضواحي مدير عام المركز الجامعي للطباعة والنشر .

والله ولي التوفيق ، ، ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ
عبد الرحمن العجّري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقديم :

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستهديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد خاتم رسلك ورحمتك المهداة إلى العالمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد : فإن السنة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، كانت وما زالت وستظل ما بقي على وجه الأرض مسلم مكلف ، يحمل رسالة الإسلام معين العلوم الذي لا ينضب ، وموردها الصافي الذي لم يُشَبَّ ، ومشكاة أنوار الهداية التي لا يخبو نورها ، والبحر المحيط الزاخر بجواهر المعارف ، يتلقى منها المسلمون أمر دينهم في العقائد ، والأحكام ، والآداب ، ومناهج الحياة .

فهي المبينة للكتاب العزيز ، والمفصلة لما أجمل فيه ، والمصدر الثاني بعده للتشريع . العروة المنجية من الضلال والتخبط في ظلمات الجهالة بعد كتاب الله . يقول عليه الصلاة والسلام : « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي » (١) .

كما ان السنة المطهرة هي الصورة العملية المجسدة لحقيقة الرسالة ، وهدى الرسول ﷺ الذي جاء القرآن الكريم بأمرنا بمحبته وأتباعه { وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } .

وفي الحديث الصحيح : « لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه أمرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ... الخ » (٢) .

ولقد أدرك المسلمون في كل عصر ومصر هذه المنزلة العالية ، والمكانة السامية للسنة النبوية الشريفة ، فنالت اعظم الاهتمام ، وأكبر الجهود الدأبئة ، وهياً الله سبحانه لخدمتها عباقرة الرجال ، وكبار العلماء الأفاضل ، ونوابغ الزمان ، فبدلوا في

(١) : أخرجه مالك في الموطأ في القدر رقم : ٣ باب النهي عن القول بالقدر بلاغاً . لكن يشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم : ٩٣/١ بسند حسن فيتقوى به .

(٢) : رواه أبو داود رقم : ٤٦/٥ في السنة باب لزوم السنة ، والترمذي رقم : ٢٦٦٦ في العلم باب رقم : ١٠ ، وإسناده صحيح . وقال الترمذي حسن ، وأخرجه أحمد : ٨/٦ ، وابن ماجه والمقدمة رقم : ١٣ .

خدمتها نفائس الأوقات ، وزهرات الأعمال، نقلاً، وحفظاً، وضبطاً، وتدويناً، وتخريجاً، وشرحاً، ورواية، ودراية، وتمييز صحيحها من ضعيفها، حتى أصبحت المورد الشجاع الذي يمد الأمة بنور العلم، وروح الحياة يتلقاها الخلف عن السلف صافية نقية، محفوظة بحفظ الله تعالى، الأمر الذي لم ينتهياً لأي رسالة أو أمة من أمم الأرض ورسالات السماء غير رسالة الإسلام، وأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بحمد الله .

وكان لسلفنا نحن اليمانيين قصب السبق في خدمة السنة النبوية وتدوينها، والعناية بعلمها ، ولتقاصر الهمم، وعدم العناية بالنشر، ظلت هذه الجهود العظيمة مطمورة منحورة مجهولة معظمها، حتى عند بعض طلبة العلم والمشتغلين بالسنة ، ولكن الله سبحانه وتعالى هياً من أبناء الخلف من يحيي جهود السلف، ويجدد ذكرها بعد الإندثار .

فشرح الله صدر أخي وزميلي الباحث المؤلف، والعلامة المحدث المحقق، والأستاذ المربي، والداعية الدؤب، الشيخ الدكتور/ أبي المثني عبدالله بن قاسم بن اسماعيل الوشلي حفظه الله ونفع به وسدد خطاه آمين .

فأفرد جهود علماء اليمن في خدمة السنة الشريفة بهذا الحديث الفريد، والتأليف الجديد: (علم الحديث في اليمن ، وعناية اليمانيين بصحيح البخاري وتراجم رجال إسناده) والحقيقة أن جهود علماء اليمن في خدمة السنة - وان كانت مدونة في بطون المراجع والمصادر المتعددة - يعرفها من له إلمام بتاريخ السنة النبوية .

غير أن الجهد الكبير الذي بذله الأخ المؤلف في هذا الكتاب كان جمعاً لما تناثر في بطون المراجع والمكتبات، وابرازاً لجهود علماء اليمن في هذا المضمار، فجاء الكتاب إضافة إلى مكتبة السنة وعلمها، واتحافاً لقراءها وروادها، انخرط به المؤلف في عداد من خدم السنة وتاريخها، واستحق الدخول في دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها» فالمؤلف عافاه الله ممن سمع فوعى، وأدى فأحسن، وهو على ما بذل من جهد عظيم ما أظنه استقصى، وربما بقي في الموضوع المزيد مما تركه المؤلف خشية الإطالة، ومراعاة للإختصار، أو مما لم يصل إلى حد علمه ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ .

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من هذا البحث المفيد، أما ما يتعلق بقسمه الثاني والذي أظنه أهم دوافع المؤلف إلى التأليف، وفكرة البحث الأولى، فيعلم الله أنه سد به فراغاً عانينا منه ، كما عانا مشايخنا من قبلنا ، وقد أشار الدكتور المؤلف في مقدمته إلى شئ من هذا الفراغ وتلك الحاجة، والحال أننا كما ذكر المؤلف عافاه الله نقرأ صحيح البخاري رضي الله عنه في المساجد والبيوت ضمن حلقات عامة تقام خلفاً عن سلف .

وما أكثر ما كان يستوقفنا عدم العلم بتراجم بعض الرجال في سلسلة السند، فنجد التراجم متوفرة ومطبوعة للطبقات العليا من مشائخ السند الى أوائل القرن العاشر الهجري، سيما غير اليمنيين، فإذا ما وصلت سلسلة السند إلى مشائخنا أهل اليمن، وساداتنا أهل الأهدل، والزواك، والقديمي، والفقهاء الحشابرة، رضي الله عن الجميع لم نجد تراجمهم مرجعاً متداولاً يسهل الرجوع إليه لمعرفة أحوالهم .

كما توجد في سلسلة السند تحويلات، وطرق متداخلة بين سلسلة وأخرى، وانتقال من بلد لآخر فمتى يلتقي هؤلاء بؤلك، وأين يجتمع سند أهل هذه البلاد مع غيرها من مشائخ البلد الأخرى ؟

وهناك بعض النكات والإشكالات، خصوصاً في تاريخ الوفيات، وبعض أغلاط من النقلة ، هذه الأمور كانت بأمس الحاجة إلى بحث وتحقيق، وكم كانت رغبتنا ورغبة مشائخنا إلى وجود مثل هذا البحث بين أيدينا، حتى وفق الله الأخ الدكتور عبدالله الوشلي بالإجابة على كل هذه التساؤلات، وتراجم هؤلاء الرجال، فجاء هذا البحث القيم بقسميه، والذي اتشرف بكتابة هذه السطور عنه، ولا أقول بتقديمه، فهذا شرف لست له بأهل، ورحم الله امرءً عرف قدر نفسه .

والتأمل في هذا البحث بقسميه الأول والثاني، ووقوفه على المصادر والمراجع التي نقل منها المؤلف، ورجع إليها، واستفاد منها، يلمس الجهد الكبير الذي بذله الدكتور المؤلف، والعبئ الذي حمله، والحقيقة أنه لا يقوى على المهمات الصعبة، ولا يقوم بمعالج الأمور إلاّ عظماء الرجال ، ولا غرو فالدكتور المؤلف حفظه الله من معدن العلم، والشئ لا يستغرب من معدنه، فهو حفيد الإمام المؤرخ الفقيه الكبير السيد اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله، صاحب كتاب نشر الثناء الحسن، وسواه من

المؤلفات في مختلف العلوم .

وليس هذا بأول جهد للدكتور عبدالله الوشلي فقد كانت رسالته التي نال بها درجة الدكتوراه بامتياز في موضوع مشابه، وهو (الفقه ومجهود علماء تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها في تدوينه وتصنيف علومه) وهو كتاب ضخّم أرجو الله أن يجد طريقه إلى النشر، فموضوعه مهم لكل باحث وفقهه.

وبإنجاز صنوه الجديد بقسميه، وهو الكتاب الذي بين أيدينا يكون قد أسدى خدمة للسنة وسدّ فراغاً في مكتبتها، نفع الله بهذا التأليف، وجعله خالصاً لوجهه، وجزى الله الأخ المؤلف أحسن الجزاء، وهدانا أجمعين إلى اتباع هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صنعا في ٩ من ربيع الأول سنة (١٤١٩هـ)

الموافق (٣/٧/١٩٩٨م)

الفقيه إلى عفو ربه

محمد بن علي عجلان

عفى الله عنه

المقدمة :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ويعد : إن سنة رسول الله ﷺ المصدر الثاني من مصادر التشريع ، نالت من علماء المسلمين قديماً وحديثاً اهتماماً كبيراً ، لم ينله مصدر إلا كتاب الله العزيز ، كيف لا تنال ذلك وهي المبينة لكتاب الله عزوجل ، والمفصلة لكل مسائل وجزئيات أحكام هذا الدين ، بالقول ، والقودة ، والتقرير .

هذا الاهتمام الذي تمثل في الحفظ لنصوصها ، والتدوين لألفاظها ، والترتيب لأحكامها ، والبيان لغريبها ، والشرح لمفاهيمها ومدلولاتها ، والتوضيح لأسرارها ومغازيها ، ونشرها في الأمة إملأً ، وتدريساً ، وتعليماً ، وتفقيهاً إلى غير ذلك من الأمور المعروفة والمدونة في الكتب والسجلات .

وتمثل أيضاً : في معرفة حاملها وناقلها إلى الأمة في جميع الأزمنة والعصور ، المعرفة التي تُوصَل من خلالها إلى الاطمئنان إلى سلامة النص ، وصحة اللفظ ، واتصال الإسناد إلى رسول الله ص مصدر النص واللفظ ، وفق منهج دقيق رسموه ، وأسلوب حكيم سلكوه ، وجهد كبير بذلوه ، ورحلات شاقة في المعمورة نفذت ، وتواصل مع علماء الأمة في الأقطار حرصوا عليه ، وقبل ذلك وأخيراً توفيق من الله رزقوه ، فنالوا بذلك الشرف ، وكانوا بذلك من خير أمة أخرجت للناس .

هذا الاهتمام والعناية بالسنة لم يختص به علماء بلد معين دون سواه . وإن كان قطر الحجاز منبع ذلك كله ومنطلقه . لكن سائر الأقطار تنافست فيه ، وعلماءها تسابقوا إليه ، ومثلت حياتهم في القديم شبكة اتصال وتواصل مثلتها الرحلة في طلب الحديث قديماً ، والتراسل فيما بينهم في الحديث بل والقديم ، ومن هذه البلدان وتلك الأمم قطر اليمن الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية » (١) .

(١) : مسند أحمد كما في الترتيب : ٢٣١/٢٩٥ ، ومصنف بن أبي شيبه : ١٨٢/١٢ رقم : ١٢٤٧٨ .

هذا القطر الذي عرف في بداية تدوين السنة أنه البلد المرحول إليه ، وعلماءه كانوا المقصد والمطلب من كبار رجال الحديث من سائر الأقطار في بلاد الإسلام، وما رحلات سفيان الثوري ، وابن عيينه ، والإمام الشافعي ، ويحيى بن معين ، وابن راهويه، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، إلا دليل وبرهان على ذلك كما سيأتي مزيد بيان ، ومما يؤيد ذلك أيضاً ما قاله عدد من الأئمة المؤرخين والمحدثين عن اليمن في عصور متعاقبة .

من هؤلاء الجندي حيث قال في ترجمة معمر بن راشد : (وكان تاجراً، فرأى الناس يعظمون الحسن البصري، فلما تُوفي الحسن عظم أسف الناس عليه، فغبطه معمر على ذلك، وسأل عن سببه، فقيل : كونه عالماً، فانتدب لطلب العلم وجدّ فيه، وترك التجارة - وكان العلم في اليمن أشهر مما سواه - فأمره أبو أيوب السخيتاني بالرحلة إلى عبدالله بن طاووس، فأخذ عنه وعن غيره) . (١)

ومنهم الإمام الذهبي فقد عدّ اليمن في كتابه : (الأمصار ذوات الآثار) من الأقطار المشهورة بالعلم، حيث قال : (وكان بها - يعني اليمن - جماعة من التابعين كوهب بن منبه ، وأخيه قدامه ، وطاووس ، وإبنة، ثم معمر وأصحابه ، ثم عبدالرزاق وأصحابه) . (٢)

ومنهم الإمام السخاوي حيث قال عن اليمن : (وهو قطر متسع يشتمل على تهامة ونجد وفيه مدن وقرى وشعاب وجبال ولم يزل العلماء في عصر الصحابة يتوافرون، والأئمة إليها يرحلون بل هي في كل عصر في إزدياد من العلم) . (٣)

وهكذا نجد شهادة المحدثين والمؤرخين لليمن أنه كان - ولا يزال - موطن العلم والعلماء، وبلد الرحلة والعطاء، وبالأخص في علم الحديث .

إلا أن هذا القطر اليماني عناية المؤرخين به قليلة ، والحديث عن محاسنه غير مهتم بها ، ونتاجه العلمي وجهوده في كل الفنون غير معرف بها في الأقطار الأخرى ، وبالأخص علم الحديث وجهود علمائه في التدوين ، والتصنيف، والتعليم، والتفقيه،

(١) : السلوك : ١٣٨/١ ، وتحفة الزمن للأهلل : ٨٢/١ .

(٢) : الأمصار ذوات الآثار : ٤٧ - ٤٨ .

(٣) : الإعلان بالتوبيخ : ١٤٠ .

وغير ذلك ، وكاد محدثوا اليمن أن يُنسَو بين طلاب العلم والمهتمين بعلم الحديث .
أما الأقطار الأخرى فقد وجد من كتب فيها تاريخاً ، ووجد من أبنائها المخلصين
من نشر ذلك وأظهره ، وأبان عنه في المحافل والتجمعات ، والمدارس ، والمعاهد ،
والجامعات .

وإن كان قد وجد في اليمن من كتب موضوعات متناثرة، في مؤلفات قديمه أو
حديثه، فكان حظه أن يكون سجين المكتبات الخاصة في اليمن، حتى يصاب بالتلف،
أو عرضة للسرقة والبيع بأرخص الأثمان في أسواق النخاسه، ليصبح مخزناً في
مكتبات العالم ، الكثير من الباحثين - وبالأخص اليمانيين - غير قادر على الوصول
إليها . أو عرضه للتغيير منه بسبب تنافسٍ مع مؤلفه أو لسبب ما حتى لا يكون متداولاً
بين الدارسين والباحثين .

فكان ذلك كله أحد الأسباب والدوافع لي للكتابة عن علم الحديث والمحدثين،
ومجهوداتهم العلمية في ذلك.

كما أن سبباً ودافعاً آخر حفزني لذلك، هو : أن اليمن - وبالأخص تهامته - قد
شاع فيها قراءة صحيح البخاري في المساجد والبيوت لأغراض متعددة، سيأتي الحديث
عنها، مع الاهتمام بقراءة إسناده من شيخ الحلقة إلى المؤلف رحمه الله، وكل بلد من
بلدان العلم في اليمن تحتفظ بسند خاص بها، قد يلتقي في بعض سلسلته مع الأسانيد
الأخرى، وقد لا يحصل ذلك . وكان الكثير من رجال هؤلاء الأسانيد غير معروفين
بتراجمهم، ويحصل بسبب ذلك إشكالات وتساؤلات لعلماء هذه الحلقات، ولا يجدون
لها حلولاً ولا إجابة ، والكثير منهم يتمنى توضيح ذلك، وكنت أحضر مثل هذه
الجلسات، وأجد بالفعل الحرج في مثل هذه المواقف .

بل قد طلب بعض مشايخ هذه الحلقات من بعض الكتاب المعاصرين من ذوي
الإهتمام لهذا الشأن أن يكتب في ذلك، وكان الوعد، ولكن لم يتم، لعل موانع القاهرة
حالت بينه وبين هذه الكتابة. (١)

(١) : هو فضيلة العلامة المحقق والمؤرخ البارع الشيخ عبدالله الحبشي حفظه الله .

وفي يوم من أيام الله كنت مشاركاً في حلقة من هذه الحلقات الحديثية، وبين يدي شيخي وصاحب تخرجي في الدراسة المسجدية، العلامة، الزاهد، المربي، الفقيه، أحمد بن محمد عامر رحمه الله، وقد اطلع على بعض مؤلفاتي، فإذا به في ذلك المجلس يقول لي : لو تكتب لنا تراجم رجال السند، وتبحث عن الإشكالات التي لم نجد لها حلولاً . فاعتبرت ذلك منه تكليفاً ، ووافق رغبة وهوى سابقاً في نفسي للكتابة عن علم الحديث في اليمن وعلمائها، فاهتلت هذه الفرصة، وشمرت عن ساعد الجد في ذلك ، وشجعني على ذلك مشايخ لي آخرون، وزملاء في الطلب وتحصيل العلم هم اليوم بفضل الله مشايخ وعلماء .

فاستعنت بالله، وبدأت على اسم الله، بعد أن رسمت الخطة ذهنياً ، ووضعتها على الورق رسماً، ووافقت التالي :

القسم الأول : تناولت فيه علم الحديث في اليمن والعناية اليمانية بالجامع الصحيح وحكم حلقاته في شهر رجب .

القسم الثاني : تناولت فيه تراجم رجال السند المتداول بين شيوخ حلقاته في اليمن وبيان لطائف هذه الأسانيد ونكاتها .

أما القسم الأول فهو يشتمل على فصلين :

الفصل الأول : في العناية بتدوين الحديث ، وإسناده ، وإملائه ، وتدرسه . وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : في التعريف بالحديث وتدوينه والمشاركة اليمانية في ذلك.

المبحث الثاني : في الرحلة لطلب الحديث ، وعلو الإسناد ، والدور اليماني في ذلك .

المبحث الثالث : في عقد مجالس الحديث وإسماعه ، وإقامة دروسه ، وبناء مدارسه في اليمن .

الفصل الثاني : في اهتمام اليمانيين بالجامع الصحيح للبخاري ، وتاريخ وصوله اليمن ، وإقامة حلقاته . وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : في التعريف بالجامع الصحيح وتأريخ دخوله اليمن ، وبرواية

من؟

المبحث الثاني : في سماع وإملاء الجامع الصحيح وعناية اليمانيين بذلك .

المبحث الثالث : في حلقة الجامع الصحيح بتهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها .

المبحث الرابع : في وصف حلقة الجامع الصحيح في اليمن .

المبحث الخامس : في الحكم الشرعي لإقامة حلقة الجامع الصحيح بهذا الوصف

وفي هذا الزمان والمكان .

أما القسم الثاني فهو يشتمل على تمهيد وفصلين .

الفصل الأول : في رجال إسناد الجامع الصحيح بشمال تهامة اليمن ولطائف هذا

الإسناد . وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : في تراجم رجال إسناد مدينة الزيدية .

المبحث الثاني : في تراجم رجال إسناد مدينة المنيرة .

المبحث الثالث : في تراجم رجال إسناد مدينة الضحي .

المبحث الرابع : في أعلى سند للجامع الصحيح لعلماء اليمن .

المبحث الخامس : في لطائف هذه الأسانيد ونكاتها .

الفصل الثاني : في رجال إسناد الجامع الصحيح بجنوب تهامة اليمن . وفيه

خمسة مباحث :

المبحث الأول : في رجال إسناد مدينة الحديدة .

المبحث الثاني : في رجال إسناد مدينة المراوعة .

المبحث الثالث : في رجال إسناد مدينة بيت الفقيه .

المبحث الرابع : في رجال إسناد مدينة زبيد .

الخاتمة : في آسانيد نجد اليمن المأخوذة من علماء تهامة اليمن .

وهاهي الرسالة بهذا الحجم الضخم قد وفق الله تمام الكتابة لها وسميتها :
{ علم الحديث في اليمن والعناية اليمانية بصحيح البخاري وتراجم رجال إسناده }
وها أنا أقدم هذه الرسالة للقراء الكرام ، أرجو من الله عز وجل أن يعين على
نشرها وإفادة الآخرين بها وأن يرزقني الإخلاص فيما كتبت إنه ولي ذلك ، وهو على
كل شيء قدير .

وصلى الله على محمدٍ وآله وصحبه وسلم .

٨ ربيع أول ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٧ إبريل ٢٠٠٤ م

أ.د. /عبدالله قاسم الوشلي

جامعة صنعاء . كلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية



الفصل الأول

في العناية بتدوين الحديث ،
وإسناده، وإملائه، وتدريسه .
وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : في التعريف بالحديث وتدوينه
والمشاركة اليمانية في ذلك .

المبحث الثاني : في الرحلة لطلب الحديث،
وعلو الإسناد ، والدور اليماني في ذلك .

المبحث الثالث : في عقد مجالس الحديث
وإسماعه ، وإقامة دروسه ، وبناء مدارس في
اليمن .



رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول في التعريف بالحديث وتدوينه والمشاركة اليمانية في ذلك

الحديث في اصطلاح المحدثين مرادف للسنة وهو : أقوال رسول الله ﷺ وافعاله وتقريراته، وهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .

وقد كان في أول الإسلام منع رسول الله ﷺ أن يكتب منه شيئاً، وإنما كان يُتلقى ويُحفظ، حتى لا يختلط بالمنزل القرآن الكريم، المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، ثم أذن رسول الله ﷺ في آخر الأمر بكتابته وتدوينه، بجانب حفظه وتلقيه، بعد أن أمن عدم الاختلاط ، ولكن كان الإقبال على ذلك في عهد الرسول ﷺ وعهد الخلفاء الراشدين قليلاً.

وإنما بدأ الاهتمام به من بعد ذلك، وبالذات في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله.

تدوين الحديث في عهد الرسول ﷺ :

ومما يدل على ظواهر التدوين في عهد الرسول ﷺ للحديث التالي :

أ - كتب النبي صلى الله عليه وسلم ورسائله التي كان يرسلها إلى الملوك، والقبائل، وكبراء القوم ورؤسائهم، والتي كان الكثير منها يتضمن أحكاماً وتشريعات في السياسة الشرعية ، وفي بيان الفرائض والسنن في قضايا العبادات، والمعاملات، وغيرها. (١)

ب - بعض كتابات الصحابة لسنة رسول الله ﷺ ، وحديثه التي مثلتها عدة صحف مكتوبة عن الرسول ﷺ ، اشتملت على عدة نصوص في أحكام كثيرة من (١) : راجع كتاب الوثائق السياسي في العهد النبوي لمحمد حميد الله ، والوثائق السياسي اليماني للأكوع.

جوانب الحياة، من هذه الصحف:

١- الصحيفة الصادقة، وهي لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وجده هو صاحب الصحيفة عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، وقد اشتملت هذه الصحيفة على ألف حديث. وقد اشتهر بين الفقهاء الاحتجاج بها، وهي موجودة بكاملها في مسند الإمام أحمد. (١)

قال ابن القيم في هذه الصحيفة هي : من أصح الأحاديث ، وكان بعض أئمة أهل الحديث يجعلها في درجة أيوب عن نافع عن ابن عمر . والأئمة الأربعة وغيرهم احتجوا بها . (٢)

٢- صحيفة عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه اشتملت على أحاديث، كان يكتبها بيده في عصر النبي ﷺ ، كما أشار إلى ذلك البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد . (٣)

٣- قد كان لسعد بن عباد الأنصاري رضي الله عنه كتاباً فيه بعض أحاديث النبي ﷺ ، وهي نسخة من صحيفة ابن أبي أوفى . (٤)

٤- صحيفة جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، ذكرها ابن سعد في طبقاته (٥) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٦) ، ويرى مسلم في صحيحه أنها في مناسك الحج (٧) ، وقد كان التابعي الجليل قتاده بن دعامة السدوسي يُكبر من قيمة هذه الصحيفة، ويقول

(١) : المسند جزء : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، إلى صفحة ٥٠ .

(٢) : زاد المعاد : ٤٥٨/٣ .

(٣) : صحيح البخاري : ١٠٩/٦ ، ١١٠ ، وهو في مسلم رقم : ١٧٤٢ ، وسنن أبي داود برقم : ٢٦٣١ .

(٤) : السنن قبل التدوين : ٣٤٦ .

(٥) : الطبقات : ٤٣٣ / ٥ .

(٦) : تذكرة الحفاظ : ١١٠ / ١ .

(٧) : علوم الحديث ومصطلحه لصبحي الصالح : ٢٦ نقلاً عن صحيفة همام : ١٤ .

(٨) : التأريخ الكبير للبخاري : ٨٢ / ٢ ، طبعة الهند .

لأننا بصحيفة جابر أحفظ مني من سورة البقرة . (٨)

٥. صحف أبي هريرة رضي الله عنه الكثيرة، التي جمعها ولم يُذكرَ منها إلا صحيفة واحدة، رواها عنه تلميذه التابعي همام بن منبه اليماني، فنسبت إليه، فقليل صحيفة همام، وهي في الحقيقة صحيفة أبي هريرة، وهي موجودة بنصها في مسند أحمد^(١) وتعداد هذه الصحيفة (١٣٨) حديثاً، وهي مروية في صحيح البخاري في أبواب مختلفة .

٦. وقد جمع سمرة بن جندب رضي الله عنه أحاديث كثيرة في نسخة كبيرة، ورثها ابنه سليمان منه، ورواها عنه . وهي تتضمن الرسالة التي بعثها سمرة إلى بنيه ، ويقول فيها ابن سيرين : (في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير). (٢)

٧. أما ابن عباس رضي الله عنهما، فقد عني بكتابة سنة رسول الله ﷺ وسيرته

في ألواح كان يحملها معه في مجالس العلم . ذكر ذلك ابن سعد . (٣)

وخلاصة القول : إن التدوين لبعض (الحديث) قد ثبت في عهد الرسول ﷺ ،

وشواهده كثيرة كما ذكرنا، وهو قليل من كثير، إلا أنه لم يكن تدويناً منظماً، ولا مبوباً ومقسماً، كما هو المعهود الآن في كتب الحديث المصدر الثاني، وإنما كان على شكل كتب متناثره هنا وهناك .

المشاركة اليمانية في تدوين الحديث والسبق في ذلك:

والمشاركة اليمانية في ذلك يبرزها عدد الكتب التي أرسلت إلى اليمن واليمانيين من قبل رسول الله ﷺ ، إذ أنه يبلغ عددها (١٢٧) رسالة كما في الوثائق السياسيـه للأكوع ، وكذلك يدل عليها كتابة هذه الصحف التي ذكرنا أمثله منها، والتي كانت من اليمانيين، عدى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(١) : مسند أحمد : ٢ / ٣١٢ - ٣١٩ ، وانظر فتح الباري : ١ / ٢٠٧ .

(٢) : تهذيب التهذيب : ٤ / ١٩٨ ، ٢٦٣ رقم : ٤٠٢ ، وانظر علوم الحديث ومصطلحة :

(٣) : طبقات بن سعد : ٢ / ٢٢٣ .

وقد أخذ العلماء من حدوث ذلك في عهده ﷺ دليلاً على مشروعية تدوين الحديث، بل أصبح واجباً، وأجمعوا على ذلك، فتنافس فيه علماء الحديث، واهتم به رجال الفقه بعد عهد الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين .

وقد كان لليمانين السبق في هذا المضمار، والعناية والاهتمام بهذا الجمع والتدوين ، حيث كان اليمن منذ عصر الصحابة والتابعين أحد بلدان التلقي لمصادر الحديث الرئيسية ، يرحل إليه الطلاب من كل صوب، ينشدون الحصول على حديث رسول الله من علماء اليمن ومحدثيها، أمثال طاوس بن كيسان اليماني ، وإبنة عبدالله، والحكم بن أبان ، وإبراهيم بن الحكم ، ويحيى بن عمر العدني، الذي عاش أغلب حياته في مكة ، وغيرهم من علماء اليمن، ومحدثيه في القرن الأول، قرن التابعين.

وفي رأس المائة الثانية، وحين بادر الخليفة عمر بن عبدالعزيز بطلب كتابة الحديث وتدوينه، كان أهل اليمن ممن طلب منهم جمع ذلك . (١)

ويعد اليمن من الأقطار التي سبق علماءها إلى التصنيف في الحديث، وزاحموا حواضر الإسلام في المائة الثانية في هذه الأسبقية، حيث قال الرامهرمزي : (إن أول من صنف في علم الحديث معمر بن راشد في صنعاء) ، بل يقول الحبشي : (وأغلب الظن أنه سبق محاولة معمر بن راشد في تدوين الحديث، محاولة سابقة له في القرن الأول، حيث قام همام بن منبه، يجمع روايته عن أبي هريرة في مؤلف مستقل، تقبله عنه سائر المحدثين) ، وجزم العلامة المعاصر محمد حميد الله بأنه أول مصنف وضع في علم الحديث عامة . (٢)

وهكذا نجد أن اليمن كان له سبق في تدوين علم الحديث وخدمته، ولاغرابة إذا وجدنا هذا العلم العزيز ينضج في اليمن منذ زمن مبكر، ويكفي العودة إلى مصنف عبدالرزاق، لتدرك مدى ما وصل إليه هذا العلم من ازدهار في اليمن .

في حين ساهم أهل اليمن في رواية الحديث، وتسلسل إسناده، إلا أن أغلب

(١) : انظر الرسالة المستطرفه : ٤ .

(٢) : انظر الوثائق السياسية في عهد النبوة .

هؤلاء الرواة في القديم، لم يدونوا مشيختاتهم في كتب مستقلة، فلم يعدوا من أصحاب التصنيف فيه. (١)

محدثون يمانيون دونوا الحديث والفوا فيه:

وها أنا استعرض نماذج من هذا المجهود التدويني والتصنيفي لعلم الحديث في القرن الثاني، والثالث، مستعرضاً بعض المشيخات الحديثية التي رحل إليها كثير من بلاد الإسلام لأخذ الحديث من مدونيتها.

فمن مشاهير هؤلاء المحدثين :

١- أبو عقبه همام بن منبه بن كامل بن شيخ : وهو أخو وهب بن منبه ، كان من كبار التابعين، صحب أبا هريرة فأخذ عنه نحو (١٤٠) حديثاً ، وقد ولع بالغزو، فكان مرابطاً في الثغور في سبيل الله ، وقال إنه أكبر من أخيه وهب بن منبه مع احترامه وتقديره له ، توفى سنة (١٣١هـ) ، وكان آخر إخوته موتاً .

من مجهوداته الحديثية : الصحيحه الصحيحه : تشتمل على الأحاديث التي

رواها عن أبي هريرة رضي الله عنه . وهذه الصحيحه هي أقدم تأليف في الحديث النبوي . توجد مخطوطه بمكتبة برلي رقم : (١٣٨٤) ، كتبت سنة (١١٠٠هـ) . وأخرى بالظاهرية وشهيد علي ، ووردت كاملة في مسند أحمد بن حنبل الجزء : ٢ صفحة (٣١٢ - ٣١٩) ، ثم نشرها محمد حميدالله في مجلة المجتمع العربي جزء : ٢٨ صفحة (٩٦ - ١١١) سنة (١٩٥٣م) . (٢)

٢- أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي الصنعاني : جاء من البصرة

إلى اليمن فسكن صنعاء ، تفقه وسمع من همام بن منبه اليمني ، والزهري ، وهشام بن عروة . فارتحل إليه إلى صنعاء الثوري، وابن عيينه، وابن المبارك، وغندر، وهشام بن يوسف قاضي صنعاء ، وأخذ عنه عبدالرزاق فقيه اليمن، وصنعاء، ومحدثها ، يقال أنه أراد أن يعود إلى بلده فكره أهل صنعاء أن يفارقهم، فقال أحدهم: قيده. فزوجوه

(١) : انظر مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن : ٣٧ .

(٢) : نفس المرجع : ٣٨ .

فأقام عندهم حتى وفاته . (١)

ثناء كثير من الأئمة عليه وتاريخ وفاته .

قال أحمد : (ليس تضمُّ معمرًا إلى أحدٍ إلاَّ وجدته فوقه) ، وقال يحيى بن معين : (من أثبت الناس عن الزهري) ، وقال عبدالرزاق : (كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث) ، وعن ابن جريج قال : (عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه) ، قال أحمد ويحيى : مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة (١٥٣هـ) ، وقيل أربع وخمسين ومائة (١٥٤هـ) . قال الذهبي والأول أصح ولم يبلغ ستين سنة ، وكان أول من صنف باليمن رحمه الله (٢) ، وكانت إقامته في صنعاء عشرين سنة .

من مجهوداته العلمية وآثاره الحديثية والفقهيّة :

(١) (الجامع) المشهور في السنن، وهو من الكتب القديمة في اليمن المصنفة في صنعاء (٣) وهو أقدم من الموطأ، ومن الكتب التي كان يُعتمد عليها في هذا الدور للتفقه في الدين ، قال عنه الجندي: (وله كتاب في السنن مفيد، يقرب مأخذه ووضعه من الموطأ، ومن سنن أبي قرّة، وهو أقدم منهما) (٤) . قال الأكوّع: يوجد منه نسخة في الآستانة، وعندي منه جزء مصور (٥) . قلت طبع أخيراً ضمن مصنف عبدالرزاق . (٦)

وله مجهودات أخرى في علوم أخرى من ذلك :

- (١) : تأريخ صنعاء : ٤١٥ ، الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم : ١٧/٩ ، التهذيب للعسقلاني : ٦٧/١١ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ٣٤١/٢ ، طبقات فقهاء اليمن : ٥٧ ، طبقات الخواص : ١٦٤ .
- (٢) : تأريخ صنعاء : ٣١٥ ، طبقات فقهاء اليمن : ٦٧ - ٦٨ ، السلوك : ١٣٨/١ - ١٣٩ ، الجرح والتعديل : ٢٥٥ ، ميزان الإعتدال : ١٨٨/٣ ، تذكرة الحفاظ : ١٧٨/١ ، تاريخ البخاري : ٣٧٨ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٩٧/٥ .
- (٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٧٤ .
- (٤) : السلوك : ١٣٩/١ .
- (٥) : تعليق على السلوك : ١٣٦/١ .
- (٦) : بمطبعة المكتب الإسلامي ببيروت بتحقيق العلامة عبدالرحمن الأعظمي ، منشورات المجلس العلمي : ١٣٩٠-١٣٩٢هـ .

٢) كتاب تفسير القرآن الكريم : نقل الطبري في تفسيره كل ما كتبه ، وذلك برواية الحسن بن يحيى بن أبي الجعد ، وعلي بن أبي الربيع الجرجاني ، المتوفى سنة ثلاث وستين ومائتين هجرية (٢٦٣هـ) وهي مخطوطة بمكتبة أنقرة رقم (٤٢١٦) في (١١٠) ورقة، مخطوطة في القرن السادس . (١)

٣- أبو هاشم عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري الأبنواوي : أخذ عن الثوري ، وغيره، وكان من أئمة علماء الحديث، وأخذ عنه أحمد بن حنبل، والبخاري، وابن معين، وتولى القضاء بدمار لإبراهيم بن جعفر الجزار، ولما قدم والي العباسيين نقل إليه أنه يكرهه، ويميل إلى الجزار، فقتله في رمضان سنة مائتين هجرية (٢٠٠هـ). (٢)

من مجهوداته العلمية في التدوين : (كتاب المسند) في الحديث، أحد الكتب المعتمدة في اليمن في هذا الدور .

٤- أبو قرعة موسى بن طارق الزبيدي اللحجي : ويقال له أيضاً الرعريعي، نسبة إلى الرعاع في لحج، كان من كبار العلماء المجتهدين، المعول عليهم في معرفة السنن والآثار والفقهاء ، قال الجندي: (كان إماماً كاملاً لمعرفة السنن والآثار، وكتابه فيها يدل على ذلك، وهو يروي عن مالك، وأبي حنيفة، والسفيانين، ومعمر، وابن جريج، ولم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلا عليه . وذلك قبل دخول الكتب المشهورة . وعلى سنن معمر) .

وكان يكثر من التردد بين بلده وعدن والجند ولحج، وله بكل منها أصحاب نقلوا عنه السنن، وشهروا بصحبته^(٣)، قال عنه الذهبي : المحدث، الإمام، الحجة، أبو قرعة موسى بن طارق الزبيدي، قاضي زبيد ، ارتحل وكتب عن موسى بن عقبة وابن جريج وعدة ، وعنه : أحمد بن حنبل، وأبو حمة محمد بن يوسف الزبيدي ، وألف سنناً، روى له النسائي وحده وما علمته إلا ثقة^(٤) . توفى سنة ثلاث ومائتين هجرية (٢٠٣هـ) .

(١) : مصادر الفكر الاسلامي اليمني : ١٤ .

(٢) : تاريخ السخاوي : ٤٢٣/٥ ، الجرح والتعديل : ٣٥٥/٥ ، التهذيب : ٤٠٠/٦ ، السلوك : ١٤٨/١ .

(٣) : السلوك ١٥٩/١ .

(٤) : سير أعلام النبلاء : ٣٤٦/٩ .

مجهوداته الفقهية والحديثية :

- (١) الجامع المشهور في السنن، يقول عنه الجندي : (وحصل لي من سنن أبي قرة كتاب تعجب لضبطه وتحقيقه، قد قرئ على ابن ميسرة بجامع بلدي الجند) (١) .
- ويقول الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : (صنف كتابه السنن - يعني أبا قرة - على الأبواب، في مجلد رأيتَه ، ولا يقول في حديثه حدثنا، إنما يقول ذكر فلان، وقد سئل الدارقطني عن ذلك فقال : كانت أصابت كتبه علة، فتورع أن يصرح بالأخبار.) (٢)
- (٢) كتاب في الفقه، انتزعه من فقه مالك، وأبي حنيفة، ومعمر، وابن جريج، وسفيان الثوري، وابن عيينة، لأنه لقيهم جميعاً، وروى عنهم كما يقول ابن سمرة. (٣)
- ٥- أبو بكر عبدالرزاق بن نافع الحميري الصنعاني : ولد سنة ستٍ وعشرين ومائة هجرية (١٢٦هـ) أخذ عن معمر، وابن جريج، والثوري، وغيرهم. وهو من كبار علماء الحديث والفقه في عصره ، عاش في صنعاء، وجاءه الطلبة من أقصى المعمورة، قيل ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول الله ﷺ أكثر مما رحلوا إليه. يقول ابن سمرة : (فقيه صنعاء المرحول إليه من أجل علمه) .

وله رحلة إلى الشام، لقي فيها كبار علمائها. توفى سنة إحدى عشرة ومائتين (٢١١هـ) وقيل اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢هـ) ، قال أحمد: (كان عبدالرزاق يحفظ حديث معمر وجالسه سبع سنين، وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحاح، وله ما ينفرد به، ونقموا عليه التشيع، وهو حُبُّ علي رضي الله عنه وبغض من قاتله)، وقال مسلمة بن شبيب كان يقول : (والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر) . وكان رحمه الله من أوعية العلم ، قال الذهبي : (لو ذهبنا نستقصي

(١) : السلوك ١/١٥٩ .

(٢) : تهذيب التهذيب : ٣٤٩/١٠ - ٣٥٠ ، وذكره صاحب كشف الظنون : ١٠٠٨ ، ومعجم المؤلفين : ٤٠/١٣ وتوجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية رقم ٤٦١٦ عام .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٦٩ ، السلوك : ١/١٥٩ ، والعقد الفاخر الحسن : ٢ ورقة

أخباره لطال الكتاب جداً) . (١)

روى عنه أئمة الإسلام في ذلك العصر، منهم: سفيان بن عيينة وهو من شيوخه، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم .

مجهوده العلمي الحديثي والفقهية :

له مجهودات علمية واسعة، ومصنفات حديثية وفقهية كثيرة ، منها :

(١) المصنف : قال الذهبي : (صنف الجامع الكبير وهو خزانة علم^(٢)) ولعله هو المصنف الذي قال عنه ابن سمرة : وله تصنيف مليح، يرويه الحنابلة في بغداد مسنداً إلى أحمد بن حنبل رحمهم الله)^(٣) . وهذا المصنف موسوعة ضخمة في علم الحديث، اشتمل على واحد وعشرين ألفاً واثنين وثلاثين (٢١٠٠٣٢) حديثاً، مرتبة على أبواب الفقه، ابتدأه بكتاب الطهارة، وفي آخر الكتاب كتاب الجامع لمعمر بن راشد، برواية عبد الرزاق، احتوى على أبواب الأدب والأخلاق الإسلامية.^(٤)

يقول الأكوغ : (مصنف عبدالرزاق في الحديث، ومأثور الصحابة، وأقوال التابعين، كان موجوداً قديماً في خزانة جامع صنعاء ثم اختفى، ووجد بمكتبة الإستانة استنبول، وأخذت له صورة، وقد طبع في لبنان في أحد عشر مجلداً وهو منشور.^(٥) طبعته هذه الموسوعة في أحد عشر مجلداً، بتحقيق العلامة عبدالرحمن

الأعظمي، منشورات المجلس العلمي . (٦)

(١) : انظر تذكرة الحفاظ : ٣٦٤/١ ، وانظر ترجمته في تاريخ البخاري : ١٣٠/٦ ، الطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٧٥/٦ طبعه ١٣٠٢هـ ، المرجح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٨/٦ ، طبقات فقها اليمن : ٦٧ ، طبقات خليفه بن خياط : ٧٣٨/٢ ، السلوك للجندي : ١٤٥/١ ، تهذيب التهذيب : ٣١٠/٦ ، وفيات الأعيان : ٢١٦/٦ ، طبقات الحنابلة : ١٥٢ ، ميزان الاعتدال : ٦٥٩/٢ ، نكت العميان : ١٩١ .

(٢) : ميزان الاعتدال : ٦٠٩/٢ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٦٨ .

(٤) : مقدمة تحفة الأحوذى للمباركفوري : ١٦٩ ، ومصادر الفكر الإسلامي : ٣٩ .

(٥) : تعليق الأكوغ على السلوك : ١٤٥/١ .

(٦) : طبع بمطبعة المكتب الإسلامي بيروت عام ١٣٩٠ - ١٣٩٢هـ عن مخطوطة بخط الإمام الشوكاني في الخزانة .

(٢) كتاب السنن في الفقه . (١)

(٣) صحيفة اشتهرت بصحيفة عبدالرزاق، عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه، اقتبس منها في مسند الإمام أحمد : ٢٣٣/٢ وما بعدها وهي مخطوطة بمكتبة شهيد على ٣٩ . ب(٩١١٢) ٥٩٩ . (٢)

(٤) كتاب الصلاة مخطوطة في المكتبة الظاهرية مجموع : ٩٤ (٣) من ٢٠-٣٠ في القرن السابع.

(٥) كتاب الأمالي في آثار الصحابة بالمكتبة الظاهرية مجموع : ٣/٣ القسم الثاني من ٣٥-٥٤ . (٤)

(٦) كتاب تزكية الأرواح عن مواقع الفلاح، ذكره صاحب كشف الظنون : ٢١٥/١ وهداية العارفين : ٥٦٦/١ . كما أن له مصنفات أخرى في غير الحديث والفقه، مثل :

(٧) كتاب المغازي .

(٨) كتاب التاريخ، رواه عنه أحمد بن حنبل، ومفرقات أخرى كما في السلوك .
إلا أنه مفقود كما يقول الأكوغ . (٥)

(٩) وله تفسير القرآن الكريم في مجلد، توجد منه نسخة في دار الكتب المصرية ونسخه أخرى في إيران . (٦)

وكتب عبدالرزاق كانت مرجع ذلك الوقت، ليس لليمن فحسب، ولكن للعالم

(١) : ذكرها صاحب هداية العارفين : ٥٦٦/١ .

(٢) : تاريخ التراث الإسلامي : ١٦٤/١/١ .

(٣) : نفس المرجع : ١٨٥/١/١ .

(٤) : نفس المرجع : ١٨٥/١/١ .

(٥) : انظر السلوك مع التعليق : ١٤٥/١ .

(٦) : مصادر الفكر اليميني الإسلامي : ١٥ ، يقول سوزكين هذا الكتاب في جوهره صورة معدله لكتاب معمر بن راشد في سنة ٧٢٤ في ١٧٨ ورقة بدار الكتب المصرية ٢٤٢ تفسير .

الإسلامي بأجمعه، حيث كان يتداولها البغداديون من رواية أحمد بن حنبل رحمه الله. (١)

٦- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الدبري : نسبة إلى قرية تعرف بدبرة، على نصف مرحلة من صنعاء، وعناها الحادي وهو في طريق صنعاء بقوله:

لا بد من صنعاء وإن طال السفر لطيبها والشيخ فيها من دبر

أخذ عن عبدالرزاق جامع معمر، وكان موجوداً سنة اثنتين وسبعين ومائتين هجرية (٢٧٢هـ) ويقال إنه عمر حتى عاش طويلاً، وكان بعضهم يقول: هو الذي حكى فيه الشافعي: أنه كان يقرأ الحديث على شيخ فدخل عليه خمسة كهول.. الخبر المشهور بين الفقهاء المتداول في كتبهم. (٢)

قال عنه الذهبي : (الشيخ العالم المسند الصدوق، راوية عبدالرزاق، سمع تصانيفه منه سنة عشرة ومائتين هجرية (٢١٠هـ) بإعتناء أبيه به، وكان حدثاً، فإن مولده على ما ذكر الخليل في سنة خمس وتسعين ومائة هجرية (١٩٥هـ)، وسماعه صحيح) ، توفي في صنعاء سنة خمس وثمانين ومائتين هجرية (٢٨٥هـ) وله تسعون سنة. (٣)

٧- أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ياغر بن كش الكجني الكشي : قال ابن سمرة: (كان أبو مسلم الكشي يتردد بين صنعاء، ومكة، وزبيد، وسمع عليه شيوخ كثير، وقد دخل حديثه في كتاب الشريعة للأجري البغدادي). (٤)

٨- القاضي الحافظ أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عمر العدني : قاضي عدن، المكي، كان من جلة الحفاظ، وأكابر العلماء ، وهو يمني بولاية قضاء عدن هكذا قال الترمذي: وهو مكي بسكنى مكة، سمع منه الإمامان الحافظان: مسلم بن الحجاج

(١) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٦٨ ، والسلوك : ١٤٥/١ .

(٢) : السلوك : ١٦٣/١ .

(٣) : سير أعلام النبلاء : ٤١٦/١٣ .

(٤) : طبقات فقهاء اليمن مع التعليق : ٦٤ - ٦٥ .

النيسابوري في الجامع الصحيح رضي الله عنه تخريج حديثه عنه .

وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في جامعه الصحيح والمعلول وما عليه العمل تخريج حديثه عنه .

أخذ عن سفيان بن عيينه الهلالي، الكوفي، المكي، وعن عبدالعزیز بن محمد الدراوردي المكي، ووكيع بن الجراح الكوفي، وأبي معاوية، وغيرهم .

روى عنه الترمذي أنه قال : (حجبت ستين حجه ماشياً على قدمي، وكان في المائة الثالثة بعد ظهور القرامطة) (١) . قال الجندي : وهو من أجل شيوخ المفضل الجندي مع جمع من اليمن وغيرهم (٢) ، قال ابن أبي مخرمة صاحب المسند: توفى سنة ثلاثين ومائتين هجرية (٢٣٠هـ) كذا في تاريخ الياقعي (٣) لكن في تذكرة الحفاظ للذهبي مات في آخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين هجرية (٢٤٣هـ) رحمه الله (٤) ، وهو الأصح .

من آثاره : المسند في الحديث (٥) ، يقول الأکوع لم يعثر عليه إلى اليوم (٦) إلا أن المباركفوري ذكر في مقدمة تحفة الأحوذى: أنه يوجد نسخة كاملة بخط الملا على القاري في خزانة الحرمية (٧) ، كما ذكر الحبشي، وسوزكين: أنه يوجد منه كتاب الإيمان بالمكتبة الظاهرية مجموع ١٠٤ من ٢٢٣ - ٢٥٠ القرن الخامس . (٨)

٨ - أبو سعيد المفضل الأکمل بن محمد بن ابراهيم بن المفضل بن سعيد بن عامر الشعبي الجندي : كان حافظاً، عارفاً، ذكره الدارقطني، وعبدالغني، وله تصانيف، روى

(١) : ابن سمرة طبقات فقهاء اليمن : ٧٢ .

(٢) : السلوك : ١٥٤/١ .

(٣) : ثغر عدن : ٢٦٢ .

(٤) : تذكرة الحفاظ : ١٢٦/٢ .

(٥) : تذكرة الحفاظ : ٥٠١/١ ، تاريخ ثغر عدن : ٢٦١ ، سير أعلام النبلاء : ٩٦/١٢ .

(٦) : تعليق السلوك : ١٥٣/١ .

(٧) : مقدمة تحفة الأحوذى : ١٦٤ .

(٨) : مصادر الفكر اليمني : ٤٠ ، التراث العربي : ٢١١/١/١ .

فيها عن محمد بن يحيى بن عمر العدني قاضي عدن شيخ مسلم وأبي عيسى الترمذي، وعن ابراهيم بن محمد بن العباس عم الإمام الشافعي ، حدث عن الصامت بن معاذ الجندي ، روى عن أبي حمة الزبيدي محمد بن يوسف صاحب أبي قره (جامع أبي قره) ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، ورواه عنه مغيرة بن عمرو بن الوليد العدني، ورواه عن مغيرة أبو الخطاب عبد الوهاب بن عنبسة العدني، ورواه عن أبي الخطاب محمد بن علي الشيرازي، ورواه عنه الشيخ الحافظ في اليمن عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي (١) ، قال الخزرجي: (وكان هذا أبو سعيد فقيهاً، حافظاً، مشهوراً، معدوداً في الحفاظ الثقات، ذكره ابن أبي الصيف في باب من باليمن من الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم، ممن يخرج حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم ممن ذكرهم الحاكم النيسابوري في كتاب معرفة علوم الحديث، وعد جماعة منهم: حجر بن قيس المدري، والضحاك بن فيروز الديلمي) . (٢)

توفى سنة ثمان وثلاثمائة هجرية (٣٠٨هـ) بمكة كما في لسان الميزان (٣) . أما الجندي في السلوك فذكر: أنه كان موجوداً سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة هجرية (٣٣٧هـ) ويقول: وللمفضل مصنفات في الآثار، منها فضائل مكة، وروى عنه محمد بن الحسين الأجرى عدة أحاديث ضمنها مصنفاته وهو راوي الخبر عن النبي ﷺ في كون مسجد

الجند رابعاً . (٤)

(١) : طبقات فقهاء اليمن : ٧٠ .

(٢) : العقد الفاخر الحسن : ٢ ورقة ٣٢٧ .

(٣) : لسان الميزان : ٨٢/٦ .

(٤) : السلوك : ١٦٩/١ والحديث ذكره الجندي وذكر الحديث ابن سمرة في طبقات فقهاء اليمن : ٧١ ، ونصه : عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ص : « تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد أو قال إلى أربعة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ومسجد الجند » قال الشيخ الحافظ عبد الملك بن أبي ميسرة اليافعي : ليس في رواته كذاب ولا متروك . إلا أن ابن سمرة قال : قلت أنا وللغفة تأثير في معنى هذا الحديث خاصة ولأصحابنا في إسقاطه مجال يترك الإستعمال له بدليل أنه لو نذر المشي إلى غير المساجد الثلاثة لم يلزمه يستوي في ذلك مسجد الجند وغيره مع ما يروى في كتب الفقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد » وفي الإثنين منهما قولان إذا نذر المشي إليهما أعني مسجد المدينة والأقصى ، والله أعلم .

أخذ عنه أبو بكر بن مجاهد، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وحدث عنه أيضاً أبو القاسم الطبراني، وأبو حاتم البستي، وأبو بكر المقرئ، وأبو جعفر العجلي، وآخرون.

قال العجلي : قدمت مكة ولأبي سعيد الجندي حلقة بالمسجد الحرام . (١)

كتب الحديث المعتمدة في اليمن في القرون الثلاثة الأولى:

فهؤلاء الأئمة هم الذين كانت مصنفااتهم وكتبهم الحديثية والفقهية معتمد أهل اليمن في التشريع، والفقه، وهي :

١- جامع معمر بن راشد الصنعاني، المتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية (١٥٣هـ).

٢- مسند المحافظ عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري، المتوفي سنة مائتين هجرية (٢٠٠هـ).

٣- مصنفات المحافظ عبدالرزاق الصنعاني، المتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين (٢١١) ، وقيل إثنتى عشرة ومائتين هجرية (٢١٢هـ) .

٤- وسنن أبي قررة موسى بن طارق الزبيدي، المتوفي سنة ثلاث ومائتين هجرية (٢٠٣هـ) ، ومؤلفاته الفقهية.

٥- مسند محمد بن يحيى العدني المتوفي سنة سبعين ومائتين هجرية (٢٧٠هـ).

٦- ما يروى عن طاووس ، وابنه عبدالله ، والحكم بن أبان ، وقدماء فقهاء اليمن التي حفظتها لنا كتب المصنفات، مثل: مصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة.

٧- المرويات عن مالك في الموطأ وغيره، ككتاب أبي مصعب بن أبي بكر الزهري المكي، وكان عالماً بمذاهب أهل المدينة .

ومما دخل اليمن مبكراً من مصنفات غير اليمانيين، وكان يعتمد اليمانون في تفقهم في الدين، جامع سفيان ابن عيينة، المتوفي سنة ست وتسعين ومائة هجرية (١٩٦هـ) . (٢)

(١) : سير أعلام النبلاء : ٢٥٨/١٤ .

(٢) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٧٤ ، والسلوك : ١٥٢/١ .

طائفة من محدثي اليمن وفقهاؤها في القرون الثلاثة الأولى:

ولا يعني هذا أن اليمانيين كانوا لا يأخذون الحديث ويتفقهون في هذا الدور إلا على هؤلاء المشاهير ومصنفاتهم، بل كان اليمن في هذه القرون الثلاثة مليئاً بالأئمة المجتهدين، والمحدثين المرحول إليهم من قبل أئمة الحديث، والفقهاء، وأصحاب المذاهب المدونة من غير هؤلاء. ذكر لنا ابن سمرة في طبقاته، والجندي في سلوكه، عدداً غير قليل من هؤلاء، نذكر منهم:

١- محمد بن خالد الجندي شيخ الشافعي . (١)

٢- أبو عمران بن أيمن بن نابل الحبشي - نسبة إلى جبل حبشي من أعمال تعز في اليمن - وعده الحاكم من أهل اليمن، إذ هو من أهل اليمن، ومسكنه مكة، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وغيره . قال عياش الدوري : كان سودان مكة فصيحاً، بليغاً، عابداً، فاضلاً، مات في بضع وخمسين ومائة . (٢)

ومن ذكرهم الأندلسيون في تاريخهم من أهل اليمن الذين أخذوا عنهم في هذا الدور الفقه، والحديث.

٣- موسى بن محمد الكشي قاضي زييد .

٤- هارون بن أحمد بن محمد بن علقان السحولي .

٥- ربيع بن سليمان الجندي . قال ابن سمرة : حمل عن هؤلاء فقهاء الأندلس فذكروهم . (٣)

٦- أبو حنيفة بن الفقيه سماك بن الفضل الخولاني الشهابي مقدم الذكر، قال الجندي: من أعيان العلماء ، روى عنه الشافعي . (٤)

(١) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٦٦ ، والسلوك : ١٥٤/١ .

(٢) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٦٧ ، والسلوك : ١٦٢/١ ، والعقد الثمين : ٣٤٤/٣ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٧٣ - ٧٤ ، والسلوك : ١٦٤/١ .

(٤) : السلوك : ١٦٣/١ .

ومن ذكرهم الجندي في صدر المائة الثالثة :-

٧- أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الرعرعي اللحجي : كان تريباً لأبي قررة، لكنة دونه شهرة، وكان له ابن يذكر بالعلم والورع، ولكن أباه أشهر منه، وكلاهما معدود في الأخيار الأبرار، وكانا معظمين عند أهل مخالفتها وغيره . (١)

٨- علي بن زياد الكناني : المعروف بصاحب أبي قررة، بحيث كان لا يعرف حتى يقال على بن زياد صاحب أبي قررة ، مسكنه قرية من مخالفتها تعرف بـ(الهدابي) ، ولد على رأس ستين ومائة، وتوفى بقريته سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية (٢٣٥هـ)، وقيل أربعين ومائتين هجرية (٢٤٠هـ) بعد أن جاوز ثمانين سنة. (٢)

٩- علي بن محمد بن أحمد التباعي الوصابي أدرك الإمام مالك بن أنس وأخذ عنه (٣)
١٠- أبو حمزة محمد بن يوسف الزبيدي : شهر أيضاً بصحبة أبي قررة ، ذكره المحافظ عبدالغني. (٤)

١١- صامت بن معاذ الجندي .

١٢- عمر بن مسلم الجندي ، وغيرهم . (٥)

وهكذا نجد العناية والاهتمام في القرون الثلاثة المفضلة بأمر التدوين للحديث والتصنيف فيه .

الاهتمام اليماني بالحديث جمعاً وتأليفاً بعد القرون الثلاثة الأولى:

وقد واصل اليمانون فيما بعد الاهتمام بالتأليف والجمع للحديث، حيث في المائة السادسة ظهر كتاب (المستصفي في سنن المصطفى) للإمام المحدث محمد بن سعيد بن معن القريظي، العدني، المتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية (٥٧٦هـ) يقول عنه الجندي: (وهو من الكتب المباركة المتداولة في اليمن - يعني في وقته - يعتمده الفقهاء والمحدثون، ويتبرك به الفقهاء والأميون)^(١) فرغ منه المؤلف سنة خمس وعشرين وخمسمائة هجرية (٥٢٥هـ) ، توجد منه نسخة خط سنة تسع عشرة وسبعمائة هجرية (٧١٩هـ) في (١٣٠) ورقه، الجزء الأول بمكتبة جامع الروضة من ضواحي صنعاء ، مصورة بمعهد المخطوطات .

وله أيضاً (كتاب القمر) ، صنفه على منوال كتاب الكواكب للإفليسي، المتوفي سنة ست وعشرين وخمسمائة هجرية (٥٢٦هـ) كما يقول الجندي .^(٢)

جمع الأربعينيات الحديثية :

ومن بعد المائة السادسة اتجهت العناية اليمانية في التدوين والتصنيف نحو جمع الأربعينيات الحديثية ، حيث تفننوا في جمعها، وتصنيفها، وعناوينها، والأغراض المقصودة منها، حيث يكاد يبلغ عدد ما صنف فيها ما يقرب من خمسة عشر مصنفاً من أشهرها :

١- الأربعون حديثاً من أربعين شيخاً من أربعين مدينة : للإمام المحدث مجمع أسانيد أهل اليمن، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الزبيدي، المتوفي بمكة سنة تسع وستمائة هجرية (٦٠٩هـ)^(٣) وله أيضاً .

٢- الأربعون في فضائل أهل اليمن : جمع فيه أربعين حديثاً في فضائل اليمن وأهله، كما يقول الحبشي^(٤) . وهو كتاب مطبوع متداول .

٣- أربعون حديثاً في فضائل الأعمال : للإمام المحدث علي بن محمد بن أحمد بن جديد العلوي، المتوفي سنة عشرين وستمائة هجرية (٦٢٠هـ) ، توجد خط بمكتبة الحبشي بحضرموت .^(٥)

(١) : طبقات الخواص : ٣١٤ .

(٢) السلوك : ٤٣٣/١ .

(٣) طبقات الخواص : ٣١٤ .

(٤) : حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : ١٠٥ ، وهو مطبوع متداول .

(٥) : مصادر الفكر العربي : ٤١ .

٤- الأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان الصحاح الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصباح .

٥- الأربعون في لفظ الأربعين .

كلاهما للإمام، المحدث، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان بن بطل الركبي، المتوفي سنة ثلاثين وستمائة هجرية (٦٣٠هـ) ، ذكر ذلك صاحب العقد الثمين. (١)

٦- كتاب الأربعين في الأذكار والأدعية : للإمام محمد بن عبدالله بن عبدالمحمود الحارثي، المتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٤هـ) ، ذكره الأهدل في تحفة الزمن . (٢)

٧- الأربعون اليمنيه في الأحاديث النبوية : لصفي الدين أحمد بن عبدالله بن علي بن أحمد الهمداني، الوادعي، الفضلي، عاش بعد سنة اثنتين وسبعمائة هجرية (٧٠٢هـ) ، كما في تاريخ وصاب، توجد خط سنة اثنتين وسبعمائة هجرية (٧٠٢هـ) في ٥٢ ورقة في الجامع الكبير، مصور بدار الكتب المصرية برقم : ٢١٠٤.

٨- الأربعون النافعة في بيان رحمة الله الواسعة : للإمام أحمد بن أبي بكر البرهبي، المتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) . (٣)

٩- أربعون حديثاً برواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : للإمام المحدث سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، المتوفي سنة خمس وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٥هـ) ، توجد خط في ٣ ورقات سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٧هـ) ، بمكتبة الحبشي . وله أيضاً :

١٠- أربعون حديثاً أخرى ذكرها السخاوي في الضوء اللامع .

وللإمام محمد بن عمر بن صالح البرهبي المتوفي سنة ست وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٦هـ) .

(١) : العقد الثمين : ٣/٣٧٦ ، المصادر : ٤١ .

(٢) : تحفة الزمن للأهدل : مخطوط ، المصادر : ٤٣ .

(٣) : الضوء اللامع : ٣/٢٤٩ ، المصادر : ٤٧ .

مصنفان ذكرهما الحبشي في مصادره كما في تاريخ البرهبي (١). وهما :

١١- أربعون حديثاً في معجزات وكرامات سيدنا محمد ﷺ .

١٢- أربعون حديثاً في مناقب الخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي .

١٣- المختار من مطالع الأنوار (أربعون حديثاً) : للإمام المحدث أحمد بن

أحمد بن عبداللطيف الشرجي، الزبيدي، المتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) ، يقول المؤرخ زياره عن هذا الكتاب : جمع فيه أربعين حديثاً وأورد عقب كل حديث حديثاً في الطب، وفائدة من كتاب الله، وغيره، وحكاية لطيفه رويت عن النبي ﷺ . (٢)

١٤- الأربعون التهليلية : للإمام حمزة بن علي الناشري، المتوفي سنة ست

وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٦هـ) كما في الضوء اللامع . (٣)

الإهتمام بالأمهات الست الحديثية وغيرها:

كما اتجهت العناية والاهتمام إلى الكتب الحديثية التي دخلت اليمن، وبالذات الأمهات الست، والكتاب الذي جمعها في مدونة واحدة، وهو: جامع الأصول لابن الأثير، وكتب البيهقي، والمنذري، والسيوطي، وغيرهم . وكان الاهتمام يتمثل في الاختصار ، والشرح ، والكلام عن رجال أسانيدھا. وغير ذلك . أذكر نماذج من ذلك الاهتمام بالأمهات الست .

جامع الأصول : وأبدأ بالكتاب الجامع لها وهو جامع الأصول من أحاديث

الرسول للإمام ابن الأثير، حيث قد اتجهت إليه عناية المحدثين اليمنيين من حيث الاختصار، والشرح، والتعليق، وغير ذلك ، من ذلك :

. **كتاب تيسير الوصول إلى جامع الأصول :** للإمام المحدث مجمع أسانيد

اليمنيين في المائة التاسعة، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبع الزبيدي، المتوفي سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) ، اختصر فيه جامع الأصول لابن الأثير .

(١) : المصادر : ٤٧ ، وانظر تاريخ البرهبي : ؟؟ .

(٢) : المصادر : ٤٩ .

(٣) : الضوء اللامع : ١٦٤/٤ .

. المعتمد من حديث سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : للإمام محمد بن يحيى

بن محمد بن أحمد بن محمد بن بهران، المتوفي سنة سبع وخمسين وتسعمائة هجرية (٩٥٧هـ) ، قال الحبشي : اختصره من جامع الأصول، وأسند الأحاديث إلى الأمهات الست، وجعله على نحو تيسير الوصول لابن الديبع، وهو مرتب على أبواب الفقه .
خط بمكتبة المتحف البريطاني : ٣٠٣٤ ، أخرى خ : ١٠٩٠ جامع : ٢٩١ حديث ،
طبع مع كتاب البحر الزخار في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م . (١)

وكتاب ابن الديبع تيسير الوصول : عنى به جماعة كبيرة من اليمانيين وغيرهم، وهو كتاب مطبوع متداول بين الدارسين، وقد وضع عليه عدة شروح، وحواش عدد من اليمانيين ، من ذلك .

١- عنوان القبول إلى تيسير الوصول : حاشية على كتاب تيسير الوصول لابن الديبع، للإمام علي بن محمد العفيف العقبي، التعزي، المتوفي سنة واحد ومائة وألف هجرية (١١٠١هـ) .

٢- حاشيه على تيسير الوصول إلى جامع الأصول : لابن الديبع للإمام الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن حسين زبارة، المتوفي سنة واحد وأربعين ومائة وألف هجرية (١١٤١هـ) .

٣- التمييز لإيضاح معاني التيسير شرح كتاب تيسير الوصول : لابن الديبع، للإمام محمد ابن اسماعيل بن صلاح الأمير، المتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٢هـ) ، وهذا الشرح يتكون من خمسة أجزاء، يوجد منه عدة نسخ بالجامع الكبير، المكتبة الغربية رقم ١٤ وأخرى بخط المؤلف سنة سبع وسبعين ومائة وألف هجرية (١١٧٧هـ) ، رقم ٢٥ حديث، وثالثه خط سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٢هـ) بمكتبة الحبشي قرئت على المؤلف .

٤- معتمد ذوي العقول المنتزع من جامع الأصول : للإمام محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، المتوفي سنة خمس وتسعين ومائة وألف هجرية توجد منها نسخه

(١) : مصادر الفكر العربي : ٥٢ .

خط في ٢٤٩ ورقة بالجامع الكبير بصنعاء بالمكتبة الغربية رقم : ١٢ حديث . (١)

أما الأمهات الست: فقد وضع عليها تعاليق الإمام المحدث أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن علي العلوي، المتوفي سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة هجرية (٧٥٢هـ) سماها : تعاليق على أمهات كتب الحديث ، ذكر ذلك الخزرجي في طراز أعلام الزمن .
كما أن اليمانيين قد اهتموا بكل كتاب منها على حدة :

ولنبداً بصحيح مسلم، حيث كانت العناية والاهتمام به كبيراً، حيث قد اختصر صحيح مسلم الإمام العلامة أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن أبي بكر بن اسماعيل البرهبي، المتوفي سنة عشر وسبعمائة هجرية (٧١٠هـ) سماه: مختصر صحيح مسلم . ذكر ذلك الخزرجي. (٢)

واختصر شرحه لأبي عبدالله محمد بن علي المازري، المتوفى سنة ست وثلاثين وخمسائة هجرية (٥٣٦هـ) الإمام اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحضرمي المتوفي سنة ست وسبعين وستمائة هجرية (٦٧٦هـ) سماه :

مختصر شرح مسلم المسمى (المعلم بفوائد مسلم) توجد منه قطعة في مكتبة خاصة في الضحي. (٣)

كما شرح صحيح الإمام مسلم الإمام المحدث، عبدالله بن أحمد بامخرمة، العدني، المتوفي سنة سبع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٧هـ) ، كما أنه ألف في أسماء رجاله ، ذكر ذلك العيدروس. (٤)

الجامع الصحيح للبخاري : أما صحيح البخاري فقد كانت العناية به أكبر، والاهتمام به أعظم، حيث أوسعوه شروحاً، وحواشي، واختصاراً، وعناية بالرجال ، واهتماماً بتراجمه وفقهه، وغير ذلك، وهذه نماذج من ذلك الاهتمام :

(١) : انظر مصادر الفكر اليميني : ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ .

(٢) : العقود اللؤلؤية : ٨٢/٢ .

(٣) : الضحي : مدينة من تهامة كانت مدينة علم ، تقع شمال الحديدة تبعد عنها بمسافة خمسين (٥٠) كيلوا متراً تقريباً.

(٤) : النور السافر : ٢٢٨ .

١- فقد شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري الإمام المحدث أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرکبي، المتوفى سنة ثلاثين وستمائة هجرية (٦٣٠هـ) . ونقل عنه ابن الوزير في كتاب العواصم ذكر ذلك الحبشي . (١)

٢- وأبان عن مصطلحاته ومشكلاته، الإمام العلامة السيد حسين بن عبدالرحمن الأهدل، المتوفى بأبيات حسين سنة خمس وخمسين وثمانمائة هجرية، سماه : مفتاح القاري لجامع صحيح الإمام البخاري ، ذكر ذلك السخاوي . (٢)

٣- كما اختصره الإمام المحدث حافظ عصره باليمن أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي الزبيدي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) سماه : التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح وهو كتاب مطبوع، انتشر في كثير من بلاد الإسلام، وشرحه عدد من علماء المسلمين منهم الإمام الشرقاوي، والشيخ صديق بن حسن خان . (٣)

واهتم برجاله وبالذات الصحابة الذين روي لهم في الصحيح الجامع وكذلك صحيح مسلم، الإمام يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري، الحرزي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) ، حيث صنف في ذلك كتاباً سماه :

٤- الرياض المستطابه في معرفة من روي له في الصحيحين من الصحابة، وهو كتاب مطبوع منتشر في بلاد الإسلام، وحققة كثير من الدارسين.

والعلامة محمد بن أبي بكر الأشخر المتوفى سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٣هـ) له منظومه سماها :

٥- المطلب السامي في ضبط ما أشكل في الصحيحين من الأسماء . في مشتبه رجال الصحيحين من تقييد مهمل وتمييز مشكل من الأسماء و الكنى والأنساب . (٤)

٦- ونظم أسماء الصحابة الذين روي عنهم البخاري الإمام العلامة أحمد بن محمد الزيلعي، المتوفى سنة خمس وستين وألف هجرية (١٠٦٥هـ) .

(١) : مصادر الفكر : ٤١ .

(٢) : الضوء اللامع : ١٤٥/٣ .

(٣) : مصادر الفكر : ٤٩ .

(٤) : مصادر الفكر : ٥٤ .

٧- كما ترجم لرجال صحيح البخاري العلامة أحمد بن محمد الضحوي، المتوفي سنة أربع وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٤هـ). (١)

وقد اتجهت العناية والاهتمام بتراجم البخاري في صحيحه، والتي يبرز من خلالها فقه الإمام البخاري، واجتهاداته، وحسن استنباطه وجودته، حيث شرحها عدد من العلماء، منهم العلامة محمد بن أحمد بافضل المتوفي سنة ثلاث وتسعمائة هجرية (٩٠٣هـ) سماه :

٨- شرح تراجم صحيح البخاري ، ذكر ذلك العيدروس . (٢)

كما شرحها العلامة المحدث عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي المتوفي سنة سبع ومائتين وألف هجرية (١٢٠٧هـ) سماه :

٩- الأفاويق بتراجم البخاري والتعاليق . (٣)

أما الشروح والحواشي على شروحه، فقد اهتم اليمانون بذلك وبالأخص المتأخرين، منهم : العلامة عبدالقادر بن محمد الكوكباني، المتوفي سنة سبع ومائتين وألف هجرية (١٢٠٧هـ) .

١٠- وضع حاشية على شرح البخاري للقسطاني ، ذكر ذلك زباره. (٤)

١١- واختصر شرحه فتح الباري شرح صحيح البخاري العلامة على بن عبدالله

الجلال المتوفي سنة أربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٠هـ). (٥)

١٢- ووضع حاشية على صحيح البخاري وهي بمثابة الشرح، الإمام العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، المتوفي سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٨هـ) سماها : سلم القاري حاشية على صحيح البخاري ، توجد خط بقلم المؤلف في مكتبة جامع المراوغة. (٦)

(١) : نيل الوطر : ١٩٨/١ .

(٢) : النور السافر : ٢٦ .

(٣) : نيل الوطر : ٢٤/٢ .

(٤) : نيل الوطر : ٤٨/٢ .

(٥) : نيل الوطر : ١٤٦/٢ .

(٦) : نيل الوطر : ٢٢٥/٢ .

ووضع عليه حاشية كبيرة تقع في ثمانية مجلدات، العلامة المحدث علي بن عبدالله الشامي الحديدي المتوفي سنة تسع وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٩هـ) سماها:

١٣- حاشية على صحيح البخاري ، توجد خط بمكتبة في ريف المنيرة^(١) في قرية دير الشربان . (٢)

كما أنهم اهتموا بطبقات رجاله مع رجال سائر الأمهات، حيث صنف فيها العلامة المحدث، عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي، المتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٨هـ) كتاباً سماه :

١٤- الثقات بمعرفة طبقات الأمهات . (٣)

وهكذا نخلص من هذا العرض النموذجي للاهتمام والعناية بصحيح البخاري ومسلم من الناحية التأليفية .

بقية الأمهات الست :

وكما كان الاهتمام بالصحيحين من قبل اليمانيين، كان أيضاً الاهتمام بسائر السنن والأمهات الحديثية، فمن ذلك .

سنن أبي داود : حيث شرحها الإمام العلامة أبوبكر بن أحمد بن دعسين المتوفي سنة اثنين وخمسين وسبعمائة هجرية (٧٥٢هـ) ، بشرح يقع في أربعة مجلدات مات عنه وهو مسوده . كما يقول الأهدل . (٤)

سنن النسائي : وقد اهتم بها اليمانيون كثيراً حيث وضعوا عليها كثيراً من الشروح والحواشي من ذلك :

١- شرح الإمام العلامة عبدالرحمن بن أحمد بن الحسين بن علي البهكلي :

(١) : المنيرة: مدينه من مدن تهامة كانت مدينة علم، تقع شمال الحديدة تبعد عنها بمسافة أربعة وسبعين كيلوا متراً (٧٤).

(٢) : نشر الثناء الحسن : خط ، مصادر الفكر : ٤٧ .

(٣) : نيل الوطر : ٢٤/٢ .

(٤) : تحفة الزمن : خط ، مصادر الفكر : ٤٤ .

المتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٨هـ) ، الذي سماه :

تيسير اليسرى شرح المجتبي من السنن الكبرى يقع في ثلاث مجلدات يوجد خط سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٢هـ) بمكتبة الجامع الكبير الغربية رقم ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ حديث . (١)

٢- شرح الإمام العلامة يحيى بن المطهر بن إسماعيل : المتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وألف هجرية سماه :

شرح سنن النسائي ، ذكر ذلك زيارة . (٢)

٣- شرح العلامة أحمد بن زيد بن عبدالله بن ناصر الكبسي : المتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧١هـ) سماه :

شرح السنن ، ذكر ذلك زيارة . (٣)

٤- شرح العلامة محمد بن عبدالرحمن بن حسن الأهدل : المتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٢هـ) سماه :

شرح السنن للنسائي ، ذكر ذلك الحبشي . (٤)

سنن ابن ماجه : فقد وضع عليه حاشية وصفها زيارة بأنها مفيدة الإمام العلامة يحيى بن المطهر بن اسماعيل ، المتوفي سنة ثمان وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٨هـ) سماها :

عجالة ذوي الحاجة حاشية على سنن ابن ماجه . (٥)

(١) : مصادر الفكر : ٧٠ .

(٢) : نيل الوطر : ٤١٢

(٣) : نيل الوطر : ١٠٤/١ .

(٤) : مصادر الفكر : ٧٧ .

(٥) : نيل الوطر : ٤١٢/٢ ، مصادر الفكر : ٧٣ .

رقع

جيد الترميم
أسكنة السيدة الفزوة

www.moswarat.com

المبحث الثاني في الرحلة لطلب الحديث ، وعلو الإسناد فيه ، والدور اليماني في ذلك تمهيد :

الرحلة لطلب العلم ونشره ، والأخذ على الشيوخ ، وجمع الحديث ، والحصول على الإسناد العالي فيه ، كان من أوائل أغراض ومقاصد الراحلين من سلف هذه الأمة ، وتابعهم على ذلك خلفها . حيث انطلقوا يجوبون الأرض بحثاً عن العلماء لأخذ ما عندهم من علم أينما كانوا ، وشواهد ذلك معلومة معروفة . (١)

وقد استمر المسلمون يعتبرون الرحلة في طلب العلم عنوان الصدق في الطلب ، وعلامة الإخلاص ، حتى أنه قيل : أن الطبري رحمه الله كان يختلف على كثير من بلاد الإسلام ثلاثاً وثلاثين سنة سمع فيها على ألف شيخ ، وبعضهم أثر عنه : أنه رحل من قرطبة ، وتنقل ببلاد الحجاز ، واليمن ، ومصر ، والشام ، وأخذ العلم على مائتين وثلاثين شيخاً ، ثم عاد إلى الأندلس .

بل أصبح لقب (الرحال والرحالة) وقفاً على كبار العلماء والمحدثين ، ممن تحملوا المشاق ، وسافروا إلى الآفاق ، طلباً لأحاديث تفل أو تكثر ، فكان الناس يسألون عن نوع المشقات التي مر بها هؤلاء المحدثون ، وكان الذي يوصف بأنه طواف الأقاليم موضع الإكبار والإجلال في جميع العصور . (٢)

الرحلة إلى اليمن لأخذ الحديث أو نشرة

واليمن أحد الأقاليم الإسلامية التي شهدت هذا النوع من الرحلات ، استقبالاً ، وتوديعاً ، زمناً طويلاً من عصر النبوة إلى عصرنا هذا .

(١) : راجع جامع بيان العلم وفضلة لابن عبد البر ٩٣/١ ، وعلوم الحديث ومصطلحاته لصبحي الصالح : ٥٣ .

(٢) : انظر الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي للمؤلف : ١١٩ ، وما بعدها .

فشهد قدوم الصحابة رضوان الله عليهم في عهد الرسول ﷺ للتعليم والتفقيه ،

أمثال : معاذ بن جبل ، وأبي موسى الأشعري ، وعلى بن أبي طالب... وغيرهم .

كما شهد عدداً كبيراً ممن تبعهم ، وبالأخص في المائة الثانية ، وقد كان العلم باليمن أشهر مما سواه ، ولذلك ارتحل معمر بن راشد الأزدي إلى صنعاء بأمر من الإمام أيوب السخثياني بأن يرحل إلى عبدالله بن طاوس اليماني .

وباستقرار معمر بن راشد في صنعاء اليمن بعد أخذه للعلم من بها ، فقد صار هو أيضاً مقصد المرتحلين ، حيث رحل إليه في المائة الثانية سفيان بن عيينه ، وسفيان الثوري ، وابن المبارك ، وغيرهم. (١)

كما ارتحل سفيان ابن عيينة إلى الحكم بن إبان إلى عدن ، وقال ابن المديني : قال سفيان ابن عيينة : أتيت عدن فلم أر مثل الحكم بن ابان . (٢)

كما ارتحل عدد كبير من علماء الحديث والفقهاء إلى عدد كبير من علماء ومحدثي اليمن ، أمثال عبدالرزاق الصنعاني ، وعبدالملك الذماري ، وإبراهيم بن الحكم العدني ، وغيرهم . حيث رحل إليهم الإمام الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، ومحمود بن غيلان ، وغيرهم . حتى قيل عن عبدالرزاق : لم يرحل إلى أحد بعد رسول الله ﷺ في طلب العلم كما رحل إلى عبدالرزاق . (٣)

وذكر ابن حجر : أن الإمام البخاري أدرك عبدالرزاق ، وأراد أن يرحل إليه ، وكان يمكنه ذلك ، فقبل له : إنه مات ، فتأخر عن التوجه إلى اليمن ، ثم تبين أن عبدالرزاق كان حياً ، فصار يروي عنه بواسطة . (٤)

وقد كان اليمن مقصوداً لكثير من المحدثين ، وبالذات في تهامته ، حيث أخذ عليهم عدد كبير من علمائه ومحدثيه ، من هؤلاء على سبيل المثال : الإمام أبو عبدالله

(١) : تحفة الزمن : ٣٨/١ - ٣٩ خط .

(٢) : حلقات القرآن ومجالس العلم في مساجد عدن : ٢٢ .

(٣) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٦٦ وما بعدها .

(٤) : الهدى الساري : ٦٦٣ .

محمد بن عبدويه النهرواني ، وفي بعض الكتب النهروالي ، ثم العدني ، الزبيدي ،
الكرماني ، المتوفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة هجرية (٥٢٥هـ) كان عند الناس
معظماً كثير المال ، كثير الجاه ، كريم النفس ، عزيز القلب ، ارتحل إليه الناس وكبار
فقهاء اليمن من الجبال وتهامة إلى كمران ، لكثرة علمه ، وجودته ، واتقانه ،
وفهمه. (١)

والإمام الشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي ، البغدادي ، المتوفى
سنة ثمان وستمائة هجرية (٦٠٨هـ) الذي ورد زبيد ، وأقام بها مدة ، وأخذ عنه بها
جماعة منهم : الفقيه اسماعيل الحضرمي . وهو أحد رجال الإسناد في اليمن للجامع
الصحيح المسند للإمام البخاري ، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي
عن الهروي بقراءته عليه ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٣هـ). (٢)

كما دخل عدن سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هجرية (٥٩٣هـ) ، وقرأ عليه
الفقيه العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المعروف بأبي قفل الزبدي ،
العمدي ، صحيح البخاري في مسجد الشجرة. (٣)

كما أقام بمكة عدة أيام بالمقام ، وأخذ عنه اسحاق الطبري ، والإمام بن أبي
الصيف اليمني ، وغيرهما.

والإمام علي بن اسماعيل بن الحسن الواسطي ، المتوفى سنة أربع وستين
وستمائة هجرية القادم إلى تعز ، ثم الجند ، أخذ عنه جماعة في كتب الحديث ، ومنها
إجازة عن المعمر رتن الهندي. (٤)

والإمام عبدالله بن عمر بن أبي زيد الإسكندراني بلداً ، الأنصاري نسباً ،
المعروف بابن النكراوي ، قدم عدن تاجراً ، فأخذ عنه جماعة ، منهم شيخ القراء في
عصره أبو العباس أحمد بن علي الحرازي ، سنة خمس وستين وستمائة هجرية ،

(١) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ١٤٩ .

(٢) : تحفة الزمن : ٢٥٩/١ ، السلوك : ٣٦/٢ .

(٣) : تأريخ ثغر عدن : ٢٧١ .

(٤) : التحفة : ٢٧٦/١ . إلا أن (رتن هذا) محل اختلاف بين علماء الحديث في وجوده
وصحة ما يروى عنه . كم سيأتي قريباً .

(٦٦٥هـ) وذكر : أنه قرأ عليه الموطأ برواية له عن محمد بن ابراهيم . (١)

والإمام المحب الطبري أحمد بن عبدالله ، المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة ، قدم من مكة إلى تعز ، بإستدعاء من الملك المظفر له ، وسمع عليه الفقهاء عدة كتب ، وسمع عليه المظفر كتباً في الحديث ، والفقه ، وغيرهما . وكان أبو الحسن علي بن أحمد الأصبحي من جملة الذين سمعوا عليه (٢) . كما أنه ألف عدة كتب حديثه للملك المنصور . (٣)

والإمام محمد بن علي المعروف بالمصري ، المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٤هـ) قدم اليمن وسكن جبلة ، فأخذ عنه جماعة ، ثم انتقل إلى تعز ، فأعاد في المؤيديه (مدرسته) ، ثم نقل إلى قرآءة الحديث بدار المضيف المؤيدي . (٤)

والإمام إسماعيل بن عبدالمملك بن مسعود الدينوري ، البغدادي ، قدم عدن وكان فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، قال ابن سمرة : وهو أحد طرقتنا في تفسير الواحدي ، وغلب عليه الحديث ، وأخذ عنه جماعة ، منهم : القاضي أحمد القرظي ، وغيره من فقهاء عدن . (٥)

والعلامة أبو الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج علي بن محمد الحضري ، البغدادي ، المتوفى سنة ست وستمائة هجرية (٦٠٦هـ) كان إماماً للحنابلة ، جامعاً للفنون . فقدم المهجم على القضاة بني صالح ، فأكرموه ، وانتشر عنه الفقه ، والحديث ، وربما درس بالمرحف (٦) ومن أخذ عنه الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي ، وأجازه في صحيح البخاري . (٧)

(١) :

(٢) : تأريخ ثغر عدن : ٢٤٩ .

(٣) : انظر حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : ١٠٣ .

(٤) : التحفة : ٣١٤/١ .

(٥) : تحفة الزمن : ١٥٧/١ ، تأريخ ثغر عدن : ٥٢ .

(٦) : قرية من قرى تهامة .

(٧) : تحفة الزمن : ٨٧/٢ ، ٨٩ .

والإمام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري ، الدمشقي ، الفقيه ، الشافعي ، المقرئ ، المتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية ، له يد حسنة في الحديث ، وصنف فيه (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات) ، واختصره (في عدة الحصن الحصين) .

دخل اليمن في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٨هـ) نزل من البحر إلى الحديدة ، ثم خرج إلى زبيد ، فأكرمه السلطان المنصور ، وعقد مجلس الحديث النبوي بمسجد الأشاعر ، فقرأ عليه مسند الإمام الشافعي ، وسنن النسائي ، وابن ماجه ، وحضره فقهاء الوقت بزبيد . ودخل ثغر عدن ، وأخذ عنه الفقهاء والقراء . (١)

والإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الكناني ، المتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية (٨٥٢هـ) ، قدم اليمن سنة ثمانمائة هجرية (٨٠٠هـ) عن طريق الطور ركباً البحر ، وما أن وصل الطور حتى لقي جماعة من العلماء ، كالرضي الزبيدي ، المتوفي سنة واحد وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢١هـ) الذي أنشده لنفسه لغزاً كتبه (ابن حجر) عنه في التذكرة ، كما أفاده عن بعض شيوخ اليمن ، وكان هذا الإمام مرافقاً له حتى دخل اليمن ، وانساح فيها بحثاً عن العلم والمعرفة ، فحصل في الكثير من البلدان اليمنية التي زارها : كتعز ، وزبيد ، وعدن ، والمهجم ، وغيرها . واستفاد منه علماء اليمن وطلابه ، حيث التقى في تعز بابن الخياط ، المتوفي سنة إحدى عشره وثمانمائة هجرية (٨١١هـ) فاجتمع به ، وسمع من فوائده . والتقى في زبيد بالجبرتي ، المتوفي سنة ست وثمانمائة هجرية (٨٠٦هـ) ، والشريف بن المقرئ ، المتوفي سنة سبع وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٧هـ) ، وعبدالرحمن بن محمد العلوي ، المتوفي سنة ثلاث وثمانمائة هجرية (٨٠٣هـ) ، وأبي أحمد عبداللطيف الشرجي ، المتوفي سنة اثنتين وثمانمائة هجرية (٨٠٢هـ) ، والموفق الناشري ، المتوفي سنة اثنتي عشرة وثمانمائة هجرية (٨١٢هـ) ، والشهاب الرداد ، المتوفي سنة واحد وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢١هـ) ، فاجتمع بهم ، وسمع من فوائدهم ، كما سمع الكثير منهم عنه الحديث ، ولقي في عدن الرضي بن المستأذن ، المتوفي سنة ست عشرة وثمانمائة هجرية (٨١٦هـ) ، فسمع منه كما سمع هو من ابن حجر كثيراً ، وكتب

عنه من تصانيفه ، مثل : تعليق التعليق ، وتهذيب التهذيب ، ولسان الميزان ، كما لقي بها ابن حيدر الشيرازي ، كما لقيه من قبل بزيبه محدثاً عن ست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري .

والتقى بالمهجم : بالتقي أحمد بن إبراهيم الفرضي ، حيث سمع منه حديثاً واحداً علقه في البلدانيات ، وعلي بن أحمد الصغاني ، المتوفي سنة ست وثمانمائة هجرية (٨٠٦هـ) .

والتقى في وادي الحصيب (بزيبه) بالجمال المقرئ المتوفي سنة عشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٠هـ) وسمع منه قليلاً .

والتقى في زيبه وادي الحصيب أيضاً بالمجد الفيروزباذي المتوفي سنة سبع عشرة وثمانمائة هجرية (٨١٧هـ) وناوله القاموس ، وأذن له بروايته عنه ، وقرأ عليه في الحديث عدة أجزاء ، والمسلسل بالأولية بسماعه من السبكي ، وأنشده لنفسه ، كما أفاده عن (رتن الهندي) الذي تشكك الذهبي في وجوده وصحته وكتب له تقريراً على تعليق التعليق أبلغ فيه .

كما التقى في تعز ، وزيبه ، بالنفيس العلوي ، المتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) محدث اليمن ، المنعوت من الفيروزباذي بإمام أهل السنة ، فاعجب ابن حجر بحرصه على محبة الحديث ، واستمراره على ملازمته له قراءة ومطالعة ، ونسخاً ، واستنساخاً ، ومقابلة ، وسمع منه جزءاً أخرجه له من حديثه ، كما سمع هو المائة العشارية له ، وحدث بها ابن حجر هناك .

كما خرج ابن حجر وهو باليمن من مرويات نفسه إلى جانب ذلك الأربعين الملقبة بالأحاديث الهندية ، إجازة له ، وكتب بخطه (التقييد) لابن نقطة ، و(فصل الربيع في فضل البديع) ، وحدث بمشخته الفخر بن البخاري ، والمائة العشاريات للشيخ (التنوخي) ، (والحصن الحصين في الأدعية) للشمس الجزري فروجه له قبل دخوله إليهم .

وقد احتفى بقدمه الملك الأشرف اسماعيل بن عباس الرسولي ، والتقى به وأكرمه ولاقى عنده رواجاً واحتفالاً وعرض عليه قضاء الأقضية باليمن ولكن ابن حجر

اعتذر عن ذلك بأنه لا يريد أن يتولى أي عمل مهما كان الأمر . (١)

كما أن للحافظ زيارة أخرى إلى اليمن سنة ست وثمانمائة هجرية (٨٠٦هـ) بعد أن جاور بمكة والتقى ببعض الذين أخذ عنهم في المرة الأولى ، وغيرهم ، وأخذوا عنه . (٢)

كما وفد على عدن أبو عبدالله صالح بن جبارة بن سليمان الطرابلسي ، المغربي ، كان فقيهاً ، صالحاً ، عاملاً ، محدثاً انتفع به جماعة من أهل عدن ، وغيرها . وتوفي بعدن سنة إثنتي عشرة وثمانمائة هجرية (٨١٢هـ) . (٣)

وفي المائة الثانية عشرة وما بعدها ، وفد إلى اليمن العلامة المحدث ، الحافظ ، المسند ، الرحلة ، وجيه الإسلام عبدالقادر بن خليل كدك ، خطيب المدينة المشرفة ، المتوفي سنة سبع وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٧هـ) ، وفد إلى مدينة زبيد ناشراً فيها علوم الإسناد إلى خير العباد عليه السلام ، بعد أن جال البلاد شرقاً وغرباً ، ولقي من المشايخ المسندين الأعلام عالماً كثيراً ، وألف في ذلك كتابه المشهور المسمى (بالمطرب المغرب الجامع لأهل المشرق والمغرب) .

ولما وفد إلى مدينة زبيد تلقاه علماءها وأعيانها بالإعزاز والإجلال ، وازدحم عليه الأفاضل لأخذ الإجازة منه ، فأجازهم ، ومنهم عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، وسمع عليه حصة من صحيح البخاري ، وأجازه لسائره ، وجميع كتب الحديث . (٤)

كما وفد إلى مدينة صنعاء وتلقاه أهلها بالإعزاز والإعظام ، واستجاز منه جماعة من العلماء والأعيان ، منهم العلامة عبدالله بن محمد الأمير ، ثم عاد إلى المدينة المنورة ، وتصدر فيها لنشر علوم الإسناد وإملاء الحديث ، وله مؤلف خاص في شرح رحلته إلى اليمن ، سماه (السر المؤتمن في شرح الرحلة إلى اليمن) . (٥)

(١) : مقدمة المدارس الإسلامية : ٩ م .

(٢) : التأريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني للدكتور محمد كمال عزالدين : ١١٩ - ١٢٦ .

(٣) : تاريخ ثغر عدن : ١٣٠ - ١٣١ .

(٤) : النفس اليماني : ١٨٤ .

(٥) : النفس اليماني : ١٢٩ - ١٣٠ .

والعلامة السيد علي بن عمر القناوي المصري ، وتكرر وفوده إلى مدينة زيد ، وإلى صنعاء مرات عديدة ، وكان يتلقى في كل وفادة بالإجلال والإعزاز ، ويجتمع إليه في كل يوم وليلة من الخاص والعام - مادام مقيماً - عالم كثير .

وكانت أول وفادة له إلى زيد نزل على الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، وكانت زيد آنذاك غاصة بأكابر العلماء ، فلم يتخلف أحد منهم عن حضور مجالس السيد المذكور ، سيما مجلس السّحر ، وربما كان يجتمع فيه ما يزيد على الخمسمائة (وكانت مجالس ذكر) ، ويذكر الأهدل (أنه ما من مرة يفد فيها إلى زيد إلاّ ويزدحم عليه العلماء والطلبة في طلب الإجازة ، ومن استجيز له منه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وإخوانه ، كما استجاز منه جماعه من أكابر علماء صنعاء ، منهم العلامة أحمد بن قاطن . (١))

والعلامة وجيه الإسلام عبدالصمد بن عبدالرحمن الحاوي ، وفد إلى زيد سنة ست ومائتين وألف هجرية (١٢٠٦هـ) ، وقد أخذ منه الإجازة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل فيما يجوز له روايته ، وكتب الإجازة بخطه وكانت مطولة . (٢)

والعلامة محمد بن الحسين بن إبراهيم الأسلافي ، وفد إلى زيد ليأخذ من علمائها ، ويستجيز منهم بعد أن استأذن من والده في ذلك ، وقد نزل على الشيخ أحمد بن حسن الموقري بزيد ، وأكرمه إكراماً عظيماً ، وأتاه علماء البلد إلى منزل الشيخ المذكور ، ووقعت بينهم وبين المذكور إفادات واستفادات ، ومذاكرات ، ومراجعات . وقد أخذ الشيخ المذكور الإجازة من العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والعلامة عبد الخالق بن علي المزجاجي رحمهم الله في الحديث وغيره . (٣)

ومنهم العلامة شرف الإسلام الحسين بن عبدالشكور المدني ، وفد إلى مدينة زيد ، وعقد للتعليم والإفادة مجلساً بمسجد الأشاعر ، حضر لسماعه الخاص والعام ، كما أخذ منه الإجازة بالحديث المسلسل بالأولية ، بعد عودته إلى المدينة سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف هجرية (١١٩٢هـ) العلامة عبدالله بن سليمان بن يحيى الأهدل ،

(١) : النفس اليماني : ١٣٢ ، وما بعدها .

(٢) : النفس اليماني : ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣) : النفس اليماني : ١٤٣ - ١٤٤ .

وإخوانه عبدالرحمن وعلي واسماعيل ، وكتب لهم بذلك إجازة مطولة . (١)

والعلامة أحمد بن إدريس المغربي الحسيني ، قدم زييد سنة أربع وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٤هـ) ، وعقد عدة مجالس علميه ، وأجاز فيها أهل زييد خصوصاً ، وأهل اليمن عموماً ، كما فعل ذلك الحافظ بن حجر عند قدومه زييد . (٢)

ومن هذه النماذج ؛ نعرف مدى الاهتمام العالمي باليمن وعلمائه ، وبالأخص علماء الحديث ، حيث كانت رحلاتهم إلى اليمن متواصلة ، إما أخذاً بمن علمائه ، أو نشرًا للعلم والحديث ، وأخذ علماء اليمن عنهم .

رحلات اليمانيين لأخذ الحديث

وكما كان اليمن مهوى لرحلات علماء الإسلام من مختلف الأقطار ، أيضاً فقد سلك اليمانيون هذا النهج ، وقاموا برحلات من المائة الأولى لأخذ العلم ، وجمع الأحاديث ، وطلب علو الإسناد . وقد شملت رحلات اليمانيين الحديثيه بلاد الحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام ، وغيرها ، وكانت أكثر رحلاتهم إلى مكة والمدينة ، للأخذ من علمائها ومحدثيها . والمتتبع المستقرأ لتراجم علماء اليمن يدرك ويلمس ذلك ، بل أن معظم أسانيد أهل اليمن ، وبالأخص - إسناد صحيح البخاري العالي والنازل - تدور على علماء مكة والمدينة ، أمثال السخاوي ، وابن حجر الهيتمي ، ويونس بن يحيى ، وغيرهم ، وما ذاك إلا لأخذ اليمانيين منهم في رحلاتهم التعليمية أو النسكية إلى هذين البلدين . وها أنا أذكر نماذج من هذه الرحلات الحديثيه لليمانيين إلى خارج اليمن ، وأخذ اليمانيين للحديث ، وأسانيده ، عن علماء الأقطار الإسلاميه ، وفي مقدمتها علماء الحرمين الشريفين .

حيث تنبئنا كتب التراجم عن الإمام أبي قرة موسى بن طارق اللحجي الزبيدي ، المتوفي سنة ثلاث ومائتين هجرية (٢٠٣هـ) : أنه رحل إلى بلاد الحرمين ، وغيرها ، وأخذ عن مالك ، وأبي حنيفة ، ومعمرو وابن جريج ، وسفيان الثوري ، وابن عيينة ، وألف كتاباً فقهياً ضمنه آراءهم ، لأنه لقيهم جميعاً ، وروى عنهم . كما أدرك القارئ

(١) : النفس اليماني : ١٤٦ - وما بعدها .

(٢) : النفس اليماني : ١٦٠ - ١٦٣ .

نافع بن أبي نعيم المدني ، أحد السبعة القراء رضي الله عنهم ، فقرأ عليه بإختيار له في القراءة . وكان يتردد بين الجند ، ولحج ، وعدن ، ومكة ، وزبيد ، وفي كل واحدة من هذه البلاد له رواية وأصحاب . (١)

كما تذكر أن الإمام محمد بن يحيى بن عمر العدني ، قاضي عدن ، المتوفي سنة عشرين وثلاثمائة هجرية (٣٢٠هـ) ارتحل إلى مكة ، واتخذها سكناً ، وفيها روى عنه مسلم في الصحيح ، والترمذي في جامعه الصحيح . وحج ستين حجة ماشياً على قدمه . (٢)

والإمام المحدث عبدالأعلى الصنعاني ، ارتحل إلى البصرة ، وروى عنه الترمذي ، وعدّه بَصْرِيّاً لارتحاله إليها . (٣)

وارتحل عدد من اليمانيين إلى الأندلس ، وأخذ عنهم علماءؤها ، أمثال : موسى بن محمد الكشي قاضي زبيد ، ويحيى بن عبدالله بن كليب قاضي صنعاء ، وأبي القاسم عبدالأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسي ، من بيت بوس ، يروى عن الدبري ، وهارون بن أحمد بن محمد من السحول ، وربيح بن سليمان من الجند . كل هؤلاء حمل عنهم بعض فقهاء الأندلس ، وذكرهم في تاريخهم عن اليمن . (٤)

والإمام عبدالله بن علي من آل زرقان - حي من مراد - وكان يسكن الشعبانية ، والأجناد ، والصدرف ، ارتحل إلى مكة ، فسمع فيها من أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، المصري ، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة هجرية (٣٥٣هـ) ، عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي المصري سنة ثمان وثلاثمائة هجرية (٣٠٨هـ) ، عن أبي إبراهيم اسماعيل بن يحيى المزني المصري ، عن الإمام الشافعي .

وسمع من أبي العباس أحمد بن ابراهيم الكندي ، في المسجد الحرام سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة هجرية (٣٥٣هـ) ، وكان قد جمع الحديث الكثير . كما أنه لما بلغه قدوم أبي زيد المروزي إلى ذمار ، ارتحل إليه ، وسمع منه الجامع الصحيح للبخاري ،

(١) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٦٩ .

(٢) : انظر طبقات فقهاء اليمن : ٧٢ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٧٣ .

(٤) : طبقات فقهاء اليمن : ٧٣ - ٧٤ .

بروايته عن الفريبي (١) وهو أقدم من روى صحيح البخاري من أهل اليمن.

والإمام الفقيه الحافظ محمد بن يحيى بن سراقه العامري ، المتوفي سنة عشر وأربعمائة هجرية (٤١٠هـ) ارتحل إلى مكة والعراق ، وفي البصرة تفقه بأبي الحسين اللبان الفرضي البصري . وبعد رجوعه من العراق ومن مكة سكن بالمعافر ، وحصل بينه وبين المراغي شيخه منافرة . (٢)

وارتحل الإمام الحافظ القاسم بن محمد بن عبدالله الجمحي القرشي السهفني ، المتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هجرية (٤٣٧هـ) إلى مكة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة هجرية ، ولقي فيها أبا بكر أحمد بن ابراهيم الروزي الفقيه ، وأخذ عنه كتاب (السنن لأبي داود) ، عن أبي الأعرابي ، عن أبي داود المصنف الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني. (٣)

وارتحل إلى مكة وجاور بها ، الإمام أبو الفتح يحيى بن عيسى بن ملامس ، المتوفي سنة عشرين وأربعمائة هجرية (٤٢٠هـ) وشرح المختصر للمزني في أربع سنين وهو مقابل للكعبة المشرفة . (٤)

كما ارتحل إليها الإمام أبو الخير أيوب بن محمد بن كديس ، المتوفي سنة خمس وأربعمائة هجرية (٤٠٥هـ) وقيل سنة عشر وأربعمائة هجرية (٤١٠هـ) الساكن سوق ظبا . من أعمال الجند - وروي فيها عن أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ في المسجد الحرام سنة سبع وأربعمائة هجرية (٤٠٧هـ) . وكان ينادى له في الحرم كل عام من أراد الورق والورق ، والسماع العالي ، فعليه بأيوب بن محمد بن كديس في ظبا من أرض اليمن . (٥)

ومن ارتحل إلى مكة وأخذ عن علمائها الإمام الفقيه الحافظ خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس ، المتوفي سنة ثمانين وأربعمائة هجرية (٤٨٠هـ) بالمشيرق ، حيث

(١) : طبقات فقهاء اليمن : ٨٢ ، حياة الأدب اليمني : ١٠٤ .

(٢) : طبقات فقهاء اليمن : ٨٤ - ٨٦ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٨٩ .

(٤) : طبقات فقهاء اليمن : ٩١ .

(٥) : طبقات فقهاء اليمن : ٩٧ ، السلوك : ٢٧٥/١ .

تفقه بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي شارح المختصر ، وروى عنه كتاب أبي داود بروايته له عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم المروزي عن ابن الأعرابي عن أبي داود . وروى صحيح البخاري عن الإمام الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي عن مشيخته الثلاثة ، عن الفربري عن البخاري . كما روى عن أبيه جامع السنن لأبي عيسى الترمذي ، وتفقه عليه . (١)

ومن كان كثير الترحل إلى العلماء الإمام الحافظ - محدث اليمن في عصره - عبدالمك بن محمد بن ميسره اليافعي ، المتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة هجرية (٤٩٣هـ) ، عرف بالشيخ الحافظ لتثبته في النقل ، ومعرفته بطرق الحديث ورواته ، وقد ارتحل إلى مكة ، ولقي فيها الإمام محمد بن الوليد بن عقيل المالكي ، العكي ، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة هجرية (٤٥١هـ) وأخذ عنه . كما أنه كان يتردد ما بين بلده والجوه ، والجند ، وعدن ، وله بكل مدينة أصحاب ، وشيوخ . (٢)

وارتحل إلى كرمان الفقيه الزاهد مقبل بن محمد بن زهير بن خلف الهمداني ، فتفقه فيها بقطب الدين ابن جماعه من أهل كرمان ، ورجع إلى اليمن فسكن بذي أشرق رغبة في الكتب الموقوفة فيها . (٣)

وارتحل إلى مكة وجاور بها سبع سنين ، الإمام الطاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني المتوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجرية ، فروى فيها عن كبار المحدثين في الحرم ، كالشيخ الإمام أبي علي الحسين بن علي بن الحسن الأنصاري ، والشيخ الإمام الميانشي أبي حفص ، وعبدالدايم العسقلاني ، ومفتي الحرمين الشريفين أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن أبي مشيرح الحضرمي . وقد عاد إلى وطنه سنة ست وستين وخمسمائة هجرية (٥٦٦هـ) . (٤)

كما ارتحل إلى مكة الإمام سيف السنة أحمد بن محمد بن عبدالله البريهي ، السكسكي ، الإبي ، المتوفي سنة ست وثمانين وخمسمائة هجرية (٥٨٦هـ) ، وسمع

(١) : طبقات فقهاء اليمن : ١٠١ ، السلوك : ٢٨١/١ .

(٢) : طبقات فقهاء اليمن : ٩٩ ، السلوك : ٢٧٨/١ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ١١٥ .

(٤) : طبقات فقهاء اليمن : ١٨٧ .

فيها صحيح مسلم في سنة ثمانين وخمسمائة هجرية (٥٥٨٠هـ) ورجع إلى مدينة إب ، ثم نزل الجند ، واجتمع إليه الأصحاب من ظبا ، وذو أشرق ، والشعبانية ، وأعمال الجند ، وغير ذلك ، فأسمعهم إياه في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسمائة هجرية (٥٥٨١هـ). (١)

ومن ارتحل إلى الحرمين الشريفين ، الإمام ، المحدث ، أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن علي المعروف بالفشلي ، المتوفي سنة إحدى وستين وستمائة هجرية (٦٦١هـ) وأخذ عن أعيانها كابن أبي الصيف ، وعمر بن عبدالمجيد القرشي وغيرهما . وأخذ عنه بعد رجوعه إلى اليمن كثيرون من أهل اليمن ، وغلب عليه علم الحديث ، فكان إماماً فيه ، وكانت له مكانة عند الملك المنصور ، ثم عند ولده المظفر ، وسمع عليه عدة من كتب الحديث مع جمع كثير (٢) . وكان ذلك بقراءة الإمام المحدث محمد بن سليمان بن القيقل . (٣)

ومن ارتحل إلى مكة أكثر من مرة ، وتوفى بها ، الإمام المحدث أبو الحسن علي بن أحمد بن جديد الحضرمي ، المتوفي سنة عشرين وستمائة هجرية (٦٢٠هـ) ، وكان حافظ عصره ، لم يكن له إذ ذاك نظير في معرفة الحديث كما يقول الجندي . (٤)

ومن أكثر الترحال لطلب العلم الإمام علي بن محمد بن غليس العريقي ، المتوفي سنة بضع عشرة وستمائة هجرية ، تفقه وأكثر التردد إلى مكة ، وارتحل إلى الشام ، والعراق ، وجاور في المساجد الثلاثة (٥) . وكان معاصراً لابن أبي الصيف ، وبينهما محبة ، ومؤآخاة ، ومكاتبات . (٦)

ومن أكثر الترحال لأخذ العلم ، ونشره ، الإمام الحافظ ، ربيعة بن الحسن

(١) : طبقات فقهاء اليمن : ١٩٠ .

(٢) : السلوك : ٢٩/٢ .

(٣) : السلوك : ٣٣/٢ .

(٤) : السلوك : ١٣٧/٢ .

(٥) : المراد بالمساجد الثلاثة : المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، والمسجد الأقصى .

(٦) : السلوك : ٢٩٢/٢ .

الحضرمي ، المتوفي سنة تسع وستمائة هجرية (٦٠٩هـ) . زار حواضر الإسلام ، وأخذ عن أئمتها وصفه الذهبي بالحافظ ، المحدث ، الرحال ، اللغوي ، أبي نزار الحضرمي ، الصنعاني ، الذماري ، الشافعي ، وذكر أنه سمع بأصبهان ، وهمدان ، وبغداد ، وبالثغر ، وبدمشق ، ومصر ، والحرمين ، وذكر المشايخ الذين أخذ عنهم. (١)

ومن أطلق عليه إسم رحالة ، الإمام أبو عبدالله بطلال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركبي ، المتوفي سنة بضع وثلاثين وستمائة هجرية ، كان رحالة ، تردد لأخذ العلم بين بلده ، وعدن ، وجبا ، ثم ارتحل إلى مكة ، فلبث بها أربع عشرة سنة فازداد علماً ومعرفة ، ولم يترك أحداً من الواردين والمقيمين لديه فضلٌ يتحقق إلا أخذ عنه ، ثم أخذ عن ابن أبي الصيف ، ولازم صحبتته ، قال الجندي : ورأيت إجازته له ، وأن تاريخ ذلك سنة ست وستمائة هجرية (٦٠٦هـ) ، ثم عاد إلى بلده ، وقصده طلبية العلم من جميع أنحاء اليمن. (٢)

ومن أكثر الترحل في طلب العلم ونشره ، الإمام عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي ، اليمني ، المتوفي سنة ثمان وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٨هـ) رحل إلى مكة وسمع بها - بقراءته غالباً - على الشيخ رضي الدين الطبري الكتب الستة عدى سنن ابن ماجه ، ومسند الدارمي . ومسند الشافعي ، وصحيح ابن حبان ، والسيرة لابن اسحاق ، والعوارف للسهموردي ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، وعدة أجزاء . وعلى القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة مسند الشافعي ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ، وتاريخ مكة للأزرقي وغير ذلك .

وذكر الأسنائي : أنه تردد بين الحرمين ، ورحل إلى الشام سنة أربع وثلاثين وسبعمائة هجرية (٧٣٤هـ) ، وقصد الديار المصرية في نفس السنة ، وعاد إلى الحجاز ، وجاور بالمدينة ، ثم سافر إلى مكة ، ثم سافر إلى اليمن ، ثم عاد إلى مكة واستقر بها ، حتى توفي سنة ثمان وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٨هـ) . (٣)

ومن أكثر الرحلة ورحل إليه ، الإمام ، محدث اليمن وشيخها ، يحيى بن أبي

(١) : انظر تذكرة الحفاظ : ؟؟ ، وكواكب يمنية : ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٢) : السلوك : ٤٠٠/٢ .

(٣) : العقد الثمين : ١٠٤/٥ ، وما بعدها .

بكر العامري الحرصي ، المتوفي سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) رحل إلى مكة وسمع من أبي الفتح المراغي ، وعلي بن ابراهيم النحوي باليمن ، ومحمد بن أبي الغيث الكمراني بأبيات حسين ، وتفقه بأبيه ، ومن جملة شيوخه التقي بن فهد ، واستفاد منه طلبة العلم ، ورحلوا إليه ، وله مصنفات كثيرة ، منها : بهجة المحافل وبيغة الأمائل في السيرة . (١)

وهكذا من هذه النماذج ندرك أن الرحلات اليمانية لأخذ الحديث ، وإسماعه ، كان من ميزة اليمانيين ، وأهم وسائلهم لتحصيل العلم والحصول عليه ، وأن دورهم الفاعل فيه كبير ، وماذاك إلا من فضل الله عزوجل وكرمه ، وصدق رسول الله ص الذي قال : « جاءكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقہ يمان ، والحكمة يمانية » رواه مسلم .

رحلات للحصول على علو الإسناد

ومما علم من أهداف الرحلة العلمية بعد تدوين علم الحديث ، وتصنيف علومه ، الحصول على السند العالي ، ونيل الإجازة في مسموعات الحديث ومروياته ، وقد تنافس علماء الحديث على ذلك وتسابقوا ، وكان من يحصل على علو الإسناد محلّ رحلات المحدثين إليه . واليمن كان أحد البلاد الإسلامية التي تنافس العلماء من خلال رحلاتهم للحصول على هذا الوسام ، وهذه المرتبة ، وعلى سبيل المثال استعرض نماذج من هذا التسابق والتنافس في هذا المضمار :

يذكر ابن سمرة والجندي ، عن الإمام ابي الخير أيوب بن محمد بن كديس ، المتوفي سنة خمس وأربعمائة هجرية (٤٠٥ هـ) . الساكن سوق ظبا من أعمال الجند . أنه كان ينادى له في الحرم كل عام ، من أراد الورق والورق ، والسماع العالي ، فعليه بأيوب بن محمد بن كديس في ظبا من أرض اليمن . (٢)

والإمام حسن بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم الحميري ،

(١) : كواكب يمنية : ٤٥٢ .

(٢) : طبقات فقهاء اليمن : ٩٧ ، السلوك : ٢٧٥/١ .

المتوفي سنة سبع وستين وستمائة هجرية (٦٦٧هـ) كان يتتبع الأسانيد العالية ، وكان فقيهاً مباركاً ، رحالاً في طلب العلم ، ويروى شرح بن يونس " للتنبيه " عن محمد بن عبدالله بن حسن الأنصاري الخزرجي عن المصنف .

بلغه أن الفقيه محمد بن الهرملي له رواية سندها قريب من رسول الله ﷺ ،

فارتحل إليه إلى موضعه ، فلما وصل أخذها عنه ، وله مصنفات في الحديث . (١)

وذكر الجندي أيضاً أن الإمام محمد بن أحمد بن مصباح بن عبدالرحيم الأحولي نسباً ، والعنسي بلدأ ، كان يشتغل بقراءة الكتب ، والغالب عليه سماعها ، وتحصيل أسانيدها ، بعد الإجتهد في طلب عواليها ، وعنه أخذ جمع كثير ، وقصد لعلو سنده وغزارة روايته . (٢)

وذكر أيضاً عن العلامة المحدث عبدالله بن عمران الخولاني ، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٥هـ) ، قرأ القرآن بحب ، والفقه والحديث على عشرين شيخاً ، وكان الغالب عليه المسموعات والإجازات . (٣)

كما ذكر عن الحافظ أبي العباس أحمد بن الفقيه علي السرددي ، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٥هـ) : أنه كان فقيهاً محققاً ، غلب عليه فن الحديث ، أدرك الشيوخ الأكابر من تهامة والجبال ، والواردين إليها ومن غيرها .

فمن تهامة الحافظ محمد بن ابراهيم الغشلي ، والفقيه اسماعيل الحضرمي ، والمحدث عمرو التباعي ، ومن الجبال محمد بن مصباح وغيره . وأما القادمون فجماعة ، منهم : العماد الأسكندري ، والقطب القسطلاني ، وابن دحيش ، واسحاق الطبري .

وعنه أخذ فقهاء تعز كتب المسموعات كالبخاري ومسلم ، وعنه أخذ الجندي عدة كتب ، وقال : ورأيت ضبطه لكتبه ضبطاً شافياً ولي منه إجازة عامة لجميع ما تجوز له روايته ، كما قرأت عليه أسباب الأئمة الأربعين جمع ابن أبي الصيف . (٤)

(١) : السلوك : ١٥٧/٢ .

(٢) : السلوك : ١٦٨/٢ .

(٣) : السلوك : ٢٣١/٢ .

(٤) : السلوك : ١١٩/٢ .

وذكر أيضاً عن الفقيه محمد بن علي بن جبير ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة هجرية : أنه ارتحل إلى عدن ، فأدرك بها أبا العباس الحارزي ، وأبا العباس القزويني ، فأخذ عنهما ، وأخذ صحيح مسلم عن التاجر المعروف بالشهاب صقر التكريتي ، لعلو سنده فيه عن ابن مضر ، ثم عاد بلده . (١)

وذكر الأهدل عن الإمام الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن حمير التباعي العرشاني ، المتوفى سنة سبع وخمسين وخمسائة هجرية (٥٥٧هـ) كان فقيهاً ، وغلب عليه علم الحديث ، وأكثر الرحلة في طلبه ، وعقد فيه مجالس في إرب سنة خمس وأربعين وخمسائة هجرية (٥٤٥هـ) ، وفي عدن ، وغيرها ، وقصده طلبه الحديث من نواحي شتى لدينه ، وعلو إسناده ، ومعرفته . (٢)

وذكر الأهدل أيضاً عن الإمام عمر بن عبدالله الحارزي ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٢هـ) ، أنه كان مشغلاً بالقراءة ، والمطالعة ، والإسماع ، وقد حصل عوالي الإسناد . (٣)

وذكر بن أبي مخرمة : أن الإمام أبا الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن شداد الحميري ، موفق الدين ، المقرئ ، الفقيه ، اللغوي ، النحوي ، المحدث ، المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة هجرية (٧٧١هـ) ، انفرد في آخر عمره ، وانتشر ذكره ، وقصده الطلبة من جميع الجهات ، وكانت إليه الرحلة في علمي الحديث والقراءات . (٤)

ومن هذه النماذج يتضح مدى الدور اليماني في الحصول على السند العالي ، ومدى حرصهم على ذلك من خلال رحلاتهم في داخل اليمن وخارجه ، وكيف كانوا مقصودين للحصول على علم الإسناد .

(١) : السلوك : ٨٣/٢ .

(٢) : تحفة الزمن : ١٤٤/١ - ١٤٥ .

(٣) : انظر تحفة الزمن : ٣٢٧/١ .

(٤) : تأريخ ثغر عدن : ١٧٠ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث في عقد مجالس الحديث ، وإسماعه ، وإقامة دروسه ، وبناء مدارس له .

تقديم :

وكما اهتم اليمانون بالرحلة إلى أمصار الإسلام لأخذ الحديث من أكابر رجاله ، فقد اهتموا بعد عودتهم إلى اليمن وتحصيلهم له - بعقد مجالسه وإسماعه للطلاب ، وإقامة دروسه وتعليم الراغبين ، وبناء مدارس له ، واستجلاب كبار المحدثين لإلقاء دروس الحديث ، وعقد مجالس السماع له ، وقد كان اليمانون يحتفون كثيراً بمجالس الحديث كما يحتفون بعلمائه ، حيث كان يحضر هذه المجالس - خاصة إذا وفد اليهم وافد - الأعيان ، وكبار المسئولين ، والعلماء ، والفقهاء ، والطلاب ، بل إنه يحضر بعض هذه المجالس السلطان في كثير من الأحيان . وها أنا في هذا المبحث استعرض جملة من الشواهد الدالة على ذلك .

مدن وقرى تعقد فيها مجالس الحديث ودروسه

قرية أبيات حسين (١) : ففي عقد مجالس الحديث واللقاء دروسه في المساجد والمدارس وغيرها ، يذكر الأهدل في تحفته : أن الإمام ابراهيم بن محمد بن عيسى مطير ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية (٧٧٣هـ) وصل إليه الشريف الفقيه المحدث شهاب الدين أحمد بن سليمان الأوزري من مدينة صعدة - وهو بأبيات حسين - فسمع عليه الأمهات من كتب الحديث ، وكذلك وصل إليه الفقيه المقرئ أحمد بن علي النساخ إمام جامع صنعاء - وأصله من بلد خبان - فسمع عليه البخاري ، ومسلماً ، والمصابيح سماعاً محققاً في نسخته بضبط واتقان ، وكذلك وصل إليه الإمام حمزة بن أبي القاسم الهادوي ، فسمع عليه البخاري ، ومسلماً ، وسنن أبي داود ، والترمذي ، والمصابيح . وكذلك وصل إليه الفقيه الصالح الشافعي أحمد بن زيد الشغدري - من بلاد المخلافه (حجة) - فسمع عليه صحيح البخاري ، ومسلماً ، وغير ذلك ، وعاد كل من هؤلاء إلى بلده ناشراً للسنة (٢) . وقد كان جده أبو محمد عيسى بن مطير ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠هـ) قبله يقيم مجلس الحديث بربج ،

(١) : سيأتي التعريف بها .

(٢) : تحفة الزمن : ١١٩/٢ .

وشعبان، ورمضان ، وكان مجلسه محفوظاً من الغيبات ، محفوظاً بالبركات . (١)

وكان غالب هذا السماع بمسجد آل المطير بأبيات حسين ، وهو جامع مبارك ، يقرأ فيه الحديث ، والتفسير ، في هذه الأشهر كل سنة، ويحضره جمع كثير من نواحي شتى، وتأسس هذا المجلس من زمن الفقيه أبي محمد عمرو بن علي بن عمرو التباعي، المتوفي سنة خمس وستين وستمائة هجرية (٦٦٥هـ) .

ولعمرو هذا ولد اسمه محمد ، أخذ الحديث عن أبيه ، وعن أبي الخير بن منصور الشماخي ، الزبيدي ، خلف أباه في هذا المجلس، وكان يقرأ الحديث في رمضان كل سنة على نهج والده وأسلوبه. (٢)

وقد استمر هذا المجلس قرناً في هذا المسجد ، وفي هذه القرية ، حيث يذكر لنا الأهدل أيضاً : أن الإمام محمد بن علي بن أبي بكر الحضرمي ، المتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة هجرية (٨٣٣هـ) كان يقرأ الحديث غالباً بمسجد الفقهاء بني مطير إلى أن غلبه الكبر والضعف ، وقد تجاوز الثمانين. (٣)

قرية المزحف : وفي قرية المزحف من أعمال المهجم (٤) حيث وفد عليها الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد الحضرمي ، المتوفي سنة عشرين وستمائة هجرية (٦٢٠هـ) أخذ المستصفي عن القاضي ابراهيم بن أحمد القريظي ، فأخذ الناس عنه أخذاً كثيراً، منهم محمد بن ابراهيم الفشلي ، وكان متى ذكر عنده قال ابن حديد رجل ثقه ، كان من الحفاظ ، قصده الناس من أنحاء اليمن للأخذ عنه، نزل تهامة ، وأقام بزييد مدة ثم عزم إلى المهجم فسكن من أعمالها بقرية المزحف ، فدرس مدة في مسجدها. قال الجندي: وكان حافظ عصره لم يكن له إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث. (٥)

وعن ابن جديد في هذا المسجد وفي هذه القرية أخذ عدد من المحدثين الجهابذه، ال الإمام محمد بن اسماعيل الحضرمي ، المتوفى سنة إحدى وخمسين وستمائة

١ : الزمن : ١١٤/١ .

٢ : الزمن : ١٢١/٢ .

٣ : الزمن : ١٤٠/٢ .

٤ : (بفتح فسكون) مدينة تهامية قديمة في غربي الزيدية على شط وادي سررد .
عاصمة تهامة الشمالية إلى أن تهدمت في القرن الثاني عشر الهجري ولم يبق من
المنارة جامعها .

٥ : ١٣٧/٢ .

هجرية (٦٥١هـ) ، قال عنه الأهدل : كان بارعاً في الفقه والحديث ، وأخذ الحديث والتفسير عن ابن جديد أيام قدومه بالمزحف ، القرية المشهورة بالمقصية. (١)

وأمثال الإمام الفقيه سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الحبشي ، الشاوري ، والإمام علي بن مسعود ، وقد اشتركا في السماع على ابن جديد ، وذكر الأهدل : أنه رأى للشاوري إجازة في صحيح مسلم من ابن جديد ، سماعه عليه في شهر رجب سنة ست وستمائة هجرية (٦٠٦هـ) بخط ابن جديد في دفة صحيح مسلم. (٢)

ومن ورد على قرية المزحف ، ودرس بمسجدها ، الإمام أبو الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج بن علي بن محمد الحضري ، البغدادي ، المتوفي بالمهجم سنة ست وستمائة هجرية (٦٠٦هـ) ، كان إماماً للحنابلة ، جامعاً للفنون ، فقدم المهجم على القضاة ، بني صالح ، فأكرموه وانتشر عنه الفقه ، والحديث ، ودرس بالمزحف. ومن أخذ عنه الفقه محمد بن اسماعيل الحضرمي. (٣)

وكان الذي يقوم بكفاية الطلبة ، وقرأء الحديث بمسجد المزحف هو والشيخ عمران ابن قبيع القرابلي. (٤)

مدينة زبيد : وفي زبيد مدينة العلم والعلماء ، ذكر الأهدل : أن الإمام عمر بن أبي بكر بن عمر عريد من الناشرية ، زامل أبا الخير الشماخي في مسموعات الحديث ، وأنه إذا انفرد في قراءة شئ من الحديث يكون هو القارئ دون غيره من الحاضرين ، وقرأ على القاضي اسحاق الطبري المكي بزبيد كتاب الأربعين الطوال ، وحضره أخوه عثمان ، والفقيه محمد بن علي الحضرمي ، والفقيه عمر بن عاصم ، والفقيه محمد بن ابراهيم الفشلي ، وولده النجيب ، وغيرهم ، وذلك في شوال سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية (٦٥٤هـ) ولما قدم الشيخ شمس الدين عبدالسلام بن عبدالرحمن الدمياطي زبيد ، سمع الفقهاء صحيح البخاري عليه ، وعلى الفقيه اسماعيل الحضرمي بقراءة الفقيه عمر بن أبي بكر ، وبقراءة أبي الخير بن منصور الشماخي... (٥)

(١) : تحفة الزمن : ٨٩/٢ .

(٢) : تحفة الزمن : ٨٧/٢ .

(٣) : تحفة الزمن : ٨٧/٢ .

(٤) : تحفة الزمن : ٨٩/٢ .

(٥) : تحفة الزمن : ٤٢/٢ .

ومن كان يقرأ الحديث بزبيد الإمام أبو الفداء اسماعيل بن محمد بن علي الحضرمي ، المتوفي سنة ست وسبعين وستمائة هجرية (٦٧٦هـ) وقد غلب عليه استيطان زبيد ، وقد اجتمع به الملك المظفر الرسولي غير مرة ، فسمع عليه البخاري ، ولما جاء القارئ إلى ذكر الخمر أشار له الفقيه إلى إعادته مرة أخرى ، بحيث فهم الملك المظفر : أنه يعرض له في إبطاله ، فقال : يافقيه قد فهمنا غرضك ، ونحن نأمر بإبطاله ، فاستمر القارئ على قراءته.. ذكر ذلك الجندي . (١)

وقد اشتهرت قراءة الحديث في زبيد بجامع الأشاعر ، والجامع الكبير ، وجامع الدار الشمسية ، وجامع الباشا مصطفى النشاد ، كما أنها اشتهرت في البيوت .

فجامع الأشاعر بمدينة زبيد : كانت مجالس الحديث تعقد فيه بعد صلاتي الصبح والعصر ، فينصب لقارئ الحديث منبر شرقي الجامع ، فيسمع قراءته كل من في المسجد. ذكر ذلك الحبشي . (٢)

وهذا المنبر عله هو الذي أنشأه بمسجد الأشاعر : الأمير شهاب الدين أبو محمد غازي بن المعمار ، من أمراء الملك المظفر في زبيد ، وعدن ، ويسمى منبر الحديث والوعظ ، وهو أول من سن القراءة في مسجد الأشاعر بزبيد بعد العصر والصبح ، كما يقول الأهدل (٣) . وأوقف عليه دكاكين ، ثم أوقف عليه الأمير الشهاب الخرتبري قطعة من الأرض بشرح مرضي ، ولهذا كان القارئ يدعو لهما قبل القراءة .

ذكر ذلك الخزرجي وقال : أنه أدرك القارئ يدعو للفقيه محمد بن عبدالله الحضرمي ، بسبب كتب أوقفها للقراءة على هذا المنبر في الحديث والوعظ . ثم استمر الفقيه المقرئ أحمد الوصابي في القراءة عليه ، وكان يدعو للفقيه ابراهيم العلوي ، وللمقرئ علي بن شداد كونهما شيخه .

قال ابن الديبع : قال شيخنا زين الدين الشرجي : وأنا أدركت القارئ يدعو لكل هؤلاء : غازي بن المعمار ، والخرتبري ، والعلوي ، وابن شداد ، واستمر بعد الوصابي الفقيه عمر بن عبدالرحمن الدملي ، خطيب مدينة زبيد ، وكان حسن موت ، موصوفاً بذلك هو وأهله ، ثم الفقيه محمد بن عيسى الرداد ، من سنة أربع وأمانئة هجرية (٨٠٤هـ) وهو بأيدي ذريته إلى الآن ، وقد يعارضون في بعض

السلوك : ٣٧/٢ .

حياة الأدب اليمني : ١٠٢ .

فة الزمن : ٣٧٤/٢ .

الأوقات ويرجعون . قال: الربيع قلت وهو الآن في أواخر المائة التاسعة بأيدي ذريته كما ذكر شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى . (١)

يقول الحبشي : ونادراً ما يأتي قادم إلى اليمن دون أن يعقد مجلس حديث فيه ، ولهذا السبب كثرت مجالس الحديث في اليمن ، وتعددت رواياتهم فيه .

وقد شهد جامع الأشاعر بزيبيد مجالس علميه كثيرة ، من أشهرها مجلس العلامة الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري ، الدمشقي ، الشافعي ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٣هـ) ، دخل اليمن في جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٨هـ) ، فقدم زيبيد ، وأكرمه السلطان المنصور ، وعقد مجلس الحديث النبوي بمسجد الأشاعر ، فقرأ عليه مسند الإمام الشافعي ، وسنن النسائي ، وابن ماجه ، وحضره فقهاء الوقت وكبرأؤه . (٢)

ومجلس الإمام الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، حين قدم اليمن سنة ثمانمائة هجرية (٨٠٠هـ) (٣) ، وسنة ست وثمانمائة هجرية (٨٠٦هـ) .

الجامع الكبير بزيبيد : كانت مجالس الحديث تعقد فيه لعدد من كبار العلماء ، وأبرز تلك المجالس حلقة صحيح البخاري - والتي سيأتي الحديث عنها - ومن أشهر الذين كانوا يقرأون الحديث على منبره : الإمام الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن علي بن الديبع الشيباني المتوفى سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) .

فقد ذكر العيدروس : أن السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري ، جعل إليه قراءة الحديث المبارك بجامع زيبيد على المنبر المبارك (٤) ، وقد كانت القراءة للحديث على هذا المنبر بالجامع قديمة ، حيث يذكر لنا ابن الديبع نفسه : أن الملك المجاهد شمس الدين علي بن الطاهر ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية (٨٨٣هـ) كان يحضر مجلس الحديث بالجامع يوم الجمعة ، ويقرأ عنده في غالب الأحوال مدة إقامته بزيبيد . (٥)

أما مسجد الدار الشمسية بمدينة زيبيد ، في ريع المعاصر ، فقد ذكر الجندي : أن

(١) : بغية المستفيد : ٩٢ .

(٢) : تحفة الزمن : ٢/٢٥١ ، حياة الأدب اليمني : ١٠٣ .

(٣) : حياة الأدب اليمني : ١٠٣ .

(٤) : النور السافر : ١٩٥ .

(٥) : قررة العيون : ٤٢١ .

الإمام محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله عرف بابن القصار ، المولود سنة ثمان وخمسين وستمائة هجرية (٦٥٨هـ) ، كان يدرس الحديث بالمسجد المذكور . (١)

أما جامع الباشا مصطفى النشاد بزويد : فقد كان الفقيه المحدث أبو الضياء عبدالرحمن بن عبدالكريم الغيثي ، المقصرى ، المتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٥هـ) يدرس الحديث بجامع الباشا بزويد ، وكان له درس في الحديث بمنزله بعد صلاة العصر جميع الأسبوع ، لم يتركه غير عصر الجمعة ، وقد سمع عليه في ذلك المسجد كتب عديدة . (٢)

مدينة تعز : وفي تعز حيث شهدت في المائة السابعة نهضة علمية ، وكان لعلم الحديث النصيب الأوفر في عقد مجالسه ، وإقامة دروسه ، واستقبال علمائه ، وتشجيع الملوك بها لعلوم الحديث ، وتكريم حملته ، حيث خصصوا جانباً كبيراً من (دار المضيف) لسماع الحديث ومدارسته عند وصول العلماء إلى البلاد . فقد ذكر الجندي : أن العلامة الفقيه محمد بن علي عرف بالمقري المصري ، كان يقرأ الحديث بدار المضيف المؤيدي بتعز . (٣)

وعندما وصل إلى اليمن المحدث الكبير أحمد بن عبدالله الطبري ، المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٤هـ) المعروف بالمحب الطبري ، كان نزوله في هذه الدار ، وبإشارته وضع للملك المظفر عدة كتب في علم الحديث ، والفقه ، وأسمائها باسمه ، ومن هذه الكتب كتاب (الدر المنثور للملك المنصور) ، بإسم والده ، ورتب فيه (كتاب الغريبين) في الحديث للهروي ، وكتاب (الطراز المذهب المحبر في تلخيص المذهب للملك المظفر) ، ذكر في أوله : أنه ألفه بمقتضى أمر الملك المظفر ، ومات عنه وهو لا يزال مسودة ، وألف للملك المظفر أيضاً كتاب (المحرر للملك المظفر) ، جمع فيه أحكام الحديث من صحيح البخاري ومسلم ، ووضع في (أسانيد الملك المظفر) . كتابين ، أولهما : كتاب (الأعلام بمرويات المشيخة الأعلام من سكنة المسجد الحرام) ، وثانيهما : كتاب (العقود الدرية في المشيخة المظفرية) ، وغيرهما من الكتب . فدل ذلك على اعزاز الملك المظفر بعلم الحديث وعلمائه . وكان هذا الملك يرحل بنفسه إلى منزل الفقيه اسماعيل الحضرمي ليسمع عليه صحيح البخاري (٤) كما سبق الإشارة

(١) : السلوك : ٣٦/٢ .

(٢) : النور السافر : ١٧٥ .

(٣) : السلوك : ١٥٧/٢ .

(٤) : انظر حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : ١٠٣ .

إلى ذلك .

ومن كان يدرس بدار المضيف الإمام أبو الخطاب عمر بن الفقيه أبي بكر بن العراف ، المتوفى سنة أربع وخمسين وسبعمائة هجرية (٧٥٤هـ) كان يقرأ الحديث بدار المضيف بتعز . (١)

وقد كانت تقام مجالس الحديث ودروسه في مدارس تعز التي كان يبنها الملوك ، واهل الخير من الأغنياء .

ومن أبرز الذين كانوا يعتقدون هذه المجالس والدروس ، الإمام المحدث أبو العباس أحمد بن الفقيه علي السرددي ، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٥هـ) ، كان فقيهاً ، غلب عليه علم الحديث ، فأخذ عنه الأكابر ، كمحمد بن ابراهيم الفشلي ، وعمرو بن علي التباعي ، واسماعيل الحضرمي ، ومحمد بن مصباح ، وغيرهم من فقهاء الجبال ، وغيرهم من الواردين : كالقطب العسقلاني ، والعماد الأسكندري ، وابن حشيش ، واسحاق الطبري . وعنه أخذ غالب فقهاء تعز مسموعات الحديث ، كالبخاري ومسلم وغيرهما ، وكانت كتبه مضبوطة محققة ، وعنه أخذ الجندي عدة كتب ، وله منه إجازة عامة فيما تجوز له روايته . (٢)

ومن أشهرهم الإمام الحافظ أبو محمد عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي المتوفى سنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠هـ) دخل تعز ، وحين علم به السلطان عينه مدرساً في مدرسته التي بناها ، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة ، وكان من طريقتة إقراء الحديث برجب ، وشعبان ، ورمضان . وكان يحضر مجلسه المدرسون ، والشيوخ ، والصالحون ، والشباب التائبون . (٣)

والإمام محدث اليمن على الإطلاق في وقته ، نفيس الدين سليمان بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن علوي ، نسبه إلى بني علوي بن راشد العكي ، الزبيدي ، المتوفى سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) ، انتهت إليه رئاسة الحديث باليمن ، وكان مقيماً بتعز بالمدرسة الأشرفية ، وغيرها من المدارس الرسولية لنشر الحديث النبوي .

وربما أقام بزويد أياماً ، وكان جامعاً لأمهات الحديث وشروحه ، حسن الصوت

(١) : السلوك : ١٣٣/٢ ، وما بعدها .

(٢) : السلوك : ١١٩/٢ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ١٩٠ ، تحفة الزمن : ١٥٤/١ - ١٥٦ .

يقرأ الحديث بنفسه غالباً ، له نحو ستين شيخاً ، قال الأهدل فيما كتب إليه ما لفظه :
(صدرت ونحن نقرأ صحيح البخاري ، وهذا الشرف^(١) فوق الخمسين والمائتين ، لأن
ابتداء قرائتي له على شيخنا الإمام علي بن أبي بكر بن شداد في زيد في سبع عشر
من ربيع الأول سنة سبع وستين وسبعمئة هجرية (١٧ ربيع الأول ٧٦٧هـ) وهلم جرا .
قال الأهدل : وعاش الفقيه بعد هذا الكتاب نحو ثمان سنين ، فلعله قارب الثمانين
شرفاً بعد المائتين في قراءة البخاري ، فإنه كان يأتي عليه في السنة مرتين أو أكثر ،
وعاش نحو ثمانين سنة . (٢)

ومن خلفه في هذا المجلس والتدريس بتعز : تلميذه الإمام جمال الدين أبو حامد
محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح الهمداني ، الشهير بابن الخياط ، المتوفى سنة
تسع وثلاثين وثمانمئة هجرية (٨٣٩هـ) كان يسمى الباقر لسعة علمه ، وفهمه ،
واستنباطه ، وحفظه ، والتفرد بزيادة التخصص لتحقيق علم الحديث ، سلمت له
الرئاسة فيه ، فكان لا يمارى بشيء منه ، وخلف الإمام نفيس الدين العلوي بعد موته
بتدريس الحديث النبوي ، وكان يتكلم على معنى الحديث ورجال الإسناد بكلام نافع ،
يحضر شيخه الإمام نفيس الدين فيصوب كلامه . انتهت إليه الرئاسة بعلم الحديث ،
وانفرد بذلك ، وتزاحم عليه الطلبة ، فكان يحضر عنده جمع كثير فكان مجلسه حافلاً
جامعاً للعلماء والمتعلمين) . (٣)

ومن سكن تعز ودرس الحديث بمساجدها : الفقيه العلامة عبدالرحمن بن محمد
الصهباني ، المتوفى سنة ثلاثين وثمانمئة هجرية (٨٣٠هـ) من أهل صهبان ، كان
مواظباً على قراءة الحديث يوم الجمعة على المنبر بجامع مغربه تعز . (٤)

الجند وأعمالها : وفي الجند وأعمالها ، حيث النهضة العلمية القديمة من عهد
الرسول ﷺ كانت العناية بتدريس الحديث ، وعقد مجالسه ، وأخذ مسموعاته ، محل
تنافس كبير بين علمائها وطلابها ، ومساجدها ، ومدارسها ، وبيوتها ، حافلة بذلك .

من ذلك ما يذكره لنا ابن سمرة عن تاج الدين شيخ المحدثين أبي الحسن علي بن
أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني ، العرشاني ، المتوفى سنة سبع
وخمسين وخمسماية هجرية (٥٥٧هـ) في عرشان ، كان حافظاً ، روى عنه الإمام يحيى

(١) المراد بالشرف هنا بحسب اللهجة التهامية القراءة الكاملة للكتاب .

(٢) تحفة الزمن للأهدل : ٢٤٠ / ٢ .

(٣) انظر كواكب يمنية : ٤٦٠ .

(٤) تحفة الزمن : ٣٠٢ / ٢ .

بن أبي الخير العمراني صاحب البيان (صحيح البخاري) ، و(سنن أبي داود) فاجتمع به أصحابه في (ذي أشرق) سنة خمس وخمسين وخمسائة هجرية (٥٥٥هـ) في شهر ربيع الأول ، فسمعوا منه ما ذكرته ، وكان قد تقدم من هذا الشيخ الحافظ مجلس لسماع (صحيح البخاري) في إب ، في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسائة هجرية (٥٤٨هـ) ، رواه عنه جماعة كثيرة من مشايخ أصحابنا ، مع (رحلة معاذ) ، و (فضل صلاة الرغائب) ، وكان إماماً في الحديث ، متقناً للرواة ، عالماً بصحيحه ومعلوله ، وعنه أخذ الإمام الطاهر بن يحيى العمراني ، وأحمد بن عبدالله القريظي مع جماعة في عدن من المدرسين سواهم .

قال فيه الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني : ما رأيت أحفظ من هذا الشيخ ، قيل له ولا في العراق؟ قال: ما سمعت . وإليه يسند أكثر أصحابنا ، ومنه يروى جلة مشايخنا ، وسمع عليه خلق كثير في الظهابي ، وعدن ، والجند ، وغير ذلك^(١) . قال الجندي: وكان يتردد ما بين بلده ، وإب ، والجند ، وعدن ، وله بكل من هذه أصحاب ، فكان يقرأ بجامع عرشان ، وربما أنه هو الذي أحدثه . دخلته مراراً فوجدت به أنساً ظاهراً ، وعليه جلالة ، فقلت إن ذلك ببركة ما كان يملئ فيه من حديث رسول الله ﷺ ، وقصده أهل الحديث من غالب أنحاء اليمن رغبة في علمه ، ودينه ، وورعه ، وأمانته ، وعلو اسناده ، ومعرفته ، وتواضعه^(٢) .

وقد عقد بالجند - ولعله بمسجدها المبارك - مجلس حديث الإمام سيف السنة الحافظ أحمد بن محمد بن عبدالله بن مسعود بن سالم البريهي ، السكسكي الإبي ، المتوفي سنة ست وثمانين وخمسائة هجرية (٥٨٦هـ) ، أفضت إليه رئاسة الفقه والحديث بعد الشيخ يحيى العمراني ، وارتحل إلى مكة ، وسمع بها صحيح مسلم سنة ثمانين وخمسائة هجرية (٥٨٠هـ) ، ثم رجع إلى مدينة إب ، ثم نزل الجند ، واجتمع إليه الأصحاب من ظبا ، وذي أشرق ، والشعبانية وأعمال الجند ، وغيرهم ، لسماع صحيح مسلم ، فأسمعهم إياه في رجب سنة إحدى وثمانين وخمسائة هجرية (٥٨١هـ) بمدينة الجند ، وكتب الإجازة لجميع من حضر ، وأسند لسيف السنة جمع كبير . قال ذلك بن سمرة ، والجندي^(٣) .

(١) طبقات فقهاء اليمن: ١٧١ - ١٧٢ .

(٢) السلوك: ١/ ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٣) طبقات فقهاء اليمن: ١٩٠ . وتحفة الزمن: ١/ ١٥٤ - ١٥٦ .

وعقد مجلس حديث بمصنعة سير من أعمال الجند الإمام المحدث عمرو بن علي بن عمرو بن محمد بن سعيد التباعي ، الحميري ، المتوفي سنة خمس وستين وستمائة هجرية (٦٦٥هـ) وذلك لإملاء مسند الإمام أحمد ، وكان ذلك عام بضع وخمسين وستمائة هجرية ، وكان هذا الإمام قبل ذلك في نفس هذه القرية قد قرأ المسند على الإمام علي بن راشد . (١)

مدينة عدن : وفي عدن التي كانت تسقبل الواردين من كثير من حواضر الإسلام كان لمجالس الحديث ودروسه الصدارة على سائر العلوم والفنون ، حيث شهدت مساجد عدن عدداً من المحدثين الساكنين بها ، والواردين إليها ، وعدداً من المجالس والدروس في هذه المساجد :

١- مسجد أبان : أول من خطه كما يذكر بعض المؤرخين معاذ بن جبل رضي الله عنه بوضع حجارته ، وحدد القبلة ، وقال للمسلمين : صلوا في هذا المكان ، وذلك حين قدم على أبي موسى الأشعري وهو بعدن ، ولكن لم يشيد المسجد إلا في القرن الثاني ، حين قدم الحكم بن أبان بن عثمان إلى عدن قاضياً ، فشيده ، وسماه بإسم والده أبان . وهو يعد أول مسجد أسس في عدن .

وقد اتخذته الحكم بن أبان وأخاه كثير بن أبان مستقراً لنشر العلم ، وكان الحكم ابن أبان فقيهاً مشهوراً من فقهاء التابعين ، توفي سنة أربع وخمسين ومائة هجرية (١٥٤هـ) عن عمر ناهز الرابعة والثمانين . وقد قصده الإمام سقيان بن عيينه إلى عدن ، وأثنى عليه كما يقول ابن المديني بقوله : (أتيت عدن فلم أر مثل الحكم بن أبان) رحمه الله .

وخلفه ابنه ابراهيم الذي اشتهر باسم العدني ، وكان محدثاً مقصوداً من كبار المحدثين في عصره ، أمثال : ابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما . وهذا الأخير دخل عدن ، وأقام في مسجد أبان ليأخذ العلم عن ابراهيم بن الحكم ، فلم يجده ، فقال لعنه كثير بن أبان : في سبيل الله الدرهمات التي أنفقناها في قصد ابن أخيك ابراهيم . (٢)

٢- مسجد السماع : حيث عقد به مجلساً في الحديث الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع العرشاني ، المتوفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة هجرية

(١) : السلوك : ٣٣٩/٢ ، تأريخ ثغر عدن : ١٧٠ .

(٢) : تأريخ ثغر عدن : ٤٦ ، وكتاب حلقات القرآن والعلم في مساجد عدن : ٢١ - ٢٥ .

(٥٥٧هـ) حضره الطاهر بن يحيى العمراني ، وقاضي عدن أحمد بن عبدالله القريظي مع جمع كبير من المغاربة ، والإسكندرانيين ، وأهل عدن . (١)

وقد سكن بعدن الإمام علي بن أحمد بن حُجْر الأزدي نسباً ، الهجري بلداً ، المتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة هجرية (٦٨٥هـ) ، وكان فقيهاً محدثاً ، له مسموعات وإجازات ، وكان الناس يجتمعون إليه للقراءة في مسجد السماع ، ويسمى مسجد السماع لكثرة ما يسمع فيه من كتب على وارديه . وكان كل من قدم عدن من أهل الفضل إنما ينزل في الغالب على هذا الفقيه . ومن قدم عليه : الفقيه أبو الخير منصور بن أبي الخير الشماخي ، وأخذ عنه . (٢)

ومن كان يدرس بمسجد السماع الإمام المحدث أحمد بن عمر أبو العباس ، المولود سنة تسع وعشرين وستمائة هجرية (٦٢٩هـ) ، وكان دخل عدن واستوطنها وانتفع به الناس انتفاعاً عظيماً ، قل من يدخل عدن لطلب الحديث أو التفسير أو غيرهما يرشد إلى غيره . (٣)

٣- مسجد السوق : ذي المنارة (وهو مسجد أسس في عهد عمر بن عبدالعزيز) ، ومن درس به الحديث الإمام سبأ بن عمر الدمشي - بلداً - المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٤هـ) ، قرأ بالسبع على رجل من بلد أصبهان ، وأخذ كتب الحديث عن عبدالله بن أسعد الحديقي ، وغيره ، وتفقه به ، ولما دخل عدن ترتب في مسجد السوق ذي المنارة ، وكان يقرأ القرآن والحديث . قال الجندي : وعنه أخذ شيخنا أبو العباس الحرازي : البخاري ، ومسلماً . (٤)

٤- مسجد الشجرة : في هذا المسجد ، لما قدم الإمام أبو محمد يونس بن يحيى بن الحسن بن البركات الإمام الشريف النسب ، الهاشمي ، البغدادي ، المحدث قرأ عليه الفقيه العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المعروف بأبي قفل الزيادي ، العَمْدِي : صحيح البخاري سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هجرية (٥٩٣هـ) كما في ثبت الحرازي ، وكان هذا الإمام يونس قرأ صحيح البخاري على الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي ، الهروي ، ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة هجرية

(١) : السلوك ١/ ٣٥٠ - ٣٥١ ، طبقات الفقهاء : ١٧١ - ١٧٢ ، التحفه : ١/ ١٤٤ -

(٢) : كواكب يمنية : ٤٣٨ - ٤٣٩ تاريخ ثغر عدن : ١٩٠ - ١٩١ .

(٣) : تاريخ ثغر عدن : ٤٣ .

(٤) : تحفة الزمن : ٢/ ٢٨٤ ، وتاريخ ثغر عدن .

(١٥٣هـ) ، وهذه الرواية أحد طرق إسناد البخاري في اليمن . (١)

ومن عقد مجلس حديث في عدن الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري ، الدمشقي ، المتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٣هـ) دخل ثغر وعدن ، وأخذ عنه الفقهاء ، والقراء ، وكان قد عقد مجالس عدة في الحديث في زبيد وتعز ، وكان دخوله اليمن في جمادي الأولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٨هـ) . (٢)

وفي تأريخ ثغر عدن : دخل عدن فأخذ عنه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد كبن الطبري ، وأولاده عمر ، وعبدالعزیز ، وعبدالرحمن ، مسلسل الأولية والتشبيك والمصافحة ، وبالفقهاء ، وبالحفاظ ، وأخذوا عنه أيضاً حديثين عشاري الإسناد ، وذلك بقرآءة عبدالعزيز بن عبدالواحد المرشدي ، وحضر المجلس القاضي جمال الدين محمد بن مسعود أبو شكيل ، فأجاز الجزري للجميع رواية ما يجوز له روايته من تأليف وتصنيف ونظم ونثر ، وكذلك أجازة أيضاً في جميع ما ذكر من المسلسلات وغيرها لشيخ مشائخنا القاضي جمال الدين محمد بن أحمد حميش ، وكان سماع الجماعة من المذكور في شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٨هـ) . (٣)

ومن دخل عدن وأخذ عنه جماعه في الحديث الإمام اسماعيل بن عبدالملك بن مسعود الدينوري ، البغدادي ، كان فقيهاً ، محدثاً ، مفسراً ، قال ابن سمرة : وهو أحد طرفنا في تفسير الواحدي ، وغلب عليه الحديث ، وأخذ عنه جماعة ، منهم القاضي أحمد القريظي . (٤)

ومن دخل عدن لأخذ الحديث الفقيه محمد بن أحمد الحجبي ، الحزيري ، من فقهاء الزيدية ، وسمع صحيح مسلم أو بعضه على القاضي محمد بن سعيد بن كبن . (٥)

ومن هذه النماذج والأمثلة ندرك مدى اهتمام اليمانيين - وبالأخص أهل تهامة - بعلم الحديث تدريساً ، وسماعاً ، وإسماعاً .

(١) : تأريخ ثغر عدن : ٢٧١ .

(٢) : انظر تحفة الزمن : ٢٥١/٢ ، ٢٩٨ .

(٣) : تأريخ ثغر عدن : ١٦٠ .

(٤) : تحفة الزمن : ١٥٧/١ ، تأريخ ثغر عدن .

(٥) : تأريخ ثغر عدن : ٢٢٦ .

تشجيع ملوك وسلاطين اليمن لمجالس الحديث ودروسه

وهذا الاهتمام لم يكن قاصراً على العلماء والطلبة ، بل كان يحظى بتشجيع كبير من الملوك والسلاطين الذين كانوا يقدرّون العلم وأهله ، بل كانوا هم ممن يعتزون إلى العلم والمشاركة فيه ، وفي مقدمة هؤلاء ملوك بني رسول ، وسلاطين بني طاهر الذين حضروا مجالسه ، واستدعوا علماءه ، واکرموا المنتسبين إليه ، وبنوا له مدارس متخصصة كما خصصوا له من يدرسه في مدارس العلم العامة ، وهذه نماذج من المواقف والأعمال التي تدل على ذلك .

لقد كان تشجيع الملوك والسلاطين لمجالس سماع الحديث ، وإقامة دروسه ، وحضورهم فيها ، وطلبهم للإجازة فيها كبير . ذكرت ذلك كتب التاريخ والتراجم خاصة عن سلاطين بني رسول .

فمن أكرامهم لحملته أنهم خصصوا جانباً كبيراً من (دار المضيف) لسماع الحديث ومدارسته ، وكانوا ينزلون بها من يقدم على اليمن من كبار المحدثين ، أمثال أحمد بن عبدالله الطبري ، المتوفي سنة أربع وتسعين وستمائة هجرية (٦٩٤هـ) الذي أنزل بهذه الدار ، وأقام فيها دروسه ، وألف بها عدة كتب في علم الحديث والإسناد ، بإشارة من الملك المظفر ، كما سبق الإشارة إلى ذلك .

بل كان هذا الملك يرحل بنفسه إلى منزل الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي ليسمع عليه صحيح البخاري - على الرغم من كراهة هذا الفقيه للملك - ومجاهرته بالإنكار عليه كما سبق ذكره. (١)

وقد ذكر الجندي عن الإمام أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن علي بن عبدالعزيز المعروف بالفشلي ، المتوفى سنة إحدى وستين وستمائة هجرية (٦٦١هـ) أخذ عن جماعة من الأكابر ، كالشريف بن جديد ، وابن خردويه الموصلية ، وغيرهما ، وارتحل إلى مكة والمدينة وأخذ عن أعيانهما ، كابن ابي الصيف ، وعمر بن عبدالمجيد القرشي . وغيرهما ، وأخذ عنه كثيرون من أهل اليمن ، وغلب عليه علم الحديث فكان إماماً فيه.

هذا الإمام كانت له مكانة عند الملك المنصور الرسولي ، ثم عند ولده الملك المظفر ، وسمع عليه عدة من كتب الحديث مع جمع كثير . (٢)

(١) : انظر حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : ١٠٣ .

(٢) : السلوك : ٢٩/٢ .

كما ذكر أن الملك المؤيد كان يحضر مجلس الحديث للحافظ أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي شيخ الحديث في البلد والبلاد ، وأحد أعيان الأفراد . وسمع عليه سنن أبي داود سنة ثلاث عشرة وسبعمائة هجرية (٧١٣هـ) . (١)

كما أنزل بدار المضيف المؤيدي بتعز المحدث محمد بن علي المقرئ المصري ، وكان يقرأ الحديث بها . (٢)

بل كان أمراء وقضاة هؤلاء السلاطين يلتزمون هذا المنهج ، حيث ذكر لنا الأهدل: أن الإمام أبا الفتوح نصر بن علي بن أبي الفرج الحضري ، البغدادي ، المتوفى سنة ست وستمائة هجرية (٦٠٦هـ) ، لما قدم المهجم على القضاء بني صالح أكرموه ، وانتشر عنه الفقه والحديث ، ودرس بالمزحف . (٣)

وذكر ابن الديبع في كتابه قررة العيون : أن الملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر ، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية ، كان يحضر مجلس الحديث بالجامع في زبيد يوم الجمعة ، ويقرأ عنده في غالب الأحوال مدة إقامته بزبيد . (٤)

وكما كان السلاطين يحتفون بأهل الحديث ومجالسه ، كانوا أيضاً يحتفون بكتبه وشروحه ، ويبدلون في سبيل الحصول عليها المال الكثير ، فقد ذكر ابن الديبع: أنه في سنة تسعمائة هجرية (٩٠٠هـ) وصل إلى اليمن شرح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة ست وخمسين وثمانمائة هجرية المسمى بفتح الباري ، بعناية الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة هجرية (٩٢٣هـ) ، أمر أن يشتري له من مكة المشرفة بمائة وخمسين أشرفياً ذهباً . وحصلت نسخة أخرى له ، ووقفها الظافر بجامع زبيد (٥) . قال العيدروس: وهو أول دخوله اليمن ، وقدم به إلى زبيد ، ثم توجه به إلى السلطان ، فواجهه به في مدينة تعز . (٦)

(١) : السلوك : ٣٠ / ٢ .

(٢) : السلوك : ١٤٨ / ٢ .

(٣) : تحفة الزمن : ٨٧ / ٢ .

(٤) : قررة العيون : ٤٢١ .

(٥) : قررة العيون : ٤٤١ .

(٦) : بغية المستفيد : ٢٣٠ .

مدارس علم الحديث باليمن

وكما كان الاحتفاء والتكريم لأهل الحديث ومجالسه من قبل الملوك والسلاطين وحضورهم فيها ، فقد اتجهت أيضاً العناية والاهتمام بالحديث من خلال بناء مدارسه ، واختيار أكابر المحدثين بها لتدريسه . من هذه المدارس :

١- المدرسة المنصورية السفلى في زيد: بناها السلطان عمر بن علي بن رسول ، المتوفي سنة سبع وأربعين وستمئة هجرية (٦٤٧هـ) لأصحاب مذهب الإمام أبي حنيفة بعد أن بنى مدرسة لأصحاب المذهب الشافعي ، وجعل هذه المدرسة قسمين (أحدها : لأصحاب أبي حنيفة ، والآخر : لأصحاب الحديث . (١)

٢- المدرسة الشرقية في ذي جبله: بنتها الدار النجمي بنت علي بن رسول والحقت بها . كما يقول الجندي - مسجداً صغيراً عند مدخلها ، كان يدرس فيه البخاري ومسلم. (٢)

٣- المدرسة الشمسية في زيد: في ربيع المعاصر ، بنتها الدار الشمسية بنت عمر بن علي بن رسول ، وقد رتبت فيها إماماً ، ومؤذناً ، وقيماً ، وأيتاماً يتعلمون القرآن ، ومدرساً يدرس حديث رسول الله ﷺ ، وقد أقرأ الحديث بها الفقيه محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله المعروف بأبن القصار. (٣)

٤- المدرسة التاجية: للقراء وأهل الحديث ، بناها تاج الدين بدر بن عبدالله المظفري ، المتوفي سنة أربع وخمسين وستمئة هجرية (٦٥٤هـ) ، جعلها مدرستين إحداهما: للقراء ، والأخرى: لأهل الحديث، ووقف عليها وقفاً عظيماً . (٤)

وكان ممن درس بها الحديث الإمام المحدث محمد بن موسى بن محمد الذؤالي ، الصريفي ، الفقيه ، الإمام ، المحدث ، الحنفي ، ثم الشافعي ، المتوفي سنة تسعين وسبعمائة هجرية (٧٩٠هـ) وكان مرتباً بها لإقراء الحديث . (٥)

كما درّس فيها الحديث أحمد بن محمد بن موسى بن محمد الذؤالي ، المتوفي سنة ست وتسعين وسبعمائة هجرية (٧٩٦هـ) ، وكان مرتباً بها بعد أبيه في

(١) : المدارس الإسلامية : ٥٣ .

(٢) : المدارس الإسلامية : ٧٢ .

(٣) : المدارس الإسلامية : ١٥٨ .

(٤) : المدرس الإسلامي : ١٧٨ ، ٨١ .

(٥) : المدارس الإسلامية : ١٨٢ .

تدريس الحديث . (١)

وَدَرَّسَ بِهَا الْحَدِيثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْلَعِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَرَضِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَسَبْعِمِائَةَ هِجْرِيَّةٍ (٧١٤هـ) وَخَلْفَهُ بِالْتَدْرِيسِ فِيهَا ابْنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَنِيرِ الزَّيْلَعِيِّ ، كَانَ فُقَيْهًا مَشْغُولًا بِعِلْمِ الْحَدِيثِ ، تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ هِجْرِيَّةٍ (٧٤٩هـ) . (٢)

٥- المدرسة الصلاحية بزبيد: وتدعى (مدرسة أم السلطان المجاهد) بنتها والدة السلطان الملك المجاهد آمنة بنت الشيخ اسماعيل بن عبدالله الحلبي ، المعروف بالنقاش ، توفيت سنة اثنتين وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٢هـ) بنتها سنة ثلاثين وسبعمائة هجرية (٧٣٠هـ) ، ومما رتبته فيها مدرساً في الحديث النبوي الشريف ، وعشرة من الطلبة ، ووقفت على ذلك وقفاً يقوم بكفاية الجميع . (٣)

وَدَرَّسَ بِهَا الْحَدِيثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَلَوِيِّ ، الْفُقَيْهِ ، الْحَنْفِيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةَ هِجْرِيَّةٍ (٧٥٢هـ) ، الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ الْمُحَدَّثَ ، الْمُجْتَهِدَ ، انْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّئَاسَةُ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ فِي الْيَمَنِ ، أَخَذَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ ، وَإِلَيْهِ كَانَتْ الرَّحْلَةُ مِنْ أَمَاكِنِ شَتَى ، وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ جَلَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . كَمَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَجْلِسٌ بِمَدْرَسَةِ أَبِيهِ عَمْرٍ . (٤)

وَدَرَّسَ الْحَدِيثَ بِهَا مَدَّةً الْإِمَامَ الْحَافِظَ سَلِيمَانَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ الْعَلَوِيِّ ، نَفِيسَ الدِّينِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةَ هِجْرِيَّةٍ (٨٢٥هـ) قَالَ الْبَرْهَبِيُّ عَنْهُ: أَجْمَعُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ وَقْتِهِ مِنْ بَعْدِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْيَمَنِ أَعْلَمُ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَطَرَقَهُ ، وَمَتُونَهُ ، وَمَعْرِفَةَ رَجَالِهِ .

وَدَرَّسَ الْحَدِيثَ أَيْضًا بِالْمَدْرَسَةِ الْمَجَاهِدِيَّةِ ، وَالْأَفْضَلِيَّةِ ، وَالْأَشْرَفِيَّةِ الْجَدِيدَةِ بِتَعَزُّرٍ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ إِلَى تَعَزُّرٍ وَاسْتَقَرَّ بِهَا . (٥)

٦- المدرسة الصلاحية في قرية السلامة : في وادي نخلة شرق حيس ابتنتها أم السلطان المجاهد السابق ذكرها ورتبت فيها ما رتبته في المدرسه الصلاحية بزبيد من

(١) : المدارس الإسلامية : ١٨٣ .

(٢) : المدارس الإسلامية : ١٨٤ .

(٣) : المدارس الإسلامية : ٢٢٠ .

(٤) : المدارس الإسلامية : ٢٢١ .

(٥) : المدارس الإسلامية : ٢٢٤ .

ذلك مدرساً للحديث وطلبه للحديث مع الوقف الكافي لهم. (١)

٧- المدرسة المجاهديه بتعز: بناها السلطان الملك المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة هجرية ، وان مما رتب فيها محدثاً وطلبه يقرأون الحديث ، وتوفى سنة أربع وستين وسبعمائة هجرية ، كان ممن درّس بها الحديث ، تقي الدين عمر بن عبدالله المكي الفقيه ، الحنفي ، استدعي لتدريس الحديث فيها سنة سبع وأربعين وسبعمائة هجرية (٧٤٧هـ) ، وكان حسن التدريس ، واستمر بها مدرساً حتى توفي بتعز سنة ثمان وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٨هـ) .

ودرّس بها الحديث أبو عبدالله محمد بن علي المقرئ المصري ، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة هجرية (٧٤٥هـ) نقل إليها لتدريس الحديث بعد أن كان يدرسه في دار المضيف في مغربة تعز ، وبقي فيها مدرساً حتى توفي .

ودرّس بها الحديث شرف الدين موسى بن عمر الغزولي ، الحنفي ، الدمشقي ، المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة هجرية (٥٩٧) ، وقرأ عليه بها الإمام نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي صحيح البخاري في ثلاثة عشر مجلساً ، وحضر القراءة جمع من العلماء والأكابر فأجاز لهم .

كما درّس بها الحديث نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي . (٢)

٨- المدرسة العباسية بتعز: بناها العباس بن علي بن رسول ، وجعلها على مجالس بحسب الجهات الأربع كما تحكي الوقفية على ذلك ، فجعل المجلس الشرقي لإقراء الحديث النبوي . ونص في الوقفية التي وقفها على المدرسة بما نصه... (وعلى مدرس الحديث النبوي ، والتفسير ، والوعظ ، والرقاتق ثابت الرواية ، صحيح السند ، يقرئ الطلبة فيها ، ويقرأون عليه إسماعاً واستماعاً ... وعلى خمسة طلبة يشتغلون عليه في الحديث وغيره) . (٣)

٩- مدرسة سلامة في مغربة تعز: وتسمى (المدرسة المؤيدية) ، ابتنتها جهة مرشد سلامة ، ابنة الملك المجاهد علي بن المؤيد ، المتوفاه : سنة أربع وثمانمائة هجرية (٨٠٤هـ) وقد ذكرت في وقف هذه المدرسة : أن مما وقف عليها يكون (على قارئ يقرأ الحديث النبوي، فقيه، عارف بالأسانيد، وأسماء الرواة، ومعنى الحديث، وعارف

(١) : المدارس الإسلامية : ٢٢٨ .

(٢) : المدارس الإسلامية : ٣٣٦ .

(٣) : المدارس الإسلامية : ٢٥٠ .

بالإعراب، يقرأ في كل يوم بعد صلاة العصر في المدرسة المذكورة ما تيسر، ويسمع من حضر، ويدعو عقب ذلك، وعليه حفظ كتب المدرسة المذكورة). (١)

١٠- المدرسة الأشرفية الكبرى بتعز: بناها السلطان الملك الأشرف اسماعيل بن الملك الأفضل العباس ابن الملك المجاهد سنة ثمانمائة هجرية (٨٠٠هـ). وكان مما رتبته فيها مدرساً يحدث بحديث رسول الله ﷺ، وحدد له مكاناً من هذه المدرسة كما يحكيه الوقف، وهو المقصوره من الجمنون الشرقي لإقراء الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، وسماعه وإسماعه، وما تيسر من العلوم الشريفة المقربة إلى الله تعالى، وللمشتغلين بذلك من المرتبين، وسواهم من أمثالهم، الارتفاق بالمقصورة المذكورة ليلاً بالنوم وتحوة، وذكر الوقف أيضاً: أن للمدرسين مدرس الفقه، ومدرس الحديث، أن يدرس حيث شاء من جميع الأماكن المذكورة في المدرسة، وقال أيضاً: (وقف على المرتبين فيها، وعلى مدرس للحديث النبوي، والتفسير، والوعظ، والرقائق، بين الرواية، صحيح السند، يقرئ الطلبة فيها، فيقرأون عليه سماعاً وإسماعاً، وعلى خمسة من الطلبة يشتغلون عليه بعلوم الحديث في كل يوم ما سهله الله عزوجل، وكذلك يقرئ بعد ذلك ما شاء من المقطوعين مع البحث والاجتهاد منه ومنهم). (٢)

١١- المدرسة الظاهرية بمدينة تعز: بناها السلطان الملك الظاهر يحيى بن الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٢هـ) فقد حدد فيها قسماً للحديث واشترط فيها ما اشترط والده في المدرسة الأشرفية. (٣)

١٢- المدرسة الرشيدية: التي بناها القاضي الرشيد ذو النون بن محمد بن ذي النون المصري، المتوفى سنة ثلاث وستين وستمائة هجرية (٦٦٣هـ) بذي عدينة، من أحياء مدينة تعز، درس بها الحديث القاضي فخر الدين اسحاق بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري، المكي، المتوفى سنة سبعين وستمائة هجرية (٦٧٠هـ)، فقد وجد بخط عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري ثبت له: (سمع فيه الموطأ رواية يحيى بن يحيى علي القاضي فخر الدين اسحاق، وذكر فيه إنتهاء السماع للكتاب سنة سبع وستين وستمائة هجرية (٦٦٧هـ) بالمدرسة الرشيدية بمدينة

(١) : المدارس الإسلامية : ٢٥٥ - ٢٥٦ .

(٢) : المدارس الإسلامية : ٢٨٦ - ٢٧٣ .

(٣) : المدارس الإسلامية : ٢٩٧ - ٣٠٢ .

تعز ، وصحح القاضي فخر الدين هذا السماع. (١)

١٣- المدرسة التاجية بزويد: وتسمى مدرسة (المبردعين) لأن المبردعين كانوا يعملون البرادع بجوارها ، بناها تاج الدين بدر بن عبدالله المظفري ، المتوفى سنة أربع وخمسين وستمئة هجرية (٦٥٤هـ) ، وخصها بالفقه ، ولي بها السماع للحديث محمد بن موسى بن علي بن عبدالصمد المراكشي ، الحافظ ، المفيد ، جمال الدين ، أبو البركات ، المراكشي ، الشافعي ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثمانمئة هجرية (٨٢٣هـ) قدم اليمن سنة عشرين وثمانمئة هجرية (٨٢٠هـ) ، وسكن بها ، وولي السماع للحديث بالمدرسة التاجية بزويد ، وظهر لفضلاء اليمن فضله في الحديث وغيرها. (٢)

١٤- مدرسة مصطفى النشاد: المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة هجرية (٩٦٣هـ) وقيل سنة سبع وستين وتسعمائة هجرية (٩٦٧هـ) بزويد ، كان يدرس بها الحديث شيخ الإسلام عبدالرحمن بن عبدالكريم بن ابراهيم بن علي الغيثي ، المتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٥هـ) ، وكان يدرس فيها أيام السبت ، والأحد ، والثلاثاء ، والأربعاء ، وله دروس في الحديث في منزله بعد صلاة العصر يومياً ما عدا الجمعة. (٣) ووقفها يتضمن صرف بعض من حاصلاته لقراءة صحيح البخاري. (٤)

فهذه نماذج من اهتمام ملوك وسلاطين اليمن ، ووزرائهم ، وأقاربهم ، وأهل الخير في اليمن بالمدارس التي تهتم بالحديث وعلومه ، وما ذكر قليل من كثير ، إذ أن القاضي اسماعيل الأكوخ ذكر في كتابه (المدارس الإسلامية باليمن) عدداً كبيراً من المدارس يبلغ عددها تسعين ومائة (١٩٠) مدرسة ، كان الكثير منها يُدرّس فيها الحديث وعلومه . وما ذاك إلا دليل واضح على اهتمام اليمنيين بعلم الحديث وعلومه. فنسأل الله عزوجل أن يلحق الخلف بالسلف في العمل الصالح الطيب المبارك .

(١) : المدارس الإسلامية : ٣٣ .

(٢) : المدارس الإسلامية : ١٧٩ .

(٣) : المدارس الإسلامية : ١٩٨ .

(٤) : المدارس الإسلامية : ٣٩٥ .

رَفَعُ
عبد الرَّحْمَنِ النَّجْدِيُّ
أُسْكُنْهُ رَبِّي الْفِرْدَوْسَ
www.moswarat.com

الفصل الثاني

في اهتمام اليمانيين بالجامع
الصحيح للبخاري ، وتأريخ
دخوله اليمن ، وإقامة حلقاته
وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : في التعريف بالجامع الصحيح
وتأريخ دخوله اليمن ، وبرواية من ؟

المبحث الثاني : في سماع وإملاء الجامع
الصحيح وعناية اليمانيين بذلك .

المبحث الثالث : في حلقة الجامع الصحيح
بتهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها .

المبحث الرابع : في وصف حلقة الجامع الصحيح
في اليمن .

المبحث الخامس : في الحكم الشرعي لإقامة
حلقة الجامع الصحيح بهذا الوصف وفي هذا
الزمان والمكان .

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول في التعريف بالجامع الصحيح ، وتاريخ دخوله اليمن ، وبرواية من ؟

تمهيد :

لم تعرف اليمن كتب الأمهات الست إلا في المائة الرابعة للهجرة ، حيث كان قبل ذلك لديها من المدونات الحديثية والفقهيّة من تدوين اليمانيين أنفسهم ، ما كانت تعتمد عليها في معرفة السنة والتفقه بها ، أمثال : « جامع معمر » « ومسند عبدالرزاق » « ومسند الذماري » « وسنن أبي قره » « ومسند العدني » وغيرها ، كما سبق بيانه في المبحث الأول من الفصل الأول.

ومع أن هذه المدونات كانت هي معتمد اليمانيين خلال القرون الثلاثة في الأخذ والعطاء ، بل ومرجع كثير من المحدثين في كثير من بلاد الإسلام ، وفي مقدمتهم رجال الأمهات الست ، إلا أننا لا نجد أي نوع اهتمام بهذه المدونات من قبل اليمانيين من حيث الاهتمام بمتونها ، وغريبها ، وأسانيدھا ، وكذلك وضع الشروح والحواشي والتعليقات ، والاهتمام برجال الإسناد فيها ، وغير ذلك . بل نكاد نجد إغفالا كبيرا لذلك كله بعد المائة الرابعة ، وبعد ظهور الأمهات الست ، ودواوين الإسلام الحديثية ، ودخولها اليمن ، حيث كان الإقبال على الأخيرة شديداً ، تعلماً ، وتعليماً ، وسماعاً ، وحفظاً ، ورواية ، وإجازة ، وتأليفاً ، واقتناءً ، الى غير ذلك ، حتى كادت هذه الدواوين اليمانية تنقرض من مكاتب اليمانيين ، بل بعضها انقرض وما عرف بعضها إلا في مكاتب العالم خارج اليمن ، أو من المدونات الحديثية التي اشتملت على كثير من الروايات في مدوناتهم عن مدونيتها ، وهذه الظاهرة نجد مكررة عند اليمانيين في كثير من العلوم الشرعية ، مثل : الفقه وعلومه (١) . بينما نجد أئمة الحديث قد رحلوا من بلدانهم الى اليمن ، بهدف أخذ هذه المدونات من رجالها ، أمثال : أحمد بن حنبل ، والسفيانين ، وابن راهويه ، وغيرهم .

والأمهات الحديثية التي دخلت اليمن قديماً هي : مثل الموطأ وهو أقدم ديوان دخل اليمن برواية أبي مصعب ، وصحيح البخاري ، ومسلم ، وسنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وكتاب (الغريب) للهروي ، هذه الكتب كانت ذات الصدارة في الاعتماد والاهتمام والعناية بعد ظهورها في اليمن ، وإن كان

(١) : انظر كتابنا : الفقه ومجهود علماء تهامة اليمن في تدوينه وتصنيف علومه .

شاركتها في ذلك كتب البيهقي فيما بعد . وقد تركز ذلك الاهتمام على عقد مجالس السماع لها ، واعتمادها مناهج لدراسة علم الحديث ، وحفظ متونها ، والاهتمام بأسانيدها ، وأخذ الإجازات على روايتها وتدريسها ، والتصنيف حولها ، والرحلة الى مشايخها للأخذ منهم ، وبناء المدارس الخاصة بتعليمها ، الى غير ذلك مما تستحقه باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي .

ومن خلال الإستقراء والتتبع ، نجد : أن العناية والاهتمام بهذه الكتب الستة كانت على ترتيب صحتها ، وقبول الأمة الإسلامية لها ، حيث أن صحيح البخاري كان في المقام الأول من الاهتمام والعناية . ثم صحيح الإمام مسلم في المقام الثاني .

وها أنا أبرز في هذه الرسالة الموجزة هذه العناية والاهتمام بالجامع الصحيح للإمام البخاري ، عارضا ذلك الاهتمام من خلال سرد الوقائع التاريخية ، من منذ دخوله اليمن وحتى عصرنا هذا ، وأبدأ بالتعريف بهذا الجامع ورواته ، وبرواية من دخل اليمن ومتى كان ذلك ؟

أولاً: التعريف بصحيح البخاري

فأما اسمه : فقد سماه مؤلفه ابو عبدالله البخاري رحمه الله « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه » .

وأما مكانته بين سائر المصنفات الحديثية : فقد قال العلماء : إنه أول كتاب صنف في الحديث الصحيح المجرد .

واتفقوا على أن أصح الكتب المصنفة هما صحيحا ، البخاري ومسلم ، واتفق الجمهور على أن صحيح البخاري أصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد .

وقد قال الإمام النسائي رحمه الله « ما في هذه الكتب أجود من كتاب البخاري ، والأمة قد أجمعت على صحة هذين الكتابين » ومعنى هذا أنه يجب العمل بأحاديثهما ، وأنها تفيد الظن ، إلا ما تواتر منها فيفيد العلم القطعي .

وذهب قوم من أهل الحديث الى أنها كلها تفيد العلم القطعي قال ذلك : الجمهور والمحققون والله أعلم. (١)

ولعل السبب الذي جعل صحيح البخاري في هذه المكانة ، وفي هذا الاطمئنان من الأمة إليه ، الشرط الذي التزمه الإمام البخاري على نفسه في تخريج الحديث ،

(١) : ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح البخاري : ٣٩ - ٤٠ .

وهو : « أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور ، من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ، ويكون إسناده متصلا غير منقطع ، وإن كان للصحابي راويان فصاعدا فحسن ، وإن لم يكن إلا راوٍ واحد وصح الطريق إليه كفى » . (١)

السبب الباعث للإمام البخاري لتصنيف الجامع الصحيح :

لما رأى الإمام البخاري التصانيف التي سبقه بها أئمة الحديث ورواتها ، واستنشق رباها ، واستجلى محياها ، وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت الصحيح والتحسين ، والكثير منها يشمله التضعيف ، فلا يقال بغثه سمين ، فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب فيه أمين ، وقوى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقهاء اسحاق بن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه ، وهو يخاطب تلاميذه ، وفيهم ابو عبدالله البخاري حيث قال : « لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » قال البخاري « فوق ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح » .

وباعث آخر ذكره الإمام البخاري عن نفسه فقال : « رأيت النبي ﷺ وكانني واقف بين يديه ، وبيدي مروحة أذب بها عنه ، فسألت بعض المعبرين فقال لي : أنت تذب عنه الكذب ، فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح » . (٢)

معانات المؤلف في جمعه وحسن نيته :

ولتحقيق هذا المقصد الجليل ، والباعث المحمود العظيم ، فقد كان التحري في تحقيقه شديد ، وصدق النية في الوصول اليه حاصلة ، والمعاناة في سبيل ذلك كبيرة وشديدة ، يدل على ذلك هذه الظواهر والأعمال :

قال البخاري رحمه الله : « صنفت كتاب الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث ، وجعلته حجة بيني وبين الله عز وجل » .

وقال : ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح ، وتركت من الصحاح لحال الطول .

وروي عن الفربري أنه قال : قال البخاري رحمه الله : « ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين » .

(١) : الهدى الساري : ٩ .

(٢) : ما تمس إليه حاجة القاري : ٤٠ - ٤١ ، والهدى الساري : ٧ .

وذكر عدة مشائخ : أن البخاري حرر تراجم جامع بين قبر النبي ﷺ ومنبره ، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين .

وقد ذكر بعض الرواة : أنه صنف صحيحه في بخارى ، وقال بعضهم في مكة ، وقيل في البصرة ، وقد جمع الإمام النووي رحمه الله بين هذه الأقوال بقوله : «الجمع بين هذا كله ممكن ، بل هو متعين ، فإننا قدمنا : أنه صنفه في ست عشرة سنة ، فكان يصنف منه بمكة ، والمدينة ، والبصرة ، وبخارى . والله أعلم» . (١)

عدة أحاديث الجامع الصحيح :

وقد وافى جملة ما في الصحيح الجامع من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومئتين وخمسة وسبعين حديثاً بالأحاديث المكررة (٧٢٧٥) ، ويحذف المكرر نحو أربعة آلاف ، قال ذلك النووي رحمه الله في كتابه «ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح البخاري» ، مفصلاً في أبواب الكتاب ، وذاكراً عدد جملة الأحاديث لكل باب من أبوابه ، وهي كالفهرست لأبواب الكتاب ، وتعرف مظان أحاديثه للطلاب .

وذكر في آخره : أن هذا عدّ الحموي من رواية الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن الحموي (٢)

رواة الجامع الصحيح عن مصنفه :

أما رواية صحيح البخاري فقد ذكر النووي وغيره : أن صحيح البخاري رحمه الله متواتر عنه من رواية الفريري ، وروي عن الفريري أنه قال : سمع الصحيح من أبي عبدالله البخاري تسعون ألف رجل ، فما بقى أحد يرويه غيري .

وروى عن الفريري خلائق ، منهم : أبو محمد الحموي ، وأبو زيد المروزي ، وأبو اسحاق المستملي ، وأبو سعيد أحمد بن محمد ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالعزيز الجرجاني ، وأبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني ، وأبو بكر اسماعيل بن محمد ابن أحمد بن حاطب الكشائي ، ومحمد بن أحمد بن مَتَّ (بفتح الميم وتشديد التاء المثناة فوق) وآخرون .

ثم رواه عن كل هؤلاء جماعات قال النووي : واشتهر في بلادنا عن أبي الوقت عن الداوودي عن الحموي عن الفريري عن البخاري ، ورويناه عن جماعة من أصحاب

(١) : ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري للنووي : ٣٩ - ٤٠ ، الهدى الساري : ٦ - ٧ ، ٦٧٥ - ٦٧٦ .

(٢) : صفحة : ٤٥ - ٤٩ .

أبي الوقت . (١)

قلت : وهذا الإسناد اشتهر في اليمن في جميع أنحاء تهامة ، وأحد طرق الإسناد الذي يُقرأ في اليمن عند بدأ قراءة صحيح البخاري برواية ابي عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الربعي الزبيدي ، عن أبي الوقت عبدالأول السجزي ، عن الداوودي ، عن الحموي ، عن الفريزي ، عن البخاري كما سيأتي .

كما أنه اشتهر في اليمن برواية أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، عن الحموي ، عن الفريزي بسند مسلسل باليمنيين كما سيأتي .

ظهور الصحيح في اليمن والداخل به إليها :

وأول ما عرف صحيح البخاري في اليمن عن طريق الحافظ ابي زيد محمد ابن أحمد بن عبدالله بن محمد القاشاني ، المروزي ، المتوفى سنة ثلاثمائة وواحد وسبعين هجرية (٣٧١هـ) عن الفريزي عن البخاري ، وذلك عندما وصل المروزي الى ذمار - من أرض اليمن - وعقد مجلس الحديث بمدينة ذمار ، فأخذ عنه العلماء روايته عن الفريزي ابي عبدالله أحمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفريزي ، المتوفى سنة ثلاثمائة وعشرين (٣٢٠هـ) تلميذ البخاري ، وراوي صحيحه الذي قال عنه الخطيب البغدادي : إنه أجل من روى صحيح البخاري . (٢)

ومن أخذ عنه الإمام الفقيه عبدالله بن علي من آل زرقان - حي من مراد - المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة هجرية (٣٥٣هـ) فقد ذكر ابن سمرة : أنه سمع في ذمار من ابي زيد المروزي الجامع الصحيح للبخاري (٣) ، وقال الجندي « ولما قدم ابو زيد المروزي الى ذمار من أرض اليمن ارتحل هذا الفقيه إليه ، فأخذ عنه صحيح البخاري ، وأخذ عن هذا جماعة منهم القاسم بن محمد القرشي » . (٤)

وذكر ابن سمرة أيضا أن القاضي طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجرية (٥٨٧هـ) قال : ورأيت أصله في ذلك مخالفا في الترتيب لسماح أبي ذر الهروي ، وهذا الأصل مع غيره من كتبه في الكتب الموقوفة بذئ أشرق . (٥)

(١) : ما تمس اليه حاجة القارىء لصحيح البخاري : ٢١ .

(٢) : الخطيب البغدادي : ٣١٤/١ .

(٣) : طبقات فقهاء اليمن : ٨١ .

(٤) : السلوك : ٣٥٣ / ١ .

(٥) : طبقات فقهاء اليمن : ٨١ - ٨٢ .

أسباب الاختلاف في ترتيب نسخ الصحيح :

وقد أشار الحافظ ابن حجر الى أسباب هذا الإختلاف في كتابه الهدي الساري ، فيما نقله عن الإمام ابي الوليد الباجي المالكي في مقدمة كتابه في أسماء رجال البخاري ، فقال : أخبرني الحافظ ابو ذر عبدالرحيم بن أحمد الهروي قال : حدثني الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن أحمد المستملي قال : انتسخت كتاب البخاري من أصله الذي كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربري فرأيت فيه أشياء لم تتم ، وأشياء مبيضة ، منها تراجع لم يثبت بعدها شيئاً ، ومنها أحاديث لم يترجم لها ، فأضفنا بعض ذلك الى بعض .

قال أبو الوليد الباجي : ومما يدل على صحة هذا القول : ان رواية ابي اسحاق المستملي ، ورواية ابي محمد السرخسي ، ورواية ابي الهيثم الكشميهني ، ورواية ابي زيد المروزي ، مختلفة بالتقديم والتأخير مع أنهم انتسخوا من أصل واحد ، وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم فيما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما ، فأضافه اليه ، وبين ذلك أنك تجد ترجمتين ، وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث». (١)

أقدم من روى صحيح البخاري من أهل اليمن :

قال عبدالله الحبشي عن الفقيه عبدالله بن علي الزرقاني : أنه أقدم من روى صحيح البخاري من أهل اليمن ، ثم تلاه ابن ملامس ابو الفتح يحيى بن عيسى المتوفى بعد سنة عشرين واربعمئة هجرية ، قلت : وقد سمعه منهما بذى أشرق الشيخ الزاهد محمد بن سالم بن عبدالله بن يزيد ، المتوفى سنة ست وخمسين واربعمئة هجرية (٤٥٦هـ) في صفر سنة عشرين واربعمئة هجرية (٤٢٠هـ) . كما يقول بن سمره. (٢)

كما رواه عن الإمام الحافظ ابي ذر عبد بن أحمد الهروي عن مشيخته الثلاثة عن الفربري عن البخاري بمكة الإمام الفقيه خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس المتوفى سنة ثمانين واربعمئة هجرية (٤٨٠هـ) ، كما رواه عنه ابنه أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس ، المتوفى سنة ثمان عشرة أو تسع عشرة وخمسمئة هجرية (٥١٩هـ) ، وأسعد بن الفقيه الهيثم ، المتوفى سنة ثمان وتسعين واربعمئة هجرية (٤٩٨هـ) ، وولده زيد وعمرو واجتازهم فيه ، قال الجندي : وجدت ذلك بخطه إجازة لهم ، وصورة ما وجدت به بجزء من البخاري ما مثاله : سمع علي هذا الجزء من صحيح البخاري

(١) : الهدي الساري : ٩٠٨ .

(٢) : طبقات فقهاء اليمن : ١٠٠ .

الشيخ الفقيه أسعد بن الهيثم وولده زيد وعمرو . (١)

وبعد ظهور الصحيح الجامع في اليمن ، وشيوعه بين فقهاء ومحدثيه ، كانت
عناية اليمانيين به كبيرة ، وإهتمامهم به عظيما ، حفظا له عن ظهر قلب ، وإسماعا له
وعقدا لمجالسه ، وإقامة لدروسه وحلقاته التعليمية والعلمية ، وهذا ما سنبينه في
المباحث القادمة .

(١) : السلوك : ١ / ٢٨٩ وانظر طبقات فقهاء اليمن : ١١٠ - ١١٢ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

المبحث الثاني في سماع ، وإملاء الجامع الصحيح ، و عناية اليمانيين بذلك .

تمهيد :

لقد كان ظهور الجامع الصحيح للإمام البخاري في أوائل المائة الرابعة للهجرة كما سبق ذكره ، فما أن عرفه اليمانيون ، وعرفوا محله ومكانته من حيث صحة الحديث وفقه التراجم حتى أقبلوا عليه ، وأكبوا على دراسته ، وتنافسوا في أخذه على الشيوخ ، وتباروا في الحصول على الإسناد فيه ، ونيل الإجازات لروايته ، وتدریس وتعليم الناس به ، كما تسابقوا الى حفظه ، وإقامة حلقاته ودروسه ، وقلما يظهر عالم دون أن يطالع هذا الكتاب العظيم مطالعة كاملة أو يقرأه ، وتكون في الغالب بمحضر جمع كبير من العلماء ، بل كان بعضهم يحفظه عن ظهر قلب .

ذكر الشرجي وغيره عن الإمام ابي الخطاب عمر بن سعيد المتوفى سنة ثلاث وستين وستمائة هجرية (٦٦٣هـ) أنه : كان يحفظ جامع البخاري الصحيح عن ظهر قلب . (١)

وها أنا أستعرض نماذج وأمثلة من هذا الاهتمام والإقبال والتنافس على عقد مجالس السماع والإملاء لصحيح البخاري .

مجالس السماع لصحيح البخاري وعقد اليمانيين لها

ذكر لنا ابن سمرة وغيره من المؤرخين عن سراج الدين شيخ المحدثين الحافظ ابي الحسن علي بن ابي بكر بن حمير الهمداني العرشاني ، المتوفى سنة سبع وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٧هـ) : أنه عقد مجلس سماع لصحيح البخاري في مدينة إب في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة هجرية (٥٤٨هـ) ، وفي هذا المجلس رواه عنه جماعة كثيرة من مشايخ أصحابه ، وقد شمل هذا المجلس أيضا رحلة معاذ بن جبل رضي الله عنه ، وفضل صلاة الرغائب . (٢)

وذكر الجندي : أنه قد عقد مجلس سماع قبل ذلك في سنة خمس وأربعين

(١) : طبقات الخواص : ٢٣٥ ، السلوك : ٢ / ٢٣٩ .

(٢) : طبقات فقهاء اليمن : ١٧١ - ١٧٢ .

وخمسمائة هجرية (٥٤٥ هـ) حين قدم مدينة إب ، فاجتمع إليه جمع كبير رأسهم إذ ذاك سيف السنة أحمد بن محمد البريهي ، فأخذوا عنه ، وكان هو القاريء ، وحضر السماع جماعة ، منهم سليمان بن فتح وغيره .

كما ارتحل هذا الإمام الحافظ الى عدن ، وعقد مجلس السماع بها ، وأخذ عنه القاضي أحمد القرظي مع جمع كبير من المغاربة والإسكندرانيين وأهل عدن . وقال وكان يتردد ما بين بلده ، وإب ، والجند ، وعدن ، وله بكل من هذه أصحاب . (١)

وذكر ابن سمرة أيضا : أنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٥ هـ) في شهر ربيع الأول ، اجتمع به أصحابه في ذي أشرق ، فعقد لهم مجلس سماع فسمعوا منه ، وحضر هذا السماع الإمام يحيى بن ابي الخير العمراني (٢) المتوفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٨ هـ) ، وكان المروي صحيح البخاري ، وسنن أبي داود .

وذكر في موضع آخر : أنه كان بقراءة القاضي الأجل الطاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجرية (٥٨٧ هـ) والفقهاء الفضلاء : أحمد بن إسماعيل المأربي ، وعبدالله بن عمر السباعي ، وسليمان بن فتح بن مصباح . (٣)

كما ذكر في موضع آخر أنه من حضر سماع البخاري في هذا المجلس : الإمام عمرو بن عبدالله بن سليمان السري ، المتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٥ هـ) (٤) وحضره الإمام أسعد ابن يعفر بن سالم بن عيسى العريقي المتوفى سنة سبع وستين وخمسمائة هجرية (٥٦٧ هـ) . (٥)

وقد كان هذا الإمام العرشاني يقرىء صحيح البخاري بجامع عرشان ، وربما أنه هو الذي أحدثه .

قال الجندي : دخلته مرارا فوجدت به أنسا ظاهرا ، وعليه جلالة فقلت : إن ذلك ببركة ما كان يتلى فيه من حديث رسول الله ﷺ . (٦)

(١) : السلوك : /١ - ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٢) : الطبقات : ١٧١ .

(٣) : الطبقات : ١٨١ .

(٤) : الطبقات : ١٩٦ .

(٥) : الطبقات : ٢١٧ - ٢١٨ .

(٦) : السلوك : /١ - ٣٥٠ - ٣٥١ .

وقد ذكر الحبشي ذلك فقال : قد شهد القرن الساس مدارس هذا الكتاب - يعني الصحيح - بجامع الجند في حفل كبير ، رأسه الفقيه سيف السنة البريهي المتوفي سنة ست وثمانين وخمسائة هجرية (٥٨٦هـ). (١)

ومن كان يعقد مجلس سماع وإقراء لصحيح البخاري ، الإمام الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمي ، المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة هجرية (٦٧٦هـ) وقد غلب عليه استيطان زبيد ، وقد كان يحضر هذا المجلس الملك المظفر أكثر من مرة (٢). وقد ذكر الجندي : أن شيخه ابا العباس الحرازي ، المتوفى سنة ثمان عشرة وسبعمائة هجرية (٧١٨هـ) أخذ البخاري من سيناء بن عمر الدمشي من أصبهان في عدن ، في مسجد السوق ذي المنارة ، حيث كان يقرأ فيه القرآن والحديث . (٣)

ومن كان يعقد مجالس السماع والإقراء لصحيح البخاري - وتكرر مروره عليه أكثر من مرة في العام الواحد - الإمام الحافظ ، محدث عصره ، وإليه انتهت رئاسة الحديث باليمن في وقته ، الفقيه النفيس سليمان بن ابراهيم بن محمد بن عمر العلوي ، المتوفى سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) أتى على صحيح البخاري في مجالسه التي كان يعقدها طيلة العام في المدارس والمساجد ما يقرب من مائتين وثمانين مرة .

قال الأهدل فيما كتب إليه النفيس العلوي ما لفظه « صدرت ونحن نقرأ صحيح البخاري ، وهذا الشرف فوق الخمسين والمائتين ، لأن إبتداء قراءتي له على شيخنا الإمام علي بن ابي بكر بن راشد في زبيد في السابع عشر من ربيع الأول سنة سبع وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٧هـ) وهلم جرا » .

قال الأهدل : وعاش الفقيه بعد هذا الكتاب نحو ثمان سنين فلعله قارب الثمانين شرف بعد المائتين في قراءة البخاري ، فإنه كان يأتي عليه في السنة مرتين أو أكثر (٤) . وتأخذ أيضا من هذا النص المكتوب : أن الإمام الحافظ علي بن ابي بكر بن شداد المتوفى سنة واحد وسبعين وسبعمائة هجرية كان يعقد هذا المجلس للسمع والإقراء لصحيح البخاري .

ومن كان يعقد مجالس السماع والإقراء لصحيح البخاري ومسلم : الإمام

(١) : حياة الأدب اليمني : ١٠٤ .

(٢) : السلوك : ٣٧/٢ .

(٣) : تحفة الزمن : ٢٩٠/٢ .

(٤) : تحفة الزمن : ٢٧١/١ ، ٢٤٠/٢ .

المحدث أبو أحمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان ، وقد ذكر العيدروس : عن أبي محمد عبدالرحمن بن علي بن الديبع الشيباني ، المتوفى سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) سمع عن أبي أحمد الطاهر بقراءة غيره عليه مجالس من صحيح البخاري ومسلم . (١)

ولما قدم الى زيد العلامة الحافظ أحمد بن محمد بن علي الشوكاني ، المتوفى سنة واحد وثمانين ومائتين و الف هجرية (١٢٨١هـ) الى زيد ، مرافقا للإمام محمد بن المنصور ، المتوفى بصنعاء عقد عدة لقاءات ومجالس بمسجد الأشاعر ، ومدرسة الشيخ محمد بن ابي بكر دعاس ، عقب صلاة العصر لقراءة صحيح البخاري ، وقراءة الأسانيد ، وكان في هذه المجالس يحصل حوار ومناقشات ، وكان يحضر هذا جمع كبير يزيد على أربعمئة عالم . (٢)

عقد مجالس السماع للصحيح من غير اليمانيين في اليمن

وكما كان اليمانيون يعقدون مجالس السماع لصحيح البخاري ، أيضا كان الوافدون على اليمن يطلب منهم عقد هذه المجالس للأخذ والاستفادة منهم ، ولنيل الإجازة في روايته فقد ذكر الأهدل وغيره : أنه لما قدم شمس الدين عبدالسلام بن عبدالمحسن الدمياطي بزبيد ، سمع الفقهاء صحيح البخاري عليه ، وعلى الفقيه إسماعيل الحضرمي ، بقراءة الفقيه عمر بن ابي بكر وبقراءة ابي الخير ابن منصور الشماخي . (٣)

ولما قدم العلامة المحدث شرف الدين موسى بن عمر الغزولي ، الحنفي ، الدمشقي ، الزبيدي ، المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمئة هجرية (٧٩٥هـ) الى تعز في خامس ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمئة هجرية (٧٩٥هـ) فأقام بالمدرسة المجاهدية ، وقرأ عليه الإمام نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي صحيح البخاري في ثلاثة وعشرين مجلسا ، آخره يوم الخميس في الثاني والعشرين من ربيع الأول من السنة المذكورة ، وحضر القراءة جمع من العلماء والأكابر وأجاز لهم . (٤)

وذكر الحبشي : أن العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي عقد أول قدومه مجلسا عاما للحديث ، وشرع في قراءة صحيح البخاري بمحضر من الملك

(١) : النور السافر : ١٦٤ .

(٢) : أنظر عطية الله المجيد : ١١٦ خط .

(٣) : تحفة الزمن : ٤٨/٢ .

(٤) : عطية الله المجيد : خط .

الأشرف ، وبعد الإنتهاء من قراءته قام القراء بين يدي الملك بالتهنئة ، ومن بينهم الفقيه إسماعيل بن ابي بكر المقرئ الذي قال في أول قصيدته وكانت القراءة في رمضان :

لصومك شهر الصوم يكسى من الفخر ملابس لم تخلع على ليلة القدر (١)

وذكر الخزرجي : أنه في سنة واحد وثمانمائة هجرية (٨٠١هـ) في أول يوم من رجب اجتمع الفقهاء بزبيد ، وقصدوا القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي قاضي القضاة يومئذ ، وسألوه أن يسمعهم صحيح البخاري فأجابهم الى ذلك ، وكانت القراءة في منزله يومئذ في البستان الذي له عند باب النخل ، فاجتمع لذلك خلق كثير من الفقهاء والأعيان ، واستمرت قراءة الكتاب الى أن ختم في الثالث من شعبان ، وحضر من الناس عالم كثير نحو ثمانمائة إنسان وحضر الختم عدة من الأعيان ووجوه الدولة كمشد الاستيفاء ، واستاذ الدار ، وصاحب زبيد ، وعدة من أمثالهم ، وأجاز القاضي مجد الدين يومئذ لكل من سأله الإجازة .

قال علي بن الحسن الخزرجي وكنت ممن حضر الختم ، وسألته الإجازة فأجازني في جميع مقروءاته ، ومسموعاته ، ومستجازاته ، ومصنفاته ، وكتب خطه بذلك لي ولأولادي وأولادهم ، وهم الموجودون يومئذ جزاه الله خير الجزاء . (٢)

وهكذا نجد أن سماع صحيح البخاري وإملاءه وقراءته في الجوامع وإعطاء الإجازة على روايته ، كان مما تنافس فيه اليمانيون في تهامة اليمن ، وجبالها المشرفة عليها ، وكانت من أوائل الأمور التي تأخذ اهتماماتهم ، وقد كان من أثر هذا الاهتمام والتنافس أن أسست حلقات متعددة في المساجد والمدارس والبيوت لصحيح البخاري في شهور معينة ، وبأغراض متعددة ، ونمط معين ، وقد انتشرت هذه العادة في معظم مدن تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها ، على مقتضى إسناد متصل بالثقافات ، من شيخ الحلقة الى مؤلف الجامع الصحيح للإمام محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله ، وهذا ما سنتحدث عنه وسنجلي أمره في المبحث التالي ، ومن الله نستمد العون.

(١) : حياة الأدب اليمني : ١٠٤ .

(٢) : العقود اللؤلؤية : ٢ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثالث في حلقات الجامع الصحيح باليمن في شهر رجب .

يكاد المتتبع والمستقرئ لصفحات التاريخ والتراجم اليمنية يقطع : بأن تأسيس عادة قراءة صحيح البخاري في المساجد ، والبيوت ، والمدارس ، وغيرها في مدن تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها ، في شهور معينة من كل سنة ، بدأت في أوائل عهد بني رسول ، الذين اشتهروا بتشجيع العلم وأهله ، واحتضانهم للحديث وعلومه ، وإكرامهم لأهله وطالبيه ، وقد استمرت هذه العادة الى يومنا هذا . وقد كان بداية ملك بني رسول سنة خمس وعشرين وستمائة هجرية (٦٢٥هـ) ، وقد اختلف في بداية تأريخ التأسيس لهذه الحلقة من بلد دون بلد .

تأسيسها في أبيات حسين :

قرية من أعمال المهجم ، تقع في غرب شمال هذه المدينة ، بمسافة لا تزيد على خمسة عشر كيلو متر ، كانت مدينة علم وعلماء من المائة السادسة ، من أبرز علمائها القدامى أسرة عمرو التباعي ، وآل المطير ، وآل الأهدل ، وآل الشاوري ، وآل حشبير ، وغيرهم . هذه المدينة كان بها مسجد آل المطير ، يقول عنه الأهدل : جامع مبارك يقرأ فيه الحديث ، والتفسير ، في رمضان كل سنة ، ويحضره جمع كثير من نواحي شتى ، وتأسس هذا المجلس من زمن الفقيه أبي محمد عمرو بن علي التباعي ، المتوفى سنة خمس وستين وستمائة هجرية (٦٦٥هـ) . (١)

وقد استمر هذا المجلس للحديث - ولعله الجامع الصحيح - بهذه المدينة الى أن خربت على أيدي الحفصيين سنة اثنتين وستين وثمانمائة هجرية (٨٦٢هـ) . (٢)

وكان ممن استمر في إقراء الحديث به غالبا الى أن غلبه الكبر والضعف ، الإمام محمد بن علي بن ابي بكر الحضرمي ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٣هـ) وقد جاوز الثمانين . (٣)

ومن كان يقرأ فيه الحديث في رمضان كل سنة ، العلامة محمد بن عمرو بن ابراهيم بن

(١) : تحفة الزمن : ١٢١/٢ .

(٢) : النور السافر : ٤١٣ .

(٣) : تحفة الزمن : ١٤٠/٢ .

عمرو التباعي المتوفى في العشر الأول من المائة الثامنة (١) ، حفيد المؤسس لقراءة صحيح البخاري عمرو التباعي بمسجد آل مطير ، ولعل اعتماد قراءة صحيح البخاري في شهر رمضان من كل سنة كان عادة علماء قرى المهجم ، والمحالب ، وأبيات حسين ، ولذلك كان الملوك يطلبون من الفقهاء قراءة إذا دخل رمضان ، يقول الأهدل : « قدم السلطان الملك الظاهر المتوفى سنة خمس وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٥هـ) على الأعمال السرردية ، فدخل المهجم يوم الإثنين أول يوم من شعبان سنة ست وثلاثين وثمانائه ٨٣٦ هـ) ، وتقدم الى المحالب ، وأصلح أمر الصميين فيها في رمضان ، حيث طلبه السلطان مع جماعة لقراءة صحيح البخاري ، ثم قال : فاجتمعنا به في الدار يوم الخميس ، وقرأ درساً من أول صحيح البخاري في نسخة له حصلها من تجزئة ثلاثين ، ثم اشتغل بأمر العرب ، فاستمهلنا منه فأمهلنا ، ورجعنا الى أبيات حسين ، واقمينا الكتاب بجماعتنا في مسجدنا في رمضان وبعض شوال بحمد الله تعالى . (٢)

تأسيسها في زبيد مدينة العلم والعلماء :

أما زبيد فقد كان المنشئ لهذه الحلقة ، والمؤسس لها في عهد بني رسول ، الإمام المحدث أبو الخير منصور الشماخي السعدي ، الحضرمي ، الزبيدي مهاجراً ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠هـ) وولده الحافظ الإمام شهاب الدين أحمد بن ابي الخير بن منصور الشماخي المتوفى سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية (٧٢٩هـ) في شهر رجب من كل عام ، وقد تستمر القراءة الى نهاية رمضان .

يقول العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله : « ومن المسهل لذلك بعد تيسير الله تعالى وحوله وقوته وإرادته ومشيئته ما جرت به العادة في مدينة زبيد المحمية بحماية الله من قراءة الجامع الصحيح في شهر رجب الأصم الأصب ، عادة مستمرة من أزمان متقدمة ، أحسبها من أيام الإمامين شهاب الدين أحمد بن أبي الخير منصور الشماخي ، ووالده الفقيه أبي الخير منصور الشماخي . وأحسب أنه لو اعطني بتراجع من تصدى من الأئمة الأعلام لإملاء الجامع الصحيح على العادة التي مر ذكرها وشرح الأحوال الجليلة التي كانت تقع في أيام إملائه سيما في أيام الدولة الغسانية (الرسولية) لوقع ذلك في مجلد حافل . (٣)

وفي زبيد شاعت قراءة الجامع الصحيح في مساجد متعددة ، أشهرها : مسجد

(١) : تحفة الزمن : ١١٤/١ .

(٢) : انظر تحفة الزمن : ٣٩٩/٢ .

(٣) : النفس اليماني : ٣٤ .

الأشاعر ، والجامع الكبير ، وجامع غسان ، وجامع عبدالرحمن بن الحسين الأهدل ، كما أنه شاعت قراءته في البيوت والمدارس العلمية التي بناها ملوك وعمال ونساء بني رسول ، كما سبق بيانه ، ومن ذلك مدرسة آل جعمان ، والتي كان يقرأ فيها صحيح البخاري كل عام في رجب وشعبان ورمضان الى أن انقرض علماء آل جعمان ، وخلفهم عليها يحيى بن عمر مقبول الأهدل .

ومن أبرز الذين كانوا يقيمون حلقة البخاري في زييد أسرة آل الشرجي ، وفي مقدمتهم الإمام المحدث الحافظ أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة (٨٩٣هـ) وقد سمع منه ذلك الإمام الحافظ ابو محمد عبدالرحمن بن الديبع الشيباني ، المتوفى سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) وهذا الأخير - الحافظ ابن الديبع - قد جعل إليه السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري قراءة الحديث المبارك بجامع زييد على المنبر المبارك . (١)

وقد ذكر العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : أن من جملة من تصدى لإملاء الجامع الصحيح على الوجه الذي عرفنا الإمام الحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله الناظم لهذه الأبيات ، وقد نظم سنده العالي لصحيح البخاري ومسلم فيها فقال في مطلعها :

لنا سند عال سماعاً مسلسلاً إلى الحافظ الحبر البخاري يستعدي

ثم شرع في نظم سند مسلم فقال . (٢)

ومسلم يرويه عن الزين شيخنا عن الجزري شمس الهدى صالح القصد

.. إلى آخر الأبيات

ثم قال : وغير خاف أن نقطة البيكار في علو إسناد الجامع الصحيح ، هو الإمام الحافظ المشهور حسين بن المبارك الزبيدي . (٣)

حلقة قراءة صحيح البخاري في الجامع الكبير بزييد :

ومن اشتهر بالقراءة لصحيح الجامع بالجامع المظفري بزييد (الجامع الكبير) في شهر رجب وشعبان ورمضان الإمام شيخ الإسلام أبو الضياء عبدالرحمن بن عبدالكريم

(١) : انظر النور السافر : ١٩٥ .

(٢) : النفس اليماني : ٣٥-٣٦ .

(٣) : النفس اليماني : ٣٧ ، وانظر ترجمته في النفس ثم في كتاب العبر للذهبي .

بن ابراهيم بن علي بن زياد الغيثي المقصري الزبيدي ، المتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٥هـ) وكانت هذه القراءة يحضرها الجم الغفير من العلماء ، والطلبة ، وغيرهم بأيديهم النسخ العديدة ، نحو الأربعين نسخة ، وبين يدي هذا الإمام - شيخ الحلقة - فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني. ويكون ختم هذا الدرس صبح اليوم التاسع والعشرين من رمضان ، ويحضر الختم جمع عظيم من الخاص والعام ، وأمير البلد ، وقضاة الشرع ، وأجناس مختلفة من بوادي زبيد ، ويكون جمعا حافلا مشهود الخير والبركة ، وتنشد فيه القصائد المبتكرة وتظهر بركة المجلس على من حضر ، وكان يبتدئ الدرس بالقائحة ، وآية الكرسي ، ويس ، وتبارك ، والإخلاص ، والمعوذتين ، والصلاة على النبي ﷺ والدعاء . (١)

وقد وصل فتح الباري الى اليمن في سنة واحد وتسعمائة هجرية (٩٠١هـ) بعناية الملك الظافر عامر بن عبدالوهاب الطاهري ، أمر أن يشتري له من مكة المشرفة بمائة وخمسين أشرفيا ذهبيا ، وحصلت نسخة أخرى عليه ، وقفها الظافر بجامع زبيد. (٢)

يقول العيدروس : وهو أول دخوله اليمن ، وقدم به الى مدينة زبيد ، ثم توجه به الى باب السلطان فواجهه به في مدينة تعز . (٣)

وقد استمرت قراءة صحيح البخاري في الجامع الكبير من كل عام الى أواخر القرن الرابع عشر الهجري هذا ، إلا أنه اقتصر في قراءته في زماننا هذا على شهر رجب .

قال العلامة علاء الدين بن الزين المزجاجي : أنه كان يجتمع فضلاء الشافعية وعلماؤها في الجامع الكبير بزبيد المحروسة ، وهم في قراءة الحديث في شهر رجب حسب العادة (٤) ، وقد حضر هذا المجلس المحدث محمد المولوي الهندي ، وكان وصوله الى زبيد سنة ثمانين ومائة والـف هجرية (١١٨٠هـ) وعمره ست وعشرون سنة .

وقد تولى مشيخة حلقة صحيح البخاري بالجامع الكبير بيت بني جعمان في زبيد ، ثم انتقلت من بعدهم الى أسرة آل الأهدل ، والذين أولهم الإمام الحافظ المحدث يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة (١١٤٧هـ) ، قال العلامة المزجاجي علاء الدين في

(١) : انظر النور السافر : ٢٧٦ ، كواكب يمينه : ٤٩٧ .

(٢) : قرة العيون : ٤٤١ وبغية المستفيد : ٢٣١ .

(٣) : النور السافر : ١٧ .

(٤) : رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة : خط غير مرقم .

ترجمة العلامة عبدالله بن محمد باقي المزجاجي المتوفى سنة سبع وستين ومائة والف هجرية (١١٦٧هـ) : أنه ناب في درس الحديث بالجامع الكبير في شهر رجب سنين ، لما أشرف العلم على الزوال من بيت بني جعمان ، ولم يبق في زبيد ممن هو في رتبته في الحديث ، فلا جرم تعين ذلك عليه ، مع خصوص درسه بالشافعية في أيام بني جعمان رحمهم الله ، ولما نبّل السيد العلامة يحيى بن عمر الأهدل على الأقران في علم الحديث نزل الشيخ عن وظيفته للسيد المذكور ، لأنه كان من أجل ملازميه في ذلك على الإطلاق^(١) وذكر تلميذه العلامة ابراهيم خليل : أنه كان يقرأ صحيح البخاري نفع الله به في شهري رجب وشعبان من كل سنة على حسب العادة المستمرة القديمة المستحسنة من زمن طويل وزمان مديد في القبة المشهورة بقبة البخاري في الجامع الكبير الظافري بزبيد ، وكان يحضر هذه القراءة المذكورة جماعة من أصحابه السادة الفقهاء ، وتلامذته القادة النبلاء ، وكانت هذه القراءة قبله الى من ساد ، ورأس ، وفضل من السادة الفقهاء ، والقضاة ، والصلحاء من بني جعمان ، بيت العلم والصلاح ، والسيادة والفلاح منذ أزمان ، فلما انقرض فضلاؤهم القائمون بذلك خلفهم هو في القيام بما هنالك. (٢)

وقد خلفه في ذلك العلامة المحدث أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، المتوفى سنة ثلاث وستين ومائة وألف هجرية (١١٦٣هـ) (٣). وذكر السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل في نفسه : أن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل قرأ جميع صحيح البخاري على الشريف أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، بل وسمعه عليه مرات متعددة تزيد على العشر^(٤) . ولعل ذلك كان في حلقة صحيح البخاري التي كان يعقدها المذكور في الجامع الكبير ، وذكر أيضا عن العلامة يوسف بن حسن البطاح ، وفي إجازة السيد أحمد بن محمد الشريف الأهدل له قوله : ومما قرأه علي من كتب الحديث صحيح البخاري ، قرأ المعظم منه بنفسه ، وسمع الباقي بقراءة غيره ، ولم يزل يحضر قراءة مجلس البخاري المعتاد لي في الجامع الكبير بزبيد كل سنة من أوله الى أن يختم في سنين عديده. (٥)

كما خلفهم في ذلك العلامة المحدث عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، وقد ذكر

(١) : نزهة الرياض المستطابة : خط غير مرقمه .

(٢) : ترجمة السيد يحيى بن عمر خط ضمن مجموعة غير مرقمة .

(٣) : كواكب يمانية : ٥٢٤ .

(٤) : النفس اليماني : ٨٢ .

(٥) : نفس المرجع : ٩١ .

الجد عن العلامة عبدالله بن أبكر دوم : أنه حضر أيام حلقة إملاء صحيح البخاري في زبيد ، وشيخها عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، وكانت تنقضي وقت شروق الشمس ، وكانوا ينشدون الشعر بعد إنقضائها (١) ، ولا زالت ذريته تتوارث هذه المشيخة لصحيح البخاري إلى وقت قريب ، إلا أنه في وقتنا هذا يتصدر مشيخة هذه الحلقة في الجامع الكبير الشيخ سعيد دبان العبدلي ، كما أفادني بذلك الشيخ العلامة محمد بن علي البطاح الأهدل ، وسند هذه الحلقة هو سند آل الأهدل .

حلقة صحيح البخاري بمسجد غسان بزبيد :

وكما كان يقرأ الشافعية البخاري في الجامع الكبير في هذه الأشهر ، كان أيضا الأحناف يقرأونه في شهر رجب من كل عام في مسجد غسان بزبيد ، ذكر ذلك العلامة علاء الدين علي بن الزين المزجاجي ، وقال : انه كان يقرأ الجزء من تجزئة صحيح البخاري الثلاثين وهو يسمع ، أيام قراءة البخاري في شهر رجب في مسجد غسان بزبيد (٢) ، وكانت قراءته على شيخ الحلقة شيخه العلامة المحدث محمد بن علاء الدين المزجاجي الحنفي ، المتوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٣هـ) ، وكان قد لازمه لقراءة البخاري نحو إحدى وعشرين سنة وأكثر ، واستفاد منه فيها علوماً وقوانين لأهل الحديث ما لا يمكن ضبطه (٣) ، وذكر عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : أنه كان يجتمع لإملائه عدة من العلماء والأعيان ، وتقع مذكرات مفيدة ، ومباحث عديدة . (٤)

حلقة صحيح البخاري بمسجد عبدالرحمن بن حسين الأهدل بزبيد :

وكما كان يقرأ صحيح البخاري في الجامع الكبير وجامع غسان ، كان أيضا يقرأ في مسجد السيد العلامة عبدالرحمن بن حسين الأهدل ، المتوفى سنة واحد وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧١هـ) ، فقد ذكر العيدروس : أن السيد العلامة الطاهر بن حسين ابن عبدالرحمن الأهدل ، المتوفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٨هـ) كان مستمرا على قراءة البخاري بمسجد جده عبدالرحمن بن حسين الأهدل ، على سيدي الشيخ العلامة الصديق الخاص ، مدة شهر رجب وشعبان وشهر رمضان كل سنة (٥) .

(١) نشر الثناء الحسن : ١ / ٣٦٩ .

(٢) ، رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب لامشايع أهل الرواية والإصابة : خط غير مرقم .

(٣) : الرياض المستطابة : خط غير مرقم .

(٤) : النفس اليماني : ٨٦ .

(٥) : النور السافر : ٤٠٠ .

وقد أجاز السيد الطاهر بصحيح البخاري بسنده العلامة أحمد بن محمد أبا جابر بخط تلميذه الفقيه عبدالله بن محمد المشرع ، وقد نظم سلسلة السند ، والنظم مثبت في النور السافر (١) . وذكر العيدروس أيضا أنه في سنة واحد وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩١هـ) ختم البخاري بقراءة الفقيه شمس الدين علي ابن الفقيه عبدالرحيم بن محمود القيسي على العلامة الحافظ مفيد الطالبين محدث الديار اليمنية الطاهر بن الحسين بن عبدالرحمن الأهدل بزبيد بمسجد الولي الكبير عبدالرحمن بن حسين الأهدل فأنشأ في ذلك العلامة حسين بن عبدالباقي الأزهري قصيدة لامية في غاية الحسن مطلعها :

عنن أحاديث الحبيب وسلسل وارفع أحاديث الحبيب الأول (٢)

حلقة صحيح البخاري بمسجد الأشاعر بزبيد :

وبمسجد الأشاعر بزبيد استمرت قراءة صحيح البخاري سنويا في شهر رجب الى وقتنا هذا كما استمرت في غيره ، قال العلامة ابن النقيب : (٣) قال الشيخ العلامة المقرئ عثمان بن عمر الناشر رحمه الله في كتابه البستان: وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة اجتمع سادات الفقهاء وأعيان العلماء على عقد مجلس لسماح صحيح البخاري في مدينة زبيد المحروسة ، عند القاضي موفق الدين علي بن ابي بكر بن علي الناشري ، بقراءة الفقيه العلامة فقيه تهامة كمال الدين موسى بن محمد الضجاعي بمسجد الأشاعر المبارك ، بسند القاضي المذكور عن والده . وقد ذكر الغزي عن العلامة أحمد بن محمد سواد ، الملقب البياض ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وألف هجرية (١٣٣٣هـ) : أنه كان بينه وبين العلامة عبدالقادر بن حسين الأنباري صداقة صافية ، وأخوة أكيدة ، وكان يحضر معه درس قراءة صحيح البخاري سنويا بمسجد الأشاعر ، ويحضر لحضوره جمع كثير من الأفاضل والأعيان . (٤)

وذكر : أن شيخ إماء صحيح البخاري في جامع الأشاعر في رجب في منتصف المائة الرابعة عشر الهجرية ، هو العلامة المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد عبدالقادر بن حسين الطاهر بن أحمد الأنباري المار ذكره ، المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والف

(١) : النور السافر : ٤٠٢ .

(٢) : النور السافر : ٣٥٨ .

(٣) : هو العلامة مؤذن مسجد الأحمر بزبيد محمد بن عبدالوهاب بن الحاج يوسف المقدادي المشهور بالنقيب اليمني الزبيدي ، صاحب رسالة قرّة العيون وشرح الخواطر مما حكاه الصالحون في فضل مسجد الأشاعر والكتاب مخطوط .

(٤) : عطية الله المجيد : ١٨ .

للهجرة (١٣٣٣هـ) ، وكان حنفيا ، تقلد الإفتاء على مذهب أبي حنيفة ، وكان يحضر هذه الحلقة الجم الغفير من الأعيان ، وطلابه الكرام (١) ، وكانت تجرى في هذا المجلس المحاورات بينهم لتحقيق وتدقيق المسائل . وذكر أيضا في موضع آخر : أنه قد خلفه في مشيخة الحلقة ولده العلامة عبدالله بن عبدالقادر بن حسين بن الطاهر بن أحمد الأنباري ، ولا يزال إلى وقتنا هذا ، والحلقة عامرة بمشيخته ، وسند هذه الحلقة هو سند أسرة آل الأنباري . (٢)

وذكر الغزي أيضا أن الأماكن التي اشتهرت فيها قراءة صحيح البخاري في زيد في المائة الرابعة عشرة الهجرية : الجامع الكبير ، وجامع الأشاعر ، وجامع آل الحسين ، ومدرسة الحديث لآل جعمان ، حيث كان يحضر هذه الحلقات العلامة سليمان بن محمد بن عبدالله بن حسن الغزالي ، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٧٣هـ) فكان يدخل من التربة ، ويستقر برباط السيد يحيى بن عمر الأهدل ويحضر قراءة صحيح البخاري في هذه الأماكن المباركة . (٣)

حلقة قراءة صحيح البخاري بمدرسة آل جعمان بزويد :

ومدرسة القضاة آل جعمان المشهورة بمدرسة الحديث ، كان يعتاد فيها قراءة صحيح البخاري من يوم تأسيسها وحتى المائة الرابعة عشرة الهجرية ، حيث كان يحضر هذه الحلقة كل سنة العلامة عباس بن داود بن عباس بن محمد السالمي ، المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة و الف هجرية (١٣٣٠هـ) ، والعلامة المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد محمد بن الصديق بن ابراهيم بن أحمد البطاح ، المتوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٧٥هـ) ، كما كان يحضر مجلس الجامع الكبير ، وجامع الأشاعر ، العلامة محمد بن أحمد بن داود بن عباس بن محمد السالمي ، المتوفى سنة الف وثلاثمائة وتسع وثمانين هجرية (١٣٨٩هـ) (٤) . والحلقة بالمدرسة المذكورة لا زالت قائمة بمشيخة آل السالمي ، كما أفادني بذلك الأستاذ : حسن جابر عافاه الله . وشيخها حالياً هو السيد العلامة عمر السالمي ، وسند هذه الحلقة سند آل جعمان ، كما أفادني بذلك الشيخ العلامة السيد محمد بن علي البطاح .

(١) : عطية الله المجيد : ٢٧٩ .

(٢) : عطية الله المجيد : ٣٦١ .

(٣) : عطية الله المجيد : ٢٢١ .

(٤) : عطية الله المجيد : ٢٩٥ ، ٦١٣ ، ٦١٨ .

تأسيس حلقة صحيح البخاري في مدينة تعز :

وإذا كان التأسيس لحلقة صحيح البخاري في أبيات حسين وزبيد قد كان مبكرا ، فإن مدينة تعز لم تكن بالتأخرة عن هذا التأسيس والنشأة لهذه الحلقات الحديثية المباركة ، كيف لا وقد استقر بها وتردد عليها عدد من كبار المحدثين والفقهاء ، وكانت في القرن السابع ومن بعده من أزهى المدن اليمنية في النهضة العلمية والحديثية ، ومن أشهر هؤلاء العلماء على مستوى اليمن بأسره ، أسرة آل العلوي ، وهذه الأسرة هي التي واصلت إقامة حلقة صحيح البخاري بمدينة تعز في مساجدها ، ومدارسها ، بعد أن أسسها الإمام المحدث أبو محمد عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي ، المتوفى سنة ثمانين و ستمائة هجرية (٦٨٠هـ) حين دخل تعز وعلم به السلطان فعينه مدرسا في مدرسته التي بناها ، وكان دخوله إليها وهو ابن اثنتين وأربعين سنة ، وكان من طريقتة إقراء الحديث برجب ، وشعبان ، ورمضان وكان يحضر مجلسه المدرسون ، والشيوخ ، والصالحون ، والشباب التائبون ^(١) ، وكان مجلسه محفوظا من الغيبات محفوظا بالبركات . ^(٢)

وأحيا قراءة صحيح البخاري في مدينة تعز سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي العلوي ، المتوفى سنة خمس وعشرين و ثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) الذي انتهت إليه رئاسة الحديث باليمن ، وكان غالب إقامته بتعز بالمدرسة الأشرفية ، وغيرها من المدارس الرسولية ، لنشر الحديث النبوي ، فكان رحمه الله يمر على صحيح البخاري في السنة مرتين أو أكثر إذ ذكر عن نفسه فيما كتبه السيد العلامة حسين بن عبدالرحمن الأهدل ، وفيما استخلصه الأهدل من هذا المکتوب أنه مر على صحيح البخاري ما يقرب من مائتين وثمانين مرة ^(٣) كما سبق ذكره .

تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة عدن :

أما في عدن : فقد كان الاهتمام والعناية بالجامع الصحيح كبيرة ، لا يقل عن سائر مدن اليمن ، وقد شهد مسجد الشجرة بثغر عدن القراءة لصحيح البخاري سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة هجرية (٥٩٣هـ) ، وذلك عندما قدم الى عدن الإمام ، المحدث ، أبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي البغدادي . وكان قد قرأ صحيح البخاري على الحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب

(١) : السلوك : ٢ / ٣٤٥ .

(٢) : تحفة الزمن : ١ / ١١٤ .

(٣) : انظر تحفة الزمن : ٢ / ٢٤٠ .

السجزي الهروي ، سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة هجرية (٥٥٣هـ) ، والقارئ عليه في ثغر عدن الفقيه العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المعروف بأبي قفل الزيايدي العمدي . كما في ثبت الحرازي . (١)

أما تأسيس حلقة صحيح البخاري فلم أقف على تاريخ البداية ، إلا أنه ثبت أن أبا الخير منصور الشماخي ، المتوفى سنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠هـ) دخل عدن ، وقصد الفقيه علي بن محمد بن حجر المتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة هجرية (٦٨٥هـ) - وربما قيل أنه أخذ عنه . وقد كان هذا الإمام يجمع الناس إليه للقراءة في مسجد السماع ، وسمي بذلك لكثرة ما كان يسمع فيه من الحديث على وارديه فلعل البداية لذلك في هذا التاريخ . علماً أن الشماخي هو أول من أسس حلقة صحيح البخاري بزبيد ، كما سبقت الإشارة إلى ذلك ولعله أخذ هذه العادة من ابن حجر والله أعلم .

إلا أن القراءة لصحيح البخاري وإقامة حلقاته في رجب ، وشعبان ، ورمضان ، اشتهرت في عدن قديماً ، كما اشتهرت في سائر مدن اليمن العلمية كزبيد ، وتعز ، وأبيات حسين ، وغيرها . ومن أشهر المساجد التي اشتهرت فيها إقامة هذه الحلقة :

١. مسجد الشيخ عبدالله العمودي : المتوفى سنة سبع وتسعين وستمائة

هجرية (٦٩٧هـ) . يقول أمين سعيد عوض باوزير: وقد اشتهر مسجد الشيخ عبدالله العمودي بحلقات الذكر والتدريس ، وخاصة احتفاله السنوي بقراءة صحيح البخاري كل سنة . وكان ذلك منذ خمسين عاماً تقريباً قبل تجديده . وكان يتصدر المجلس كثير من علماء عدن البارزين ، كالسيد الصافي ، ثم خلفه الشيخ عمر العقيلي ، وكان عالماً قديراً ، وفقياً نبياً ، وذكياً لامعاً ، حافظاً لكتاب الله ، فقد بصره منذ الصغر .

كان يتصدر المجلس لقراءة صحيح البخاري وحوله علماء أجلاء ، أمثال : الشيخ كامل عبدالله صلاح ، والشيخ محمد بن سالم البيحاني ، والشيخ عوض باوزير ، وغيرهم ، ومجموعة من طلبة العلم . وكان حريصاً جداً على الناحية اللغوية والنحوية . إذا أسرع القارئ في قراءته ولحن فيها يسرع في تصحيح خطأ القارئ بحكم حاسته السمعية وعلمه الغزير .

وقد اشتهر في مدينة عدن بهذه المكانة الطيبة العلمية البارزة . ثم خلفه عدة أئمة أمثال : الشيخ محمد اليافعي ، والشيخ محمد حسن الفلاح (٢) . كما خلف

(١) : انظر تاريخ ثغر عدن : ٢٧١ .

(٢) : حلقات القرآن ومجالس العلم في مساجد عدن : ٧٣ - ٧٤ .

هؤلاء جميعاً بعد تجديد بناء المسجد في عام (١٩٧٠م) الشيخ أحمد بن أحمد مهيب، وقد درس علوم الفقه ، والحديث ، واللغة ، والأصول ، وحفظ القرآن كله على يد كثير من علماء مكة المكرمة ، منهم : العالم الكبير السيد علوي المالكي ، وعلى بعض علماء حضرموت ، وعن علوي المالكي يروي سند صحيح البخاري . كما أفادني بذلك الأستاذ صالح حليس اليافعي العدني وإرساله إلي بإسناده وكان يبدأ حلقة صحيح البخاري بالمسجد من بداية شهر رجب إلى شهر شعبان قبل دخول شهر رمضان بأسبوع ، يختم قراءة البخاري ، ويحضره جمع كبير من المصلين ، ويمتلىء المسجد بهم في كل عام ، ولا زالت الحلقة عامرة إلى وقتنا هذا برئاسة هذا الشيخ .

٢. مسجد حسين صديق الأهدل : المتوفي سنة ثلاث وتسعمائة هجرية (٩٠٣هـ) حيث كان هذا المسجد عامراً بحلقات الذكر ، وقراءة القرآن ، والتدريس في علوم الفقه وغيره ، وقد تولى إقامتها الشيخ محمد عوض باوزير عام (١٩٥٨م) ووسعه في هذا التاريخ ، واستمر في قيامه بالدروس ، وحلقات العلم ، واستفاد منه الكثير من طلبة العلم ، ومما كان يقوم به إقامة حلقة قراءة صحيح البخاري في شهر رجب ، ويحتفي الناس بقراءته ، ويحضرها كثير من العلماء والمصلين ، ويقوم الشيخ محمد باوزير بشرح كل حديث ، ثم تتوالى كلمات العلماء في آخر الحفل . (١)

٣. مسجد العسقلاني : نسبة إلى الحافظ بن حجر العسقلاني ، الذي أقام في عدن ستة أشهر من سنة ست وثمانمائة هجرية (٨٠٦هـ) وقد أكسب هذا المسجد في عدن شهرة واسعة ذائعة الصيت نظراً لأن الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني ، المتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٩١هـ) قد أشرف على جمع التبرعات لتجديد بناء هذا المسجد ، وقد كان البيحاني يلقي دروسه في هذا المسجد ، ولذلك كان يطلق كثير من الناس على مسجد العسقلاني «مسجد البيحاني» ، وكان من ضمن دروسه التي يقيمها في هذا المسجد قراءة صحيح البخاري وقد أنشأ قصيدة بعد خروجه من عدن إلى تعز وهو يحن إلى عدن ، ويندب حظه فيها ، ويتذكر حلقات العلم التي كان يديرها في مسجد العسقلاني ، وغيره من مساجد عدن ، وفي مقدمتها درس البخاري حيث قال فيها :

وكنت أعيش في عدن إماماً

لأعظم مسجد وبه اشتغالي

وكنت خطيبه والناس حولي

قد اجتمعوا ليستمعوا مقالتي

(١) : المصدر السابق ينظر في : ٩٤ - ٩٥ .

وكان الدرس يوماً في البخاري وفي سبل السلام مع الرجال

إلى آخر القصيدة

كما اشتهر قراءة صحيح البخاري في عدن في عدد من المساجد الأخرى المتأخرة

مثل :

٤ - جامع الروضة الكبير في القلوعة : والذي كان الغرض من إنشائه

بعد قيام الجمعة والصلوات الخمس هو مدارس العلم ، وتحفيظ القرآن الكريم ، وتلاوته وتجويده ، والتوعية الدينية في الأمور الفقهية ، والوعظ ، والإرشاد ، وقد كان إمامه وخطيبه شيخي الشيخ العلامة محمد بن سعيد الشيباني ، المتوفي سنة (١٩٨٩م) قبل مضايقة السلطة الإشتراكية له ، وإيذائه وتهديده وانتقاله للحديدة عام (١٩٧٥هـ) ، ثم خلفه الشيخ العلامة منصور مكرد محمد في الإمامة والخطابة ، وإحياء دروس العلم ، ومن ذلك قراءة صحيح البخاري بعد صلاة عصر كل يوم وشرحه. (١)

وفي وقتنا هذا إمامه وخطيبه العلامة صالح حليس .

٥ - مسجد الخير بكريتز : كان منذ إنشائه تقام فيه الحلقات العلمية من

تدريس القرآن والحديث ، لا سيما صحيح البخاري ، وكذلك اللغة العربية (النحو) ، وتفسير القرآن ، وغيرها من العلوم ، وكان الذي يقيمها إمام وخطيب المسجد الشيخ العلامة صالح بن حسين بن عمر بن عبدالله المسيبلي . ولا زالت الحلقات قائمة حتى الآن. (٢)

ومن بعد تأسيس هذه الحلقة في هذه المدن الأربع انتشرت إقامتها في كثير من مدن تهامة اليمن ، وبالذات الجزء الأوسط ، والشمال من تهامة اليمن ، مثل : الزيدية ، والمنيرة ، والحديدة ، والمراوعة ، وغيرها وأصبح لكل مدينة مشايخ لهذه الحلقة يعتمدون في قراءتها على سند أكثر صدوره من علماء تلك المدينة كما سنبينه ونوضحه في القسم الثاني من هذه الدراسة .

حلقة صحيح البخاري بمدينة الزيدية :

بعد خراب أبيات حسين سنة اثنتين وستين وثمانمائة هجرية (٨٦٢هـ) على يد الحفصيين ، انتقلت الحركة العلمية ونشاطها التعليمي الى هذه المدينة المباركة ، ومن هذا النشاط الاهتمام بالحديث ، وبالأخص كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري ،

(١) : المصدر السابق : ١٤٧ - ١٤٨ .

(٢) : المصدر السابق : ١٠٧ .

حيث عقدت له الحلقات ، وخص زمنها بشهر رجب ، وقد تسري القراءة الى شعبان ورمضان.

مسجد الجامع الكبير :

فقد ذكر سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي : أن العلامة السيد عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل ، المتوفى سنة واحد وثمانين ومائتين والـ ألف هجرية (١٢٨١هـ) أخذ سند صحيح البخاري عن صنوه شرف الدين أبي القاسم ، المتصل الى الإمام محمد بن ابي بكر الأشخر ، وكان ملازماً لقراءة الصحيح كل سنة في الجامع الكبير بمدينة الزيدية الى أن مات ، ثم خلفه ولده السيد العلامة ابو القاسم بن عبدالرحمن ، ثم حفيده محمد بن أحمد ، ولا يزالون الى الآن ملازمين لذلك (١) ، وقد لازم هذه الحلقة الإمام محمد بن عبدالله الزواك ، المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١١ هـ) أعواماً متكررة . (٢)

كما أن العلامة ابا القاسم بن محمد بن ابي الغيث الوشلي ، جد جدي اسماعيل بن محمد الوشلي ، كان يملئ الحديث في المسجد ما بين المغرب والعشاء بحضور أفاضل كانوا فيه . (٣)

مسجد الشيخ صائم الدهر :

كما أن هذه الحلقة تأسست في جامع الشيخ صائم الدهر ، بمشيخة شيخنا العلامة حسين بن محمد الزواك ، المتوفى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ألف هجرية (١٣٨٤هـ) ومن بعده شيخنا مفتي الزيدية محمد بن محمد القديمي المتوفى سنة ١٤١٨هـ ومن بعده شيخنا العلامة أحمد بن محمد عامر المتوفى سنة ١٣ وهي اليوم لازالت قائمة بمشيخة شيخنا الفقيه العلامة عبدالرحمن الوشلي عافاه الله ، كما أنه كان يقرأ في المنازل بنفس الطريقة وفي نفس الأشهر رجب وشعبان من كل سنة في بيت بني عجلان ، وفي منزلة آل القديمي أهل الفتوى بمدينة الزيدية ، عمّر الله ديارهم بالخير ، ولا زالت هذه البيوت عامره بذلك ، بل وانتشرت فيما سواها ، وفي القرى المجاورة لهذه المدينة .

(١) : المصدر السابق : ١٣٦ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ١٧ / ١ .

(٣) : نشر الثناء الحسن : ٢ / ٢٩٢ خط .

حلقة صحيح البخاري بمدينة المنيرة :

أما مدينة المنيرة : فقد كان تأسيس هذه الحلقة فيها متقدماً على مدينة الزيدية حيث يذكر الجد العلامة إسماعيل الوشلي : أن تلاوة الحديث كالبخاري في كل عام من عادة محمد بن يحي الأهدل وأسلافه من لدن جدهم الكبير علي بن عمر الأهدل ، المتوفى سنة سبع وستمئة هجرية (٦٠٧هـ) ، يتوارثونها كابراً ، عن كابر كلما تقدرس منهم صاحب مقام خلفه في المقام من يقوم به أتم قيام ، حتى أفضى ذلك إليه. (١)

وعلي بن عمر هذا هو صاحب المراوعة ، والذي انتقل الى المنيرة هو عبدالله بن عمر الأهدل المتوفى لبضع وسبعين وسبعمئة هجرية ، وليس له عقب ، وذرية أهل المنيرة من أخيه محمد بن عمر الأهدل ، ولم يكن قبل ظهور يحي بن ابراهيم بن محمد بن عمر الأهدل عالم ، وهو الذي أتم بناء جامع المنيرة ، كما أنه هو الذي بنى مسجد بني الأهدل في أبيات حسين ، وذلك في سنة واحد وثلاثين وثمانمئة هجرية (٨٣١هـ) كما يقول الأهدل . (٢)

ثم ان سند البخاري المتسلسل من ذريتهم ينتهي الى العلامة المحدث ابي القاسم بن محمد الأهدل ، المشهور بصاحب القميصين ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وألف هجرية (١٠٨٨هـ) ، ومن المشاهير الذين أقاموا حلقة البخاري في جامع المنيرة العلامة أبو الغيث بن عبدالله الأهدل ثم العلامة أبو الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل ، ثم العلامة ابو القاسم بن ابي الغيث الأهدل المتوفى سنة سبع عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٧هـ) ، ثم العلامة عبدالله بن ابي الغيث بن ابي القاسم الأهدل ، ثم العلامة محمد بن أبي الغيث الأهدل المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف هجرية (١٢٣٩هـ) ، ثم السيد العلامة عبدالله بن ابراهيم الأهدل ، ثم العلامة عبدالرحمن بن ابي بكر الأهدل المتوفى سنة ست وثلاثمئة وألف هجرية (١٣٠٦هـ) ، ثم العلامة محمد بن يحي الأهدل المتوفى سنة سبع وعشرين وثلثمئة وألف هجرية (١٣٢٧هـ) ، وقد كان يحضر هذه الحلقة الكثير من الفقهاء ، أمثال : الفقيه المعمر المساوي بن ابراهيم الحشيبيري ، كان حيا سنة سبع وستين ومائة والف (١١٦٧هـ) أحد رجال سند البخاري بمدينة المنيرة ، والفقيه قاسم بن ابراهيم بحاري ، وغيرهم من العلماء والأعيان ، واستمرت هذه العادة جارية الى يومنا هذا ، حيث قارىء سند حلقتها من السادة السيد العلامة محمد بن قاسم بن محمد بن يحي الأهدل ، ومقدم الحلقة شيخي

(١) : نشر الثناء الحسن : ١٩٣/١ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٣٢٣ /١ .

وصنوي العلامة محمد بن قاسم الوشلي ، وفي وقتنا هذا انتشرت هذه العادة الحميدة لقراءة صحيح البخاري في مدينة المنيرة في البيوت والمنازل بمشيخة صنوي العلامة محمد بن قاسم الوشلي .

حلقة صحيح البخاري بمدينة الضحي :

أما مدينة الضحي : فقد ذكر الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي : أن سند البخاري يُروى عن الفقيه العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، والفقيه أحمد بن عمر يعني ، وأن صحيح البخاري يُتلى في المساجد كل عام^(١) . وذكر أنه كان يُتلى في مدينة الضحي في الزاوية ، والجامع الكبير ، على عادة أسلاف بني الحضرمي . كما قال في ترجمة الفقيه عبده محمد فايز من الضحي المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) : أنه صار الآن سند البخاري يروى عن طريقه وأسلافه الكرام .^(٢)

حلقة صحيح البخاري بمدينة الحديدية :

أما مدينة الحديدية : فلعل حلقة البخاري تأسست في المائة العاشرة ، حيث يذكر الأهدل : أن الشيخ صديق بن ابي الفتح ، كان في كل عام يطلب الإمام العلامة الفقيه محمد بن ابي بكر الأشخر لقراءة صحيح البخاري بالبندر في شهر رمضان .^(٣)

كما ذكر ابن ابي الخل أيضا : أن عمه العلامة علي بن عمر الخلي ، كان يتردد عليهم بالبندر - الحديدية - بعد وفاة عمه شيخه العلامة محمد بن ابي بكر الأشخر ، كانوا يطلبونه كل سنة لقراءة صحيح البخاري عندهم في رمضان من سنة إحدى وثمانين الى نحو التسعين والتسعمائة ، فكنا نقرأه عندهم في رمضان بمسجدهم ، وكنا نصلي عيد الفطر عندهم ، وربما أقام بعد رمضان .^(٤)

وقال في تاريخه : « قرأت عليه صحيح البخاري ومسلم نحو عشر سنين ، كل سنة يخرجه ، ويحضر الختم الجم الكبير من الأكابر والعلماء .

وقد استمرت قراءة صحيح البخاري في بندر الحديدية من كل عام بالجامع الكبير ، إلا أنها تقام في شهر رجب من كل عام ، والإسناد فيها يأتي عن غير طريق الأشخر ، وإنما هو سند بني الجماعي الدرهميين ، والجمعانيين ، والأهدليين ، كما سيأتي

(١) : النشر : ٥٧٢ .

(٢) : النشر : ٥٧٣/٢ .

(٣) : تحفة الزمن .

(٤) : مختصر تحفة الزمن : خط دون رقم ، وانظر نشر الثناء الحسن : ٥٦٤/٢ ، ٦٠٠ .

التفصيل عنه، وآخر من تولى مشيختها من الأفاضل شيخنا العلامة عبدالقادر بن يحيى مكرم الجماعي رحمه الله ، ثم شيخنا عبدالله بن محمد مكرم ، ثم شيخنا أحمد عثمان مطير رحمهم الله ، واليوم شيخ الحلقة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله مكرم ، كما أن حلقة البخاري تقام في مدينة الحديدة في مسجد الشيخ محمد علي مرعي بالحوك السفلى وهو شيخ هذه الحلقة، كما أسست حلقة بجامع دحمان بمشيخة العلامة محمد حسين فقيره عافاه الله.

حلقة صحيح البخاري بمدينة المراءوعه :

أما مدينة المراءوعه : فالذي يظهر من كلام الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي : أن حلقة البخاري تأسست من زمن الشيخ الولي علي بن عمر الأهدل ، المتوفى سنة سبع و ستمائه هجرية (٦٠٧هـ) حيث قال : « يتوارثونها كابرا عن كابر » ، إلا أن هذا التاريخ فيه نظر لأن انتشار حلقة صحيح البخاري بدأ في بداية السنة السابعة ولما كانت المراءوعه آنذاك مشهورة بالعلم. ولعل أشهر زمن لانتشارها بالمراءوعه واعتمادها والاهتمام بها هو زمن العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٣هـ) ، فقد ذكر الجد السابق ذكره : أن العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٨هـ) سمع صحيح البخاري مرارا على عمه صنو أبيه الحسن بن عبدالباري الأهدل عن شيخه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل . (١)

وذكر أيضا عن العلامة محمد بن طاهر بن عبدالرحمن بن محمد الأهدل : أنه سمع شيخه محمد بن أحمد بن عبد البارى الأهدل قراءة صحيح البخاري سنين كثيرة من جده محمد بن عبدالباري الأهدل ، كما خلف جده في حلقة صحيح البخاري وغيره. (٢)

وذكر أيضا : أن العلامة عبدالرحمن بن حسن الأهدل كان صاحب سند البخاري يقرأه بعد والده . والحلقة لازالت عامرة إلى يومنا هذا بمشيخة العلامة الطاهر (٣)

حلقة صحيح البخاري بمدينة بيت الفقيه :

أما في مدينة بيت الفقيه : فقد كانت حلقة البخاري فيها مؤسسة من قديم تعاقب عليها أسرة آل جعمان المشهورين بالعلم والتدريس والإفتاء بالمدينة ، ولعل أول

(١) : نشر الثناء الحسن : ١ / ٥٢٣ - ٥٢٤ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ١ / ٥٣٧ .

(٣) : نشر الثناء الحسن : ١ / ٥٣٩ .

من أسسها هو العلامة محمد بن موسى بن محمد الذؤالي المتوفى سنة واحد وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩١هـ) ، وورثها عنه أسرة آل جعمان الذين كانوا يقيمون بيت الفقيه ، وهم أسرة علم شهيرة ، وأهل فضل وصلاح ، وكان منهم أسرة بزويد ، الذين اشتهروا بمشيخة قراءة صحيح البخاري بالجامع الكبير ، وبمدرستهم في زويد ، كما سبق الإشارة الى ذلك ، وقد ذكر عاكش في ترجمة أحمد بن عطاء الله الهندي : « أنه كان إمام حلقة البخاري في جامع بيت الفقيه » ، في شهر رجب على العادة المستمرة في اليمن وأسانيده في الحديث هي التي تملى في ذلك الموقف . (١)

وقد استمرت القراءة لصحيح البخاري في بيت الفقيه في شهر رجب من كل عام من ذلك التاريخ ، حتى آلت الى الفقيه العلامة مفتي بيت الفقيه محمد بن حسن فرج المتوفى سنة ست وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٦هـ) حيث لازم قراءة السند وإملاء صحيح البخاري في شهر رجب على العادة الجارية في اليمن كما يقول الجد رحمه الله . (٢)

وقد استمرت هذه الحلقة الى عصرنا هذا ، حيث يقول الغزي في ترجمة العلامة إسماعيل المشرع ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة و الف هجرية (١٣٩٣هـ) أنه كان يحضر كل يوم الى الجامع الكبير لقراءة صحيح البخاري ، جريا على العادة القديمة بمدينة بيت الفقيه ، منذ أزمنة متقدمة ، ويحضر فيها جمع غفير من الأعيان ، والطلاب ، مع حضور رئيس الحلقة السيد العلامة عبدالقادر بن يحيى الحلبي ، والمقدم السيد العلامة محمد بن الطاهر بن موسى بن محمد الأهدل وأعضاء الحلقة وذكر عددا من العلماء .

ثم قال : بعد انقراض هذه الطبقة تولى صاحب الترجمة العلامة إسماعيل المشرع ، رئاسة هذه الحلقة تدريسا ، وقراءة للبخاري ، ويحضر معه مفتي بيت الفقيه حاليا السيد العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل . (٣)

وذكر في موضع آخر في ترجمة العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل ، أنه تصدر لقراءة حلقة صحيح البخاري بالجامع الكبير بمدينة بيت الفقيه بعد موت سلفه عمه صنو أبيه السيد محمد الطاهر الأهدل . (٤)

(١) : حقائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر : ١٥١١ .

(٢) : النشر : ٢ / ٦٣١ .

(٣) : عطية الله المجيد : ٩٢ - ٩٣ خط .

(٤) : عطية الله المجيد : ٧١٣ خط .

وبالجملة ؛ فقد شاعت قراءة صحيح البخاري من كل عام في شهر رجب ،
وشعبان ، ورمضان ، في تهامة في أكثر من مدينة وقرية ، أقامها العلماء بعد أخذ
السند على مشائخهم وإجازتهم في إقامتها ، ومن هذه المدن والقرى :

مدينة ابي عريش من المخلاف السليماني، حيث كان شيخ حلقة صحيح البخاري
العلامة علي بن أبي طالب بن محمد بن محمد بن علي بن حيدر بعد شيخه العلامة
يوسف بن مبارك . (١)

وذكر الجذ في موضع آخر أن الفقيه العلامة المحقق يوسف بن مبارك المتوفى سنة
عشر وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٠ هـ) كان إمام حلقة البخاري في ابي عريش وخلفه
ابنه محمد بن يوسف في إملاء البخاري . (٢)

مدينة ضمد : فقد اشتهر فيها بإملاء صحيح البخاري السيد العلامة محمد
بن حسن الحازمي ، يقول عاكش في ترجمته : (وكان لا يترك الإملاء في كتب الحديث
لا سيما البخاري فله به كمال عناية) . (٣)

وفي مدينة الزهراء : كان صحيح البخاري يقرأ في منزل السيد الشريف
حيدر بن الحسين بن علي وكان يحضر القراءة الجذ العلامة إسماعيل بن محمد
الوشلي . (٤)

وفي مدينة اللحية : كان الفقيه العلامة عبدالرحمن بن عيسى بن سعيد ، أصله
من دهلك تولى إملاء صحيح البخاري في جامع اللحية في كل عام ، وهو عالم تقي
تلقى العلم بزييد علي العلامة داود بن عبدالرحمن بن حجر القديمي ، وبالمراعة علي
العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل (٥) ، وقد حضر هذا الإملاء لصحيح
البخاري سيدي الجذ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي وغيره أيام قرائته .

وهكذا نجد مدى توسع إقامة هذه الحلقة في كثير من مدن ومناطق تهامة في
المساجد والبيوت وغيرها وكان لإقامتها أغراض متعددة ومقاصد نبيلة وحسنة .

(١) : نشر الثناء الحسن : ١ / ١٢٦ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٢ / ٣٩٣ .

(٣) : حقائق الزهر : ٢١٩ .

(٤) : النشر : ٢ / ١٢٤ .

(٥) : النشر : ٢ / ٤٥٠ .

أغراض إقامة حلقة صحيح البخاري :

لإقامة حلقة صحيح البخاري في شهر رجب من كل عام اغراض يتوخاها مشايخ الحديث في اليمن ، فمن أهم الأغراض لإقامتها هو نشر الحديث النبوي في أوساط الدارسين والعامّة ، وإحياء فقه الحديث من خلال ما يدار من مذكرات علمية بين العلماء والحاضرين في كثير من الأحكام الفقهية ، والمسائل الحديثية التي تثار حين القراءة والإملاء ، وكان هذا الغرض هو الغالب عند كثير من مشايخ حلقات البخاري من أول يوم تأسست فيه ، كما يدل على ذلك ما كان يدار فيها من حوار ، ومناقشات ، ومذكرات ، بين أهل العلم والفقه ، والطلبة الذين يحضرون تلك الحلقات .

إلا أن أغراضاً لإقامتها غير نشر الحديث ، وإحياء فقهه ، قد ظهرت مع طول الأمد للهدف الحقيقي الذي أنشأت له هذه الحلقات ، فمن هذه الأغراض :

١- الحصول على بركة قراءة الحديث ، وعودة الخير والبركة على البيت الذي يقرأ فيه حديث رسول الله ﷺ ، وعلى الذين يحضرون هذه القراءة .

وقد ذكر الحافظ ابن الديبع في قرة العيون : ان الملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر المتوفى سنة (٨٨٤هـ) في مدة إقامته بزبيد ، كان يقرأ عنده البخاري في غالب الأحوال بهذا القصد . (١)

وذكر الأهدل في تحفته : أن السلطان الظاهر يحيى إسماعيل الرسولي الملك الظاهر المتوفى سنة (٨٤٢هـ) اثنين وأربعين وثمانمائة هجرية لما قدم سنة (٨٣٦هـ) ست وثلاثين وثمانمائة هجرية على الأعمال السرردية ، ودخل المهجم يوم الإثنين أول يوم سنة (٨٣٦هـ) ، وتقدم الى المحالب ، وأصلح أمر الصميين فيها في رمضان : أنه طلب السيد البدر حسين بن عبدالرحمن الأهدل مع جماعة لقراءة صحيح البخاري ، قال السيد البدر : فاجتمعنا به في الدار يوم الخميس ، وقرأ درساً من أول صحيح البخاري ، وفي نسخة له حصلها من تجزئة ثلاثين ، ثم اشتغل بأمر العرب ، فاستمهلنا منه فأمهلنا ، ورجعنا الى أبيات حسين ، وتمنا الكتاب بجماعتنا في مسجدنا في رمضان . (٢)

٢- القراءة لصحيح البخاري وإقامة حلقاته رجاء رفع البلاء الذي ينزل بالأمة ، ويدعون الله عز وجل عند الختم في كشف ما حل بالأمة من أمراض وبلاء . فقد ذكر ابن الديبع في قرة العيون أن الملك الظاهر يحيى بن اسماعيل الأشرف بن العباس الأفضل

(١) : قرة العيون : ٤٢١ .

(٢) تحفة الزمن : ٣٩٩ / ٢ .

الغساني ، ملك اليمن المتوفى ، سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٢هـ) بمدينة زبيد : أنه في أربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٠هـ) أمر بقراءة القرآن ، وقراءة صحيح البخاري ، والدعاء للمسلمين بسبب انتشار الطاعون في اليمن ، وكان يموت في اليوم الواحد ما بين الخمسمائة الى الألف أكثرهم فقهاء من تعز ونواحيها . (١)

٣- الدعاء على الأعداء الذين يستحلون حرم المسلمين ، ويأخذون بلدانهم ولنصر المسلمين عليهم ، فقد ذكر ابن الديبع أن السلطان الظافر عامر بن عبدالوهاب الطاهري أمر في يوم الإثنين الخامس من صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة هجرية (٩١٩هـ) أن يجتمع طلبة العلم الشريف لقراءة صحيح البخاري بمسجد الأشاعر ، بغرض الدعاء على طائفة من الإفرنج الواصلين الى عدن .

ثم قرىء في يوم الثلاثاء بالجامع الكبير ، وفي يوم الأربعاء بالمدرسة المنصورية (الوهابية) وحضرت جموع كثيرة بسبب ذلك . (٢)

وهذه الأغراض والمقاصد لقراءة صحيح البخاري ، وإقامة حلقاته في شهر رجب ، وشعبان ورمضان ، من كل عام ، هي المعهودة في تهامة اليمن ، وجرت عليها العادة ، وتنافس الناس فيها حتى انتشرت قراءة صحيح البخاري في كثير من البيوت والمنازل بجانب إقامتها في المساجد ، وقيمون ليوم بدءها ويوم ختامها احتفالات ، ويكرمون الحاضرين لها ، كما أنهم يقدمون طعام الإفطار أو الغداء إكراماً لحديث رسول الله ﷺ ، ومشائخ الحلقة والحاضرين ، ورجاء حصول الخير وعودة البركة على من كان سبباً في إقامة وإجراء هذه العادة .

(١) قررة العيون : ٣٩٧ - ٣٩٨ .

(٢) الفضل المزيد : ٣٤٦ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الرابع في وصف حلقة الجامع الصحيح في اليمن تمهيد :

جرت عادة اليمانيين في تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها أن يعقدوا هذه الحلقة في شهر رجب من كل عام في الجوامع ، وبعض البيوت ومنازل الوجهاء الذين لهم حب للعلم وتدرّس العلم ، وقد كانت في القديم تشمل : رجباً ، وشعبان ، ورمضان ، كما سبقت الإشارة الى ذلك ، وتعدّد لأغراض متعددة في مقدمتها :-

١. الحصول على البركة بفضل حديث رسول الله ﷺ .
٢. الحصول على الدعاء عقب حديث رسول الله ﷺ .
٣. دفع البلاء العام وجلب الخير العام بفضل حديث رسول الله ﷺ .
٤. متابعة الخلف لما جرى عليه السلف من محافظة على العادة حسب شعار « قطع العادة عداوة » ، ولما يعتقد أن من اعتاد إقامة حلقة البخاري فقطعها قد يوقعه فيما لا يرغب فيه من زوال النعمة ، وحصول النكبات الى غير ذلك .

وحلقات البخاري التي تقام في البيوت والمنازل تعقد لغالب هذه الأعراس .

أما التي تقام في المساجد ، فغالب الغرض منها هو نشر حديث رسول الله ﷺ وتعريف الناس بأحكامه ، وحصول المذاكرة والمناقشة والحوارات في مسأله الحديثية ، والفقهية ، واللغوية ، والإسنادية ، وغير ذلك من العلوم التي يستفاد منها من حديث رسول الله ﷺ ، مع رجاء حصول البركة والخير العام والدعاء والأجر والثواب .

وصف للحلقة : مكونات ، وإدارة ، ومتطلبات

وقد عهدوا عند إقامة هذه الحلقة من يوم تأسيسها مراسيم معينة ، يرى الكثير ضرورة توافرها ، وبالأخص حلقات المساجد العلمية ، والتي تتمثل في التالي :

- ١- وجود شيخ للحلقة يكون أعلم ، وأزهد ، وأورع ، زمانه .
- ٢- وجود سند متصل من ذلك الشيخ حتى جامع هذا الجامع الصحيح الإمام البخاري ، ويسند إليه القراءة .
- ٣- قراءة هذا السند في الافتتاح للحلقة في أول يوم قبل البدء في قراءة الكتاب ، وقراءته أيضا في اليوم الأخير عند الانتهاء من الكتاب عند البعض .

٤- وجود عدد من العلماء بجانب شيخ الحلقة يكونون في مقدمة الحلقة عن يمين الشيخ وعن يساره ، وينوبون عنه عند الغياب ، والذي ينوبه أقدمهم سناً ، وأكثرهم علماً .

٥- أعضاء الحلقة : وتتكون من العلماء المداومين عليها ، وطلاب العلم المواظبين على حضورها ، والمستمعين من العامة للإستفادة من سماع الحديث ، والمذاكرة العلمية والدعاء في أول الحلقة وآخرها .

٦- الذين تقوم عليهم قراءة الحديث هم أعضاء الحلقة المداومين عليها من العلماء والطلاب ، ومن يُحسن القراءة ويجيدها من المستمعين ، وكذلك من تستقبلهم الحلقة من الزوار من خارج المسجد ، أو البلد الذين يحضرون هذه الحلقة للتبرك ، والتشجيع ، والإستفادة ، ويكثر هؤلاء الزوار يوم الإبتداء ، ويوم قراءة أسماء أهل بدر ، ويوم الختام .

إدارة الحلقة وكيفية ذلك :

٧- يدير الحلقة شيخ الحلقة ، أو نائبه ، فلا يكون افتتاح الحلقة يومياً إلا بوجوده ، أو وجود من ينوبه وهو الذي يختتمها .

والإفتتاح يكون :

- بالدعاء بعد الحمد والثناء على الله عز وجل والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، وقد تعورف على صيغة معينة لهذا الدعاء سنذكرها في الملحقات .

- ثم يبدأ القراءة من حيث تم التوقف عنده في قراءة اليوم السابق .

- فإذا فرغ من القدر الذي قرر قراءته يبدأ في إدارة القراءة مع أعضاء الحلقة والمستمعين ، من حيث الإذن للقارئ بالبداية ، ويشير إليه بالنهاية ، ودورتها تبدأ من يمين شيخ الحلقة ، وهكذا حتى تقرأ القراءة على كل الحاضرين المجيدين لقراءة حديث رسول الله ﷺ ، ويشترط في القارئ أن يكون مستقيم اللسان في القراءة ، حريصاً على عدم اللحن في قراءة الحديث ، ولا يتعرض للرد عليه إلا شيخ الحلقة أو من ينوبه ممن هو قريب من القارئ .

٨- وتشمل إدارة الحلقة إدارة الحوار والنقاش في المسائل التي يثيرها الحاضرون، وقد يثيرها شيخ الحلقة نفسه .

كيفية الإثارة : يتقدم أحد الحاضرين من أعضاء الحلقة أو المستمعين أو

الزائرين بالسؤال حول الموضوع الذي استشكله ، ويحتاج فيه الى إيضاح وبيان الى شيخ الحلقة ، فإذا التفت إليه الشيخ ، واستحسن سؤاله ، وأقر مناقشته ، سكت القارئ فوراً ، وتوقف عن القراءة ، حيث يسمح شيخ الحلقة لكل من يريد أن يتكلم حول السؤال من العلماء الموجودين في الحلقة ، ويحصل التداخل من قبل العلماء بعضهم لبعض ، والشيخ ينظم هذا الحوار ، حتى إذا أخذت المسألة حقها من النقاش أعلن النتيجة بخلاصة ما وصل إليه النقاش ، أو برأيه المؤيد بالأدلة ، أو التعليل المقنع ، ويقتنع الجميع بالسكوت ، ثم يواصل القارئ القراءة ، وهكذا يكون السير في الحلقة يومياً فيما يتعلق بإدارة النقاش في المسائل .

٩- يحتدم النقاش في الحلقة إذا وجد فيها علماء ينتمون الى عدة مذاهب فقهية أو عقدية ، حيث إذا وجد العالم أو الطالب المشارك حديثاً يؤيد مذهبه في مسألة ما ، فيشيرها إما العالم أو الطالب الآخر ، وعند ذلك يبدأ الحوار ما بين مؤيد ومخالف ، حتى يفصل في القضية شيخ الحلقة ، وينتهي النزاع في المسألة وتستأنف القراءة .

متطلبات الحلقة :

لا بد من توفر عدة كتب لجامع صحيح البخاري تابعة للحلقة ، كما أنه لا بد من توفر بعض الشروح على الجامع الصحيح للعودة إليها عند الإحتياج الى البت في المسائل المثارة للنقاش ، أو للاستفادة منها من شيخ الحلقة ، وأبرز الشروح المتعارف والمعتمد عليها :

- أ - شرح الحافظ ابن حجر (فتح الباري) ويكون غالباً بيد الشيخ .
- ب - شرح القسطلاني (ارشاد الساري) ويكون غالباً بيد الرجل الثاني في الحلقة .
- ج - شرح العيني (عمدة القاري) ويكون غالباً بيد من لديه اهتمام بالخلافات الفقهية .
- د - حواشي السندي وتعليقاته .
- وأيضاً أبرز النسخ المطبوعة المعتمدة لصحيح الجامع طبعة الاستانة باسطنبول والطبعة المصرية الحلبية المصححة من الأزهر .
- هـ - كما أنه توجد عدة كتب في مختلف الفنون في خزانة المسجد في القديم ، يتم العودة إليها عند الحاجة .

وقت الحلقة ابتداءً وانتهاءً:

زمن الحلقة يومياً في أيام قراءتها يبدأ من بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس، وقد يمتد الوقت إذا كثرت الحاضرون واحتدم النقاش العلمي حتى الضحى ، وقد تستأنف في المساء في بيت شيخ الحلقة إذا أحتيج الى ذلك .

عند ختام الحلقة اليومية يختم بما بدأ به من الدعاء ، وبصفة متعارف عليها سنذكرها قريباً إن شاء الله تعالى ، وبعد الإنهاء من الدعاء يقوم الحاضرون بتحية بعضهم بعضاً ، بدءاً بـشيخ الحلقة ثم من يليه من العلماء ، ثم الطلاب والمستمعين مع بعضهم البعض .

مراسيم افتتاح الحلقة في اليوم الأول والأخير :

مما اعتيد عليه وأصبح من مراسيم افتتاح حلقة البخاري في أول يوم من زمنها :
عندما يتكامل حضور العلماء المقرر حضورهم لافتتاح حلقة صحيح البخاري يعلن شيخ الحلقة الافتتاح لها بالتالي :

- ١- قراءة سورة ياسين مرة جماعياً .
- ٢- قراءة سورة الملك مرة جماعياً .
- ٣- قراءة الصلاة الإبراهيمية مائة مرة جماعياً .
- ٤- قراءة سورة الإخلاص مائة مرة جماعياً .
- ٥- « لا إله إلا الله » تقال مائة مرة جماعياً .
- ٦- الإستغفار سبعون مرة جماعياً .
- ٧- « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » مائة مره .
- ٨- « حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » سبع مرات .
- ٩- قراءة دعاء معهود خاص بحلقة البخاري .
- ١٠- قراءة السند ، ثم الشروع في قراءة الصحيح .

وقد سبق أن ذكرنا أن الإمام أبا الضياء عبدالرحمن بن عبدالكريم الغيثي الزبيدي ، المتوفي سنة خمس وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٥هـ) كان يفعل ذلك بالجامع الكبير بزبيد ، وعلى طريقته سلك من بعده .

وفي ختام حلقة هذا اليوم يكون :

أ - قراءة دعاء الختم .

ب - قراءة قصيدة شعرية مععادة لافتتاح حلقة البخاري مطلعها :

وافى السرور من الباري وكل هنا وقد بلغنا بحمد الله كل منا

ج - ثم تتاح الفرصة لكل من عنده كلمة يريد أن يقولها أو قصيدة يريد إلقاءها .

أما يوم الختام لهذه الحلقة :

يفتتح الشيخ الحلقة بما افتتح به يوم البدء ، من القرآن والأذكار السابق ذكرها ،

ثم يعيد قراءة السند المتصل إلى الإمام البخاري ، ويضاف التالي :

أ - قرءة الذكر « سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم » مائة مرة وهو الذكر

الوارد في آخر حديث في الجامع الصحيح .

ب - ثم قراءة دعاء الختم المعهود .

ج - ثم قراءة قصيدة شعرية لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي .

د - ثم تتاح الفرصة للحاضرين لمن عنده كلمة أو قصيدة بمناسبة الختم .

إختيار شهر رجب وشعبان ورمضان زمناً لقراءة الصحيح:

ولعل إختيار الثلاثة الأشهر « رجب وشعبان ورمضان » زمناً لقراءة صحيح

البخاري ، لأن رجب شهر الله وشهراً حراماً ، وشعبان لأنه شهر الرسول ﷺ ، ولذا كان

رسول الله ﷺ يكثر من صيامه ، كما أنه يقع بين شهرين مباركين شهر رجب وشهر

رمضان ، وأما شهر رمضان فلأنه شهر فريضة الصيام وفيه ليلة القدر ولما في ليلته

وأيامه من فضل وشرف ومضاعفة للأجر .

وعندما ضعفت الهمم وضعف الاهتمام بالعلم اقتصر على زمن رجب لقراءة

صحيح البخاري ، لأنه شهر حرام ولأن رمضان يشغل فيه بقراءة القرآن ، والصلاة ،

والصيام ، والاعتكاف ، وغير ذلك من أنواع الطاعات .

الأيام المشهودة في هذه الحلقة :

وقد اعتاد الناس على اعتبار ثلاثة أيام من أيام قراءة صحيح البخاري أياماً

مشهودة ، ومحل عناية واهتمام أهل الخير وذوي الجاه بها ، حيث يُعد يوم الافتتاح ،

ويوم قراءة أسماء أهل بدر ، ويوم الختام ، أيام احتفال واحتفاء ، وإكرام لشيخ الحلقة وأعضائها والمستمعين فيها ، ورجاء الحصول على بركة هذه الأيام ويحصل فيها التالي:

١- يحضرها زائرون ومستمعون كثيرون خاصة من الوجهاء والأعيان والمسؤولين المحبين للعلم وأهله.

٢- يحضرها ضيوف من العلماء ، وطلاب العلم من خارج البلد ، التي يقرأ فيها صحيح البخاري.

٣- يتنافس الناس المحبون لهذا الخير في إحضار أنواع من الأطعمة والحلويات والأشربة بهذه المناسبة لتوزع على الحاضرين في الحلقة .

٤- عند ختام حلقة يوم الإفتتاح تلقى الكلمات والقصائد التي تشيد بحديث رسول الله ﷺ ، وبالصحيح نفسه ، وبجامعه ، وبرجال الإسناد فيه ، وبالعلماء الحاضرين ، وتذكر بفوائد هذه الحلقة وخيرها وبركتها العائدة على الحاضرين وعمامة الناس .

٥- تقام الضيافة الكبيرة لعلماء الحلقة ، وضيوفها ، والمستحقين لها > يقيمها أحد أعيان البلد ووجهائها ، أو أحد علمائها ، وربما يتولى ذلك المسئول في البلد إذا كان من المشجعين على إقامتها .

وبنفس الطريقة والنهج يحصل ذلك في يوم قراءة أسماء الذين شهدوا وقعة بدر من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، وفي يوم الختم للجامع الصحيح ، مع مزيد من التنافس في الكلمات والقصائد والضيافة أيضا في يوم الختم .

وقد اعتيد قراءة قصائد معينة ليوم البدء والختم سنذكرها في الملحق .

آداب الحلقة :

وقد ألتزم في الحلقة آداب معينة تعاوف عليها العلماء ، والطلاب ، والحاضرون، تكريما لحديث رسول الله ﷺ ، وإحتراما لمن يحضر هذا المجلس العلمي وأدبا مع حق العلم وأهله.

آداب وصفات شيخ حلقة صحيح البخاري : أولا صفات خلقه :

- ١- البشاشة
- ٢- التواضع
- ٣- سعة الصدر
- ٤- كثرة الحلم
- ٥- الصبر وعدم الملل
- ٦- أن يكون حسن الهيئة
- ٧- الوقار
- ٨- إنزال الناس منازلهم من توقير العالم ، وإحترام الكبير ، والرحمة بالطلاب الصغار .

ثانيا: صفات علميه :

- ١- الإلمام بعلوم الحديث ، ومعرفة الفقه وأصوله ، وإجادة الإعراب واللغة ، ويكون له اطلاع بالمذاهب الفقهية والقواعد الأصولية ، كما أنه تكون له مشاركة في كثير من العلوم العامة .
- ٢- يكون حاصلًا على الإجازة من مشايخه ، وحاملا للإسناد ، وبالأخص سند صحيح البخاري ، ويجدر به أن يكون من المداومين على الحلقة قبل تصدده لها ، ممارسا لإدارتها ، خبيرا بمسائل العلم التي تدار فيها .

آداب الحاضرين للحلقة من ذلك :

- ١- الأدب مع شيخ الحلقة وعدم معارضته إلا في حدود الأدب ، ومعرفة الحقيقة ، وكذلك مع العلماء المُقَدِّمين فيها .
- ٢- الإصغاء للقارىء ، وعدم التشويش عليه ، بكلام أو غيره .
- ٣- إحترام وتوقير الزائر إذا كان من أهل العلم ، والإفساح له في مقدمة الحلقة ، وكذلك الإفساح في المجلس لمن سيكون له مشاركة في القراءة أو الحوار العلمي من الطلاب أو غيرهم .
- ٤- إحضار نسخة من صحيح البخاري ليتابع فيها القراءة .
- ٥- النقاش بأدب ، وعدم رفع الصوت فوق ما يحتاج إليه ، مع تهذيب اللسان في الأخذ والعطاء .
- ٦- الصلاة على الرسول ﷺ عند ذكره ، والترضي عن الصحابة عند ذكرهم ، والترحم على العلماء عند استعراض آرائهم وأقوالهم .
- ٧- القعود حيث ينتهي به مجلسه ، ولا يتخطى الرقاب ، ولا يجلس حيث لم

يكن معدا له إلا بإذن من شيخ الحلقة .

٨- الحرص على استقامة اللسان حين القراءة ، وعدم اللحن فيها .

٩- أن ينتظر دوره في القراءة ، ولا يتقدم الأول إلا بإذن من الشيخ إذا رأى في ذلك مصلحة ومراعاة ظرف .

١٠- أن يرفع صوته بالقراءة حتى يسمعها جميع الحاضرين .

١١- أن يفتتح القراءة بالحمد والثناء على الله ، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ، ثم يشير لفظاً الى السند المتصل الى المؤلف بإسناد شيخ الحلقة بقوله «وبإسنادكم الصحيح المتصل إلى الشيخ المؤلف رحمه الله» ، ثم يقرأ .

١٢- مراعاة مصطلحات أهل الحديث عند القراءة .

١٣- من حقه كعضو في الحلقة أن يسأل ، ويستشكل ، ويستوضح ، ويناقش ويعترض بأدب ، ويذكر فائدة أو غريبة يرى أن الحاضرين سيستفيدون منها شريطة أن لا تخرج عن موضوع القراءة.

١٤- إذا كان من الطلاب النابهين يسمح له أن يكون بيده شرحاً من شروح البخاري ، بحيث إذا طلب منه شيخ الحلقة أو أحد علمائها أن يقرأ ما قاله الشارح يكون عنده القدرة على ذلك وإلا فليقتصر على كتاب متن الحديث فقط .

أما الآداب العام الملتمزم به في الحلقة :

١- أن يكون أعضاؤها على طهارة تامة .

٢- أن يكونوا على أحسن هيئة في مظهرهم .

٣- أن تكون الرائحة طيبة ، ولذلك يكون الطيب والبخور من أوائل ما يباشر به الحاضرون جميعاً .

٤- الجلوس بوقار وهدوء ، ولزوم الصمت ، وعدم اللغو ، ويعتبر أي ضجيج في الحلقة مخلاً بآدابها وأدب حديث رسول الله ﷺ .

المبحث الخامس في الحكم الشرعي لإقامة حلقة الجامع الصحيح بهذا الوصف وفي هذا الزمان و المكان

تمهيد :

لقد ذكر الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي : أنه حصل اعتراض على إقامة حلقة صحيح البخاري محددة بزمان ومكان و بهذه الصفة في سابق من التاريخ ، واعتبر المعارض ذلك من البدع التي لا يجوز العمل بها .

وقد تصدى لهذا المعارض : الإمام المحدث عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، وأجاب على سؤال وجه إليه تضمن هذا الموضوع ، حيث قال بعد أن عدد مؤلفاته : ومنها الرسالة العظيمة ، لما اعترض عليه في تخصيص قراءة البخاري بربح ، وأنه من البدع المحرمة ، وأجاب فيها بما يشفي الغليل ، ويرد على شبهة المعارض ما حقه أن يلقب «بالسر المنتخب لمن استحبه تخصيص قراءة البخاري بشهر الله رجب» (١)

إن عقد حلقات الحديث ومجالس الإملاء له ، وتلقيه ممن اشتهروا به بمختلف الوسائل والطرق المحققة لذلك ، قراءةً ، وسماعاً ، واستماعاً ، ومناولة ، وكتابة ، وإجازة ، وغير ذلك ، مما تعارف عليه السلف وعلماء هذا الفن قديماً ، وعدوه من أفضل الأعمال الصالحة ، ومما تنافس فيه الطلاب والعلماء على السواء ، حفاظاً على السنة ، وحفظاً لنصوصها ، وإشاعة لها في العامة ، ونشراً لها في البلدان ، وتعريفاً بفقها وعلومها بين المسلمين ، ولم نعرف أحداً من السلف اعتبر كل ما تعارف عليه أهل الحديث في سبيل نشره قديماً وحديثاً بدعة محرمة ، مع أن الكثير من ذلك ما كان معهوداً في عهد رسول الله ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين ، وإنما هو مما استحدثته الأمة لنشر الحديث والحفاظ عليه ، بل عدوا ذلك من الواجبات بناءً على قاعدة «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب» .

كيف وأن معظم ما احتوت عليه هذه الحلقة التي اعتاد اليمانون إقامتها لا يخرج عما اعتاده أهل الحديث قديماً في تلقيهم له ، وأخذهم لعلومه ، وحصولهم على فقهه ، كما أن الكثير مما تعارف عليه مشايخ هذه الحلقة وأعضاؤها وطلابها والمترددون إليها لا يخرج عن النصوص الشرعية الثابتة ، والقواعد العامة في الإسلام ، بل هو مما

(١) : نشر الثناء الحسن : ٣٣٧٨ .

يندرج تحت ذلك ، أو مما يدل عليه نص قرآني أو حديث نبوي ، وما كان من هذا القبيل ليس من البدع في شيء ، إذ أن تعريف بدعة الضلالة هو « كل بدعة في دين الله لا أصل لها استحسناها الناس بأهوائهم سواء بالزيادة أو النقص منه » ، أو كما يعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بقوله : « العمل الذي وجد المقتضى له في عهد النبي ﷺ مع انتفاء المانع منه ﷺ لفعله في عهده ، ثم هو لم يعمل في عهده ﷺ وإنما عمل بعده » .

أبرز اعتراضات القائلين ببدعية هذه الحلقة :

وعليه فإنني سأتناول أبرز مواضع الاعتراض على هذه الحلقة المباركة ، ودعوى أنها من البدع المحرمة ، وأن ما يدور فيها ليس من السنة في شيء ، لأوضح أن هذا الاعتراض ليس في محله ، وأن هذه الدعوى ليس لها دليل ، وقد تمثل ذلك الاعتراض في الأمور التالية :

- ١- هيئة الحلقة والنظام المتبع لإدارتها من حيث القراءة على الشيخ ، والقراءة ممن حضرها مع سماع الشيخ لهم ، مع الإشارة إلى إسناد الشيخ المتصل إلى المؤلف... الخ.
- ٢- تحديد إقامة الحلقة بوقت معين ، وزمن محدد ، مثل إقامتها بعد صلاة الفجر ، وفي أشهر معينة من السنة ، مثل شهر رجب ، وشعبان ، ورمضان ، أو غير ذلك .
- ٣- ما يدور فيها من مذاكرات علمية ، ونقاش وحوار في المسائل الفقهية ، باعتبار ذلك من الجدل في الدين.
- ٤- ما اعتيد فيها من بدء القارئ لقراءة الحديث بالحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، والترضي عن الصحابة ، والدعاء للمؤمنين ، والدعاء في ختام الحلقة ، وكذلك عند افتتاحها ، وقبل البدء في القراءة ، وذكر الملح أثناءها ، وقراءة الأشعار والقصائد والأناشيد في يوم بدءها ، ويوم ختامها ، إلى غير ذلك.
- ٥- ما يكون يوم الختم من ضيافات وإكرامٍ لشيخ الحلقة ، وطلابها ، والضيوف الوافدين عليها ، وكذلك ما يحصل أثناء إقامة الحلقة من توزيع المشروبات ، والحلويات ، والحبز ونحو ذلك .
- ٦- كونها تعقد على البركة وإستجابة الدعاء ، ودفع البلاء ورفعته إلى غير ذلك من المقاصد .

تفنيذ هذه الاعتراضات والرد عليها :

الإعترض الأول :

في هيئة الحلقة ونظامها المتبع . . . الخ . فمما لا شك فيه أن ذلك داخل تحت أصل شرعية حلقات العلم في أي زمان أو مكان ، وعلى أي وضع كان ، وذلك للتالي :
أولاً : أن حلقات العلم أياً كانت وفي مقدمتها حلقات الحديث ، ونشر السنة ، مما ورد فيها من سنة رسول الله ﷺ قولاً وعملاً وإقراراً ما يبرهن على أنها من أفضل الأعمال بعد الفريضة ، بل ومما رغب فيه ، وحذر المسلم من عدم مشاركته في ذلك ، من ذلك هذا الحديث :

روى البخاري ومسلم ومالك في الموطأ والترمذي عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال : بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد والناس معه ، إذ أقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنان الى رسول الله ﷺ ، وذهب واحد ، فوقفوا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدهما : فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر : فجلس خلفهم ، وأما الثالث : فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : « ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى الى الله عز وجل فأواه الله ، وأما الآخر فاستحى فاستحي الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه » . (١)

أما النظام المتبع والمتعارف عليه بين المقيمين لهذه الحلقة ، من حيث القراءة من الشيخ ، والقراءة من الحاضرين فيها ، مع سماع الشيخ لهم ، مع ذكر القارئ للسند المتصل من شيخ الحلقة الى البخاري رحمه الله ، فهذا أسلوب تعارف عليه أهل الحديث قديماً لتلقي الحديث ، وأخذ من الشيوخ ، ولا نكير على أحد منهم عليه ، فهو في حكم الإجماع السكوتي . يقول ابو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني في كتابه ، أدب الإملاء والإستملاء : (وأخذ الحديث عن المشائخ يكون على أنواع منها : أن تقرأ عليه وهو يسمع ، ومنها أن تعرض عليه وتستجيز منه روايته ، ومنها أن يكتب إليك ويأذن لك في الرواية فتنقله من كتابه أو من فرع مقابل بأصله .

وأصح هذه الأنواع أن يملي عليك وتكتبه من لفظه ، لأنك إذا قرأت عليه ربما يغفل أو لا يستمع ، وإن قرأ عليك ربما تشتغل عن سماعه ، وإن قرىء عليه والحضر

(١) : البخاري : ١ / ١٤٣ ، ١٤٤ باب من قعد حتى ينتهي به المجلس في الحلقة والجلوس في المسجد ، ومسلم رقم : ٢١٧٦ باب من أتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها ، والموطأ : ٢ / ٩١٠ و ٤٦١ ، والترمذي : رقم : ٢٧٣٥ ، وجامع الأصول : ٨ / ١١ .

سماعه فكذلك (١).

ثم ذكر جملة من الصحابة والتابعين كانوا يملون الحديث ، منهم واثلة بن الأسقع ، كان يملّي على الناس الأحاديث وهم يكتبون . (٢)

وذكر بسنده الى عبدالرزاق عن معمر بن سليمان قال : كنت مع ابن المبارك فيملي عليّ وأملي عليه (٣).

ثم قال عن مجالس الإملاء : وفي أتباع التابعين ومن تبعهم ويليهم جماعة كانوا يعقدون المجالس للإملاء ، منهم شعبة بن الحجاج وأكرم به ، ويزيد بن هارون ، ووكيع بن الجراح ، وعاصم بن علي التميمي ، وعمرو بن مرزوق الباهلي ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وابو مسلم الكجي ، وجعفر بن محمد الغرياني ، وغيرهم .

وقد ذكر بسنده هذه المجالس التي كان يعقدها هؤلاء الأئمة ، والتي كان يحضرها الآلاف بل عشرات الآلاف .

حيث روى بسنده الى يحيى بن ابي طالب أنه قال : سمعت يزيد بن هارون في المجلس ببغداد ، وكان يقال : إن في المجلس سبعين الفا ، وروى بسنده الى عمر بن حفص قال : وجه المعتصم من يحزر مجلس عاصم بن علي ابن عاصم في رجة النخل التي في جامع الرصافة ، قال : وكان عاصم بن علي يجلس على سطح المسقطات وينتشر الناس في الرجة وما يليها ، فيعظم الجمع جدا ، حتى سمعته يوما يقول : حدثنا الليث بن سعد وسيقاد فأعاد اربع عشرة مرة والناس لا يسمعون ، قال : فكان هارون المستملي يركب نخلة معوجة ويستملي عليها ، فيبلغ المعتصم كثرة الجمع ، فأمر بحزهم ، فوجه بقطاعي الغنم فحزروهم في المجلس عشرين ألفاً ومائة الف .

وذكر بسنده أن مجلس محمد بن اسماعيل البخاري ببغداد ، كان يجتمع فيه أكثر من عشرين الفا ، كما ذكر محمد بن أحمد بن خالد : أنه قال لم يكن بالبصرة مجلس أكثر من مجلس عمرو بن مرزوق ، كان فيه عشرة آلاف أو أكثر ، وعن عمرو بن علي الزيات أنه قال : لما ورد ابو بكر جعفر بن محمد الغرياني الى بغداد ، واستقبل بالطيارات والزيابز ، ووعد له الناس الى شارع المنار بباب الكوفة ليسمعوا منه فاجتمع الناس ، فحزر من حضر مجلسه لسماع الحديث فقبل نحو ثلاثين الفا ،

(١) : أدب الإملاء والإستملاء : ١٤ .

(٢) : أدب الإملاء والإستملاء : ٢٠ .

(٣) : أدب الإملاء والإستملاء : ٢١ .

وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر (١).

كما ذكر عددا كبيرا من المتأخرين كانوا يقيمون هذه المجالس ببغداد ،
وبنيسابور ، وبهمذان ، وبمرو ، وبسرخس ، وبالحرمين الشريفين - مكة والمدينة - وغيرها
(٢).

ثانيا : وجود الفعل من الصحابة لذلك ، وإقرار الرسول ﷺ لهم على ذلك ،
ومشاركتهم فيه :

١- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرَّ
بمجلسين في مسجده ، أحد المجلسين يدعون الله ويرغبون إليه ، والآخر يتعلمون الفقه
ويعلمونه فقال ﷺ « كلا المجلسين خير وأحدهما أفضل من الآخر صاحبه ، أما هؤلاء
فيدعون الله ويرغبون إليه ، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون
ويعلمون الجاهل ، وإنما بعثت معلما ، ثم أقبل فجلس معهم » (٣).

٢- أخرج الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال : كان أخوان على عهد رسول الله
ﷺ ، أحدهما يحترف ، والآخر يلزم رسول الله ﷺ ويتعلم منه ، فشكى المحترف أخاه
الى رسول الله ص ، فقال : « لعلك به ترزق » وأخرجه بن عبد البر في جامع بيان العلم
وفضله بلفظ وكان أحدهما يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه ، وكان الآخر يقبل على
صنعتة ، فقال : يا رسول الله أخي لا يعينني بشيء ، فقال رسول الله ﷺ : « لعلك
ترزق به » (٤).

ثالثا : تسابق الصحابة ومن تبعهم بإحسان الى حضور هذه الحلقات والتناوب
فيها :

وقد كان الصحابة يتسابقون على مجلس رسول الله ﷺ ويتنافسون فيه ، وقد
كان يزدحم حتى لا يجد المتأخر مكانا ، حتى أنزل الله عز وجل هذه الآيات ﴿ يا أيها
الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل

(١) : أدب الإملاء والإستملاء : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ .

(٢) : المرجع نفسه : ٢٩ .

(٣) : أبو داود الطيالسي : ٢٩٨/١ رقم ٣٢٥١ ، وجامع بيان العلم وفضله : ٥٠/١ ،
البغوي : ٢٧٢/١ ، ٢٧٥ ، الدارامي : ٨٤/١ ، ابن ماجه : المقدمة ٨٣/١ وفيه ضعف .

(٤) : جامع الترمذي : ٥٧٤/٤ رقم ٣٣٤٥ ، والمستدرک : ٩٣/١ - ٩٤ ، البيهقي في المدخل

الى السنن الكبرى : ٣٤٥ ، جامع بين العلم وفضله : ١٥٦/١ وسنده جيد

انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين ءآمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴿١﴾ .

كما أنهم كانوا يتناوبون الحضور لمجلس رسول الله ﷺ ودروسه ، يروي لنا البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ ينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك ... الخ الحديث (٢).

قد مضى الصحابة على هذه السنة وهذا النهج بعد عهد رسول الله ﷺ ، حيث أحيوا هذا الأسلوب من التعليم ، وتوصيل تعاليم دين الله الى الأمة ، وقد كان من أبرز أساليب التعليم هو إقامة الحلقات ، فقد أخرج ابن سعد عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال : « أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله ﷺ فإذا الناس فيه حلقا يتحدثون ، فجعلت أمضي الحلقات حتى أتيت حلقة فيها رجل شاحب عليه ثوبان ، كأنما قدم من سفر قال : فسمعتة يقول : هلك أصحاب العقدة ورب الكعبة ولا آسي - أحسبه قال مرارا - قال : فجلست إليه ، فتحدث بما قبض له ، ثم قام فسألت عنه بعد ما قام ، قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا سيد المسلمين أبي بن كعب رضي الله عنه .

وقد بلغ من اهتمام الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه بالحلقات : أنه كان كثيرا ما يسأل عنها ، وعن مدى إقبال الناس عليها ، كما أنه كان يشجعها تشجيعا كبيرا ، عن معاوية الكندي قال : قدمت على عمر بالشام فسألني عن الناس فقال : « لعل الرجل يدخل المسجد كالبعير المتأخر فإن رأى مجلس قومه ورأى من يعرفهم جلس إليهم؟ قلت لا لكنها مجالس شتى يجلسون فيتعلمون الخير ويذكرونه ، قال: لن تزالوا بخير ما كنتم كذلك» . (٣)

الإعتراض الثاني :

تحديدها بزمن ووقت محدد :

فقد ثبت تحديد أوقات وأزمنة معينة لإقامة هذه الحلقات :

حيث كان الصحابة رضوان الله عليهم يقيمون الحلقات العلمية بعد صلاة الصبح

(١) : المجادلة : ١١ .

(٢) : صحيح البخاري :

(٣) : كنز العمال : ٢٥٤ / ١ .

، وهذا دليل على شرعية تخصيص هذا الوقت في إعطاء العلم، والمداومة على ذلك لا يدل على البدعة في الدين ، فقد روى يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كان يقول : إنا حدثنا هذا الحديث ، إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك - يعني يقعد أحدهم فيجتمعون حوله فيخطب - إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقة ، يقرأون القرآن ، ويتعلمون الفرائض والسنن « (١) .

وقد رغب رسول الله ص في البكور للعمل الصالح ، وحلق العلم من أفضله .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » (٢) .

وعن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن قول النبي ﷺ : « اللهم بارك لأمتي في بكورها » فقال : في طلب العلم والصف الأول (٣) .

عن جعفر بن درستويه قال : كنا نأخذ المجلس في مجلس علي بن المديني وقت العصر اليوم لمجلس غدٍ ، فنقعد طول الليل مخافة أن لا نلحق من الغد موضعا نسمع فيه ، ورأيت شيخا في المجلس يبول في طيلسانه ويدرج الطيلسان حتى فرغ ، مخافة أن يؤخذ مكانه إن قام للبول « (٤) .

كما كان بعض الصحابة يحدد درسه وتعليمه وتذكيره بيوم معين من الأسبوع ، وهذا يدل على عدم بدعية تحديد يوم معين وزمن معين في الأسبوع ، وكذلك تحديد شهر معين في السنة لا يدخله في إطار البدعة.

فقد روى البخاري ومسلم والترمذي عن شفيق بن سلمة قال : كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يذكر الناس في كل خميس ، فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن لو ددت أنك تذكرنا كل يوم قال: اما إنه يمنعي من ذلك أني أكره أن أملككم ، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا بها مخافة السامة علينا « (٥) .

(١) : مجمع الزوائد : ١ / ١٣٢

(٢) : أدب الإملاء والمستلمي : ١٢٩ .

(٣) : نفس المرجع : ١٢٩ .

(٤) : نفس المرجع : ١٣٦ .

(٥) : البخاري : ١ / ١٤٩ في العلم ، باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة ، ومسلم رقم :

٣٨٢١ باب الإختصار في الموعظة ، والترمذي رقم : ٢٨٥٦ في الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان وجامع الأصول : ٨ / ١٤ .

وروى البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « حدثت الناس مرة في الجمعة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاثا ، ولا تمل الناس هذا القرآن... الحديث (١) . وقد كانت حلقة ابن عباس رضي الله عنهما - وهو في صدر الإسلام - تسع لعلوم ومعارف مختلفة ، كان يقرأ لكل منها يوما . وقد مضى على هذا التحديد زمانا ووقنا لتحصيل العلم سلف هذه الأمة وخلفها ، ولا ينكر أحد منهم على الآخر .

وأما تخصيصها بشهر رجب، فقد قال العلامة محدث اليمن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : فلا يبعد أن يقال لأمرين :

الأول : أنه شهر يعقبه شهر رمضان المطلوب فيه الصوم، والتلاوة، وقيام الليل، ويعقبه التأهب للحج، المشتمل على أحكام السفر من القصر، والجمع، ونحو ذلك من رخص السفر، وأعمال المناسك، وغير ذلك. وقد كان ﷺ يعلم الناس في خطبته الشريفة ما أمامهم من أعمال البر بحسب ما يقتضيه المقام، كبيان أحكام زكاة الفطر، والأضحية، ومناسك الحج، والجهاد .

فناسب التخصيص برجب ليكون المستفيد قريب عهد بمعرفة ما يستقبله، وفي ذلك من الحث والتشويق إلى الطاعات ما لا يخفى .

الأمر الثاني : أن شهر رجب من الأشهر الحرم الفاضلة على غيرها، وقد ورد في فضائل رجب وفضائل العبادات فيه ما أفرد بالتأليف، فناسب تخصيصه بزيادات الإشتغال بتلاوة كتاب الله، وأحاديث رسول الله ص في الأوقات الفاضلة، من الأيام والليال، والأشهر، ويوم الإثنين والخميس، ويوم الجمعة وليلتها، وليلة القدر، وليلة العيدين، وشهر رمضان، وعشر ذي الحجة، وتاسوعا وعاشورا، وغير ذلك، وفي الأماكن المعظمة: كالمساجد الثلاثة، ومسجد الجامع، فقد ورد فيه أن الصلاة فيه تعدل بأربعة آلاف، كما ذكره السيوطي في الجامع .

الإعتراض الثالث :

حصول المذاكرة والمجدال في حلقات العلم وطرح المسائل ومناقشتها وتفسير الأحاديث وبيانها :

أما المذاكرة العلمية والمحاورة والنقاش للوصول الى الحق والصواب في ذلك فهذا مما كان الصحابة رضوان الله عليهم يفعلونه ، فقد روى ابن عبدالبر عن ابن عباس

(١) : البخاري : ١٩٩/١ ، جامع لازصول : ١٦ / ٨ .

رضي الله عنهما أنه قال : « تذاكر العلم بعض ليلة أحب إلي من إحيائها » (١) .

بل ورد عن الرسول ﷺ ما يدل على الحوار والنقاش في المسائل في مجلس الحديث ، روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله ﷺ يحدث : فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال : أين أراه السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يارسول الله . قال : « إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » قال : وكيف إضاعتها ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة» (٢) .

وبينت السنة أن الرسول ﷺ كان يطرح المسألة على أصحابه ويطلب منهم الحديث عنها والتفكير فيها ، ومن ذلك ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم ، فحدثوني ماهي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبدالله : ووقع في نفسي أنها النخلة ، فاستحييت ، ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ، قال : هي النخلة» (٣) .

وفي رواية قال : كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : الحديث .

وفي رواية قال : « أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم ، وذكر الحافظ ابن حجر أن منهم ابابكر وعمر وابن عمر و ابا هريرة وأنس بن مالك » .

وفي رواية أن ابن عمر ذكر لأبيه ما وقع في نفسه ، فقال له : « لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا ، وفي رواية ابن حبان أحسبه قال : « من حمر النعم » (٤) .

وأما تفسير الحديث ، وتوضيح معانيه ، وبيان أحكامه ، فهذا مما اهتم به السلف واعتبروه أفضل من رواية الحديث من غير بيان ، فقد روى السمعاني بسنده إلى يحيى بن اكنثم يقول : قال ابو اسامة تفسير الحديث خير من سماعه ، وروى أيضا عن سفيان الثوري أنه يقول : تفسير الحديث خير من الحديث (٥) .

(١) : حياة الصحابة : ٣ / ٢٦٠ - ٢٠٦ .

(٢) : البخاري : ١٨٨/١ من فتح الباري رقم ٥٩ .

(٣) : صحيح البخاري رقم : ٦١ ج ١ / ١٩٣ من فتح الباري .

(٤) : فتح الباري : ١٩٤/١ .

(٥) : أدب الإملاء والإستملاء : ٧٥ .

الإعتراض الرابع :

بدء القارىء بالحمد والثناء على الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، والترضي عن الصحابة والدعاء للمؤمنين والدعاء في ختام الحلقة أو عند إفتتاحها وقبل البدء في القراءة ، وذكر الملح أثناءها ، وقراءة الأشعار والقصائد والأناشيد يوم بدءها ويوم ختامها الي غير ذلك .

فكل ما ذكر في هذا الإعتراض هو مما كان يفعله سلف هذه الأمة عند عقدهم حلقات العلم وإقامة دروسه ، وبالأخص أهل الحديث عند عقدهم لمجالس الإملاء أو حلقات التحديث ، مع ما يوجد من آثار ونصوص شرعية تدل على مشروعية ذلك واستحبابه ، وها أنا استعرض نماذج من هذه النصوص ومن عادة السلف الصالح رضوان الله عليهم لفعل ذلك كله .

فقد روى السمعاني بسنده عن علي بن الحكم عن ابي نضرة قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا اجتمعوا ليذكروا العلم قرأوا سورة (١) ، ويروي عن ابي بحر الشيباني قال : كان إذا جالسه قوم أمر رجلا منهم بقراءة سورة خفيفة ، ثم يدعو بدعوات ، ثم يقومون ويتفرقون (٢) .

وأما البدء بالتسمية والحمد لله والصلاة على رسول الله ﷺ : عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ص « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع » وفي رواية « أن كل أمر لا يفتح فيه بالحمد لله رب العالمين أقطع » (٣) .

أما الصلاة على الرسول ﷺ فالأحاديث في ذلك كثيرة ، ولنذكر منها هذا الحديث عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر ، فيرسل الله عز وجل جبرائيل عليه السلام إليهم فيسألهم من أنتم ؟ وهو أعلم ، فيقولون نحن أصحاب الحديث ، فيقول الله عز وجل لهم ادخلوا الجنة فظالما أنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا (٤) .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : أتاني جبريل عليه

(١) : أدب الإملاء : ٥٩ .

(٢) : أدب الإملاء : ٥٩ .

(٣) : أدب الإملاء : ٦٣ .

(٤) : أدب الإملاء : ٦٤ - ٦٥ .

السلام فقال : « من صلى عليك صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعته عشر درجات » (١).

وقراءة القرآن ، والتسمية ، والحمد والثناء على الله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ، والترضي عن الصحابة ، والدعاء للمؤمنين ، كان دأب السلف الصالح وأهل الحديث عند افتتاحهم الدروس في حلقاتهم العلمية والحديثية ، وكذلك عند إجتماعهم لها ، يقول ابن الصلاح : وليفتتح مجلسه وليختمه بذكر ودعاء يليق بالحال ، ومن أبلغ ما يفتتحه به أن يقول : الحمد لله رب العالمين أكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام الأتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون ، اللهم صل عليه وعلى آله وسائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون .

ثم يقول : ويستحب افتتاح المجلس بقراءة شيء من القرآن العظيم ، فإذا فرغ استنصت المستملي أهل المجلس إن كان فيه لغط ، ثم يبسم ويحمد الله تبارك وتعالى ويصلي وسلم على رسول الله ﷺ . . . الخ كلامه (٢).

وقال ابن كثير : وينبغي افتتاح ذلك - يعني مجلس الحديث - بقراءة شيء من القرآن تبارك وتعالى وتيمناً بتلاوته ، ثم بعده التحميد الحسن التام ، والصلاة على رسول الله ﷺ (٣).

وقال في الإرشاد : كان ابن كيسان النحوي - وهو من رجال القرن الثالث - يبدأ مجلسه بأخذ القرآن والقرآيات ، ثم بأحاديث رسول الله ﷺ ، فإذا قرأ خبراً غريباً أو لفظة شاذة أبان عنها وتكلم عليها ، وسأل أصحابه عن معناها (٤).

أما الدعاء فهو مما تعارف عليه السلف الصالح ، واعتبروا مجالس الحديث من المقامات التي يستجاب عندها الدعاء ، كيف لا وإقامة حلقات العلم وبالأخص حديث سنة رسول الله ﷺ من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الى الله عز وجل ، والعمل الصالح مما اتفق العلماء جميعاً على التوسل به الى الله عز وجل ، والدعاء عند وقوعه ، رجاء قبوله عند الله عز وجل وتحقيق المقاصد ، والأدلة على ذلك ثابتة والأمثلة من السلف الصالح على الفعل كثيرة.

(١) : أدب الإملاء : ٧٨ .

(٢) : مقدمة ابن الصلاح : ٢٤٩ .

(٣) : الباعث الحثيث : ١٢٦ .

(٤) : انظر التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري : ١٣١ - ١٣٢ .

وأما ختام الحلقة بالحكايات والنوادر واتباعها بالأناشيد والأشعار ، فإن هذا مما كان متعارفاً عليه بين السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم ، قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه : روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة ، فإنها تمل كما تمل الأبدان . (١)

وعن اسامة بن زيد أنه سمع أبا حازم وحفص بن عبد الله بن أنس يقولان : كان رسول الله ﷺ يحدث أصحابه عن أمر الآخرة ، فإذا رأهم قد كسلوا - ويعرف ذلك في وجوههم - أخذ بهم في أحاديث الدنيا . (٢)

وعن مكحول قال : كان عمر رضي الله عنه يحدث الناس ، فإذا رأهم قد تشاءبوا وملوا أخذ بهم في غراس الشجر . (٣)

و عن الزهري كان يقول لأصحابه : هاتوا من أشعاركم هاتوا من حديثكم فإن الأذن فجة والقلب حمض . (٤)

وعن سلمان بن حرب قال : كنا عند حماد بن زيد فحدثنا بأحاديث كثيرة ، ثم قال : لتأخذوا في إبراز الجنة فحدثنا بحكايات . (٥)

أما الأشعار والأناشيد فقد قال السمعاني في كتابه أدب الإملاء والإستملاء : ثم يتبع الحكايات بالأناشيد والأشعار ، ويختتم بها المجلس ، ثم روى بسنده عن رجل هذلي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : هذا الشعر جزل من كلام العرب ، يعطى به السائل ، وبه يكظم الغيظ ، وبه يبلغ القوم في ناديهم .

وروى بسنده عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « الشعر كلام ، حسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه » .

الإعتراض الخامس :

أما إكرام العلماء وطلاب العلم ، والإحتفاء بهم ، وإبراز ذلك في صورة ... احتفال ، وإطعام الطعام ، وبرز مظاهر الفرح والسرور على تمام النعمة في التوفيق على إتمام هذا العمل الصالح ، وحصول الغرض منه ، لذاخ تحت عموم قوله تعالى : ﴿ وأما

(١) : أدب الإملاء : ٨٣ .

(٢) : أدب الإملاء : ٨٤ .

(٣) : أدب الإملاء : ٨٤ .

(٤) : أدب الإملاء : ٨٤ .

(٥) : أدب الإملاء : ٨٥ .

بنعمة ربك فحدث ﴿ وممدلول عدد من القواعد العامة للإسلام ، مما يجعل ذلك سنة ولا يجوز أن توصف بالبدعة.

روى عبدالرزاق بسنده إلى طاووس أنه قال : (من السنة أن يوقر العالم) (١) ، وعن عمارة بن جون قال : كنا نأتي أبا سعيد فيقول مرحباً بوصية رسول الله ﷺ قال : « إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإن أتوكم فاستوصوا بهم خيراً » . وفي رواية أن النبي ﷺ قال : « يأتاكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فإذا جاؤوكم فاستوصوا بهم خيراً » قال وكان أبو سعيد إذا رآنا قال: (مرحباً بوصية رسول الله ﷺ) (٢) .

أما إطعام الطعام وشرب القهوة ، وتوزيع الحلويات عند قراءة الحديث ليس من المفاسد المحرمة فعلها في المساجد ولا يقال أيضاً أن شرب القهوة وتناول الطيب عند قراءة الحديث من المفاسد المحرم فعله في المساجد ، كيف يقال ذلك ، وقد ثبت أن أهل الصفة من أصحابه ﷺ كانوا يأكلون وينامون في مسجده ﷺ ، وقد علق ابن الدحداح في مسجده ﷺ عذقاً ليأكل منه المسلمون فقال ص : « رب عذق في الجنة مدلل لابن الدحداح » ، وقد تكلم شراح البخاري الحافظ بن حجر وغيره على ما يتعلق بذلك على قول البخاري باب تعليق القنوق في المسجد ، فليراجع كلامهم ، والتصدق في المسجد معلوم فضله ، ولو لم يكن فيه إلا ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه سائل وهو راكع في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فنزلت قوله تعالى : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ وأخرج بن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ذلك كان في المسجد . فحكم القهوة ونحوها صدقة تصدق بها على طلبة العلم في المساجد إعانة لهم ، وتنتشيطاً على ما هم فيه ، وذلك من باب التعاون على البر ، وقد قال تعالى : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ وقد ذكر غير واحد من أهل العلم : أن العبادة مع النشاط أفضل . وفي الأحاديث الصحيحة ما يدل على ذلك . وغاية ما يقال في مثل ذلك : أن فعله في المسجد من المباح ، وفعل المباح فيه غير ممنوع كما علم مما مر .

أما الطيب فمطلوب الأخذ منه في سائر الأوقات لأنه من جملة محبوباته ﷺ من الدنيا . وقد ندب إليه الشارع عند الاجتماع كما في الجمعة ، والعيد ، وغيرهما . وقد

(١) : ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله : ١٢٩ .

(٢) : أخرجه الترمذي رقم : ٢٦٥٣ في العلم ، ورواه ابن ماجة رقم : ٣٧٤ في المقدمة .

ورد في الحديث النبوي الحث البليغ على تجمير المساجد . وكان مالك بن أنس رحمه الله تعالى إذا أراد أن يملي الحديث تزين بأحسن الثياب بعد الغسل وتطيب بأحسن ما يجد من الطيب ، ثم يحدث . وكان بعض السلف الصالح يلطخ الأسطوانة التي يعقد عندها في المسجد - للحديث النبوي - بالغالية .

الإعترض السادس :

أما المقاصد والأغراض من دوافع إقامة هذه الحلقة ما دام القصد حسنا ، والغرض محمودا ، لا يتعارض مع نص شرعي أو قاعدة شرعية ، فإن ذلك لا يضر بالإنسان في دينه ، والقاعدة الشرعية «الأمر بمقاصدها» .

والحديث الشريف « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ... الحديث » . وقد سبق مزيد توضيح .

فكيف وهي مقاصد محمودة ومما أقرها الشرع ، ورغب في بعضها ، وهي من الأعمال الصالحة التي أجمع العلماء على جواز التوسل بها إلى الله عزوجل ، كما أنه ثبت في الصحيح في مواطن العبادة والطاعة مما يستجاب فيه .

وبعد هذا العرض الموجز للرد على الاعتراضات التي وجهت حول إقامة حلقة صحيح البخاري بذلك الوصف وتلك الطريقة ، أرجو أن أكون قد أوضحت الحق في ذلك ، وأبنت ما كان فيه غموض والتباس ، وذلك هو الجهد المستطاع ، وفوق كل ذي علم عليم ، والله المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني

في تراجم رجال أسانيد
الجامع الصحيح للإمام
البخاري بتهامة اليمن، وذكر
طرق إسناده بنجد اليمن

وفيه مدخل، وفصلان،
وخاتمة

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

مدخل - في الإسناد، وأقسامه، ومعاجمه، وفهارسه، وأثبتته:

الإسناد : يعدّه كثير من العلماء نصف علم الحديث، ذلك أن علم الحديث: سند، ومتن .

والسند: عبارة عن الرواة الذين يمثلون سلسلة السند . فمعرفة أحوالهم نصف علم الحديث، وهو سنة بالغة مؤكدة ، فعلى المسلم أن يعتمد عليه في نقل الحديث والأخبار ، قال ابن المبارك : (الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء) وقال الثوري: (الإسناد سلاح المؤمن) ، وقال: الإسناد زين الحديث).

وقال أحمد بن حنبل : (طلب علو الإسناد من الدين) .

وقال الأوزاعي : (ما ذهاب العلم إلا بذهاب الإسناد) .

وقال يزيد ابن زريع : (لكل دين فرسان ، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد) هذا هو الإسناد ومكانته وأهميته عند سلف هذه الأمة.

الإسناد من خصائص هذه الأمة :

والإسناد من خصائص هذه الأمة، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة . قاله ابن كثير . (١)

وقال محمد بن حاتم : (إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد ، وليس ذلك لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها) . (٢)

وخصت هذه الأمة الإسلامية بالإسناد والمحافظة عليه ، حفظاً للوارد من دينها عن رسول الله ﷺ وليست هذه الميزة عند أحد من الأمم السابقة .

قال ابن حزم : « وليس عند اليهود والنصارى من هذا النقل شيء أصلاً، لأنه يقطع بهم دونه ما قطع بهم دون النقل الذي ذكرنا قبل - يعني التواتر - من إطباقهم على الكفر الدهور الطوال، وعدم إيصال الكافة إلى عيسى عليه السلام .

ثم قال : عن الإسناد : ما نقله الثقة حتى يبلغ إلى النبي ﷺ بخبر كل واحد منهم باسم الذي أخبره ونسبه إليه، وكلهم معروف الحال والعين والعدالة ومعروف الزمان والمكان، على أن أكثر ما جاء هذا المجيئ فإنه منقول نقل الكواف، إما إلى رسول الله ﷺ من طرق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، وإما إلى الصحاب ، وإما إلى

(١) : الباعث الحثيث : ١٣٤ .

(٢) : فيض المبدي : ٥ .

التابع ، وإما إلى إمام أخذ عن التابع يعرف ذلك كل من كان من أهل المعرفة بهذا الشأن والحمد لله رب العالمين .

ثم يقول : وهذا نقل خصّ الله تعالى به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها ، وأبقاه عندهم غصاً جديداً إلى قديم الدهور منذ أربعمئة وخمسين عاماً . هذا في عصره . والآن نحن في سنة ثمانى عشرة وأربعمئة وألف هجرىة (١٤١٨هـ) . فى المشرق والمغرب ، والجنوب والشمال ىرحل فى طلبه من لا ىحصى عددهم إلا خالقهم إلى الآفاق البعيدة ، وىواطب على تقىيده من كان الناقد قريباً منه ، قد تولى الله تعالى حفظه عليهم والحمد لله رب العالمين . فلا تفوتهم زلة فى كلمة فما فوقها من شىء من النقل إن وقعت لأحدهم ، ولا ىمكن فاسقاً أن ىقحم فىه كلمة موضوعة ولله تعالى الحمد . انتهى (١)

وهكذا حفظ الله دىنه بهذا الإسناد وىحفظ النصوص وسلامتها من التحرف أو الإضافة وتحقق قوله تعالى ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ الحجر: ٩ .

أقسام الإسناد :

والإسناد : منه ما هو عال (وهو ما قل عدد رجاله بالنسبه إلى سند آخر ىرد به ذلك الحدىث بعدد أكثر) ، ومنه ما هو نازل (وهو الذى كثر عدد رجاله بالنسبه إلى سند آخر ىرد به ذلك الحدىث بعدد أقل) .

فكل إسناد عال فالإسناد الآخر المقابل له إسناد نازل ، والعلو أفضل من النزول على الصحىح الذى قاله الجمهور ، لأنه ىبعد كثرة احتمال الملل عن الحدىث ، والنزول مرغوب فىه ، قال ابن المدىنى : «النزول شؤم» وهذا إذا تساوى الإسناد فى القوة ، إلا أن هذه الأفضلىة لىست على إطلاقها ، حىث قد ىكون النزول أفضل إذا تمىز الإسناد النازل بفائدة ، أو كان رجال الإسناد النازل أجل من رجال العالى وإن كان الجمىع ثقات .»

أقسام الإسناد العالى :

والإسناد العالى على خمسة أقسام :

أولها : وهو أعظمها وأجلها . القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحىح نظىف خال من الضعف ، بخلاف ما إذا كان مع ضعف فلا التفات إىه ، وأعلى ما وقع للحافظ بن حجر - وهو مسند الدنيا فى عصره - إن جاء بىنه وبن النبى ﷺ عشرة أنفس

(١) : الملك والنحل ٢، ٨١، ٨٤

وقد اختار من هذا النوع عشرة أحاديث في جزء صغير سماه : (العشرة العشارية) .
ثانيها : أن يكون الإسناد عالياً للقرب من إمام من أئمة الحديث: كالأعمش،
وابن جرير ، ومالك ، وشعبة ، وغيرهم مع صحة الإسناد .

ثالثها : علو الإسناد بالنسبة إلى كتاب من الكتب المعتمدة المشهورة كالكتب
الستة ، والموطأ ونحو ذلك، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقه: وهو انتهاء
الإسناد إلى شيخ (مسلم مثلاً) ، والإبدال : وهو انتهاؤه إلى شيخ شيخه أو مثل
شيخه، والمساواة : وهو أن يساوي في إسناده الحديث لمصنف ، والمصافحة هو عبارة
عن نزولك عنه بدرجه .

رابعها : العلو بتقدم وفاة الشيخ الذي تروى عنه عن وفاة شيخ آخر وإن تساوبا
في عدد الإسناد .

وخامسها : العلو بتقدم السماع ممن سمع من الشيخ قديماً وكان أعلى ممن سمع
منه أخيراً .

تلك هي مجمل أقسام العلو أما النزول فهو ما يقابل العلو ، وأقسامه خمسة،
فكل قسم من أقسام العلو ضده قسم من أقسام النزول .

طلب الإسناد العالي والرحلة من أجله :

وطلب الإسناد العالي سنة أخذ عن السلف رضوان الله عليهم ، قال الإمام أحمد
بن حنبل : (طلب الإسناد العالي سنة عن سلف) .

وكان أصحاب عبدالله بن مسعود : يرحلون من الكوفة إلى المدينة فيتعلمون من
عمر ويسمعون منه .

ولقد رحل غير واحد من الصحابة في طلب علو الإسناد منهم أبو أيوب
الأنصاري ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم .

ولذلك استحبت الرحلة لطلب الحديث والحصول على أعلى سند فيه .

وقد قيل لإمام الحديث يحيى بن معين في مرض موته ما تشتهي ؟ قال : (بيت
خالي وإسناد عالي) .

ولهذا تداعت رغبات كثير من الأئمة الثقات ، والجهابذة الحفاظ ، إلى الرحلة إلى
أقطار البلدان ، طلباً لعلو الإسناد ، وكتابة الأسانيد العالية والنازلة ، وطلب الإجازات

في ذلك . وذلك لما اطرده بين العلماء قديماً وحديثاً أن لا يتصدى لإقراء الحديث إلا من أخذ الإسناد .

قال ابن حجر المكي : (وقد أطرده عادة العلماء ، ومضت عليها في الأمصار ، وتتابع في الأقاليم مثل : مصر ، والشام ، والحجاز ، واليمن ، وغيرها ممن وإلى هذه الأقاليم الواسعة دون ما بعد عنها من الأقطار الشاسعة ، أن لا يتصدى لإقراء كتب السنة والحديث ، في القديم والحديث ، قراءة ودراسة ، أو تبركاً ورواية إلا من أخذ أسانيد تلك الكتب من أهلها ، وأتقن درايته وروايتها ، وما اشتملت عليه من حزنها وسهولها ، ورحل إلى البلدان ليظفر بعوالي الروايات ، وباحث الأقران ليحيط بمدارك الدرايات ، وجلس في مجالس الإملاءات على الركب ، وتردد على بيوت الشيوخ على غاية من الخضوع لهم والأدب ، متأملاً ما وقع من مآثرهم ، وما حصل من أكابره ، وأحسن ما يفاد منه باختصار ، ما يجمل من تأمله أدنى تأمل على الإستمساك بما ذكرته والنظر إليه بعين التأسي والاستبصار).

ثم حكى قصة سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما مع سيدنا أبي بن كعب رضي الله عنه بقصد الإشارة إلى ما فيها من تعظيم العلم وأهله ، وإكرام حامله ، وإجلال محله ، إلى أن قال : (وكما أن للصوفية سياحات لا بد منها كذلك لأئمة السنة رحلات لا يستغني أكثرهم عنها ، وشتان بينهما شتان ، لأن نفع تلك قاصر على أهلها ، وهذه عامة النفع والإحسان ، ولذا دعا لهم صلى الله عليه وآله وسلم بأعظم دعوة ، وحباهم عن غيرهم بأفضل حبة .

فقال : « نظر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، وأداها كما سمعها » . (١)

ومع هذا العلو الشامخ ، والشرف الراسخ ، تقهقر الزمان ، فركدت الهمم لا سيما في هذا العلم العلي الشأن ، حتى كاد أن يكون نسياً منسياً ، وإن بعد ما كان أمره ظاهراً خفياً) . (٢)

وها أنا أذكر نبذة عن الاهتمام بهذا الشأن من أولئك الرجال من الأئمة الذين كان لهم اهتمام بالإسناد ، وتدوين لرجاله في معاجم ، أو فهارس ، أو أثبات وسأخص بالذكر الذين كان لليمانيين بهم اتصال ، وأخذ لأسانيدهم الحديثية من غير اليمانيين ، ثم سأتوسع في ذكر اليمانيين المهمين ، وبالأخص الذين لهم في ذلك تدوين وجمع ، سواء في معاجم ، أو فهارس ، أو أثبات ، أو أسانيد ، أو إجازات ، فأقول :

(١) : سنى ابن دادر ٢/٢٨٩ وسنى ابن ماجة ١/٨٤

(٢) : العقود اللآئى : ٨٧ .

معاجم وفهارس وأثبات وإجازات غير اليمانيين :

إن اهتمام علماء المسلمين بهذا النوع من التدوين والتصنيف كان مبكراً ، خاصة من بعد تدوين دواوين السنة وجمعها في مصنفات كبيرة وواسعة ، ويعد أن أقبل الناس على دراستها وحفظها عن مشائخهم الذين اتصلت أسانيدهم بمؤلفيها ومصنفيها . وقد كان الحرص والدافع اتصال الأسانيد بمن أدرك المؤلفين ليتصل الإسناد بالرسول ﷺ . واستغنى من لم يتمكن من السماع بالإجازة أو المناولة أو الوجدادة التي اعتبرها بعض علماء الأصول من طرق الرواية . ولم يأنف الفاضل من توسط مفضل ، ولم يكتف المعاصر منهم بما أعطي من مهارة الفحول ، بل قد يأخذ الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء ، وألفوا في الطرق المتصلة بالمؤلفين كتب المعاجم ، والأثبات ، والفهارس ، وغيرها .

ومن ظهر له مثل هذا التأليف والتصنيف من غير اليمانيين الذين اتصل بهم اليمانيون وأخذوا عنهم أسانيدهم المدونة في معاجمهم وإثباتاتهم ، وفهارسهم ، ويروونها عنهم :

١- الشيخ الحافظ علم الدين ابو القاسم بن محمد البرازلي المتوفى بالحجاز سنة تسع وثلاثين وسبعمائة هجرية (٧٣٩هـ) ، ومعجمه يقع في عشرين مجلداً ، وأثنى عليه الحفاظ ، ومنهم الحافظ الذهبي حيث قال فيه شعراً :

إذا رمت نفيس الخزائن كلها وظهور أجزاء بدت وعوالي
وتعرف أشياخ الوجود وما رووا طالع أو اسمع معجم البرازلي

٢- وشيخ الإسلام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية (٨٥٢هـ) ، ومعجمه يقع في مجلد ضخم .

٣- والحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة أحد عشر وتسعمائة هجرية (٩١١هـ) ، ومعجمه يقع في مجلد ضخم .

٤- والشيخ الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة هجرية (٩٠٢هـ) .

٥- وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة هجرية (٩٢٦هـ) ، وغيرهم .

٦- والشيخ الحافظ المسند محمد عبدالحكي الكناني الحسيني الإدريسي المغربي

- وسمي معجمه « فهرس الفهارس والأثبات ، ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات » .
ومن أصحاب الفهارس والأثبات والأسانيد أيضاً :
- ٨- الشيخ العلامة عيسى بن أحمد الثعالبي المتوفى سنة (١٠٨٠هـ) له
فهرستان سمي الأولى « المنح البادية في الأسانيد العالية » ، والثانية « المجموع من
جواهر اليواقيت » .
- ٩- والشيخ العلامة محمد بن سليمان الداني المغربي ثم المكي المتوفى سنة
(١٠٩٤هـ) سماه : « صلة الخلف بوصول السلف » .
- ١٠- الشيخ العلامة ابراهيم بن حسين الكردي المتوفى سنة واحد ومائة وألف
هجريه (١١٠١هـ) ، سمي فهرسه « الأمم في إيقاظ الهمم » .
- ١١- والشيخ العلامة ابراهيم الكوراني المتوفى سنة (١١٠١هـ) .
- ١٢- والشيخ العلامة حسن بن علي العجمي الحنفي المتوفى سنة (١١١٣هـ)
جمع أسانيد في ثبت تلميذه العلامة تاج الدين سماه « كفاية المتطلع لما ظهر وخفي
من مسندات الشيخ حسن بن علي العجمي » .
- ١٣- والشيخ العلامة المحقق أحمد بن محمد النخلي المتوفى سنة تسع وعشرين
ومائة وألف هجريه (١١٢٩هـ) سمي فهرسه : « بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين
المدققين » .
- ١٤- والشيخ العلامة عبدالله بن سالم البصري المتوفى سنة أربع وثلاثين ومائة
وألف هجريه (١١٣٤هـ) سمي فهرسه « الإمداد في معرفة الإسناد » .
- ١٥- والشيخ العلامة عبد الباقي الثعلبي الحنبلي .
- ١٦- والشيخ العلامة محمد بن عبدالرحمن بن الشيخ المعمر عبد الباقي العباسي
سماها : « المنح البادية في الأسانيد العالية » .
- ١٧- والشيخ العلامة علي بن علي المرحومي المصري المتوفى سنة أربعين ومائة
وألف هجريه (١١٤٠هـ) سماها « عقد جواهر اللاك في الأسانيد العوالي » .
- ١٨- والشيخ العلامة عبدالمغني النابلسي المتوفى سنة (١١٤٣هـ) .
- ١٩- والشيخ العلامة أبي عبدالله محمد الأمير الكبير المصري المتوفى سنة
(١٢٣٢هـ) سماها : « سد الإرب من علوم الإسناد والأدب » .

- ١٩- والشيخ الجليل العلامة أبي الحسين محمد بن صادق السندي، سماها: «شفاء العليل بالسند الجليل» .
- ٢٠- والشيخ العلامة محمد الطيب المغربي المتوفى سنة (١٣١٧هـ) سماها: «إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والمسانيد» .
- ٢١- والشيخ العلامة محمد بن علاء الدين البابلي المصري المتوفى سنة ثمانين وألف هجرية (١٠٨٠هـ) بالإسناد إلى الشيخ أحمد النخلي .
- ٢٢- والشيخ العلامة المسند عبدالقادر بن خليل كذك المدني المتوفى سنة سبع وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٧هـ) سماه: «المطرب المعرب بإسناد أهل المشرق والمغرب» .
- ٢٣- والشيخ المسند صالح بن محمد بن نوح الفلاني المدني المتوفى سنة (١٢١٨هـ) سماه: «قطف الثمر في إسناد الفنون والأثر» .
- ٢٤- والشيخ العلامة السيد محمد بن علي السنوسي المغربي المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين وألف هجرية (١٢٣٦هـ) له أربعة مصنفات في الإسناد هي:
- ١- «الشموس الشارقة بإسناد المغاربة والمشاركة» .
 - ٢- «مختصر البدور السافره في عوالي الأسانيد الفاخره» .
 - ٣- «المنهل الروي الرائق» .
 - ٤- «سوايغ الأيد في مروايات أبي زيد» .
- ٢٥- والشيخ العلامة محمد فالح بن محمد بن عبدالله بن فالح الحجازي المالكي المتوفى بالمدينة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٨هـ) له ثبتان أحدهما سماه «حسن الوفا لإخوان الصفا» ، والثاني ثبته الكبير المسمى «شيم البارق من ديم الهارق» .
- ٢٦- والشيخ العلامة محمد أمين عابدين سماه «عقود اللاكي في سند العوالي» .
- ٢٧- والشيخ العلامة محمد بن محمد المصري له ثبت .
- ٢٨- وثبت الشيخ العلامة محمد الكزبري المتوفى سنة (١٢٢١هـ) .
- ٢٩- والشيخ العلامة محمد بن علي الشنواني المتوفى سنة (١٢٢٣هـ) سماه «الدرر السنية» .

٣٠. ثبت الشيخ العلامة محمد حبيب الله الشنقيطي المكي المتوفى سنة ١٣٣٥هـ).

٣١. والشيخ العلامة المحدث الواعظ أبو سعيد بن عبدالهادي بن الحاج مولانا محمد عبدالكريم المدارسي ثم الحيدر أبادي له كتابان سمي أحدهما : «هادي المسترشدين إلى إتصال المسنين» الملقب «بتغريب المراد في رفع الإسناد» ، والثاني : «هادي الطالبين إلى مسلسلات النبي الأمين» . (١)

٣٢. والشيخ المحدث حسن بن علي النظير النعماني القدوسي الكنكوهي ، له ثبت سماه : «الدر الفريد في معرفة الأسانيد» . (٢)

هذه نبذة موجزة كل الإيجاز عن معاجم وأثبات وأسانيد وإجازات من أخذ عنهم اليمانيون واتصلت بهم أسانيدهم . كما أن كثيراً منهم كان لهم أخذ عن اليمانيين الذين لهم معاجم وأثبات وأسانيد مؤلفه ومدونة ، يتصلون بها إلى كثير من كتب السنة ، وبالأخص الأمهات الست الحديثية المؤول عليها .

واليمانيون كان لهم معاجم وفهارس وأثبات وإجازات كثيرة مدونة نشير هنا إلى ذكر عدد من هذه المدونات ، والذي يظهر أن الإهتمام بهذا النوع من جمع الأسانيد قد بدأ قديماً في اليمن . لكن أول مجموع وقفنا على ذكره في ثبت التراجم في الأسانيد والمشيخات هو مجموع أسانيد ومشيوخات الإمام الفقيه العلامة أحمد بن موسى عجيل المتوفى سنة تسعين وستمائة هجرية (٦٩٠هـ) .

وهذا يرد القول على القاضي العلامة أحمد سلامه رحمه الله في إجازاته : أنه لم يعثر على أول من أفرد أسانيدته بالتأليف من علماء اليمن قبل الألف ، ولعله يريد بذلك علماء نجد اليمن من الهادوية الذين كان اهتمامهم بذلك متأخراً خاصة ومعظم أسانيدهم لكتب السنة وأمهاتها كانت عن علماء تهامة ، علماء السنة . وها أنا أذكر ما عثرت عليه من المؤلفات في الأسانيد لليمانيين ، وما بقي أكثر ، فأقول :

معاجم وفهارس وأثبات علماء اليمن :

إن من أشهر من عرف لهم أثبات وفهارس ومعاجم وإجازات من علماء اليمن :

١- الإمام الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة تسعين وستمائة هجرية

(١) : فيض المبدي : ٥٥ .

(٢) : فيض المبدي : ٥٦ .

(٣) : طبقات الخواص : ١٢ .

- (٣٠٦هـ) له كتاب جمع فيه أسانيد ومشايقه ذكر ذلك الشرجي في طبقاته. (٣)
٢. والإمام العلامة محدث اليمن في وقته أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة هجرية (٧٥٢هـ) ، له مؤلف في الإسناد ذكر فيه سبعين شيخاً ، جمعه عنه حفيده أبو القاسم ، ذكر ذلك الخزرجي : في كتابه طراز أعلام الزمن ، وهو كتاب مخطوط . (١)
٣. والإمام العلامة وارث علم الحديث ، وصاحب الصدارة فيه في وقته ، سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٥هـ) له كتاب أسانيد العلوي مخطوط بالجامع الكبير رقم : ٨٦ مجاميع .
٤. والإمام العلامة المحدث محمد بن سعيد بن كبن بن علي الطبري العدني المتوفى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٢هـ) له ثبت في تراجم الشيوخ وأسانيدهم ، ذكره الحبشي في مصادره . (٢)
٥. وشيخ الحديث وصاحب التصانيف فيه العلامة أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) ، له معجم لطيف في تراجم شيوخه بالسماع ، ذكره الحبشي في مصادره .
٦. وشيخ الإسلام الفقيه المحدث صاحب المصنفات يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري ، الحرصي ، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٣هـ) ، له ثبت العامري . وقف عليه بامخرمة وذكره في كتابه تاريخ عدن. (٣)
٧. وشيخ الحديث في وقته وصاحب التأليف فيه الإمام العلامة عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبع الشيباني المتوفى سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) له :

أ. أسانيد ابن الديبع عن شيخه الشرجي عن نفيس الدين العلوي .

ب. معجم الحافظ بن الديبع . ذكر ذلك صاحب عقود اللآلئ . (٤)

٨. والشيخ العلامة الحسن بن محمد بن علي بن سليمان الزريقي المتوفى سنة

(١) : انظر المصادر للحبشي : ٤٢ .

(٢) : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن : ٤٨ .

(٣) : تاريخ نجر عدن : ٩١ .

(٤) : عقود اللآلئ : ١٠ .

ستين وتسعمائة هجرية (٩٦٠هـ) له : ثبت الزريقي جمع فيه أسانيد الإمام يحيى شرف الدين وإجازاته ، ثم أضاف إليه في القرن الحادي عشر الإمام القاسم بن محمد بعض مروياته وأسانيده ، ذكر ذلك الحبشي في مصادره . (١)

٩- الإمام العلامة الفقيه المسند صالح بن صديق النمازي الخزرجي الأنصاري الصبياني المتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٥هـ) ، له كتاب في الأسانيد وتراجم رجالها سماه : «النور اللائح في مشايخ صالح» ، وقفت على نسخة مخطوطة منه في مكتبة العلامة مشرف بن عبدالكريم المحرابي بصنعاء .

١٠- والشيخ العلامة الفقيه محمد بن الخاص بن عنقا المتوفى سنة ست وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٦هـ) له فهرست في الأسانيد . ذكر ذلك صاحب عقود اللآلئ . (٢)

١١- والعلامة شيخ الإسلام محمد الطاهر بن الحسين بن عبدالرحمن الأهدل المتوفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٨هـ) له كتاب يسمى أسانيد الأهدل . ذكر ذلك الحبشي في مصادره . (٣)

١٢- والشيخ العلامة الأصولي الفقيه أبوبكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل المتوفى سنة خمس وثلاثين وألف هجرية (١٠٣٥هـ) له فهرست في الأسانيد . ذكر ذلك صاحب عقود اللآلئ . (٤)

١٣- والعلامة الفقيه القاضي أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسوري من علماء الهادوية بنجد اليمن المتوفى سنة تسع وسبعين وألف هجرية (١٠٧٩هـ) له كتاب سماه : «مجموع الأسانيد» . ذكر ذلك الحبشي في مصادره . (٥)

وله كتاب الإجازات ذكره القاضي أحمد سلامه في ثبته «نهج السلامة» .

١٤- والشيخ العلامة محدث اليمن في القرن الثاني عشر ومدار أسانيد علماء العصر عليه : يحيى بن عمر مقبول الأهدل المتوفى سنة سبع وأربعين ومائة وألف هجرية (١١٤٧هـ) له ثبت اسمه :

(١) : مصادر الفكر : ٥٣ .

(٢) : عقود اللآلئ : ٢٥٣ .

(٣) : المصادر : ٥٥ .

(٤) : عقود اللآلئ : ٢٥٣ .

(٥) : مصادر الفكر : ٥٧ .

أ- «مجموع في الأسانيد» وهو موجود توجد منه نسخة مصورة بمكتبة العلامة ابراهيم بن قاسم بحر عافاه الله .

ب- وله ثبت يحيى بن عمر الأهدل ذكره الحبشي في مصادره . (١) ولعله هو الأول والله أعلم .

١٥- القاضي المسند محمد بن أحمد بن يحيى مشحم المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٢هـ) من علماء الهاوية كتاب سماه : «بلوغ الأمانى بإسناد كتب آل من أنزلت عليه المثاني» .

١٦- والشيخ العلامة محدث وقته سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة وألف هجرية (١١٩٧هـ) سماه «مجموع الأسانيد» . ذكره الشوكاني في كتابه البدر الطالع . (٢)

١٧- والشيخ العلامة أحمد بن محمد بن عبدالهادي قاطن المتوفى سنة تسع وتسعين ومائة وألف هجرية (١١٩٩هـ) له عدة كتب في الأسانيد هي :

أ- «قرة العيون في أسانيد الفنون» ، يوجد مخطوط بقلم المؤلف سنة (١١٧٨هـ) في مكتبة الحبشي بالغرفة من حضرموت .

ب- الإعلام بأسانيد الأعلام مخطوط سنة (١٣٠٥هـ) بمكتبة الحبشي ، وأخرى مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير المكتبة الغربية سنة (١٣٧٠هـ) .

ج- «النفحات الغوالي بأسانيد العوالي» مخطوط بمكتبة الحبشي .

د- «تحفة الإخوان بنظم سند سيد ولد عدنان» . مخطوط سنة (١١٩٧هـ) في : ١١٣ ورقة بخط المصنف بمكتبة الجامع الكبير رقم : ٨ تراجم ، وتوجد نسخة أخرى بمكتبة العلامة مشرف عبدالكريم المحرابي ، وفي مكتبتي منها صورة .

١٨- والعلامة الفقيه شيخ الحنفية في زبيد المحدث عبدالخالق بن علي المزجاجي المتوفى سنة واحد ومائتين وألف هجرية (١٢٠١هـ) له : «نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة» ، ذكر فيه إجازاته وشيوخه . توجد نسخة في مكتبة بني المزجاجي بخط أحمد بن الزين تاج المزجاجي سنة (١٢٤٧هـ) ، وتوجد في مكتبتي منها صورة .

(١) : المصدر السابق : ٦٠ .

(٢) : البدر الطالع : ٢٦٦/١ .

١٩- والعلامة المسند عبدالله بن محمد بن اسماعيل الأمير المتوفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٢هـ) له : «شفاء العليل بالسند الجليل» ، وهو سند شيخه أبي الحسن السندي مخطوط بمكتبة الجامع الكبير الغربية كما في المصادر. (١)

٢٠- الشيخ العلامة المسند المعمر الحسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي الحسيني اليماني المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٩هـ) له كتاب نيل المراد في تحصيل الإسناد .

٢١- والشيخ العلامة محدث تهامة اليمن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ) له النفس اليماني في إجازة القضاء بني الشوكاني ، أجاز به أولاد العلامة محمد بن علي الشوكاني علي وأحمد ويحيى . مطبوع طبعة مركز الدراسات اليمنية .

وله «بركة الدنيا والأخرى في الإجازات الكبرى» ، مخطوط الجزء الثاني بمكتبة محمد اليريمي بصنعاء .

٢٢- الشيخ العلامة المجتهد المسند القاضي محمد بن علي الشوكاني الصنعاني المتوفى سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ) له «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» مطبوع متداول .

٢٣- الشيخ العلامة الفقيه السيد محمد بن المساوي بن عبدالقادر الأهدل المتوفى سنة ست وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٦هـ) له «شفاء الفؤاد بإيضاح الإسناد» . ذكره الحبشي في مصادره . (٢)

٢٤- الشيخ العلامة محسن بن عبدالكريم بن اسحاق المتوفى سنة ست وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٦هـ) له ثبت في الإسناد ذكره العيدروس في عقوده كما في المصادر . (٣)

٢٥- والشيخ العلامة حسين بن يحيى الديلمي المتوفى سنة (١٢٤٩هـ) له «نيل المراد في الأسانيد» كما في المصادر .

٢٦ الشيخ العلامة القاضي عبدالله بن علي الغالبي الصنعاني الضحيانى

(١) : مصادر الفكر : ٦٩ .

(٢) : مصادر الفكر : ٧٢ .

(٣) : مصادر الفكر : ٧٢ .

المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٦هـ) وهو من علماء الهادوية له: «العسجد المنظوم في أسانيد العلوم»، ويسمى أيضاً «العقد المنظم في الإجازات وأسانيد الروايات» حرر في هذا الكتاب مقروءاته على مشايخه وطرق إسناده وطرقه في أمهات الحديث وسائر كتب الإسلام ، مخطوط بمكتبة الجامع الغربية بصنعاء رقم (٣) حديث .

٢٧- الشيخ العلامة المسند السيد عبدالكريم بن عبدالله بن محمد بن أحمد أبو طالب الحسين الروضي المتوفى سنة تسع وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٩هـ) له: «العقد النضيد فيما اتصل به من الأسانيد» . رتبته على حروف المعجم وأسند فيه الكثير من الكتب ، وكتب الأمهات الست ، وغيرها . فرغ منه سنة (١٢٩٣هـ) توجد منه عدة نسخ في المكتبة الغربية كما في المصادر . (١)

٢٨- الشيخ العلامة المسند السيد عيروس بن عمر بن عيروس الحبشي المتوفى سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٤هـ) له :
أ - «منحة العاطر بالإتصال بأسانيد السادة الأكابر» .

ب - «عقد اليواقيت الجوهريّة وسمط العين الذهبية» يذكر طريق السادات العلوية، ترجم فيه لشيخه مع إجازاتهم له طبع في جزئين في القاهرة سنة (١٣١٧هـ).
ج - «عقود اللآل في أسانيد الرجال» ، وهو مطبوع طبعة لجنة البيان العربي بمصر سنة (١٣٨٠هـ) .

٢٩- والشيخ العلامة محمد بن عبدالملك بن حسين الأنسي المتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٦هـ) له «مختصر العقد الفريد في الأسانيد» . ذكره الحبشي في مصادره .

٣٠- الشيخ لعلامة المفتي حسين بن محمد بن حسين الحبشي المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٠هـ) له : «فتح القوي» ، ثبت أملاه على تليذه عبدالله المغازي يحتوي على أسانيده ومروياته . (٢)

٣١- الشيخ العلامة المسند عبدالله بن علي باسند العمودي المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٠هـ) له «العقود اللؤلؤية في الأسانيد الحديثية»

(١) : مصادر الفكر : ٧٤ .

(٢) : تأريخ لشعراء الحضرميين : ١١٠/٤ ، فرس الفهارس : ٢٣٥/١ .

(٣) : مصادر الفكر : ٧٥ .

(دليل للأثبات) مخطوط كما في المصادر. (٣)

٣٢- الشيخ العلامة الفقيه المسند أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين المتوفى سنة واحد وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤١هـ) له «العقود اللؤلؤية في أسانيد العلوية». مطبوع سنة (١٣٠٣هـ) مخطوط بالأصفية (١٣٣) متفرقات.

٣٣- الشيخ العلامة حسن بن يحيى الضيحيانى المتوفى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٣هـ) له : «سبيل الرشاد في طريق الإسناد». (١)

٣٤- الشيخ العلامة السيد محمد بن حيدر النعمي المقتول سنة واحد وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥١هـ) له : «القصر السنيدي فيما اتصل من الأسانيد» ، ذكره صاحب دليل الأثبات .

٣٥- الشيخ العلامة الفقيه سالم بن حفيظ بن الشيخ أبي بكر بن سالم المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٧٨هـ) له : «منحة الإله في الأسانيد» . توجد بمنزل ابن المؤلف العلامة محمد بن سالم حفيظ . (٢)

٣٦- الشيخ العلامة عبدالواسع بن يحيى الواسعي المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٥هـ) له «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» . طبع في مصر في (٣٠٣) صفحات .

٣٧- الشيخ العلامة سالم بن أحمد بن جندان الحضرمي ، المتوفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٨٧هـ) ، له معجم سماه : «معجم الشيوخ» . مؤلف حافل بتراجم شيوخه الذين التقى بهم من أهل اليمن ، والهند ، وجزر الهند الشرقية ، ومصر ، والشام ، والمغرب ، والحجاز .. ويقع في نحو ألف صفحة .

قال الحبشي : وقفت عليه بمنزل العلامة عبدالله بن أحمد الهدار بحضرموت. (٣)

وبعد هذه التطوافه مع اهتمامات اليمانيين ، ومشايخهم من غير اليمانيين بالإسناد ورجاله المتمثل في هذا الكم من المعاجم ، والأثبات ، والفهارس ، والإجازات ، وهو ما وصل إليه النظر ووقف عنده الجهد ، وما لم يذكر هنا أكثر ولكنه على سبيل التمثيل .

(١) : مصادر الفكر : ٧٧ .

(٢) : مصادر الفكر : ٧٧ .

(٣) : مصادر الفكر : ٧٩ .

وكما اتجهت العناية والاهتمام بالإسناد لكل مصنفات علم الحديث فإن اليمانيين وبوجه خاص كانت لهم منافسة قوية حول إسناد الجامع الصحيح للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري . حيث طلبوا أسانيده من كل وجه ، ومن كل بلد ، فيأخذون إسناده النازل ، كما يتحرون الحصول على إسناده العالي ، ويتسابقون ويتنافسون في الحصول عليه .

ويكفيهم شرفاً أن نقطة البيكار في علو الإسناد للجامع الصحيح هو الإمام الحافظ المشهور أبو عبدالله حسين بن المبارك الزبيدي ، وقد ترجمه الذهبي وقال في ترجمته : (وكان عالماً ، خيراً ، عدلاً ، عالي الإسناد ، بعيد الصيت ، سمع منه خلق لا يحصون) .

وها أنا اعرض في هذا القسم رجال إسناد صحيح البخاري المتداول في اليمن ، وبالأخص تهامته ، كما سأتناول في آخره أسانيد علماء نجد اليمن عن طريق سلسلة أسانيد الشيخ العلامة القاضي أحمد سلامة رحمه الله ، وهذا الإسناد هو الذي يقرأ عند قراءة الجامع الصحيح في شهر رجب من كل عام أو في غيره من شهور السنة ، وهي عادة قديمة سبق التعريف بها .

وقد قسمت المناطق التي يقرأ فيها هذا الجامع من تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليها إلى قسمين : القسم الشمالي ، والقسم الجنوبي ، وهو على فصلين .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الأول

في رجال إسناده الجامع الصحيح
بشمال تهامة اليمن ، ولطائف هذا
الإسناد
وفية خمسة مباحث

- المبحث الأول : في تراجم رجال إسناده
مدينة الزيدية .
- المبحث الثاني : في تراجم رجال إسناده
مدينة المنيرة .
- المبحث الثالث : في تراجم رجال إسناده
مدينة الضحي .
- المبحث الرابع : في أعلى سند للجامع
الصحيح لعلماء اليمن .
- المبحث الخامس : في لطائف هذه الأسانيد
ونكاتهما .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول في تراجم رجال إسناد مدينة الزيدية

التعريف بمدينة الزيدية :

هي بلد تقع في بطن تهامة بالقرب من وادي سررد ، وفي الجهة الشمالية من مدينة الحديدية بمسافة أربع وستين كيلو متراً (٦٤ كم) ، وقد كانت قرية من قرى سررد أسسها أحد فقهاء بني حشيب ، وكان يطلق عليها بيت الفقيه حشيب ، لأنه أول من سكنها ثم اشتهرت بعد خراب قرية أبيات حسين الشهيرة ، وقد كان الحشابة في ذلك الوقت فيهم فقهاء وعلماء وأدباء ويقول الحجري : كانت بلدة الزيدية يطلق عليها بيت الفقيه الزيدية ثم حذف المضاف إليه وبقي اسم الزيدية . (١)

ولم أقف على سبب تسميتها بالزيدية ، وإن كان المشهور على ألسنة الناس أنها نسبة إلى زيد بن ذوال أول من سكنها ، ولكني لم أقف على نص تاريخي يثبت .

وهي مركز قضاء يتبع محافظة الحديدية ويتبعها عدد من النواحي : ناحية القناوص ، وناحية الضحي ، وناحية المغلاف ، وناحية المنيرة ، وفي عصرنا يطلق على كل ناحية من هذه النواحي (مديرية) .

ومدينة الزيدية مدينة علم منذ أكثر من خمسمائة عام ، حيث خلفت قرية أبيات حسين التي تبعد عنها شمالاً بما يقرب عن ستة كيلو مترا تقريبا . وقد كانت أبيات حسين قرية علم فلما خربت على يد الحفصيين عام إثنين وستين وثمانمائة هجرية (٨٦٢هـ) انتقل غالب سكانها إلى قرية الزيدية . وبدأ النشاط العلمي ينمو فيها ويتطور وبالأخص في عهد الشيخ أبي بكر صائم الدهر رحمه الله ، ومنذ ذلك التاريخ فهي عامرة بالعلم والعلماء . وأبرز أسر العلم فيها : آل القديمي ، وآل صائم الدهر ، وآل الزواك ، وآل الأهدل ، وآل عجلان ، وآل الوشلي ، وآل المرتضى ، وآل الحشيبيري . وقد كاد العلم ينقرض من بعض هذه الأسر فإننا لله وإنا إليه راجعون .

(١) : مجموع الحجري : ٣٩٨/١ .

سند صحيح البخاري لعلماء مدينة الزيدية

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح ، المختصر من أمور سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وسننه ، وأيامه ، ومغازيه ، تأليف الإمام ، الحافظ ، الحجة ، شيخ الصنعة ، ومقدم الجماعة ، أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ، وعليهم أجمعين ، الإمام المجتهد في علم الحديث النبوي ، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردزبه البخاري الجعفي ، سيدي وشيخي العلامة ، المري ، الزاهد ، قدوة أهل الفضل والإستقامة ، الفقيه أحمد بن محمد بن أحمد عامر رحمه الله رحمة واسعة أمين ، قراءة مني عليه لبعضه ، وسماعاً لبعضه ، بلفظه ولفظ غيره عليه ، في مجالس متعددة ، وأعوام متكررة ، وإجازة لباقيه .

ترجمة شيخنا العلامة أحمد بن محمد عامر

ولد ١٣٣٤هـ - توفي ١٤٢١هـ

هو شيخي الجليل ، والعالم النبيل ، المتبحر في كل الفنون ، المتخلق بالأخلاق النبوية السامية ، رحلة الطلاب ، ومقصد المتعلمين ، العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر عامر رحمه الله .

ولد شيخنا بمدينة الزيدية ، شمال محافظة الحديدة ، في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٤هـ) ونشأ في حجر والده نشأة صالحة ، وحين بلوغه سن الإدراك ، وجد نفسه في شوق ورغبة للتعلم وتحصيل العلم ، كما وجد من والده رحمه الله تشجيعاً ، وحثاً ، وترغيباً . فقرأ القرآن على الفقيه السيد محمد بن أحمد القديمي الضامري ، ثم واصل تلقيه لمبادئ العلم على مشايخ عدة بمسجد الشيخ صائم الدهر ، بمدينة الزيدية ، وغيره . كما رحل في تحصيل العلم إلى عدد من البلدان ، مثل : المراوعة ، وزبيد ، وصنعاء وغيرها . ومن أبرز مشايخه ممن تخرج على أيديهم الشيخ العلامة الفقيه بركات بن مهدي المؤذن رحمه الله ، وشيخنا العلامة الزاهد الورع الحسين بن محمد الزواك رحمه الله وهو شيخ تخريجه ، ومنحه الإجازة العامة ، وشيخنا العلامة مفتي مدينة الزيدية السيد الزاهد محمد بن محمد القديمي رحمه الله تعالى ، وشيخنا العلامة الزاهد السيد علي بن عبدالرحمن القديمي رحمه الله .

ومن المراوعة السيد العلامة عبدالرحمن بن حسن معوضه الأهدل رحمه الله ،

والعلامة السيد حسن بن أحمد بن عبدالباري الأهدل رحمه الله ، والشیخ العلامة قاضي المراوعة السيد عبدالرحمن بن محمد الأهدل رحمه الله ، والعلامة السيد محمد بن حسن هند رحمه الله ، وغيرهم ، وأخذ على عدد من علماء زید أمثال: الشیخ العلامة عبدالله بن زید المعزبي رحمه الله ، والسید أبكر بن علي الأهدل رحمه الله .

ومن صنعاء القاضي محمد بن أحمد الحجري رحمه الله ، كما أنه حج إلى بيت الله الحرام ، وذاكر وأخذ على بعض علماء الحرمین ، منهم العلامة محمد العربي التبانني رحمه الله ، والعلامة الشیخ محمد نور المغربي رحمه الله ، والسید العلامة علوي بن عباس المالكي رحمه الله ، والعلامة حسن المشاط رحمه الله ، وأجازوه جميعاً في جميع مقروءاتهم .

وقد نبغ في علوم كثيرة ، وتخصص فيها مثل الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والموارث ، والأصول ، والمصطلح ، وعلوم الآلة ، وعلم المنطق ، وغير ذلك من العلوم ، وقد برع في هذه العلوم ، وقام بالتدريس فيها . في عهد شیخه حسين بن محمد الزواك رحمه الله ، وبإذن منه في ذلك .

وقد اشتهر رحمه الله بالحلم ، والصبر ، والتواضع الجم ، ورحمة الصغير ، وتوقير الكبير ، وملازمة المسجد للتدريس ، والعبادة ، وغير ذلك من أنواع الطاعات . ومكث سنوات طويلة بمسجد الشیخ صائم الدهر يدرس ، ويفقه ليلاً ونهاراً الطلاب الذين كانوا يقصدونه من أنحاء متعددة ، حيث كان ذلك من زمن شیخه الحسين بن محمد الزواك رحمه الله ، ثم خلفه في حلقة العلمية زمناً طويلاً ، كما خلفه في حلقة صحيح البخاري في نفس المسجد شیخه وشيخنا محمد بن محمد القديمي رحمه الله ، وقد كان لي شرف الطلب على شيخنا المذكور ، والملازمة له في مسجد صائم الدهر ، والجامع الكبير ، وفي بيت العلامة عبدالله بن علي عجلان رحمه الله ، في حلقة صحيح البخاري ، كما كنت ملازماً لها في زمن شيخنا حسين بن محمد الزواك منذ الصغر ، وكنت أحظى أنا وعدد من زملائي بالتشجيع والترغيب، وإتاحة الفرصة للقراءة في صحيح البخاري بين يديهما .

وشيخي صاحب الترجمة : لازمته ، وأخذت عليه كثيراً من العلوم ، وقرأت عليه كثيراً من الكتب في الفقه ، والحديث ، والعقيدة ، والموارث ، والنحو ، والصرف ، والتصوف ، والأصول ، والمصطلح ، وغير ذلك . ويعد شيخ تخرجي رحمه الله ، وقد منحني رحمه الله إجازة عامه في كل مقروءاته ، كما منحني إجازة خاصة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله . وقد لازمته أيام طلبي عليه في حلقة صحيح البخاري

المعتادة سنوياً في رجب بمسجد الشيخ صائم الدهر ، وبالجامع الكبير بمدينة الزيدية ، وفي حلقات أخرى كان يعقدها في بيوت بعض العلماء وذوي الجاة .

وقد تخرج على يد شيخنا المترجم له عدد كبير من الطلاب الكثير منهم في عصرنا علماء : أمثال العلامة الدكتور محمد يوسف الريدي ، وصنوي العلامة محمد بن قاسم الوشلي ، والعلامة سليمان بن أبي بكر صائم الدهر ، والعلامة محمد بن علي عجلان ، والعلامة أحمد العطوي ، والعلامة السيد عمر الأهدل ، والعلامة سليمان أحمد زغبلي ، والعلامة يحيى الشعبي ، وعدد كبير . واستمر قائماً بالتدريس في مسجده الذي بناه في أرضيته التي أوقفها للسكنى ، في الجانب الشرقي من مدينة الزيدية ، وبنى حوله رباطاً لسكنى طلاب العلم ، مستمراً على سيرته من منذ أربعين عاماً يدرس ، ويعلم ، ويربي ، ويلزم المسجد ليلاً ونهاراً ، حتى توفاه الله راضياً مرضياً في يوم الجمعة الموافق ١٤ من ذي الحجة الحرام ١٤٢١هـ عن عمر ناهز (٨٧ سنة) ، وتخرج على يديه الفوج تلو الآخر ، من العلماء والشباب ، فرحمه الله رحمة الأبرار وأدخله فسيح جناته أمين إنه ولي ذلك وهو على كل شيء قدير .

من مؤلفاته : شرح على هداية المستفيد في علم التجويد وهو شرح مفيد ولا يزال مخطوطاً سماه : « إتحاف القارئ السعيد على هداية المستفيد » ،

وشيخي.. شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، العلامة محمد بن محمد بن عبدالرحمن القديمي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن محمد القديمي

١٣٢٨هـ - ١٤١٨هـ

هو شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، السيد العلامة محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله القديمي الحسيني نسباً الشافعي مذهباً .

ولد رحمه الله بمدينة الزيدية في صبيحة يوم الأربعاء الموافق السابع عشر من رجب الحرام لعام ثمانية وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٨هـ) ، توفي أبوه وهو صغير ، لم يتجاوز الرابعة من عمره ، وذلك عام (١٣٣٢هـ) ، فنشأ يتيماً في رعاية وكفالة عمه عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله ، فأولاه رعاية خاصة أكثر من أبنائه .

تلقى القرآن ودرسه على يد السيد محمد بن أحمد القديمي الضامري رحمه الله ،

والمعلم حسين بخور التباعي رحمه الله . التحق بمسجد صائم الدهر المدرسة العلمية آنذاك ، وبدأ بحفظ المتون ودراستها على طريق الحلقات المسجدية ، ثم أكمل دراسته على يد مشائخه الشيخ العلامة الفقيه بركات بن مهدي المؤذن رحمه الله ، والسيد العلامة ضياء الإسلام اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله ، وعمه السيد العلامة عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله .

لما أدرك العلم ووعاه اشتغل بالتدريس في مسجد صائم الدهر ، ثم عين بعد ذلك مدرساً بالجامع الكبير بصحبة السيد محمد بن محمد الخطيب الأهدل رحمه الله ، والسيد العلامة حسين بن محمد الزواك رحمه الله في فترة الصباح ، وفي عام (١٣٦٨هـ) توفى عمه المفتي السيد عبدالعزيز ، فخلفه مفتياً ، وكان لها أهلاً وبها جديراً ، وعمره يومئذ أربعون عاماً ، فتولى الفتوى إلى جانب التدريس ، ومضى يقوم بهذا الواجب قرابة خمسين عاماً ، وكانت تأتيه الفتاوى من أنحاء اليمن .

من أشهر تلاميذه شيخنا العلامة الشيخ أحمد بن محمد عامر رحمه الله ، وشيخي العم العلامة عبدالرحمن بن اسماعيل الوشلي عافاه الله ، وشيخي العلامة علي بن محمد الوشلي رحمه الله ، وشيخي العلامة أحمد بن عبدالعزيز القديمي عافاه الله ، وشيخي العلامة علي بن عبدالعزيز القديمي عافاه الله ، وغيرهم كثير ممن تتلمذ على يده ، وقد أكرمني الله عزوجل بالتلمذ عليه ، حيث قرأت عليه في موطأ الإمام مالك رحمه الله ، وفي الإرشاد لابن المقرئ ، وابن عقيل في النحو ، وغير ذلك من الكتب .

وكان رحمه الله في صغره فقيراً محتسباً ، لا يشغله عن العلم شاغل ، راغباً في طلبه ، ونشره ، وتدرسه . متوقد الذهن والذكاء ، فاق أقرانه وزملاءه . وكان في شبابه : مهاباً ، وجيهاً ، مصدحاً بين الناس ، محبوباً في قلوبهم ، حازماً ، جاداً في أموره ، حريصاً على وقته ، قانعاً بما قسم الله له من الرزق والمعاش . وكان في شيخوخته : هادئاً متزناً ، يتلألاً وجهه نوراً ، فيه بشاشة ودعابة ، يرحب بمن جاءه ، ويسأل عن غاب عنه ، حاضر الذهن والبديهة ، محافظاً على ذكر الله . ابتلى رحمه الله في العقد الأخير من عمره بلاءً حسناً ، فقد البصر ، وعجز عن الحركة ، وكان مع ذلك صابراً محتسباً ، ثم ألمت به وعكة مدة خمسة عشر يوماً انتقل على إثرها إلى جوار ربه ، راضياً مرضياً ، ولم يجد للموت ولا لسكراته شدة . ولا عناءً ، واستقبل الموت راضياً فرحاً بلقاء ربه ، وذلك في مساء يوم الأحد الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمانين عشرة وأربعمائة وألف هجرية (١٤١٨هـ) ، عن عمر ناهز التسعين

عاماً ، فجع لموته الناس وشاع الحزن والأسى على الجميع ، وقد رثاه كثير من الأدباء والشعراء من تلاميذه ، وغيرهم . منهم : السيد العلامة محمد بن علي عجلان ، والشيخ العلامة حسن صغير يغنم ، والسيد العلامة سليمان بن أبي بكر صائم الدهر بقصائد رائعة ، ألفت في نهاية الختم ، في اليوم الثالث من وفاته بمسجد صائم الدهر .
رحم الله الفقيد رحمة الأبرار ، وأسكنه أعلى فرايس الجنان ، وأخلفه على الإسلام والمسلمين بأحسن خلافة ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

قال شيخنا أحمد بن محمد عامر أخبرني به سيدي وشيخي العلامة ، قدوة أهل الفضل والإستقامة ، شيخ الإسلام ، وبركة الأنام ، شرف الإسلام ، حسين بن محمد الزواك رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجمع بيني وبينه في دار القرار ، قراءة مني لبعضه ، وسامعاً لبعضه ، وإجازة لباقيه .

ترجمة العلامة حسين بن محمد بن حسين الزواك القديمي

١٣١٤هـ - ١٣٨٤هـ

هو السيد الجليل العلامة النبيل شيخ الإسلام حسين بن محمد بن حسين بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله الملقب الزواك ، تنتهي سلسلة نسبه إلى زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ولد بمدينة الزيدية . سنة أربع عشرة وثلاثمائة بعد الألف هجرية (١٣١٤هـ) ، ونشأ بها ، بينما تولى تربيته شيخه شيخ الإسلام العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله ، وتفقه عليه ، وعلى بعض تلامذته من العلماء الأجلاء ، في مقدمتهم الفقيه بركات مهدي المؤذن رحمه الله ، والجد العلامة السيد اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله ، وبه تخرج ، وعنه يروي صحيح البخاري .

كان له باع طويل في مختلف الفنون والعلوم : من تفسير ، وحديث ، وفقه ، وأصول ، وعقائد ، وعربية . فكان في هذه العلوم سابقاً لا يجارى ، وبارعاً لا يبارى ، وكان آية في كل فن ، ومرجعاً في كل علم ، وكان له اطلاع واسع على المذاهب الفقهية ، كما أنه كان متعمقاً في المذهب الشافعي ، ولكنه غير متعصب ، بل كان له آراء واجتهادات .

شغل حياته كلها بالعلم تحصيلاً وتدريساً ، وافتاءً ، وتعليماً ، وإرشاداً .
فكان في العلم حجة ، وللعلماء إماماً وقُدوة ، وأوقاته كلها معمورة بطاعة الله
عزوجل .

مما عرف من سيرته : حبه للفقراء والمساكين ومواساتهم والعطف عليهم
ومجالستهم ومعاشرتهم والقيام بنصرتهم أمام من ظلمهم .

وكان يحب العلماء ويجلهم ، ويكرم الطلاب ويحنو عليهم .

كان ورعاً زاهداً في الدنيا ، لا يقيم لمناعتها وزناً ، وكان عابداً تقياً ، قوالاً
بالحق ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، لا يخاف في الله لومة لائم ، شديد الغضب
في الله ، كثير التسامح في حق نفسه متواضعاً ، وقوراً ، مهيباً في الدرس وغيره ،
يهابه ويعظمه من رآه ولو من غير معرفة سابقة ، كان محترماً عند الولاة مسموع
الكلمة عندهم مع ابتعاده عن مخالطتهم والتردد عليهم .

كان له أسلوب في التدريس ناجح مع ما كان لتدريسه من بركة تعم الدارسين
عليه ، ولذلك فقد نجب على يديه الكثير ، ونكاد نقول أن كل علماء الجهة في عصرنا
هذا تخرجوا على يديه .

من أشهر تلاميذه : شيخنا العلامة أحمد بن محمد بن أحمد عامر رحمه الله ،
وشيخنا العلامة محمد بن عبدالله المدني رحمه الله ، والعلامة اسماعيل عثمان زين
الضحوي رحمه الله ، وشيخنا العلامة (ابن العم) علي بن محمد بن اسماعيل الوشلي
رحمه الله ، وشيخنا العلامة العم عبدالرحمن بن اسماعيل الوشلي عافاه الله ، وشيخنا
العلامة أخي محمد بن قاسم الوشلي عافاه الله وشيخنا العلامة السيد عمر الأهدل
عافاه الله ، وشيخنا العلامة الدكتور محمد بن يوسف الريدي عافاه الله ، وغيرهم ممن
لا يحصون ، وكل هؤلاء الذين ذكرتهم يروون عنه سند صحيح الإمام البخاري ،
والكثير منهم مشايخ حلقات صحيح البخاري من كل عام في كثير من البلدان والقرى
التهامية .

ولقد أكرمني الله عزوجل بالتلمذ على يديه ، وقرأت عليه كثيراً من كتب
الفقه ، والنحو ، والموارث ، والحديث ، وغيرها ، وقرأت عليه بعض صحيح البخاري ،
وسمعت باقيه بلفظه ولفظ غيره عليه ، في مجالس صحيح البخاري في رجب بمسجد
الشيخ صائم الدهر ، سنين عديدة ، وأنا صغير السن وسني لا يتجاوز الثانية عشره
فله الحمد .

كان من عادته توقيف التدريس في بعض العلوم الشرعية واللغة العربية في شهر رجب وشعبان ورمضان ، والاشتغال في هذه الأشهر بقراءة صحيح البخاري ، وتلاوة القرآن ، وقراءة التفاسير ، والسيرة النبوية .

قبل وفاته بثلاث سنين انتقل إلى قرية الحدادية من قرى وادي سررد ، بجوار منصبها السيد العلامة جيلان بن ابراهيم رحمه الله ، الذي قام بحقه خير قيام ، وجاور بها ، وقام بالتدريس والإفتاء بها ، حتى وافته المنية ليلة الأحد لسبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٨٤هـ) ، عن عمر ناهز السبعين عاماً في القرية المذكورة فرحمه الله ، وجعل الجنة مأواه والفردوس الأعلى مرتقاه (١) . آمين

قال أخبرني به سيدي وشيخي العلامة قدوة أهل الفضل والاستقامة ضياء الإسلام السيد إسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا وبينه في دار القرار قراءة مني لبعضه وسماعاً لباقيه بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس متعددة في أعوام متكرره متجدده .

ترجمة الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي

١٢٨٢هـ - ١٣٥٦هـ

هو الإمام الفقيه العلامة السيد اسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الغيث بن اسماعيل بن الزين الوشلي ، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسن سيد شباب أهل الجنة بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ولد رحمه الله بمدينة الزيدية سنة أربع وثمانين بعد المائتين والألف هجرية (١٢٨٤هـ) ، نشأ في حجر أبويه ، ويقول عن نفسه إنه ما عرف اللعب مع الصبيان . قرأ القرآن على العلامة حسين بن اسماعيل صائم الدهر رحمه الله ، وحفظه عن ظهر قلب ، وبعد وفاة والده لازم خاله السيد العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد الله الزواك رحمه الله خدمة ، وتربية ، وتعلماً . وقرأ عليه كثيراً من متون الفنون وعلومها ، حفظاً مع بعض شروحها ، وعلى يديه تخرج . ونسخ له عدداً من الكتب والمجلدات في كثير من الفنون ، لا زالت مكتبة بني الزواك مزينة بها .

(١) : ترجمة تلميذه العلامة اسماعيل بن عثمان زين اليماني ومنها أخذت هذه الترجمة .

كما أنه في الوقت نفسه صحب عدداً من الفقهاء ، منهم العلامة ابراهيم بن عبدالله القديمي رحمه الله ، وقرأ عليه في كثير من العلوم الفقهية ، والعربية ، وبعد وفاته لازم شيخه العلامة خاتمة المحققين السيد عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله ، ملازمه تامه ، وبه وبأخيه تخرج ، ومقروءاته على هؤلاء العلماء الأجلاء استوفاهما في كتابه نشر الثناء الحسن (١) . وكان له مع الأخير مجلساً خاصاً في وقت السحر من شهر رمضان إلى طلوع الفجر ، قرأ فيه عدداً من الكتب . كما أنه كتب عنه غالب مؤلفاته ، ورسائله ، وفتاواه .

وله مشايخ آخرون أخذ عنهم ، منهم السيد العلامة عبدالله بن حسين الزواك رحمه الله ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الزواك رحمه الله ، والعلامة محمد بن يحي الأهدل رحمه الله ، وغيرهم .

وشارك خاله وشيخه محمد بن عبدالله الزواك في بعض مشايخه ، أمثال : الفقيه العلامة مفتي ابي عريش يوسف بن المبارك رحمه الله أيام وفادته اليمن ، والفقيه العلامة علي بن عبدالله الشامي الحديدي رحمه الله ، والسيد العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل رحمه الله مفتي الحديدة ، والفقيه العلامة عبدالله بن يحي مكرم رحمه الله .

كما وقعت له إجازات من مشايخه الذين تخرج عليهم ، كالسيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله ، وخاله العلامة محمد بن عبدالله الزواك رحمه الله ، والسيد محمد بن علي الإدريسي الحسني المغربي رحمه الله ، وكلها تضمنت الإجازة بالمقروءات ، والمسموعات ، والمرويات ، والإذن بالرواية بها ، وفي مقدمتها - بالنص - صحيح البخاري ، الذي قرأه على الزواك والقديمي جميعه ، وسمعه جميعه بقراءةتهما وقراءة غيرهما عليهما في مجالس متعددة ، وقد أثبت هذه الإجازات في كتابه النشر فليرجع إليها .

وذكر في ترجمته لنفسه أنه بعد وفاة خاله ، كان يتردد على السادة آل حيدر بالزهرة ، كما استدعاه السيد العلامة منصب المنيرة السيد محمد بن يحي الأهدل رحمه الله للإقامة لديه للتدريس ، والمكاتبات ، وغيرها . مع استمرار تواصله بشيخه العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله .

تولى القضاء بمدينة الحديدة من قبل الإمام محمد بن علي الإدريسي رحمه الله

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٩٦/٢ - ٢٩٨ .

وسار فيه سيرة حسنة .

ودرس ، وأفتى ، كما أنه صنف ، وألف . وكان تدرسه في الزيدية بجامع الشيخ صائم الدهر ، وفي المنيرة بالجامع الكبير في ناحية منه عرفت فيما بعد باسمه . وكان له اطلاع واسع بجميع الفنون ، وبالأخص الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والأدب ، والتاريخ ، وله مصنفات في كثير من هذه الفنون من هذه المصنفات :

١- حاشية على قطر الندى في النحو في مجلد مخطوط بمكتبة آل الوشلي .

٢- نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن ، وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن ، في ثلاثة مجلدات كبار مخطوط ، طبع منه الجزء الثالث المسمى بالذيل ، مع عدم التزام الأمانة العلمية فيه من قبل المحقق . وطبع أخيراً بتحقيق المحققي وهو أيضاً مثل سابقه لم يلتزم الأمانة العلمية فانا لله وانا اليه راجعون .

٣- جمع فتاوى شيخه عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله ورتبها في مجلدين مخطوط .

٤- له عدة رسائل في الصلاة ، والعقيدة ، وثبوت شهر رمضان بالأربعاء ، وغيرها ، كما أنه كان أديباً ، وشاعراً ، له ديوان شعر .

وبالجملة ؛ فقد كان رحمه الله ، وقته كله عامر بطاعة الله من : تدریس ، وذكر ، وإصلاح بين الناس وحل لمشاكلهم وحاجاتهم ، وتعهده لأمره الخاصه ، أو تأليف ، إلى غير ذلك . وكان متواضعاً ، بشوشاً ، محبوباً عند الناس .

وقد نجب على يديه الكثير من الطلبة ، وكانوا من كبار العلماء من بعده ، أمثال : شيخنا العلامة حسين بن محمد الزواك رحمه الله ، وعنه يروي سند صحيح البخاري بقراءته عليه ، وسماعاً لبعضه بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس متعددة ، وفي أعوام متكررة متجددة ، ومنهم والذي العلامة قاسم بن اسماعيل الوشلي رحمه الله ، وله إجازة منه .

ووافته المنية بمدينة المنيرة عام ست وخمسين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٥٦هـ) ، عن أربع وسبعين سنة فرحمه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه .

قال أخبرني به سيدي وشيخي العلامة ، وجيه الإسلام ، وبركة الأنام ، قدوة العلماء الراسخين ، السيد عبدالرحمن بن عبدالله القديمي الحسيني رحمه الله ، قرآءة

منا لبعضه ، وسماعاً لباقيه ، في مجالس متعددة ، في أعوام متكررة متجددة .
قلت في سند الجدّ وبخط يده قوله : قرآءة مني لجميعة عليه ، بروايته عن
سيدي الخال - ويعني به العلامة محمد بن عبدالله الزواك رحمه الله - كما ستأتي
ترجمته .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي

١٢٥٤هـ . ١٣٣٠هـ

هو الإمام المحقق العلامة السيد عبدالرحمن بن عبدالله بن ابراهيم بن أبي بكر
القديمي . تنتهي سلسلة نسبه إلى الإمام سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهما ، وقد نظم هذه السلسلة النسبية المترجم له ، واثبتها الجد في
نشره . (١)

ولد رحمه الله بمدينة الزيدية عام أربعة وخمسين بعد المائتين والألف هجرية ،
(١٢٥٤هـ) ، ونشأ في حجر والده نشأة حسناً ، قرأ القرآن على الفقيه أبي الغيث بن
حسن ناخوذه الحشيبري رحمه الله ، وتفقه وتفنن في جميع العلوم الشرعية والعربية
على عالمي وقتها الإمام العلامة السيد محمد بن عبدالله الزواك رحمه الله ، والإمام
العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل رحمه الله ، وبهما تخرج ولازمهما في قراءة
صحيح البخاري ، وكانت قراءته على الأول أكثر ، وعنهما أخذ سند صحيح البخاري .
ويذكر الجد العلامة السيد اسماعيل بن محمد الوشلي تلميذه في نشره : أنه لم
تعرف له رحلة لطلب العلم ، ولا قراءة على غيرهما ، إلا لطلب الاتصال بالإجازة .

كان له في جميع العلوم اليد الطولى وغلب عليه علم الفقه ، وتقلد الفتوى
والتدريس على يد شيخه محمد بن عبدالله الزواك وهو في سن الشيبية ، وقُصد للأخذ
عليه من الجهات القريبة والبعيدة لا سيما بلاد عسير وما والاها؛ كغامد، وزهران،
وبني شهر، وغيرهما .

قال عنه الجد تلميذه : أنه صار إمام اليمن بأسره في العلم ، ولم يكن له نظير
من زبيد إلى مكة علماً ، وعملاً ، وتحقيقاً ، وزهداً وورعاً ، وصار إليه المرجع في
المعضلات ، وعليه المعول في حل المشكلات ، في جميع الديار اليمنية الجبلية
والتهامية .

(١) : نشر الفناء الحسن : ١١٦/١ .

وبالجملة ؛ فقد درس وأفتى وألف وتولى القضاء ببلده مدينة الزيدية ، وسار فيه سيرة حسنة ، كما أنه صنف ، وقد ذكر العلامة الجده هذه المصنفات وهي :

١- الدخول إلى شرح ذريعة الوصول إلى زيد الأصول. مخطوط توجد منها نسختان إحداهما بمكتبة آل القديمي مسودة المؤلف، والثانية بمكتبة آل الوشلي بخط العلامة الجده اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله، قرأها على المؤلف وصححها عليه.

٢- القول المسدد في جواب أسئلة السيد اسماعيل المؤيد .

٣- القول الجلي على أسئلة السيد علي .

٤- كشف النقاب عن مخدرات مسائل المحراب .

٥- التوضيح والبيان في ترجيح إبطال النذر بقصد الحرمان .

كل هذه الرسائل مخطوطة بمكتبة آل القديمي .

كما أن الجده جمع فتاواه في مجلدين ضخمين ، وذلك من عام (١٣٠١هـ) واحد بعد الثلاثمائة والألف هجرية إلى عام (١٣١٧هـ) سبعة عشر بعد الثلاثمائة والألف فقط ، ولو جمعت جميع فتاواه إلى وفاته لبلغت مجلدات .

أخذ الإجازات العلمية من مشايخ عده أشهرهم العلامة المحدث محمد بن ناصر الحازمي ، والعلامة المحدث أحمد بن محمد الضحوي في المدينة المنورة ، والعلامة محمد نور المغربي بالمدينة المنورة .

وقد كانت جميع أوقاته عامرة بالتدريس والإفتاء ، وفض الخصومات بين الناس، وإصلاح ذات البين ، والأذكار والأوراد ، إلى غير ذلك ، موزعة على اليوم واللييلة ، من حين يستيقظ إلى أن ينام .

وقد نجب على يديه عدد كبير من الدارسين ، من أشهرهم جدي العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله ، وعنه وعن السيد العلامة عبدالرحمن ابن عبدالله الأهدل ، والعلامة محمد بن عبدالله الزواك رحمهم الله يروي جدي سند صحيح البخاري السابق ذكره ، وغيرهم كثير .

وافته المنية رحمه الله في منتصف ليلة الثلاثاء الثالث عشر من شوال أحد شهور سنة ثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٠هـ) عن سبع وستين سنة . (١)

(١) : انظر ترجمته مطولة في نشر الثناء الحسن : ٢٦٥/١ - ٢٧٨ .

قال أخبرني به سيدي وشيخي ، وبقية العلماء الراسخين ، وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجمع بيننا وبينه في دار القرار ، قراءة لبعضه ، وسماعاً لباقيه بلفظه ولفظ غيره عليه .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل

١٢٠٩هـ - ١٢٨١هـ

هو السيد العلامة محقق وقته بلا نزاع ، ومحدث عصره بلا دفاع ، وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الغيث بن عبدالله الأهدل ، ينتهي نسبه إلى محمد بن عمر الأهدل ، أخي السيد عبدالله بن عمر الأهدل صاحب المنيرة .

ولد سنة تسع بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية (١٢٠٩هـ) ، ونشأ في حجر والديه ، وتفقه وتربى على أيدي مشايخ كثيرين ، بهم تخرج ، وعنهم أسند ، فأولهم شيخه ، ومخرجه ، ومربيه ، صنوه العلامة المحقق صفي الإسلام أحمد ابن عبدالله الأهدل رحمه الله ، وكان فقيهاً ، ومحققاً . وشيخه صنوه المحدث شرف الدين أبو القاسم بن عبدالله الأهدل رحمه الله ، قرأ عليهما في فنون العلم حسبما كان يحكيه رحمه الله ، وعن أبي القاسم أسند صحيح البخاري من طريقين إلى الإمام العلامة الحجة الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر . وكان رحمه الله ملازماً لقراءة الصحيح كل سنة في جامع مدينة الزيدية إلى أن مات ، وخلفه ولده السيد العلامة أبو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله ، ثم حفيدة السيد العلامة عبدالرحمن بن أبي القاسم بن عبدالرحمن الأهدل ، ولم يزلوا إلى الآن ، ملازمين لذلك ، وموفين بما هنالك ، الخلف تابع للسلف .

وارتحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها ومحدثيها ، منهم السيد العلامة شيخ الإسلام ، ومفتي الأناضول ، المحدث عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل رحمه الله . وأخذ عنه سند صحيح البخاري من طريق عالية .

ودرس ، وأفتى ، وصنف ، ونجى عليه عدد كبير من الدارسين ، لبركة تدرسه ، منهم الإمام شيخ الإسلام العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي رحمه الله ، والإمام شيخ الإسلام العلامة محمد بن عبدالله الزواك رحمه الله ، وعنه يرويان سند صحيح البخاري ، بقراءتهما عليه لجميعه ، وسماعاً له بلفظه ولفظ غيره عليه ، في مجالس

متعدده ، وأعوام متكررة ، حيث لازما مجلسه لصحيح البخاري كل عام في رجب .
كما ذكره كثير من علماء وقته ، أمثال العلامة المحقق السيد محمد بن
المساوي الأهدل رحمه الله ، والعلامة فقيه عصره وأصوليه ، فخر الإسلام عبدالله بن
عبدالباري الأهدل رحمه الله ، وغيرهما .

وولي القضاء في مدينة الزيدية بعفة ونزاهة وورع ، نحو خمس وعشرين سنة ،
ثم استعفى منه تنزهاً عندما وصل القاضي من الدولة العثمانية التركية وأخذ الرسوم
على الحكم .

وبالجملة ؛ فقد كان إماماً في جميع العلوم ، رحالاً في ميادين منطوقها
والمفهوم ، وغلب عليه الفقه بكثرة الإطلاع ودقة النظر وجودة المآخذ ، وفي الفرائض
والحساب إليه الغاية ، كما أن له في الحديث اليد الطولى ، وكان غاية في تصحيح
أسانيده ، وضبط ألفاظه ، والمعرفة بجميع فنونه .

وقد كانت أوقاته عامره بالاستفاده العلمية ، وإفادة الآخرين ، وكان يحب
العلماء والمتعلمين ، ويرغب في العلم والاشتغال به ، وينقطع للطلبة ، ويحثهم على
الطلب والجد والاجتهاد ، وكان حسن المحاضرة ، وسيع الصدر ، دائم البشر ، حسن
الأخلاق والتواضع ، ولم يزل في جد واجتهاد ، واشتغال بالعلم والعبادة ، ملازماً
لصلاة الجماعة مع بعد منزله عن المسجد وكبر سنه ، محافظاً على الأوراد والأذكار ،
زاهداً في الدنيا ، متحريراً متجنباً للشبهات . وكانت له مكتبة عظيمة في كل العلوم ،
واستمر على هذا الحال حتى وافته المنية في شهر رمضان ليلة الجمعة سنة إحدى وثمانين
ومائتين وألف هجرية (١٢٨١هـ) فرحمه الله رحمة الأبرار ، واسكنه بحبوح جنات دار
القرار ، ودفن بمقبرة الشيخ دهل الحشيبيري غربي مدينة الزيدية (١) . عن اثنتين وسبعين
سنة.

قال أخبرني به سيدي وشيخي وصنوي بقية السلف العلامة الرباني شرف الدين
أبو القاسم ابن عبدالله الأهدل رحمه الله رحمه الأبرار وجمع بيني وبينه في دار القرار
(في سند الجدة بزيادة) قراءة لبعضه وسماعاً لباقية مرات متعدده في أعوام متكرره
متجدده ، وكذلك في سند أهل المنيرة .

(١) : انظر الدررة الخطيرة : ٨٦ - ٨٧ ، ونشر الثناء الحسن ١/٢٤٧ .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل

ت ١٢٤٨ هـ

هو العالم العلامة الفقيه المحدث السيد أبو القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث بن عبدالله الأهدل .

قال العلامة الجد اسماعيل الوشلي : قال عنه صاحب الدرّة الخطيرة : كان فقيهاً فرضياً له مشاركة في فنون العلم ، من الحديث ، والنحو ، والآلة ، وله إجازات من علماء زبيد ، وغيرهم . ذا سمت بهي ، حسن الأخلاق ، إلفاً مألوفاً ، محبباً محبوباً ، لا يواجهك إلا ضاحكاً . (١)

وقد كان شيخ حلقة البخاري حيث رواه عنه بالسند صنوه العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه ، مرات متعددة ، في أعوام متكررة متجددة .

توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٨ هـ) .

قال أخبرني به سيدي وشيخي وعمي صنو أبي ، السيد العلامة ، بقية العلماء الراسخين ، امحمد بن أبي الغيث الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجمع بيني وبينه في دار القرار ، سماعاً عليه ، مرات متعددة ، في أعوام متكررة متجددة .

ترجمة العلامة امحمد بن أبي الغيث بن عبدالله الأهدل

ت ١٢٣٩ هـ

قال في الدرّة الخطيرة : هو السيد الجليل العالم الشهير الجامع بين الطريقتين سلالة السلف الصالحين امحمد بن أبي الغيث بن عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل وهو اليوم المرجع إليه في هذه البلد المشهور - يعني المنيرة - لحل المشكلات . وله اليد الطولى في جميع العلوم ، لكنه مستتر بالحمول ، لا يعرفه إلا النقاد من الفحول . شاعر فصيح ، غالب شعره في مدح المصطفى ﷺ ، ومدح الأولياء ، وهو الذي بخطه جمعت هذه النسخة .

وقد ذكر نماذج من شعره ونثره ، إلى أن قال : وقد انتقل إلى رحمة الله ، وكانت وفاته في بلدة الزيدية يوم الثلاثاء ليلة ثلاث وعشرين من شهر ذي القعدة سنة

(١) : الدرّة الخطيرة : ٨٨ - ٩٨ . مخطوط

تسع وثلاثين ومائتين وألف هجرية ، وقبر في المنيرة في جدار الشيخ عبدالله بن عمر. (١)

وقد كان شيخاً لحلقة البخاري ، حيث رواه عنه ابن أخيه أبو القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل سماعاً عليه مرات متعددة في أعوام متكررة متجدده كما سبق ذكره .

ووصفه الجذ بقوله : فقد كان من كبار العلماء والأولياء ، ذا كرامات ، وإشارات ، وله شعر رائع . (٢)

وكان أخوه الأكبر السيد الجليل العلامة محمد بن أبي الغيث الأهدل من العلماء العاملين ، بلغ في العلم مبلغاً عظيماً ، حتى قال فيه بعض الصالحين : لو عاش هذا لكان الشافعي الأصغر ، لكن خرمته المنية ، فعظمت بموته الرزية . وكانت وفاته في شهر رمضان ، من سنة أربع وعشرين ومائتين وألف هجرية (١٢٢٤هـ) ، رحمه الله تعالى قال ذلك صاحب الدررة الخطيرة . (٣)

قال أخبرني به سيدي وشيخي وعمي صنو أبي السيد الجليل بقية السلف الصالح شرف الدين أبو القاسم بن عبدالله الأهدل .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل

ت ١١٩٩هـ

هو العلامة أبو القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل الملقب بالصبور .

ترجمه حفيده صاحب الدررة الخطيرة ، فقال : كان في المنيرة أشهر من نار على علم ، كثير الرحمة والشفقة على خلق الله ، وراثة من جده المصطفى . وكان من شدة شفقته على المسلمين صابراً في قضاء حوائجهم ، والشفاعات البعيدة لهم في الأماكن البعيدة ، وكان ما يصل بيته إلا كالغريب ، من عظم عنايته بأمر المسلمين . ثم ذكر أنه كان مقصوداً كثير الصدقة ، وصدقاته خارجة عن الحد .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٧٤/١ - ٢٧٥ .

(٢) : الدررة الخطيرة : ٨٧ - ٩٢ . مخطوط

(٣) : انظر الدررة الخطيرة : ٦١ - ٦٥ .

كانت وفاته في آخر شعبان ، ليلة الجمعة سنة تسع وتسعين ومائة وألف هجرية (١١٩٩هـ) بمدينة المنيرة .

وذكر الجد : أنه لقب بالصبور لصبره على الخلق ، وإصلاح ذات البين في سائر الأوقات ، والاحتمال منهم ، والحلم عليهم في جميع الحالات . واستمر على هذا اللقب حتى اشتهر به ، وصار له الجاه العظيم الواسع عند الخاص والعام ، من قريب وشاسع ، فكان عندهم مقبول الشفاعة ، ولديهم نافذ الكلمة من السمع والطاعة ، ورث المقام عن أخيه ، السيد العلامة أبي الغيث بن عبدالله الأهدل ، فقام به أتم قيام ، مبيعاً على الطريق المعتمر عند أربابها : من توسيع الوسايح ، وإيواء كل ضايح ، وإشباع كل جايح ، هذه طريقهم من أراد أن يبايع عليها فليبايع. (١)

قلت: وهو شيخ حلقة البخاري السنوية المعتادة بجامع المنيرة ، وقد رواه عنه بالسند ابن أخيه امحمد بن أبي الغيث بن عبدالله الأهدل المار ذكره ، بالسماع عليه مرات متعددة ، في أعوام متكررة متجددة .

قال أخبرني به سيدي وشيخي ووالدي السيد الجليل الفاضل ، بقية السلف الصالحين ، عفيف الدين ، عبدالله بن أبي الغيث الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجمع بيننا وبينه في دار القرار ، وفي سند الجد وبخطه إضافة : قراءة لبعضه ، وسماعاً لباقيه بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس متعددة . وكذلك أيضاً في سند أهل المنيرة .

ترجمة العلامة عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل

كان موجوداً سنة (١١٤٧هـ)

هو المعمر عفيف الدين عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل . كان مشهوراً بالولاية والكرامات والإشارات ، واجاه الواسع المنتشر عند جميع الأنام ، وقبول الشفاعات عند الخاص والعام ، والقيام بوظائف الدين ، ومصالحة ذات البين ، قد جمع الله له بين الدنيا والدين ، فكانت الدنيا في يده ، وكان كثير الإنفاق لها في وجوه الخير ، كثير الصدقات ، مطعماً للأنام الواردين إليه والصادرين ، ورث المقام عن أخيه أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل ، فقام به على الوجه الأكمل ، وسار فيه على المنهج الأعدل ، قال ذلك الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٣٤/١ .

وترجمه صاحب الدرّة الخطيرة وذكر: أنه كان سيفاً قاطعاً للظلمة والمعاندين.

في أيامه عمرت المنيرة عمارة راضية ، وقصدها الناس من كل ناحية ، وكان مقبول الشفاعات عند الأمراء ومن دونهم ، كثير المال ، مشهوراً بالصدقات الكثيرة للقريب والبعيد ، إلفاً مألوفاً متواضعاً . وذكر: أنه نزل عليه السيد الجليل محدث اليمن ومفتيها ، عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله ، المتوفي سنة (١١٤٧هـ) الساكن بزبيد المحمية وهو يريد الحج ، فأكرمه غاية الإكرام ، وأنزله المنزلة التي لا ترام (٢) . ولم يذكر له تاريخ وفاة . ولعله في هذه الزيارة أخذ عنه المترجم له وأجازه كما سيأتي في بعض تحويلات سند أهل المنيرة .

وقد كان شيخاً لحلقة صحيح البخاري السنوية بالمنيرة ، وأسنده عنه ابنه أبو القاسم قراءة لبعضه ، وسماعاً لباقيه بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس متعددة .

قال أخبرني به سيدي وشيخي وصنوي ، السيد الجليل الفاضل ، شرف الدين ، أبو القاسم بن أبي الغيث الأهدل رحمه الله ، عن مشائخه الثلاثة .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم ابن محمد الأهدل

هو العلامة السيد الجليل أبو القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل ، لقب بالقحم ، كان يوم وفاة والده وهو في سن البلوغ ، وخلفه في مقامه ، فقام به أتم قيام ، ورزقه الله المحبة والقبول .

اقتفى آثار آيائه الكرام ، من السعي بالإصلاح بين الأنام ، وتوفى شاباً ابن ثلاثين سنة ، كما في الدرّة الخطيرة ونشر الثناء الحسن . (٣) ولم يذكر له تاريخ وفاة ، كما أنهما لم يذكر لوالده تاريخ وفاة .

وقد كان شيخاً لحلقة صحيح البخاري في مدينة المنيرة ، بروايته لسنده عن

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٤٣/١ .

(٢) : الدرّة الخطيرة : ٥٨ .

(٣) : الدرّة الخطيرة : ٥٨ ، والنشر : ٢٨٩/١ ، نيل الوتر : ١١/٢ .

مشايخه الثلاثة: والده السيد العلامة بركة المسلمين أبو الغيث بن أبي القاسم الأهدل رحمه الله، والثاني السيد العلامة بركة المسلمين أبو الغيث بن عبدالله الأهدل رحمه الله، والثالث الفقيه العلامة بقية الأفاضل عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبري رحمه الله.

أحدهم شيخه ووالده السيد العلامة بركة المسلمين أبو الغيث بن أبي القاسم الأهدل .

ترجمة العلامة أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد بن أبي القاسم الأهدل

قال سيدي العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي : فكان من أهل العلم ، والولاية والعمل ، وخلف والده أبا القاسم في المقام ، فقام به أتم قيام ، وانتفع به الناس انتفاعاً كثيراً ، ولم أقف على كمال ترجمته ، غير أن صاحب الدرّة : أشار إلى طرف منها ولفظه : فالسيد أبو القاسم بن محمد بعد وفاته خلف مقامه ومكانه ولده السيد الجليل ، العلم الشهير ، أبو الغيث بن أبي القاسم بن محمد الأهدل ، ورث أباه علماً ، وعملاً ، واشتهر بالولاية ، الكاملة وانتفع به الخاص والعام .

وكان رضي الله عنه دأبه الصلح بين المسلمين على عادة آبائه الماضين ، ثم انتقل إلى رحمة الله ، ولم اتحقق تاريخ وفاته لبعده الزمن . (١)

والثاني السيد العلامة بركة المسلمين أبو الغيث بن عبدالله الأهدل .

ترجمة العلامة أبي الغيث بن عبدالله الأهدل

لم أقف له على ترجمة بعد البحث الشديد ، ويوجد في نشر الثناء الحسن ترجمة لأبي الغيث بن عبدالله الأهدل ، ذكر فيها الجّد أنه : كان من كبار العلماء والأولياء ورث المقام عن والده الخ

وقال : ان له مقروءات ومسموعات على شيخه المساوي بن ابراهيم حشيبري . ولم يذكر له تاريخ وفاة ، إلا أن هذا ليس صاحب الترجمة لأن المترجم له هو أخو (الملقب بالصبور) أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل ، وقد ورث عنه

(١) : الدرّة الخطيرة : ٤٨ ، والنشر : ٢٨٩/١ .

المقام ، وهو متأخر عن المذكور فليعلم .

والثالث الفقيه العلامة ، بقية الأفاضل عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيري .

رحمهم الله تعالى .

ترجمة عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيري

لم أقف على ترجمته ، ولعله الذي سيأتي ، مع أنه يحتمل أن يكون غيره ، وإنما توافقا في الإسم والأب واللقب . ومما يقوي هذا الاحتمال وصف رجال السند المترجم له بقية الأفاضل ، ووصف الثاني الآتي ذكره : بالمحدث كما أن المترجمين للثاني يميزونه بذكر أنه : تلميذ الإمام محمد بن أبي بكر الأشخر ، كما سيأتي . والحقيقة أن الوقوف على ترجمة المذكور مع تاريخ الوفاة هي التي سيعرف بها حقيقة الأمر . والله أعلم . مع أن هناك احتمالاً تؤيده القرائن وتطمانن إليه النفس وهو : أن في الاسم سقطه قلم وتصحيحه (عمر بن أحمد الحشيري) وهو تلميذ أبي القاسم بن محمد ، لازمه خمس سنوات حتى توفى وأخذ منه الإجازة كما سيأتي في سند أهل الضحي ، وملازمة المذكور لجد المسند إليه قرينة على إمكانية تتلمذ المذكور عليه ، فيكون أحد مشايخه الثلاثة الذين أخذ عنهم الإسناد ، ومن القرائن الدالة على أنه سقطه قلم من الكتاب ان سند أبي القاسم بن أبي الغيث بن أبي القاسم بن محمد المذكور هنا لصحيح مسلم ، ومعالم التنزيل ، ورياض الصالحين ، والشفا ، ليس فيه يحيى بن أحمد مكرراً كتلميذ وشيخ ، وإنما هو إسم واحد ، شيخ فقط للقاسم بن محمد ، ونفس سلسلة الإسناد واحده ، وقد وقفت على هذا الإسناد بنفسي فهي قرينة راجحة تؤيد هذا الاحتمال الثالث ، بل يقويه ويجعله في حكم المحقق ما وقفت عليه في ثبت عمر بن أحمد الحشيري المسمى « تثبتت القدم للمشي سويماً على صراط السند الآثم » أنه لم يذكر في جميع أسانيدنا إلى القاسم بن محمد شيخه يحيى بن أحمد إلا مرة واحدة كشيخ فقط (١) والله أعلم .

وعلى الاحتمال الأول ينشأ إشكال وهو كيف يكون يحيى بن أحمد الحشيري هذا تلميذاً لأبي القاسم بن محمد ، مع كونه في الإسناد نفسه شيخاً له ، يروي عنه الصحيح كما سيأتي . إلا أنه يزول هذا الإشكال إذا قدر أن كلاهما يروي الصحيح عن الآخر ، فيكون من قبيل رواية المديح والله أعلم ، وسيأتي معنا قريباً في هذا السند في ترجمة الأشخر أن العلامة محمد بن الأفلح ، سمع من تلميذه محمد بن أبي بكر

(١) انظر تثبتت القدم الآثم مخطوط غير مرقم .

الأشخر ، وطلب منه الإجازة، لكن ما ذكرناه سابقاً هو المرجح ان اسمه عمر بن أحمد الحشيري وستأتي ترجمته .

كلهم عن السيد الجليل ، العلامة ، ولي الله تعالى بلا دفاع ، وابن وليه بلا نزاع ، أبي القاسم بن محمد الأهدل نفع الله به وعلومه .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن محمد الأهدل ت ١٠٨٨ هـ

هو السيد الرشيد المذهب الحميد ، الفقيه العلامة المحدث ، أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الأهدل المشهور بـ (صاحب القميصين) .

يقول العلامة الجد اسماعيل بن محمد الوشلي : وقد كان الغاية القصى من العلم والعمل ، والصلاح ، والجاه الواسع المكين ، والولاية التامة ، بعد صيته ، وانتشر واشتهر ذكره بالعلم ، وسار مسير النيرين الشمس والقمر .

هو صاحب المقام بعد والده وعمه ، ولهم الجاه المكين عند ذوي الأمر ، وعند العرب خصوصاً .

من تلامذته الفقيه العلامة عمر بن أحمد الحشيري صاحب كتاب: (تثبيت القدم للمشي سويّاً على صراط السند الأتم) وذكر : أنه له عليه مسموعات ومقروءات في الصحيحين ، وتفسير الإمام البغوي ، وكتاب البركة للحبيشي ، وفي الفقه . وقد اصطحبه خمس سنين ، وطلب منه الإجازة فيما قرأه عليه فأجازه في جميع مروياته ومسموعاته . وتوفى المترجم له ليلة ثمان من شهر شوال ليلة الجمعة سنة ثمان وثمانين وألف هجرية (١٠٨٨ هـ) . (١)

وذكر صاحب تحفة الدهر : أنه كان متقناً في العلوم وعلى خير من ربه . (٢)

ووصفه في موضع آخر بالسيد الرشيد المذهب الحميد الفقيه العلامة المحدث أبي القاسم بن محمد..... الخ

(١) : انظر ترجمته في الدرر الخطيرة : ٥٢ - ٥٣ ، ونفحة المندل : ٢٤٧ ، ونشر الثناء الحسن : ٣٠٧/١ . مخطوط

(٢) : تحفة الدهر : ٦٢ . مخطوط صفحة : ١٦٠ .

كما يرويه عن شيخه الفقيه العلامة المحدث عماد الدين يحيى بن أحمد

الحشيري .

ترجمة العلامة يحيى بن أحمد الحشيري

ت (١٠٤١هـ)

هو الفقيه الإمام يحيى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الحشيري ، تلميذ الإمام المحدث الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر .

قال السيد محمد الطاهر بحر : إنه شيخ مشايخه ، نعم العبد الزاهد والأواب . وتلميذه الفقيه النحرير البحر الزاخر ، جمال الدين ، بركة المسلمين محمد بن عمر حشير ، وتلميذهما : شيخنا الصالح ، القانت ، الزاهد ، العابد ، العلامة ، الحافظ ، المحدث نور الدين علي بن الفقيه ، والعلامة المقرب أحمد المدني ، نعم العبدان الصالحان. (١)

وقال في موضع آخر : شيخ مشايخنا وشيخ أهل المنيرة المحدث المحقق بقية تلاميذ الأشخر ، وذكر : أنه توفي في عصر الأربعاء ، ثاني شعبان ، سنة إحدى وأربعين وألف هجرية (١٠٤١هـ) ، وحصل بموته التعب والأسف لعموم نفعه ، وكان عبداً صالحاً ، ورعاً ، زاهداً ، عابداً عديم النظر . (٢)

وفي سند العلامة محمد بن يحيى الأهدل وصفه تلميذه القاسم بن محمد الأهدل : بأنه الإمام الحافظ المتقن الحجة القدوة خاتمة المحققين المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد .

وفي هامش سند السادة بني الأهدل بالزيدية: أنه كان موجوداً في عام (١٠٣١هـ) .

وكان يسكن الزيدية مع جملة من عشيرته الحشابة ، وقد أسر المذكور فضل الله باشه ، مع جملة من السادة أهل المنيرة في عام (١٠٣١هـ) . قلت قصة الأسر المذكورة بكاملها في كتاب تحفة الدهر .

وقد لقيه العلامة أبوبكر بن أبي القاسم بن أحمد الأهدل صاحب نفحة المندل بقرية المنيرة ، لما وصل فيها وقرأ عليه قطعة من أول شرح الروض لذكرى الأنصاري ، إذ كان معه جزء استصحبه معه واستجاز منه ، فأجاز له فيما قرأه وأجيز له وذكر أنه من

(١) : تحفة الدهر : ٢٥ .

(٢) : تحفة الدهر : ٦١ . مخطوط .

تلامذة الفقيه جمال الدين الأشخر. (١)

عن الإمام الأعظم بركة المسلمين جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر رحمه الله .

ترجمة العلامة محمد بن أبي بكر الأشخر

٩٤٥هـ . ٩٨٩هـ أو ٩٩١هـ

هو الفقيه العلامة الكبير ، الإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن علي الأشخر.

ولد رحمه الله في اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة ، سنة خمس وأربعين وتسعمائة هجرية. بدأ في القراءة وهو صغير ، ثم توقف ، فحج به والده وزار النبي ﷺ ودعا الله عزوجل ، فكان ذلك سبب هدايته ، فراجع الدرس والطلب على والده ، وبه تخرج ، ثم تفقه ، وأخذ النحو ، على الفقيه عمر بن علي معافا حشيب ، وقد لاحظ عليه ذكاءً وفطنة خارقة ، وحذقاً في الفن ، وجودة في الفهم ، دلل على ذلك بوقائع ومشاهدات في قضايا فقهية ، ذكرها الجد رحمه الله في نشره .

كما أخذ على الفقيه علي بن عمر الخلي الملقب نور .

كما أخذ الفقه والحديث : على الفقيه الإمام عبدالرحمن بن زياد ، والفقيه محمد الأفلح بزبيد ، وقد دخل زبيد ثلاث مرات بعد موت والده للطلب ، وهو إذ ذاك يدرس سنة سبعين وتسعمائة وستين قبلها ، وقد أعجبا بحفظه وفهمه ، وهو ملازم لمجلسهما كما يقول الخلي .

ومما يجدر الإشارة إليه : أن شيخه الأفلح مما اتفق له معه عام دخوله لزبيد سنة ست وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٦هـ) ، أنه كان يدرس الحديث ، فسمع عليه شيخه الأفلح ، وطلب منه الإجازة . كما ذكر ذلك الخلي.

وبالجملة ؛ فقد كان صاحب الترجمة متضلعا من جميع أنواع العلوم ، غواصاً في بحار مذاك الفقه لإستخراج لآلى فوائد المنطوق منها والمفهوم ، حاللاً لعويصات المشكلات عند اصطكاك الأفهام في ميدان الإدراك ، شديد الفهم والحفظ ، قوي الإدراك .

رحل إلى مكة المكرمة ، فلقني شيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ،

(١) : نفة المندل : ١٥١ . مخطوط .

فنفس فيه لما رأى من صفا ذهنه ، وبادرة فهمه ، وأخذ عنه سند صحيح البخاري سنة سبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٠هـ) على التحقيق كما سيأتي .

رواه عنه كثير من أهل اليمن ، فقلما يوجد متصلاً غالباً إلا من طريقه عن ابن حجر الهيتمي نفع الله بهم . وقد كان يطلب إلى بندر الحديدة في رمضان لقراءة صحيح البخاري لمدة عشر سنين وكان يختمه ليلة عيد الفطر كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

وقد ذكر ابن أبي الخل (١) شيئاً من سيرته ، حيث قال : المجمع على علمه ، وورعه ، وصدق لهجته ، وحسن خلقته وخلقه للخاص والعام ، وكرمه وعفافه وسخائه وبهائه . فرغه الله من الشواغل ، فلم يتعلق بشيء من الدنيا ، كثير الذكر والدرس للقرآن ، كثير المطالعة ، يقوم بمؤن الطلبة حسن الصوت بالقرآن وقراءة حديث رسول الله ﷺ ، حسن النعمة مع لطف ، حسن المذاكرة ، صاحب فنون . نادرة وقته علماً ، وفهماً ، وحلاوة ، ومنطقاً ، وعذوبة ، وحسن ديانة ، يقول ناعته : مارأيت مثله . وكان بين الطلبة كالأسد بين الثعالب ، وبين الفقهاء كالقمر بين الكواكب .

وبالجملة ؛ كان فقيهاً محققاً ، شديد الحفظ ، نقلاً لأقوال العلماء ، محدثاً ، مفسراً ، نحويًا ، لغويًا فرضياً ، عارفاً للحساب بأنواعه : جبراً ومقابلة ، أصولياً ، ويقول الشعر ، انتهت إليه رياسة التدريس والفتوى ، بحيث ينقطع النزاع عند جوابه ، وقصده الطلبة من كل جهة ، وتأتيه المسائل من البلدان الشاسعة : كالحبشة ، وحضرموت ، وزبيد ، وصنعاء ، ومات يوم مات وهو متعين في جميع الأقطار . وتخرج عليه كثير من الدارسين من بلده وغيرها ، منهم أخوه العلامة أحمد الأشخر ، والخلي صاحب مختصر تحفة الزمن ، والفقير الإمام أحمد بن محمد المدني الحشيبيري ، والفقير العلامة الطيب بن أحمد جعمان ، والسيد ابن الشجر ، والفقير يحيى بن أحمد الحشيبيري ، كل هؤلاء في سند صحيح البخاري ، والفقير العلامة محمد بن اسماعيل بافضل ، والفقير الصالح جمال الدين محمد الطيب المكش ، وعدد لا يحصون .

وكما درّس وأفتى ، ألّف وصنّف . فمن مؤلفاته :

١- منظومة الإرشاد للإمام ابن المقري .

٢- منظومة في أصول الفقه سماها « ذريعة الوصول » وشرحها بشرح حافل في

مجلد .

(١) : هو أحمد بن مقبول الخلي اختصر تحفة الزمن وسماه : بغية الأفاضل في ذكر سادة

اليمن الأمائل . خط بمكتبة بني الزواك بالزبيدة .

٣- مختصر المحرر للمسعودي في انغلاق الطلاق .

٤- منظومة في أسماء الرجال .

٥- ألفية في النحو نظمها في مرض موته .

٦- شرح حديث أم زرع وهو آخر مؤلفاته .

٧- شرح شذور الذهب في النحو .

٨- فتاوى جمعت في مجلد ضخمة .

٩- شرح على بهجة المحافل ، سماها : (بغية الأماثل) في مجلدين ، مطبوع .

١٠- مختصر التفاحة في علم المساحة .

وله نظم جيد حسن ذكر العيدروس منه عدة مقطوعات .

معظم هذه المؤلفات والمصنفات موجوده مخطوطات وبعضها مطبوع .

وما زال على الحال المرضي إلى أن توفاه الله في عام تسعة وثمانين وتسعمائة هجرية (٩٨٩هـ) هكذا ذكره الخلي ، وقال العيدروس ، وابن العماد : سنة إحدى وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩١هـ) . عن خمس وأربعين سنة كما يقول الخلي في تاريخه .

ح : (التحويل لأبي القاسم بن عبدالله الأهدل) قال : وأخبرني به أيضاً ، شيخنا العلامة المساوي ابن ابراهيم الحشيبيري رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة المساوي بن ابراهيم الحشيبيري

م : ١٠٩٦هـ . وكان موجوداً ١١٦٧هـ

الإمام الفقيه المحدث ، المساوي بن ابراهيم الحشيبيري ، يتصل نسبه بجدهم الحشيبيري المتوفى سنة (٧١٧هـ) . والحشابة هم من عك بن عدنان .

ترجم له سيدي الجدة العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي فقال : من سكان المنيرة ، الفقيه العلامة المحدث ، المساوي بن ابراهيم الحشيبيري ، كان رحمه الله ونفع به جامعاً بين الشريعة والحقيقة ، متضلعاً من جميع العلوم ، لا سيما علم الحديث ، وانتفع به أهل هذه الجهة في وقته انتفاعاً عظيماً ، وله مشايخ من جهاذة العلماء ،

منهم شيخ الإسلام محدث الديار اليمينية ومفتي زيد السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل وغيره .

وله تلاميذ كثيرون نجبوا على يديه ، فصاروا علماء ، منهم الفقيه العلامة ابراهيم بن المساوى ، والفقيه العلامة أحمد بن المساوى ، والسيد العلامة أبكر بن هادي القديمي ، والسيد العلامة عبدالله بن محمد العالم الأهدل ، والسيد العلامة أحمد بن علي المشلا ، والفقيه العلامة محمد بن علي نجار الحشيبيري ، والسيد العلامة عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الحسيني رحمهم الله ، وغيرهم .

ومن تلاميذه صاحب تاج العروس شارح القاموس السيد العلامة محمد المرتضى الحسيني ، فإنه ذكره فيما علمت في موضعين من شرحه المذكور ، فقال : عند ذكر حشبير ما لفظه : (ومنهم شيخنا العلامة المساوى بن ابراهيم بن المساوى الحشيبيري صاحب المنيرة انتهى) .

وقال في موضع آخر لما ذكر المنيرة : قرية باليمن ، سمعت بها الحديث على الفقيه المعمر المساوى بن ابراهيم الحشيبيري رضي الله عنه انتهى .

ثم قال الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي : ولم أقف على كمال سيرة صاحب الترجمة ، غير أن شهرته بالعلم ، والولاية ، والكرامات ، أشهر من نار على منار . (١)

وقد ذكره زبارة ونقل له ترجمة عن السيد الإمام ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير الحسيني الصنعاني المكي الوفاة ، وذكر فيها : أنه ولد في شهر رمضان سنة ست وتسعين وألف هجرية (١٠٩٦هـ) بدير الحندوب من جهات صليل ، والصليل - بضم الصاد المهملة - قدر مرحلة في تهامة عرضاً وطولاً من البحر إلى الجبل .

وانتقل صاحب الترجمة إلى المنيرة لقراءة القرآن ، ثم انتقل إلى بيت الفقيه الأيمن ، وهو قريب من بيت الفقيه الزيدية ، بينها قدر فرسخ .

وقرأ على الفقيه اسماعيل بن محمد حشبير في الفقه ، والفرائض ، والحساب ، ثم انتقل إلى زبيد سنة (١١٣٠هـ) وأخذ على الفقيه محمد بن زياد ، والفقيه سليمان حميضة في علم القراءات ، وعلى الشيخ عبدالرحمن الذهبي الشامي في العربية ، والمنطق ، والأصول ، وعلى السيد يحيى بن عمر الأهدل في الحديث .

واستقر صاحب الترجمة بعد ذلك بالمنيرة ، واجتمعت به في المحرم سنة

(١) : نشر الثناء الحسن : ٥٤٤/٢ .

(١١٦٧هـ) ، وقد انكف بصرة فرأيته آية في الصلاح وحفظ القواعد والأدب مع الله واصلاح الباطن ومراعاة حقوق الحق والخلق بما لم أره في غيره.

وأخذت عنه صحيح البخاري ، ما أرجو به النفع في الحال والمآل ، وذلك في محله بالمنيرة في التاريخ المذكور (١) . يعني سنة (١١٦٧هـ) .

قلت ولم أقف له على تاريخ الوفاة ، ولعله تُوفي قريباً من هذا التاريخ أي تاريخ سنة سبع وستين ومائة وألف هجرية (١١٦٧هـ) .

قال أخبرني به شيخنا العلامة شرف الدين اسماعيل بن محمد الحشيبيري رحمه الله .

ترجمة العلامة شرف الدين اسماعيل بن محمد الحشيبيري

لم أقف له على ترجمة وافية إلا قول زيارة : قرأ - يعني المساوي بن ابراهيم الحشيبيري - على الفقيه اسماعيل بن محمد حشيبير في الفقه ، والفرائض ، والحساب. (٢)

وذكر صاحب النفس اليماني عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : أن اسماعيل المذكور يروي عن الفقيه عبدالواحد الحشيبيري ، عن الفقيه يحيى بن أحمد الحشيبيري ، عن الفقيه محمد بن أبي بكر الأشخر . (٣)

قلت وهو في هذا السند يروي عن علي بن أحمد المدني الحشيبيري ، وستأتي ترجمته .

ولم أقف له على تاريخ وفاة . إلا أن العلامة محمد بن علي عجلان ذكر له تأريخ وفاة أنها سنة (١٠٨٨هـ) ونسبه إلى النشر وتحفة الدهر ، ولم أقف عليه في النشر . والتحفة تقف بالتاريخ إلى سنة (١٠٧٢هـ) فليتأمل .

عن شيخه الفقيه العلامة ، بركة الأنام نور الدين علي بن أحمد المدني الحشيبيري رحمه الله.

(١) : انظر نشر العرف لزياره : ٥٢٤/٣ ، وانظر ترجمته أيضاً في الدررة الخطيرة : ٣٠ - ٣٠ .

(٢) : نشر العرف : ٥٢٤/٣ .

(٣) : النفس اليماني : ٣٢ .

ترجمة العلامة علي بن أحمد المدني الحشيري

ت ١٠٥٨هـ

الإمام الفقيه العلامة ، محدث الديار اليمنية ، نور الدين علي بن أحمد المدني الحشيري الشافعي . قال في خلاصة الأثر : كان حافظاً للمذهب ، والأحاديث النبوية مع التفاسير ، يُملي من حفظه على الدراسة بنقل صحيح غير متكلف . وكان على جانب عظيم من الورع في الفتوى وغيرها ، وفي التدريس .

أخذ عن الفقيه يحيى بن أحمد الحشيري ، والفقيه محمد بن عمر الحشيري ، وأخذ عنه كثير منهم السيد الطاهر بن البحر ، وولده محمد ، وكانت وفاته في سابع عشر جمادى الآخرة ثمان وخمسين وألف هجرية (١٠٥٨هـ) ، ببيت الفقيه الأيمن - يعني محمد بن عمر الحشيري جد آل الحشيري - ودفن عند أجداده . (١)

والمدني ليس نسبة إلى المدينة المنورة ، وإنما هو نسبة إلى بيت من بيوت الحشيرة ، قال العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي : (وبعد فإن من بيوت بني الحشيري المشهوره بالعلم والصلاح ، بيت بني المدني ، فإنه من أحسن بيوت الفقهاء بني حشير : بيت علم ، وصلاح ، وقد ذكر أسلافهم بالعلم ، والولاية ، وقراءة الحديث ، والفقه ، ولم يزالوا على خير إلى الآن ... الخ) . (٢)

قال السيد محمد الطاهر البحر : صحبناه في المنصورية نحو إحدى وعشرين سنة ، سمعنا عليه البخاري ومسلماً ، وقرأت عليه في المنهاج ، وأذكار النووي ، والتبيان ، ورياض الصالحين ، والبغوي ، والواحدي ، وطهارة القلوب ، وبعض تفسير الثعالبي ، وعدة الحصن الحصين ، وجملة من الأجزاء والمسانيد ، وكان والدنا السيد الطاهر بن أبي القاسم يحضر مجلسه ، وسمع منه ، وقال : ولنا فيه ثلاث مراثي ، اخترنا منها هذه والتي مطلعها :

أخلاي ضاع الدين من بعد شيخنا إمام الهدى شمس المعالي ابن أحمد

وكان سماعه عليه للبخاري بضع عشرة سنة ، ولمسلم عشر سنين ، كما يدل على ذلك قوله في مرثيته :

قرأنا عليه بضع عشرة حجة صحيح البخاري ذي الفضائل واليد

(١) : خلاصة الأثر : ١٤٦/٣ . وانظر تحفة الدهر : ٩٣ مخطوط .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٥٤١/٢ .

ومسلم أخبرنا به عشر حجة وكم كتباً أملى علينا بمسجد (١)
كما يرويه عن شيخه، بقية المحدثين ، جمال الدين محمد بن عمر الحشيبيري.

ترجمة العلامة محمد بن عمر الحشيبيري ت ١٠٥١هـ أو ١٠٥٠هـ

هو علامة الشافعية ومفتيهم ، ومرجعهم في مذهبهم ، العلامة محمد بن عمر بن الصديق الحشيبيري ، المتوفي سنة إحدى وخمسين وألف هجرية (١٠٥١هـ) ، كان منقطع النظر في زمنه علماً، وعملاً، وزهداً، وورعاً . توفى ببلدة مدينة الزيدية. (٢)
من مشايخه الفقيه العالم المفتي ابراهيم بن محمد جعمان الزبيدي. (٣)
قال محمد الطاهر بحر : في تحفة الدهر : وفيها أي سنة خمسين وألف هجرية انتقل إلى رحمة الله سيدنا وشيخنا ، شيخ الإسلام ، قاضي قضاة الإسلام ، مفتي الديار اليمنية ومحدثها بلا شك في السنة ، محمد بن عمر بن الصديق الحشيبيري ، ودفن ببيت الفقيه الأيمن في تربة جده الفقيه الولي الشهير علي بن أحمد حشيبير جدهم الأول ، وجدهم الولي محمد بن عمر نفع الله تعالى به ، وحصل بموته التعب الشامل ، ونزل العالم بموته درجه ، لأنه لم يخلف بعده في الحفظ والإتقان . وكان فقيهاً ، عالماً ، محققاً ، نقالاً ، ورعاً ، زاهداً ، عابداً ، صاحب تربية وأفعال سنية ، وأحوال مرضية ... ثم قال : وله صحبة بالودي ، ولي منه إجازات ، وقرأت عليه نفايس من العلوم ، وقد قلت فيه قصيدة مرثية مطلعها :

دهتنا الليالي بموت الفقيه إمام الهدى غوث أهل الزمن (٤). الخ

وذكر من مشايخه الفقيه العلامة محمد بن أبي القاسم جعمان ، المتوفى سنة سبع بعد الألف هجرية (١٠٠٧هـ) ، وفي خلاصة الأثر : صحب السيد الطاهر بن البحر ، وأخذ عن العلامة محمد بن أبي القاسم جعمان . وعنه أخذ السيد محمد بن الطاهر المذكور ، والعلامة محمد صاحب الخال ، وعبدالرحمن الخلي ، وكثيرون. وكانت

(١) : تحفة الدهر : ٩٣ - ٩٤ ، ٢٥ - ٢٦ . خط

(٢) : العقيق اليماني : ٣٣٤ . خط

(٣) : ملحق البدر الطالع : ٩ .

(٤) : تحفة الدهر : ٧٢ - ٧٣ .

وفاته في ذي الحجة سنة خمسين وألف هجرية (١٠٥٠هـ). (١)

كما يروية عن شيخه ، الفقيه ضياء الإسلام ، أحمد بن محمد المدني ثم الحشيري .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد المدني الحشيري

لم أقف على ترجمة له وافية إلا أن العلامة السيد محمد بن الطاهر البحر ذكره في تحفته ، فقال : إن أحمد والد علي بن أحمد الحشيري نعم العبدان الصالحان ، وكذلك من جملتهم الفقيه الصالح الأديب علي بن محمد. (٢)

عن شيخه ، جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر المتقدم ذكره. وقد سبقت ترجمته قريباً.

قال أخبرنا به الإمام الأعلم ، والمولى المعظم ، حافظ المذهب ومفتيه ، والمعول في حل معضلاته عليه ، الشهاب أحمد بن محمد بن حجر ، نزيل مكة الحرم الشريف المطهر النيف ، قرأه لبعضه ، وسماعاً وإجازة لياقيه ، سنة تسع وتسعمائة .

هذا تصحيف من الكُتَّاب ولعله سنة تسع وستين وتسعمائة هجرية (٩٦٩هـ) أو سبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٠هـ) وهو الراجح كما سبق في ترجمة الأشخر ويؤيده النص الصريح على هذا في سند صحيح مسلم - وهو بنفس سلسلة الإسناد هذا - حيث يقول الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر : (أخبرني به عام سبعين وتسعمائة سيدي الإمام الأعلم ، والمولى الأعظم ، حافظ المذهب ومفتيه ، والمعول في حل المشكلات عليه ، خاتمة المحققين ، وبتيمة سلك المدققين ، شيخنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي رحمه الله تعالى) ، وسيأتي له مزيد إيضاح في إشكالات الأسانيد .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي

٩٠٩هـ - ٩٧٤هـ

هو شيخ الإسلام ، الحافظ ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري المكي . ولد في رجب سنة تسع وتسعمائة هجرية (٩٠٩هـ) ، مات أبوه وهو صغير فكفله الإمامان شمس الدين بن أبي الخمائل ،

(١) : تحفة الدهر : ٨٧ ، خلاصة الأثر : ٨٠ / ٤ .

(٢) : تحفة الدهر : ٢٥ .

وشمس الدين الشناوي ، ونشأ ببلده محلة أبي الهيثم ، وحفظ بها القرآن الكريم ، ثم انتقل إلى مصر سنة (٩٢٤هـ) وهو في سن الرابعة عشر ، حيث تلقى علومه بالجامع الأزهر ، على علماء الأزهر ، فقرأ على جماعة في الحديث كالإمام الزين عبدالحق السنباطي ، واجتمع بشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وحدثه بالمسلسل بالأولية ، وأجازه به ويسائر مروياته ، ولم يجتمع به قط إلا وهو يقول : (أسأل الله أن يفقهني في الدين) .

وفي الفقه على الناصر الطبلاوي ، وتاج العارفين أبي الحسن البكري .

وفي بقية العلوم على الشهاب النطوي ، والسيد الخطابي ، وأبي الشمس المناهلي والدلجي ، وابن الصانع ، والعبادي وغيرهم وقد أجازه في أواخر سنة تسع وعشرين وتسعمائة هجرية (٩٢٩هـ) بالإفتاء والتدريس والتأليف من غير سؤال منه ويرع في علوم كثيرة : من التفسير ، والحديث ، وعلم الكلام ، وأصول الفقه ، وفروعه ، والفرائض ، والحساب ، والنحو ، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، والتصوف .

ومن محفوظاته في الفقه المنهاج للنووي ومقروءاته كثيرة لا يمكن تعدادها .

وأما إجازات المشايخ له فكثيرة جداً وقد استوعبها رحمه الله في معجم مشايخه ، وجاور بمكة وأقام بها يؤلف ويفتي ويدرس إلى أن توفي ، وكانت مدة إقامته بمكة المشرفة ثلاثاً وثلاثين سنة .

وقد ذكر في معجم مشايخه أنه أخذ الحديث دراية وأتقنه رواية من الأئمة المسنين ممن يضيق المقام عن استيعابهم ، ويحب الإختصار على مسانيد أشهر مشاهير شيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي ، ثم شيخنا الزيني عبدالحق السنباطي ، ثم شيخ مشايخنا بالإجازة الخاصة وشيخنا بالإجازة العامة لأنه أجاز لمن أدرك حياته وإني ولدت قبل وفاته بنحو ثلاث سنين فكنت ممن شملته إجازته واشتملته عنايته حافظ عصره باتفاق أهل مصره الجلال السيوطي .

وقد أخذ عنه عدد من اليمانيين منهم : الفقيه العلامة أبو بكر بن محمد بن عبدالله باعمرو السبيعي اليزني ، والفقيه العلامة محمد بن أبي بكر الأشخر ، والفقيه أحمد بن محمد أبا جابر ، وغيرهم .

وله مؤلفات كثيرة قد تقرب من المائة من أشهرها :

شرح منهاج النووي المسمى (تحفة المحتاج) ، وشرح الإرشاد لابن المقرئ

المسمى (فتح الجواد) ويسمى الشرح الصغير ، والإمداد على الإرشاد ، وهو الشرح الكبير ، وشرح الأربعين النووية ، والصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ، والزواج عن اقرار الكبائر ، والمنهج القويم في مسائل التعليم ، والأحكام في قواطع الإسلام ، وشرح العباب المسمى (بالإيعاب) ، وغير ذلك من المؤلفات ، وقد استوفاه تلميذه أبو بكر بن محمد بن عبدالله باعمر السبيعي .

وكان زاهداً متقلداً على طريقة السلف ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، واستمر على ذلك حتى وافته المنية يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٤هـ) . (١)

كما يرويه عن شيخه الإمام العلامة خاتمة المحققين أبي يحيى زكريا الأنصاري .

ترجمة العلامة أبي يحيى زكريا الأنصاري

٨٢٦ هـ - ٩٢٦ هـ

هو الإمام شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري القاهري الأزهري القاضي الشافعي .

ولد سنة ست وعشرين وثمان مائة هجرية (٨٢٦هـ) ، حفظ القرآن وعمدة الأحكام ، وبعض مختصر التبريزي في الفقه ، ثم تحول إلى القاهرة في سنة (٨٤١هـ) فقتن الأزهر واكمل حفظ المختصر المذكور ، وحفظ المنهاج الفرعي ، وألفية النحو ، والشاطبيتين ، وبعض المنهاج الأصولي ، وبعض ألفية الحديث ، ومن التسهيل إلى أن كاد يتمه ثم أمه من بعد ، ثم جد في الطلب وأخذ عن جماعة ، منهم البلقيني والقياتي والشرف السبكي وابن حجر العسقلاني ، والزين رضوان ، وغيرهم ، وقرأ في جميع الفنون ، وأذن له شيوخه بالفتوى والتدريس والتصدر ، وأفتى وأقرأ ، وصنف التصانيف منها : (فتح الوهاب شرح الآداب) و (غاية الوصول في شرح الفصول) و (شرح الروض مختصر الروضة) لابن المقري وله حاشية على (شرح البهجة) للولي العراقي وشرح (شذور الذهب) ، وله شروح ومختصرات في كل فن من الفنون ، انتفع الناس بها وتنافسوا فيها ، ودرس في أمكنة متعددة ، وزاد في الترقي وحسن الطلاقة والتلقي مع كثرة حاسديه ، وارتفعت درجته عند السلطان قايتباي ، وكثر توسل الناس

(١) : ترجمة ابن حجر لتلميذه السبيعي خط ، وانظر ترجمته في البدر الطالع : ١٠٩/١ ، والنور السافر : ٢٥٨ .

به إليه ، وكان السلطان يلهج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له في سلطنة خشقدم، ثم ولاه قايتباي القضاء وصمم عليه ، فأذعن بعد مجيئ أكابر الدولة إليه ، فباشره بعفة ونزاهة ، ثم عزل سنة (٩٠٦هـ) ثم عرض عليه بعد ذلك فأعرض عنه لكف بصره ، وانجمع في محله ، واشتهرت مصنفاته ، وكثرت تلامذته ، وألحق الأحفاد بالأجداد ، وعمر حتى جاوز المائة أو ما يقاربها .

مات في يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) ، وحزن عليه الناس كثيراً لمزيد محاسنه ، ورثاه جماعه من تلامذته فمن ذلك قول عبداللطيف :

قضى زكريا نجه فتفجر عليه عيون النيل يوم حمامه
ليعلم أن الدهر راح أمامه وما الدهر يبقى بعد فقد إمامه
سقى الله قبراً ضمه غوث صيب عليه مدى الأيام صبح غمامه (١)

والعلامة الحافظ جلال الدين السيوطي .

ترجمة العلامة الجلال عبدالرحمن السيوطي

٨٤٩هـ - ٩١١هـ

هو الإمام الكبير ، الحافظ ، صاحب التصانيف الكثيرة ، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن ابن أبي بكر بن كمال الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر السيوطي المصري الشافعي . ولد في ليلة مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٩هـ) نشأ يتيماً ، وكفله الكمال ابن الهمام بوصية والده عليه ، وحفظ القرآن الكريم وهو دون ثمان سنين ، وحفظ عدداً من المتون الفقهية والحديثية وهو دون البلوغ على مشايخ عصره .

وأحضره والده قبل وفاته - وعمره ثلاث سنين - مجلس شيخ الإسلام ابن حجر مرة واحدة ، وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدث زين الدين رضوان العيني ، ودرس الشيخ سراج الدين عمر الوردی .

(١) : البدر الطالع : ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، وانظر ترجمته مطولة في الضوء اللامع : ٢٣٤/٣ ،

والنور السافر : ١١١ .

ثم اشتغل بالعلم على عدة مشايخ . وحج سنة تسع وستين وثمانمائة هجرية (٨٦٩هـ) ، وشرب من ماء زمزم لأمر منها : أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وتلقى علومه على مشايخ كثر منهم الشمس محمد بن موسى الحنفي ، والعلم البلقيني ، والشرف المناوي ، والشمسي ، والكافي في فنون عديدة ، وجماعة كثيرة كاليفاعي . وسمع الحديث من جماعة ، وسافر إلى الفيوم ودمياط والمحلة وغيرها ، وأجاز له أكابر علما عصره من ساير الأمصار ، وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران ، واشتهر ذكره ، وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة ، وبلغت مصنفاته نحو الستمائة مصنفاً سوى ما رجع عنه وغسله ، وولي المشيخة في مواضع متعددة في القاهرة .

ومن أشهر مصنفاته الجامعين في الحديث ، والدر المنثور في التفسير ، والإتقان في علوم القرآن ، وقد عد كثيراً منها العيدروس في نوره . قال الشوكاني : وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة قد سارت في الأقطار مسير النهار . ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله ، وجاحد لمناقبه ، وقد ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ونال منه وهو من أقرانه ، وقد دافع عنه الشوكاني في البدر الطالع فليراجع الكتابان .

توفى السيوطي رحمه الله صبح الجمعة وقبل عصرها تاسع عشر جمادي الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة هجرية (٩١١هـ) ، وصلي عليه بجامع الأفريقي تحت القلعة ، ودفن بشرقي باب القرافه . (١)

قلت : اسناد ابن حجر الهيتمي عن السيوطي ليس بالرواية عنه، لأن هذا لم يحصل، لأن ميلاد ابن حجر سنة (٩٠٩هـ) ووفاة السيوطي سنة (٩١١هـ) فقد وجد ابن حجر قبل وفاة السيوطي بثلاث سنوات. وإنما الرواية هنا بالإجازة العامة التي أجازها السيوطي لكل من كان في عصره ، وهي رواية مختلف فيها بين علماء الحديث في قبول الرواية بها .

وهذه الرواية التي حصلت لابن حجر الهيتمي مع السيوطي، هي نفسها حصلت في رواية السيوطي عن ابن حجر العسقلاني، حيث ولادة السيوطي سنة (٨٤٩هـ) ووفاة ابن حجر العسقلاني سنة (٨٥٢هـ) فالفارق بين ولادة السيوطي ووفاة ابن حجر ثلاث سنوات .

كما يروياته عن خاتمة الحفاظ أبي العباس أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

(١) : الضوء اللامع : ٦٥/٤ ، النور السافر : ٥١ ، البدر الطالع : ٢٢٨/١ .

ترجمة العلامة الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ

هو الإمام شيخ الإسلام ، الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل الكناني العسقلاني القاهري الشافعي المعروف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائه ، الحافظ الكبير الشهير الإمام المنفرد بمعرفة الحديث وعلله في الأزمنة الممتازة .

ولد في ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة هجرية (٧٧٣هـ) بمصر ، ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع ، ثم حفظ المتون . وبحث في ذلك على الشيخ ، وتفقه بالبلقيني والبرماوي وابن الملتن والعز بن جماعة . وعليه أخذ غالب العلوم الآلية والأصولية . ثم حبب الله إليه فن الحديث فأقبل عليه بكليته ، وطلبه من سنة (٧٩٣هـ) وما بعدها فعكف على الزين العراقي وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً وامتناً وعللاً واصطلاحاً .

وارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي . وأكثر جداً من المسموع والشيخ ، وسمع العالي والنازل ، واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره ، وأدرك من الشيخ جماعة ، كل رأس في فنه الذي اشتهر به . فالتنوخي في معرفة القراءات ، والعراقي في الحديث ، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الإطلاع ، وابن الملتن في كثرة التصانيف ، والمجد صاحب القاموس في حفظ اللغة ، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول : أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصري أسماءها . ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراءً ، وتصنيفاً ، وإفتاءً ، وتفرد بذلك ، وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق ، حتى صار إطلاق لفظ «الحافظ» عليه كلمة إجماع .

ورحل الطلبة إليه من الأقطار ، وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد ، وتكاثرت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها وهي كثيرة جداً ، منها ما كمل ، ومنها ما لم يكمل ، وقد عدها السخاوي في الضوء اللامع ، وكذلك عد مصنفاً في الأربعينات ، والمعاجم وتخريج الشيخ والأطراف والطرق ، والشروح وعلوم الحديث ، وفنونه ورجاله في أوراق من ترجمته ، ونقل عنه أنه قال : (لست راضياً عن شيء من

تصانيفي لأنني عملتها في ابتداء الأمر ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي سوى : « شرح البخاري ومقدمته » و« المشتبه » و« التهذيب » و« لسان الميزان » ، وروي عنه في موضع آخر أنه أثنى على شرح البخاري ، والتعليق ، والنخبة ، ولا ريب أن أجل مصنفاته « فتح الباري » وأن شروعه في تصنيفه سنة (٨١٧هـ) على طريق الإملاء ، ثم صار يكتب من خطه يداوله بين الطلبة شيئاً فشيئاً ، والاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة (٨٤٢هـ) سوى ما ألحق فيه بعد ذلك ، وجاء بخطه في ثلاثة عشر سफراً ، وبيض في عشرة وعشرين وثلاثين وأقل وأكثر . وقد سبقه إلى هذه التسمية شيخه صاحب القاموس فإنه وجد له في أسماء مصنفاته أن من جملتها « فتح الباري في شرح صحيح البخاري »^(١) وأنه كمل ربعه في عشرين مجلداً ، وله مؤلفات في الفقه وأصوله ، والعروض ، والآداب سردها السخاوي ، وقال بعد ذلك أنها تهادت تصانيفه الملوك بسؤال علمائها لهم في ذلك ، ولما كمل شرح البخاري تصنيفاً وقرأه عمل مصنفه رحمه الله وليمة عظيمة بالمكان الذي بناه المؤيد خارج القاهرة في يوم السبت ثامن شعبان سنة (٨٤٢هـ) ، وقرأ المجلس الأخير هنالك وجلس المصنف على الكرسي ، قال تلميذه السخاوي : وإن يوماً مشهوداً لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء ، والقضاة ، والرؤساء ، والفضلاء ، وقال الشعراء في ذلك فأكثروا ، وفرق عليهم الذهب ، وكان المستغرق في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار ، ووقعت في ذلك اليوم مطارحة أدبية .

وقد كان رحمه الله مصمماً على عدم الدخول في القضاء ثم قبل ذلك بإصرار من أحبائه في سنة (٨٢٧هـ) ثم تركه سنة (٨٥٢هـ) وجميع مدة قضاءه إحدى وعشرون سنة ، وزهد في القضاء زهداً كبيراً لكثرة ما توالى عليه من المحن والأنكاد بسببه وصرح بأنه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسمه ، وقد درس بمواطن متعددة ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وارتحل إليه العلماء ، وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه ، وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصاغر بالأكابر ، وامتدحه الكبار ، وتبجح فحول الشعراء بمطارحته ، واستمر على طريقته حتى مات في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية (٨٥٢هـ) وكان له مشهد لم ير مثل من حضره من الشيوخ فضلاً عن دونهم ، وشهده أمير المؤمنين والسلطان فمن دونه ، وقدم الخليفة للصلاة عليه ودفن اتجاه تربة الديلمي بالقرافة ، وتزاحم الأمراء والكبار على حمل نعشه .

(١) : قال القسطلاني أن مجد الدين سمي شرحه « منح الباري » بالميم بدل الفاء ، وأن الحافظ ابن حجر اطلع عليه ولم يرتضه لكثرة نقله عن ابن عربي فليس كما ذكره المؤلف والله أعلم . من خط القاضي محمد بن عبد الملك .

كما يرويه عن خاتمة المحققين أبي علي محمد بن محمد بن علي الروزبادي .
بعد البحث الشديد لم أقف له على ترجمة .

والنجم أبي محمد عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن عبدالكريم بن حسين بن رزين
العامري .

ترجمة العلامة النجم عبدالرحمن بن رزين العامري ٧٠٧هـ - ٧٩١هـ

قلت لعله النجم عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن رزين الآتي ذكره .

وقد نص على هذا الإسم في إسناد أصحاب الزيدية (الجامع الكبير) ، كما نص
عليه في كثير من الأسانيد بالرواية عنه بمفرده ، ومن ذلك سند أهل الضحي وغيره .

ترجمته : هو الإمام الحافظ عبدالرحمن أو عبدالرحيم بن عبدالوهاب بن
عبدالكريم بن الحسين بن موسى بن عيسى بن موسى العامري نجم الدين أبو محمد بن
رزين ، ولد سنة سبع وسبعمائة هجرية (٧٠٧هـ) «وسمع الصحيح» من ست الوزراء
وابن الشحنة ، ومن أبي النون يونس الدبوسي ، وحدث ، وعمر .

قال الحافظ بن حجر : سمعت عليه غالب (الصحيح) بقراءة محدث مكة الإمام
جمال الدين أبي حامد محمد بن عبدالله بن ظهيره في شهور سنة (٧٨٦هـ) ، وكنت
أعارض بنسخته وما أظنني فاتني عليه إلا اليسير ، وقال : لم أحضر مجلس الختم ،
ومن مسموعه على بن طيئ (جزء غنجان) بسنده .

ومات في خامس جمادي الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة هجرية
(٧٩١هـ). (١)

وقال أحمد قاطن : سمع على الحجار ووزيره صحيح البخاري ، وحدث به غير
مرة وبعضها بقراءة الشيخ جمال الدين محمد بن عبدالله بن ظهير . وسمع على أحمد
بن أبي بكر بن يحيى جزء غنجان (٢) ومات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة هجرية

(١) : الدرر الكامنه في أعيان المائة الثامنة طبعة دار الكتب الحديثية تحقيق محمد سيد جاد
الحق : ٤٦/٢ ، والمجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر : ٢٣/٢ .

(٢) : غنجان : هو الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو عبدالله
البخاري . كان حافظاً ثقة صاحب تأريخ بخارى توفى سنة (٤١٢هـ) . شذرات الذهب :

(٧٩١هـ) ومولده سنة سبع وسبعمائة هجرية (٧٠٧هـ) ، ومولد الحافظ ابن حجر ثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧٧٣هـ) بمصر كما تقدم فمن صرح بالسماع عن العراقي فلعله اشتبه عليه بالحموي لإشراكهما في الإسم^(١). والله أعلم.

كما يرويه عن مسند الدنيا أبي العباس الحجار .

ترجمة العلامة أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ولد قبل ٦٢٤هـ . ٧٣٠هـ

هو الإمام الحافظ المسن المعمر ملحق بالأحفاد بالأجداد أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي شهاب الدين أبو العباس الحجار المعروف بابن الشحنة .

مسند الدنيا ، ولد سنة أربع وعشرين وستمائة هجرية تقريباً . بل قبل ذلك فإن الذهبي قال : لما سألته سنة (٧٠٦هـ) عن عمره فقال أحق حصار الناصر داود لدمشق وكان ذلك سنة (٦٢٦هـ) .

سمع على الحسين بن المبارك الزبيدي ، وعبدالله بن عمر اللتي ، وأجاز له من بغداد أبو الحسن القطيعي ، وابن روزبه الكاشغري ، وآخرون . ومن دمشق جعفر بن علي ، وعمّر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد .

وأول ما ظهر للمحدثين سنة (٧٠٦هـ) وجد اسمه في أجزاء عبدالله بن اللتي ، مثل جزء ابن مخلد ، ومسند عمر النجار . ثم ظهر اسمه في أسماء السامعين على ابن الزبيدي ، فحدث بالصحيح أكثر من سبعين مرة بدمشق الصالحية ، وبالقاهرة ، ومصر ، وحماة ، وبعليك ، وحمص ، وكفر بطن وغيرها .

ورأى من العز والإكرام ما لا مزيد عليه ، وازدحم عليه الحفاظ ، ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه من سنة (٧١٧هـ) إلى أن مات ، ولما مات نزل الناس بموته درجة ، قال الذهبي : كان دموي اللون ، صحيح الركب ، أشعر ، طويلاً ، أبطأ عنه الشيب ، وكانت له همة ، وفيه عقل وفهم ، يصغي جيداً ، وما رأيت به بعض ما أعلم ، وثقل سمعه قليلاً في الآخر . وكان خياطاً ، ولما خدم حجاراً بالقلعة سنة (٦٤٣هـ) كان يشد السيف ويقف بالخدمة . وكان ربما أسمع في بعض الأيام أكثر النهار .

وحصل له على المال ، وقدر بالقلعة المعلوم ، وقرر له على بيت المال . قال وكان

(١) : تحفة الإخوان : ١٣١ . مخطوط

فيه دين وملازمة للصلاة ، ويصوم تطوعاً ، وقد صام وهو ابن مائة سنة رمضان واتبعه ستاً من شوال ، وكان حينئذ يغتسل بالماء البارد ، ولا يترك غشيان الزوجة ، وله بوادر : منها أنه سئل عن عاق والديه فقال : يغتسل ، وسئل عن صوم ست من شوال فقال : «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتبعناها بعشر» .

قال الذهبي: ولا ارتاب في سماعه من ابن الزبيدي، فإنه لم يكن له أخ باسمه قط. شرع محب الدين ابن المحب في قراءة الصحيح عليه قبل موته ثم قرأ عليه الميعاد الثاني يوم وفاته إلى الظهر فمات قرب العصر في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبعمائة هجرية (٧٣٠هـ). (١)

وقال ابن كثير عن شيخه أبي العباس الحجار : أنه جاوز المائة محققاً وسمع على الزبيدي سنة ثلاثين وستمائة هجرية (٦٣٠هـ) صحيح البخاري وأسمعه سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان شيخاً كبيراً عامياً، لا يضبط شيئاً، ولا يتعقل كثيراً من المعاني الظاهرة ، ومع هذا فقد تداعى الناس إلى السماع منه عند تفرده عن الزبيدي فسمع عنه نحو من مائة ألف أو يزيدون . (٢)

وقال في البداية والنهاية : وسمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحواً من خمسمائة جزءاً بالإجازات والسماع ، وسماعه من الزبيدي وابن اللتي ، وله إجازات من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخاً من العوالي المسندين ، وقد مكث مدة مقدم الحجارين نحواً من خمس وعشرين سنة ، ثم كان يخلط في آخر عمره ، واستقرت عليه جامكيته لما استقل بسماع الحديث ، وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر ، وخلع عليه وألبسه الخلعة بيده ، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون كثرة، وانتفع الناس بذلك ، وكان شيخاً حسناً، بهي المنظر سليم الصدر، ممتعاً بحواسه وقواه ، فإنه عاش مائة سنة محققاً وزاد عليها . (٣)

وذكر صاحب تحفة الأخوان : أن الغزولي القادم إلى تعز سمع على الحجار، فكان للحافظ ابن الديبع طريقان إليه كلاهما بالسماع .

قال أخبرنا به شيخنا الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي رحمه الله

تعالى .

(١) : ذيل العبر : ٨٨/٤ ، والدرة الكامنة : ١٥٢/١ ، وشذرات الذهب : ٩٣/٦ ، مرات

الجنان : ٢٨١/٤ ، النجوم الزاهرة : ٢٨١/٩ .

(٢) : الباعث الحثيث : ١٢٨ .

(٣) : البداية والنهاية : ١٥٠/٧ .

في بعض نسخ السند : كما يرويه عن سراج الدين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي .

ترجمة العلامة الحسين بن المبارك الزبيدي

٥٤٥ هـ - ٦٣١ هـ

هو الإمام الحافظ الثقة أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى المعروف بابن الزبيدي . كان إماماً عالماً ، تنقل وارتحل هو وأخوه الحسن من زييد إلى الشام وبغداد ، وسمع هو وأخوه الحسن على أبي الوقت عبدالأول السجزي الهروي صحيح البخاري ، وعلى أبي زرعة طاهر المقدسي مسند الإمام الشافعي ، وحدث بدمشق بالكتابين لما استدعي إليها .

وعلى الحافظ تقي الدين أبي بكر بن نقطه كسماعهما على أبي الوقت ، في تاريخين مختلفين ، وسماعهما صحيح .

وقال الذهبي في العبر : مدرس مدرسة عون الدين بن هبيرة ، وروى عن أبي الوقت ، وأبي زرعة ، وأبي زيد الحموي ، وأبي الفتوح الطائي ، وكان عالماً حبراً عدلاً ، عالي الأسانيد ، بعيد الصيت ، سمع منه خلق لا يحصون .

وذكر بامخرمة أنه ألحق الصغار بالكبار ، وعنه أخذ الحجار والرشيدي المعلم وغيرهما ، وكان ثقة حافظاً حسن السيرة .

توفى في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة هجرية (٦٣١هـ) ومولده كما ذكره الحافظ ابن الديبع سنة خمس وأربعين وخمسمائة هجرية (٥٤٥) . (١)

كما يرويه عن عبدالله بن عمر اللتي .

ترجمة العلامة عبدالله بن عمر اللتي

٥٤٥ هـ - ٦٣٥ هـ

هو الشيخ الصالح المسند المعمر ، رحلة الوقت ، أبو المنجي عبدالله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي الحرابي القزاز .

ولد بشارع دار الرقيق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة هجرية

(١) : قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر : ١٩/٣ خط ، العبر : ٢٠٩/٣ ، تحفة الإخوان :

٦١ - ٦٢ خط ، شذرات الذهب : ١٤٤/٥ ، النجوم الزاهرة : ٢٨٦/٦ .

(٥٤٥هـ) . فسمعه عمه من أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البناء حضوراً في سنة تسع وأربعين ، وسمع من أبي الوقت السجزي كثيراً « كالدارمي » و« منتخب مسند عبد بن حميد » وأشياء ، ومن أبي الفتوح الطائي ، وابن المعالي ، وابن المحاسن ، وأبي الفتح ابن ليطي ، وعمر بن عبدالله الحربي ، والحسن بن جعفر المتوكل ، وأحمد بن يعقوب ، ومقبل بن الصدر ، وعمر بن بنيمان ، ومسعود بن شنيف ، وجماعة ، وأجاز له المعنى أبو عبدالله الرسمي ، ومسعود الثقفي ، ومحمود فورجة ، واسماعيل بن شهر باز ، وعلي بن أحمد اللباد ، وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني وعدة .

وروى عن الكثير ببغداد ، وحلب ، ودمشق ، والكرك ، واشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وروى عنه خلائق منهم ابن النجار ، وابن الديبتي ، والضياء ، وابن البابلي ، وخلق كثير ، ذكر الكثير منهم الذهبي في سيره ، وقال : سمعت من نحو ثمانين نفساً من أصحابه ، وكان شيخاً صالحاً ، ومباركاً عامياً ، عرباً عن العلم .

قال ابن النجار : به ختم حديث أبي القاسم البغوي بعلو ، وكان سماعه صحيحاً .

قال الذهبي : قلت أقدمه معه المحدث أبو العباس أحمد بن الجوهري ، وأكثر عنه شيخنا أبو علي بن الجلال بقرية جب ، وحدث بالبلد ، وبالجامع المظفري ، وبالكرك ، وأماكن . وسكن بالكرك أشهراً ، وحدث بحلب في ذي الحجة سنة أربع ، وسار إلى بغداد بعد إقامته بالشام سنة وأشهراً ، وحصل جملة من من الهبات .

توفى ببغداد في رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة هجرية . (١)

وأبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي .

ترجمة العلامة محمد بن أحمد القطيعي

٥٤٦هـ - ٦٣٤هـ

هو الشيخ العالم المحدث ، المتعبد ، المؤرخ ، المعمر ، مسند العراق ، شيخ المستنصرية أول ما فتحت ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين البغدادي القطيعي .

(١) : سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ١٥ - ١٧ .

ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمسمائة هجرية .

سمّعه والده على الفقيه أبي العباس القطيعي بن أبي بكر بن الزاغوني ، ونصر بن نصر البكري، وأبي جعفر أحمد بن محمد العباسي ، وأبي الوقت السجزي ، فروى عنه الصحيح ، وأبي الحسن ابن الخل الفقيه ، وسلمان الشحام وطائفة .

ثم طلب هو بنفسه ، وارتحل ، فسمع بالموصل من يحيى بن سعدون القرطبي ، وخطبها أبي الفضل الطواسي .

ودمشق من عبدالله بن عبدالواحد الكتاني ، وأبي المعالي بن صابر ، ومحمد بن حمزة القرشي ، وقد لزم الشيخ أبا الفرج ابن الجوزي وقرأ عليه كثيراً ، وأخذ عنه الوعظ ، وجمع ذيل التأريخ لبغداد وما تممه ، وخدم في بعض الجهات ، وناب عن الصاحب محي الدين ابن الجوزي في الحسبة ، وقز عن الحديث بل تركه ، ثم طال عمره وعلا سنده واشتهر ذكره ، فأعطى مشيخة المستنصرية ، وكان يخضب بالسواد ثم تركه ، وكان آخر من حدث ببلده بالصحيح كاملاً عن أبي الوقت وتفرد بعدة أجزاء .

قال ابن نقطه : هو شيخ صالح السماع صنف لبغداد «تاريخاً» إلا أنه ما أظهره .

قال الذهبي : قلت : وكان له أصول يروي منها ، وكان يتعاصر في الرواية .

حدث عنه ابن الديثي ، وابن النجار ، والسيف بن المجد ، والجمال الشريشي ، والعز الفاروشي ، والعلاء بن بلبان ، وعدد كبير ذكرهم الذهبي في سيره .

توفى في رابع أو خامس ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وستمائة هجرية . (١)

كما يروياته عن الشيخ سد يد الدين أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي .

ترجمة العلامة أبي الوقت عبدالأول الهروي

٤٥٨ هـ - ٥٥٣ هـ

مسند الدنيا أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي ثم الهروي ، الصوفي الزاهد ، سمع الصحيح ، ومسند الدارمي ، ومسند عبد بن حميد ، عن جمال

(١) : سير أعلام النبلاء : ٢٣ / ٨ - ١١ .

الإسلام الداودي في سنة خمس وستين وأربعمائة هجرية (٤٦٥هـ) وسمع من أبي عاصم الفيصل ، ومحمد بن أبي مسعود الفارسي ، وطائفة . وصحب شيخ الإسلام الأنصاري وخدمه ، وعمر إلى هذا الوقت .

وقدم بغداد فزدهم الخلق عليه ، وكان خيراً متواضعاً متودداً حسن السمات ، متين الديانة محباً للرواية . توفى في سادس ذي القعدة ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخمسماية هجرية (٥٥٣هـ) ، وله خمس وتسعون سنة . هكذا ترجمه الذهبي. (١)

قال العامري في غربال الزمان : كان أمياً عامياً ، مكثراً في الحديث ، عالي الإسناد ألحق الأحفاد بالأجداد. (٢)

كما يرويه عن جمال الإسلام أبي الحسن بن محمد الداودي .

ترجمة العلامة أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي ٣٧٤ هـ - ٤٦٧ هـ

الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام ، مسند الوقت ، أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ الداودي البوشنجي .

مولده في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلثمائة هجرية (٣٧٤هـ) وسمع الصحيح ، ومسند عبد بن حميد ، وتفسيره ، ومسند أبي محمد الدارمي عن أبي محمد بن حمويه السرخسي ببوشنج .

وتفرد في الدنيا بعلو ذلك ، وسمع بهراة من عبدالرحمن بن أبي شريح ، ونيسابور من أبي عبدالله الحاكم ، وابن يوسف ، وابن محمش ، وبغداد من ابن الصلت المجبر ، وابن مهدي الفارسي ، وعلي بن عمر التمار . وكان مجيئه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلثمائة فأقام بها أعواماً ، وتفقه على ابن حامد ، وعلى ابن أبي الطيب الصعلوكي ، وأبي بكر القفال ، وابن محمش .

قيل أنه كان يتقوت بما يحمل إليه من مِلْكٍ له ببوشنج ، وببالغ في الورع ، ومحاسنه جمّة .

(١) : العبر في خبر من غير : ٣ / ٢٠ .

(٢) : غربال الزمان : ٤٣٢ .

قرأ الأدب على ابن علي الفنجكري ، والفقہ على عدہ . صحب أبا علي الدقاق، وأبا عبدالرحمن السلمي بنيسابور، و صحب فاخر السجزي ببست في رحلته إلى غزنه ، ولقي يحيى بن عمار الواعظ .

وأخذ في مجلس التذكير والفتوى ، والتدريس والتصنيف ، وكان ذا حفظ من النظم والنثر .

حدث عنه : مسافر بن محمد وأخوه أحمد ، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني، وأبو الوقت عبدالأول السجزي ، وعائشة بنت عبدالله البوشنجية .

قال أبو الحسن عبدالفاخر بن اسماعيل : سمعت الصحيح من ابن سهل الحفصي، وأجازه لي الداودي، وإجازة الداودي أحب إلي من السماع من الحفصي .

قال ابن النجار : كان من الأئمة الكبار في المذهب ، ثقة عابداً محققاً ، درس وأفتى وصنف ووعظ .

توفى ببوشنج - بلده على سبعة فراسخ من هراه - سنة سبع وستين وأربعمائة هجرية (٤٦٧هـ) . (١)

وأبي عيسى بن أحمد الهروي .

هو أبو ذر عبد بن أحمد كما سيأتي الكلام عنه في آخر ترجمته .

ترجمة العلامة أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي

٣٥٦ هـ - ٤٣٤ هـ

هو الإمام الحافظ الجواد ، شيخ الحرم ، أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ابن عفير بن محمد المعروف ببلده بابن السّمَاك ، الأنصاري الخراساني الهروي المالكي ، صاحب التصانيف ، وراوي الصحيح عن الثلاثة : المستملي ، والحموي ، والكشميهني . هكذا وصفه الذهبي في سيره ، وقال : قال : ولدت سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة هجرية (٣٥٥هـ) .

سمع أبا الفضل محمد بن عبدالله بن حميرويه، وبشر بن محمد المزني ، وعدة من هراه ، وأبا بكر بن هلال بن محمد بن محمد ، وشيبان بن محمد ، وعلي بن عمر

(١) : انظر سير أعلام النبلاء : ١٨ / ٢٢٢ - ٢٢٦ .

السكري ، وأبا الحسن الدارقطني وطبقتهم ببغداد .

وعبدالوهاب الكلابي ونحوه بدمشق . وأبا مسلم الكاتب وطبقة عصره ، وزاهر بن أحمد الفقيه بسرخس ، وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمد المستملي ، وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري وغيره بمكة .

وألف معجماً لشيوخه ، وحدث بخراسان وبغداد والحرم .

حدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى ، وموسى بن علي الصقلي ، وعلي بن محمد ابن أبي بهلول ، والقاضي أبو الوليد التاجي ، وأبو عمران موسى بن أبي جامع الفارسي ، وأبو العباس بن دلهاث ، ومحمد بن شريح ، وأبو عبدالله بن منظور ، وعبدالله ابن الحسن التينسي ، وأبو صالح أحمد بن عبدالمك المؤذن ، وعده ذكرهم الذهبي في سيره .

وروى عنه بالإجازة أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو بكر الخطيب ، وأحمد بن عبدالقادر اليوسفي ، وأبو عبدالله أحمد بن محمد بن غيلون الخولاني المتوفى سنة ثمان وخمسمائة هجرية (٥٠٨هـ) .

قال أبو بكر الخطيب : قدم أبو ذر بغداد وحدث بها وأنا غائب ، وخرج إلى مكة وجاور ، ثم تزوج في العرب ، وأقام بالسودان ، فكان يحج كل عام ، ويحدث ثم يرجع إلى أهله ، وكان ثقة ضابطاً ديناً .

مات بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة هجرية (٤٣٤هـ) .

قال عبدالفاخر بن اسماعيل في تاريخ نيسابور : كان أبو ذر زاهداً ورعاً عالماً سخياً لا يدخر شيئاً ، وصار من كبار مشيخة الحرم ، مشاركاً إليه في التصوف ، خرج على الصحيحين تخريجاً حسناً ، وكان حافظاً كثير الشيوخ .

قال الذهبي : قلت له « مستدرك » لطيف في مجلد علي الصحيحين علقت منه ما يدل على معرفته وله كتاب « السنه » وكتاب « الجامع » وذكر له عدة مؤلفات .

وذكر الذهبي أن الفقيه أبا عمران الفاسي كان إذا حدث عن أبي ذر يوري عن اسمه فيقول أخبرنا (أبو عيسى) وبذلك كانت العرب تكتبه باسم ولده . وسبب ذلك أن أبا ذر أقسم أن لا يحدثه وذلك بعد أن أخذ كتبه من خزانته بمكة دون إذنه . (١)

(١) : انظر سير أعلام النبلاء : ٥٥٤/١٧ - ٥٦٢ ، والعقد الثمين : ٥٣٩/٥ ، وشذرات الذهب : ١٦٤/٥ .

قلت وعلى هذه الكنية بولده عيسى اعتمد في هذا السند . إلا أن النسخ اختلفت فبعضها يكتبه بأبي عيسى كما في سند أهل المنيرة، وسند الجامع الكبير بالزيدية ، والبعض يسميه بعيسى كما في بعض نسخ سند أهل المنيرة، وسند جامع صائم الدهر وسند أهل الضحي ، وهو تصحيف من الكتاب. وخطأ من العرب التي كانت تكتبه بإسم ولده .

كما يرويه عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي .

ترجمة العلامة ابن حمويه

٢٩٣ هـ - ٣٨١ هـ

هو الإمام المحدث الصدوق المسند أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حموية بن يوسف بن أعين خطيب سرخس.

سمع في سنة ست عشره وثلثمائة «الصحيح» من أبي عبدالله الفريري ، وسمع «المسند الكبير» و «التفسير» لعبد بن حميد بن ابراهيم بن عز الشاشي ، وسمع «مسند الدارمي» من عيسى بن عمر السمرقندي عنه .

حدّث عنه الحافظ أبو ذر الهروي ، والحافظ أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الغراب ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمود ، وأبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي وآخرون .

قال أبو ذر : قرأت عليه وهو ثقة صاحب أصول حسان .

قال الذهبي: قلت : له جزء مفرد عدّ فيه أبواب «الصحيح» وما في كل باب من الأحايث ، فأورد ذلك الشيخ محي الدين النووي في أول شرحه لصحيح البخاري ، وقد بقي حديثه يروى غالباً في سنة ثلاثين وسبعمائة هجرية (٧٣٠هـ) عند أبي العباس الحجار .

ومولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين هجرية (٢٩٣هـ).

وقال أبو يعقوب الفران : توفي ليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلثمائة هجرية (٣٨١هـ) ، وله ثلاث وثمانون سنة. (١)

(١) : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٩٢ ،

زاد أبو ذر وأبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني.

ترجمة العلامة الكشميهني

ت ٣٨٩ هـ

هو المحدث الثقة ، أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي ، الكشميهني ، حدث به (صحيح البخاري) مرات عن أبي عبدالله الفريري . وحدث عن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن يزيد المروزي الداعوني ، ومحمد بن أحمد بن عاصم ، واسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم ، حدث عنه أبو ذر الهروي ، وأبو عثمان سعيد بن محمد البجيرى ، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي ، وكريمة المروزية المجاورة . وآخرون وكان صدوقاً ، مات في يوم عرفه سنة تسع وثمانين وثلثمائة هجرية (٣٨٩هـ) . (١)

وابي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم المستملي .

ترجمة العلامة المستملي

ت ٣٧٦ هـ

هو الإمام المحدث الرحال الصدوق ، ابو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم ابن أحمد بن داود البلخي المستملي ، راوي الصحيح عن الفريري . قال الذهبي : لم تبلغني أخباره مفصلة . ثم قال : حدث عنه أبو ذر عبد بن أحمد (المار ذكره) ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني بالأندلس ، والحافظ أحمد بن محمد بن العباس البلخي .

وكان سماعه للصحيح في سنة أربع عشرة وثلثمائة هجرية (٣١٤هـ) .

قال أبو ذر كان من الثقات المتقين ببلخ ، طوف وسمع الكثير ، وخرج لنفسه معجماً . توفي سنة ست وسبعين وثلثمائة هجرية (٣٧٦هـ) . (٢)

كما يروونه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفريري .

(١) : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٩١ .

(٢) : سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٩٢ .

ترجمة الفربري ٢٣١ هـ - ٣٢٠ هـ

هو الإمام محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر بن عبدالله الفربري ، حدث عن البخاري بالجامع الصحيح ، وقد سمع من علي بن خشرم ، وقتيبة ، وغيرهما . روى عنه كتاب الجامع أبو الهيثم الكشميهني ، ومحمد بن عمر الشبوي ، وأبو زيد محمد بن أحمد القاشاني ، وأبو حامد أحمد بن عبدالله بن نعيم النعيمي ، واسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني ، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي : روي عن محمد بن يوسف أنه كان يقول: سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسماعيل تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيري، وقال أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي : وكان سماعه عن - الفربري من محمد بن اسماعيل - مرتين ، مرة بفربر في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومرة ببخارى في سنة اثنين وخمسين ومائتين ، وتوفى في شوال لعشر بقين منه من سنة عشرين وثلاثمائة هجرية ، وذكر أبو بكر السمعاني في أماليه أنه ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين قال : وكان ثقة ورعاً ، وقال أبو علي اسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب يعني الكشاني: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول : سمعت الجامع الصحيح من أبي عبدالله محمد بن اسماعيل في ثلاث سنين في سنة ثلاث وخمسين وأربع وخمسين وخمس وخمسين ومائتين وسمعت من علي بن خشرم سنة ثمان وخمسين ومائتين وأنا بفربر مرابطاً . انتهى ما ذكره ابن نقطه . قيل : الفربري غير ضابط فيما يروي عن البخاري ، ولهذا اختلفت رواية المشايخ عنه ، وأجيب بأنه اختلاف لا يخل بالمعنى ولا يضر بالروايات ، والعلماء مجمعون على عدالته .

قال الذهبي : كان ثقة ورعاً في جامع الأصول ، وقال : - يعني الفربري - قرأت على البخاري صحيحه ثلاث مرات ، مرة سنة إحدى وخمسين ومائتين ، ومرة سنة ثلاث وخمسين ، ومرة سنة خمس وخمسين . انتهى .

فيكون ما ذكره بياناً لما أجمله الكشاني ، وتكون قرآة الفربري على البخاري أربع مرات ، ومن قرأه كذلك كيف لا يكون ضابطاً ، ولا نكير باختلاف الروايات ، فقد يختلف على الراوي في نفس الحديث ممن فوق البخاري كما بينه شارحه الحافظ ابن حجر في كثير من الروايات ، وقد يكون الاختلاف في النص ، ولذا اعتنى بضبطها

كثير من الحفاظ، وبينوا معانيها وبينوا الصحيح منها والسقيم، فقد يكون من التصحيف أو وهم أو غير ذلك مما لا يسلم منه جلة الحفاظ المتقنين، وقد بين قوله آخر من يروي عن البخاري بما سبق. (١)

كما يرويه عن مؤلفه الإمام المتقن المجتهد المقدم حفظاً وضبطاً أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي سماعاً عليه مرتين الأولى بفربر عام ثمان وأربعين ومائتين هجرية (٢٤٨هـ) والثانية ببخارى عام خمسين ومائتين هجرية (٢٥٠هـ) رحمه الله تعالى ونفع به ويعلمه ورضي الله عنه .

ترجمة الإمام البخاري

١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاها محمد بن البخاري، صاحب الصحيح والتصانيف .

مولده في شوال سنة أربع وتسعين ومائة هجرية (١٩٤هـ)، وأول سماعه للحديث سنة خمس ومائتين هجرية (٢٠٥هـ)، وحفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي، ونشأ يتيماً، ورحل مع أمه وأخيه سنة عشر ومائتين بعد أن سمع مرويات بلده من محمد بن سلام، والمسندي، ومحمد بن يوسف البيكندي، وسمع ببلخ من مكّي بن ابراهيم، وبيغداد من عفان، وبمكة من المقرئ، وبالبحيرة من أبي عاصم والأنصاري، وبالكوفة من عبيدالله بن موسى، وبالشام من أبي المغيرة الفريابي، وبمستقلان من آدم، وبحمص من أبي الإيمان، وبدمشق من أبي مسهر، درس، وصنف، وحدث، وما في وجهه شعرة، وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، ورأساً في الورع والعبادة .

حدث عنه الترمذي، ومحمد بن نصر المروزي الفقيه، وصالح بن محمد جزره، ومطين، وابن خزيمة، وأبو قريش محمد بن جمعة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وأبو عبدالله الفريري، وأبو حامد بن الشرقي، ومنصور بن محمد البزدوي، وأبو عبدالله المحاملي، وخلق كثير .

وكان شيخاً نحيفاً ليس بطويل ولا قصير إلا السمرة . كان يقول لما طعنت في ثمان عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاولهم في أيام عبيدالله بن موسى، وحينئذ صنف التاريخ عند قبر النبي ﷺ في الليالي المقمرة .

(١) : انظر سير أعلام النبلاء .: العبر : ١٠٦/٢ .

وعنه أنه قال : كتبت عن أكثر من ألف رجل .

ومن مناقبه ، قال وراق البخاري محمد بن أبي حاتم : سمعت حاشد بن اسماعيل وآخر يقولان : كان البخاري يختلف معنا إلى السماع وهو غلام ، فلا يكتب حتى أتى على ذلك أياماً ، فكنا نقول له ، فقال : إنكما قد أكثرتما علي فاعرضا علي ما كتبتما ، فأخرجنا إليه ما كان عندنا فزاد علي ذلك خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ، ثم قال أترون أني أختلف هدرأً ، وأضيع أيامي ، فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد ، وقال محمد بن خميرويه : سمعت البخاري يقول : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائة ألف حديث غير صحيح ، وقال ابن خزيمة : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري . قلت : - أعني الذهبي . قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخمة فيه العجب ، فهو ومسلم وأبو داود والترمذي رجال الطبقة الخامسة من الأربعين للمقدسي . مات ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين هجرية (٢٥٦هـ) . (١)

وفي مقدمة فتح الباري : أنه أدرك عبدالرزاق وأراد أن يرحل إليه وكان بمكة آنذاك ، فقبل له بأنه مات ، فتأخر عن التوجه إلى اليمن ثم تبين له أن عبدالرزاق كان حياً ، فصار يروي عنه بواسطة . (٢)

ح : قال وأخبرني به أيضاً شيخنا السيد العلامة بقية أهل الفضل والإستقامة وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيني وبينه في دارالقرار .

التحويلة : للسيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى

بن عمر مقبول الأهدل

١١٧٩هـ - ١٢٥٠هـ

هو السيد العلامة ، الحافظ ، المحدث ، المسند ، عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي .

(١) : تذكرة الحفاظ للذهبي / ٢ / ٥٥٥ - ٥٥٦ ، سير أعلام النبلاء : ٣٩١/١٢ .

(٢) : مقدمة فتح الباري : ٤٧٨ .

ولد سنة تسع وسبعين ومائة وألف هجرية (١١٧٩هـ) بمدينة زبيد ونشأ بها نشوئاً حسناً ، أخذ العلم عن والده العلامة سليمان بن يحي الأهدل وعن غيره من علماء زبيد ، أمثال عبدالله بن عمر خليل ، وعبدالله بن سليمان الجرهمي ، والشيخ أحمد بن حسن الموقري الزبيدي ، والشيخ أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري ، و الشيخ أمر الله بن عبدالحالق بن محمد باقي المزجاني ، وغيرهم استقصاهم في كتابه النفس اليماني في إجازة القضاء بني الشوكاني .

وبرع في المعارف كلها وفاق على الأقران ، وولي عند موت والده عهد الافتاء بمدينة زبيد ، وكان آنذاك صغيراً ، ثبت في ذلك ثبوتاً عظيماً وفاق غيره وأراد المنافسون له على هذا المنصب أن يقفوا له على عشرة فما وجدوا (١) . وقد أثنى عليه الإمام الشوكاني بقوله : (وفتاواه تصل إلينا وهي فتاوى متقنه ، ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية) . (٢)

ووصفه تلميذه عاكش بقوله : (بأنه محدث اليمن والماشي على أحسن سنن ، فريد العصر ووجته . له الحفظ البارع ، والإطلاع التام ، يفي بالكتابة كل ما استحسنته ، دمث الأخلاق ، سهل الجانب للصغير والكبير ، إمام أهل الزهاده) (٣) . كثير العبادة ، يكثر من قيام الليل ، ويكثر فيه التسبيح والاستغفار والصلاة ، وكان كثير الشفاعة للخلق في قضاء حوائجهم بجانب ما كان عليه من دوام التدريس والإفتاء والتأليف . وقد نجب على يديه خلق كثير من الدارسين ، من أشهرهم ابنه محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والعلامة محمد بن الطاهر الأنباري ، والعلامة سعيد بن عبدالله بن سهل وقد ترجمه بترجمة موسعة في نحو ستة كرايس سماها : «فتح الرحمن في مناقب سيدي عبدالرحمن» لخصها الجد رحمه الله في كتابه نشر الثناء الحسن . (٤)

وألف عدة كتب ورسائل في مختلف الفنون تدل على تمكنه ورسوخه في العلم في كثير من فنونه من ذلك :

- ١- فتح العلي في معرفة سلب الولي .
- ٢- المنهج السوي حاشية المنهل الروي .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٣٣٢/١ .

(٢) : البدر الطالع : ٢٦٨/١ .

(٣) : نيل الوطر : ٣١ .

(٤) : نشر الثناء الحسن : ٣٣٤/١ .

- ٣- فرايد الفوايد وقلويد الخرايد مجلدان .
- ٤- الروض الوريف في استخدام الشريف .
- ٥- النفس اليماني والروح الروحاني في إجازة القضاء بني الشوكاني .
- ٦- شرح بلوغ المرام بلغ فيه إلى التيمم في نحو عشرين كراساً .
- ٧- رسالة في البندقه .
- ٨- شرح علم التوحيد من النقايه .
- ٩- تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام .
- ١٠- فتح اللطيف شرح مقدمة التصريف .
- ١١- الجنا الآتي على مقدمة الزنجاني .
- ١٢- كشف الغطاء عن أسئلة ابن العطاء .
- ١٣- الشباك في أحكام التنباك .

وله رسائل كثيرة في الجدل والمناظرات الواقعة بينه وبين علماء عصره من أهل البيت وغيرهم، ومنها الرسالة العظيمة لما اعترض عليه في تخصيص قراءة البخاري بربح وأنه من البدع المحرمة، وأجاب فيها بما يشفي الغليل ويرد شبهة المعترض ما حقه أن يغلب . تسمى : «بالسر المنتخب لمن استحب تخصيص قراءة البخاري بشهر الله رجب» . (١) سيأتي اثباتها في الملحقات.

وقد استمر على التدريس، والافتاء، والتأليف، والعمل الصالح، حتى وافته المنية في ليلة الثلاثاء بعد العشاء الآخرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك أحد شهور سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ)، وله من العمر إحدى وسبعون سنة . فرحمه الله وجعل الجنة مثواه .

وقد خلفه في مقامه من التدريس، والافتاء ، وفي حلقة صحيح البخاري، ولده العلامة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل .

قال : أخبرني به شيخي ووالدي بقية العلماء الراسخين نفيس الدين ومفتي

(١) : انظر نشر الثناء الحسن : ٣٣٥ / ١ - ٣٣٧ . هكذا سماها العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله في نشره .

المسلمين السيد سليمان بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل

١١٣٧هـ - ١١٩٧هـ

هو السيد العلامة ، الحافظ الكبير ، محدث عصره في اليمن ومسندها ، الإمام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، ولد سنة سبع وثلاثين ومائة وألف هجرية (١١٣٧هـ) بمدينة زبيد ، ونشأ بها ، توفى عنه والده وهو ابن عشر سنين ، فلزم شيخه تلميذ والده خاتمه المسنين المحدثين ، العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل من الصغر إلى أن توفى رحمه الله ، فقرأ عليه القرآن العظيم جميعه بقرأة ابن كثير ، وأخرى بقرأة قالون ، وأخرى بقرأة ورش ، كما قرأ عليه في بغية الباحث في الموارث ، وفي التفسير ، وفي علم السلوك ، وفي علم الحديث ، حيث قرأ عليه جميع صحيح البخاري ومسلم ، وسمع عليه البخاري مرات متعددة تزيد على العشر ، كما أخذ عليه في مصطلح الحديث ، وأجازة إجازة عامة في جميع ما تجوز له روايته ، وكتب له ذلك بخطه . ذكر ذلك هو عن نفسه سنة (١١٦٤هـ) . (١)

كما أخذ عن مشايخ كثر في زبيد وبلاد الحرمين ، منهم العلامة محمد بن علاء الدين المزجاجي ، والشيخ العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي ، والشيخ محمد حيوة السندي ، والشيخ محمد بن أبي الطيب الغزي ، والشيخ حسن بن محمد بن سعيد بن ابراهيم الكردي ، والشيخ سعيد بن محمد سنبل المكي ، والشيخ أبو الحسن بن علي المغربي ، وغيرهم . (٢)

وقد ذكر الشوكاني : أنه برع في العلوم العقلية والنقلية وعكف على التدريس ، فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم ، وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع ، ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد ، وتفرد بهذا الشأن واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعه وافره .

وهو المفتي في الجهات الزبيدية والمرجوع إليه في جميع المشكلات . (٣)

توفى رحمه الله في يوم الجمعة خامس عشر من شهر شوال سنة سبع وتسعين

(١) : النفس اليمنية : ٨٣ - ٨٤ .

(٢) : نشر العرف : ٧٤٣/١ .

(٣) : البدر الطالع : ٢٦٨/١ .

(٤) : البدر الطالع : ٢٦٨/١ .

ومائة وألف هجرية (١١٩٧هـ) ، وقام مقامه ولده العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل في وظيفة التدريس والإفتاء ، كما سبق ذكره . (٤)

وقد ترجمه عدد من العلماء ، أمثال العلامة عبدالقادر كدك المدني في كتابه المطرب المغرب ، والعلامة أحمد بن محمد قاطن في كتابه : « تحفة الأخوان » ، والعلامة أحمد بن عبدالقادر العجيلي في كتابه المسمى : « جواهر اللآل » ، وغيرهم . (١)

قال أخبرني به شيخي السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد شريف الأهدل ت ١١٦٣هـ

هو السيد العلامة، المحدث، أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن شريف بن عمر المقبول بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن القطب علي الأهدل الحسيني الزيدي ، ولد بقرية الدريهيمي ، وبدأ طلبه بمدينة زيد في سنة تسع ومائة وألف هجرية (١١٠٩هـ) ، وأدرك شيخ مشايخه القاضي العلامة أحمد بن اسحاق بن محمد جعمان .

وصل من الدريهيمي إلى خاله الإمام المحدث السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، وتلقى عليه كثيراً من العلوم والفنون وبه تخرج ، وتهذب وتأدب وتخصص في علمي التفسير والحديث ، حيث قرأ عليه كتباً كثيرة وأجازه فيها .

وقد شارك شيخه المذكور في جميع مشايخه روايةً وإجازةً ، ومع ذلك لا يسند كتاباً إلا عن طريقه ، وإذا قال : قال شيخنا فليس المراد إلا خاله وشيخه المذكور ، إلا أن العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل استثنى ثلاثه من مشايخه لم يرو عنهم المترجم له ، وهم العلامة حسن بن علي العجيمي المكي ، والعلامة أحمد بن عمر الحبشي ، والعلامة أحمد التنبكتي المالكي .

وقد خلف خاله في إملاء الحديث في شهر رجب وشعبان في كل عام بقبة البخاري في الجامع الكبير بزويد .

ومشايخه كثير ، أخذ عنهم في فنون متعددة ، منهم العلامة علاء الدين بن

(١) : تحفة الأخوان : ٣٠٤ مخطوط .

محمد بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي الحنفي في القراءات، والنحو، والحساب، والفرائض، والجبر، والمقابلة . والعلامة مفتي زبيد محمد بن زياد الوصابي الشرعي المتوفى سنة (١١٣٥هـ)، في الفقه ، والعلامة الزين بن محمد باقي المزجاجي الحنفي الزبيدي في التصوف، والعلامة علي بن علي الرحومي المصري واستجاز منه بزبيد في سنة (١١٣٥هـ)، والعلامة صفي الإسلام أحمد بن محمد النخلي المتوفى سنة (١١٣٥هـ) بمكة في أوائل الأمهات الست، وأوائل عدة من المسانيد والأجزاء والأحزاب والأوراد، وأجازه سنة (١١٣٣هـ) بجميع ما تضمنه كتابه : « بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين » ، وعلى هذا الشيخ يدور سند اليمانيين لصحيح البخاري من رواية أبي الوقت عبد الأول الهروي عن الداودي ، وأخذ بمكة عن الشيخ العلامة عبدالله بن سالم البصري المكي المتوفى سنة (١١٣٤هـ) واستجاز منه .

وأخذ عن العلامة إدريس بن احمد بن علي الصعدي المكي كثيراً وأجاز منه.

وأخذ عن الشيخ العلامة محمد الأسدي علم الميقات ، كما أخذ عن العلامة الشيخ محمد بن ابراهيم بن حسن الكردي في عدد من الكتب الحديثية واستجاز منه. (١)

وأما سيرته فقد ذكر نبذة منها تلميذة المزجاجي ، حيث قال : كان سيداً نبيلاً جليلاً علامة ، كثير التؤده والوقار ، وحسن السميت وكثير الصمت إلا فيما يعنيه ، دائم النظر في الأرض ، لا يزيد في اللباس على قميص واحد وعمامة صغيرة ورداء منشفه بيضاء ، متقشفاً بسجيته بدون تكلف ، وكان لباسه التقوى والزهد والورع ، وقوته الذكر وتدريس العلم ، كثير التهجد والتلاوة والتدبر . (٢)

وذكر تلميذه أحمد قاطن أنه كان يقرئ الطلبة في كل فن من القراءات السبع والتفسير والحديث والفقه والأصولين والنحو والصرف والمعاني والبيان والفلك والفرائض والحساب مع صبره على الطلبة وملازمته جلسة التورك في جميع دروسه. (٣)

وقد نجب على يديه كثير من الطلبة وأصبحوا علماء أجلاء ، منهم السيد العلامة نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل المتوفى سنة (١١٩٧هـ) ، والعلامة ابوبكر بن يحيى بن عمر الأهدل ، والعلامة عبدالله بن سليمان الجرهمي ،

(١) : انظر في تفاصيل هؤلاء المشايخ النفس اليماني : ٥٨ - ٧٧ .

(٢) : نزهة رياض الإجازة المستطابه . مخطوط .

(٣) : تحفة الإخوان : ١٣ .

والعلامة عبدالله بن عمر الخليل ، والعلامة الفرضي عبدالله بن علي شريف ، والعلامة المساوي بن يحي الأهدل المروعي ، والعلامة احمد بن المساوي بن الحسين الأهدل والعلامة عبدالرحمن بن محمد المشرع ، والفقيه العلامة برهان الدين ابراهيم بن احمد الخطيب ، والعلامة ابوبكر بن اسماعيل المزجاجي ، والعلامة علي بن محمد النجم ، والقاضي العلامة شرف الإسلام اسماعيل بن احمد الربيعي ، والقاضي العلامة محمد بن اسماعيل الربيعي ، والعلامة عثمان بن علي الحبيلي ، والعلامة عبدالله بن محمد حجر ، والصدر الأجل الفاضل حسين بن عبدالله الأحمر ، والفقيه الفاضل محمد بن علي الحشيبري ، وأخوه الفاضل ابوبكر بن علي ، والسيد العلامة احمد بن سليمان الهجام ، وأخوه العلامة قاسم بن سليمان ، والسيد العلامة يوسف بن حسين البطاح ، وغيرهم من فضلاء السادة من الدرهمي، والمنصورية ، والمراوعة ، والقطيع ، والمنيرة ، والكديف ، وفقهاء الجبل وهم لا يحصون .

وافته المنية في آخر نهار الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة (١١٦٣هـ) رحمه الله وجعل الجنة سكناه. (١)

قال أخبرني به شيخني وخالي السيد العلامة يحي بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله رحمة الأبرار.

ترجمة العلامة يحي بن عمر مقبول الأهدل

١٠٧٣هـ - ١١٤٧هـ

هو السيد العلامة ، الحافظ ، المحدث ، مسند الديار اليمنية ، عماد الإسلام يحي بن عمر بن عبدالقادر بن احمد بن أبي بكر المقبول الأهدل، الدرهمي، الزبيدي.

ولد بقرية الدرهمي محل أسلافه من قرى وادي رمال بكسر الراء سنة ثلاث وسبعين وألف هجرية (١٠٧٣هـ) ، ونشأ بها ، وحفظ القرآن الكريم ، ثم ارتحل إلى زبيد حيث تلقى فيها جميع العلوم والفنون وحفظ بها المتون واتخذها موطناً .

وأخذ بها عن شيخ الإسلام القاضي أحمد بن اسحاق بن جعمان الزبيدي صحيح البخاري أربع مرات، وجميع صحيح مسلم ، وفي عدد من كتب فقه الشافعيه ، وكتب الحديث .

وأخذ عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث والسير ، وأجازته ، وعنه يروي سند صحيح البخاري بأعلى سند في

(١) : نشر العرف : ٢٨٧/١ - ٢٨٨ .

اليمن كما سيأتي .

كما أخذ في القراءات وعلوم القرآن والحديث على العلامة شيخ القراء عبدالله بن عبدالباقي المزجاني ، وأخذ عن غيرهم أمثال الشيخ المحقق أحمد بن عمر الحبوشي ، والشيخ العلامة عبدالرحمن بن أبي القاسم المرعي الزبيدي .

ولما حج سنة (١١٠٦هـ) أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي ، والشيخ العلامة الحسن بن علي العجيمي ، والشيخ العلامة عبدالله بن سالم البصري ، والشيخ أحمد التنبكتي المغربي ثم المدني ، وغيرهم من علماء الحرمين ، وعن الأولين يروي صحيح البخاري كما هو مثبت في سنده كما سيأتي .

واستجاز منه عدد لا يحصى من علماء الإسلام في كثير من البلدان القريبة والبعيدة ، أمثال الشيخ طه بن عبدالله الساده صاحب ذي جبله ، والشيخ يحيى بن هاشم بن يحيى الشامي ، والسيد أحمد بن عبدالرحمن الشامي ، والسيد محمد بن اسحاق بن المهدي ، والسيد اسحاق بن يوسف المتوكل ، وغيرهم من علما صنعاء .

كما كتب إليه علماء الحرمين قبل موته بسنة يطلبون منه الإجازة فأجاز لهم . (١)

وقد ذكر من سيرته تلميذه العلامة أحمد بن محمد قاطن ، حيث قال : لم يزل مجدداً في الاشتغال والأخذ عن فحول الرجال حتى صار عين أهل زمانه ، ورحلة أهل عصره وآوانه ، سالكاً طريق السلف في الأقوال والأفعال ، صادعاً بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم ، ملازماً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوذي بسبب ذلك فصبر . (٢)

وقال تلميذة العلامة عمر بن عبدالله الأحمر : كان إماماً في جميع العلوم جاثلاً في ميادين منظوقها والمفهوم ، وغلب عليه علم الحديث حتى نسب إليه وكان يحفظ معظم صحيح البخاري ومسلم ، وكان إماماً في معرفة علم الحديث ورجاله والأسانيد والصحيح والحسن والضعيف ، وكان زاهداً متقللاً من متاع الدنيا مع ما رزقه الله من الرزق وكثرة الأموال . وقال : وكان عنده من الدرسة الملازمين في مسجده قدر أربعين طالباً يأكلون ليلاً ونهاراً من بيته . (٣)

وكان كثير التدريس في العلوم المختلفه حتى تخرج به كثير من أهل زييد

(١) : انظر نشر العرف النبلاء بعد الألف : ٣٥٤/٣ .

(٢) : تحفة الإخوان : مخطوط .

(٣) : النفس اليماني : ٢٢ .

وغيرها ، وطار صيته وزادت رفعتة حتى صار رحلة الإسناد ، وإليه يسند سند البخاري في عصره في شهر رجب نهجاً على ما كان عليه السلف الصالح من عهد أبي الخير منصور الشماخي السعدي الحضرمي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) ، وهذا المسجد يعرف بمسجد الشماخي بزويد ، واستمرت قراءة البخاري بالمسجد المذكور من ذريته وأحفاده حتى انقطعت الآن . (١)

وعنده تلتقي أسانيد أهل زويد ، وبيت الفقيه ، والمراعة ، والحديدة في الإسناد النازل ، وكذلك تلتقي عنده أسانيد الزيدية ، والمنيرة ، والضحي في الإسناد العالي .

فمن أشهر تلاميذه الذين دارت على رؤوسهم رحى التدريس ، وبذل طالبهم كل نفيس ، السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، والشيخ العلامة يحيى بن أحمد الحكيمي ، وغيرهما .

وله مصنفات ومؤلفات عدة ، أغلبها أسئلة ترد عليه لها تعلقات بالبسط فيطنب في البسط ويفردها بالتأليف منها :

١- كتاب فضل ذوي القربى .

٢- القول السديد فيما أحدث من العمارة بجامع زويد .

٣- مختصر الدر المنثور وبلغ فيه إلى سورة النحل .

وقد وافته المنية في ليلة الأربعاء في أربع وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف هجرية (١١٤٧هـ) عن أربع وسبعين من مولده ، وصلى عليه ابن أخته وتلميذه وراوي سنده السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل . (٢)

قال أخبرني به عالياً شياخي السيد الإمام العلامة القدوة أبوبكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أبي بكر البطاح

ت ١٠٩٩هـ

هو السيد الجليل العلامة النبيل سراج الدين أبوبكر بن علي بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح بن المساوي بن أحمد بن الشهاب بن عمر الخبتي (بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم تاء مثناة فوقيه) بن علي بن عمر بن علي بن أبي

(١) : جامعة الأشاعر : ١٣٦ .

(٢) : نشر العرف : ٣٥٦ .

بكر بن الشيخ الكبير الولي الشهير تاج العارفين علي بن عمر الأهدل الحسيني رحمه الله تعالى . كان من العلماء العاملين ، برع في عدة من العلوم العقلية والنقلية ، وأخذ عن جلة من الأئمة أمثال : الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أبي القاسم ابن أبي السعود المشرع ، والشيخ العلامة الصوفي عبدالباقي بن الشيخ العلامة العارف الزين المزجاني ، والعلامة المقري علي بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن الحافظ أبي الضياء عبدالرحمن بن علي المعروف بالديبع .

وقد ترجم له الشيخ العلامة أبو سالم عبدالله العياشي المغربي في رحلته ، والشيخ مصطفى فتح الله الحموي في نتائج الارتحال وأخذ المترجم له أيضاً عن العلامة البرهان ابراهيم بن محمد جعمان ، وأخذ عن العلامتين اللذين جل أخذه عنهما القاضي المحقق اسحاق بن محمد بن جعمان ، وعمه السيد العلامة الناسك يوسف بن محمد البطاح ، وأخذ مع حجه عن عدة من مشايخ الحرميين الشريفين ، كالشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن محمد القشاشي ، والسيد العلامة العارف جمال الدين أبي بكر الشلبي باعلوي الحضرمي ، وشيخه الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي بسنده المتصل عنه .

وذكر مصطفى ابن فتح الله الحموي: أن له مؤلفات كثيرة، وأنه كثير الحفظ بحيث إذا أملي عليه قصيدة طويلة حفظها، وكان كثير التحصيل، وكان متجرداً عن الدنيا غير ملتفت إلى التعلق بها، محبوباً عند الخاص والعام، وللناس عليه إقبال زائد ولهم فيه اعتقاد بالغ . عرض عليه بعض أهل الثروة أن يملكه أراضي واسعها على طريق النذر فامتنع من ذلك ، ولم يزل على الحالة المرضية من الاستقامة التامة والاشتغال بالعلوم لا سيما علم الحديث النبوي والتفسير والرقاق حتى توفاه الله تعالى إلى رحمته ثلاث عشرة من ربيع الأول من سنة تسع وتسعين (بتقديم التاء فيهما) بعد الألف هجرية (١٠٩٩هـ) بقريته المعروفه بالكديف (مصغر كدف) ولم يكن بعده مثله. (١)

قال أخبرني به شيعي وعمي صنو أبي السيد الجليل العالم النبيل يوسف بن محمد البطاح الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة يوسف بن محمد البطاح

ت ١٠٩٩هـ

هو السيد الجليل ، العلامة النبيل ، المعمر يوسف بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح الأهدل الحسيني ، العارف المحقق البارع المدقق ، كثير القنوت والعبادة ،

(١) : تحفة الإخوان : ١٥ .

والخلوة والزهادة مع كمال العلم والتحري البالغ ، أدرك لطول عمره عدة من المشايخ العارفين ، والعلماء العاملين ، واجتمع بهم وأسند عنهم وشهدوا له بالفضل ، من أجلهم السيد العلامة المحقق الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل تلميذ الحافظ بن الدبيع ، ومنهم السيد العلامة المحقق الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر الأهدل عرف بصاحب المقصوره للمازمتة للتدريس في مقصورة جامع زييد بشرقي محراب الجامع ، ومنهم السيد العارف الولي المقرب علي بن الحسين الحسيني الهندي ، والسيد العلامة المحقق الحاسب جمال الدين محمد المغربي الحسيني نسباً الشاذلي طريقة ومشرّباً ، وكان المذكور من المتقنين في علم الأسماء والحروف ، ومنهم السيد العلامة المحقق ذو التصانيف الجمّة أبو بكر بن أبي القاسم الأهدل، فإنه قرأ عليه ولازمه وقد ذكره في مؤلفه «نفة المندل في ترجمة الشيخ علي الأهدل والخواص من أولاده الكمل» في أثناء ترجمته لوالده السيد العلامة محمد بن يوسف البطاح الأهدل ، فقال : وله ولد اسمه يوسف أخذ علي في العربية، والفقه، والحديث ، وهو فاضل في ذلك كله ، وفيه صلاح كثير ، وورع ظاهر ، وتواضع وخشوع ، قال : وقد قرأ علي بعض مؤلفاتي وسألني مرة عن أسئلة فقهية فكتبت له عليها بما وفق الله من الأجوبة ، وقرأ علي قطعة صالحة من "المنهاج" الفقهية و"الأذكار" وكلاهما للإمام النووي ، والإشارات الوفيه بإصطلاحات الصوفيه ودرر التنظيم كلاهما من مناظيمي ، وأجزت له لفظاً وخطاً الرواية عني على العموم ، وهو في ازدياد زاده الله من فضله . اهـ ملخصاً .

ثم إن المترجم له ترقى بعد ذلك وتصدر للإفاده ، وانتفع به خلق كثير في كثير من الفنون وخصوصاً في الفقه، والتجويد، والعريه، والحديث، والتفسير، والتصوف ، ومن أجل المتفاعلين به ابن أخيه السيد العلامة ابوبكر بن علي البطاح المذكور سابقاً ، فإنه قرأ عليه عدة كثيرة من كتب الحديث والرقائق وغيرها ، وأجاز له الرواية عنه في سنة اثنتين وسبعين بعد الألف (١٠٧٢هـ) اجازة خاصة وعمامة ، وناوله نسخة أسانيده ، وألبسه الخرقة الأهلية المتسلسلة بالأهدليين ، وكتب له بخطه الشريف رحمه الله تعالى ، ولم يزل رحمه الله تعالى على كمال الاستقامة والتصلب في دينه، والمحافظة على السنة فيما دق وجل ، والايثار للخمول حتى توفي بعد صلاة العصر في يوم الجمعة ثاني عشر شوآل سنة تسع وتسعين والفاء هجرية (١٠٩٩هـ) ، وقد ناهز المائة ، ودفن بقرية الكديف في أعمال مدينة زييد رحمه الله تعالى ، وكثر الأسف عليه لما هو عليه من حسن القراءة والتدبر والخشوع والبكاء ، عظيم الرقة معروفاً بذلك مشهوراً به لا يفتر، مثابراً على التهجد ، عظيم الورع والنسك والسيرة المرضية والأخلاق النبوية ،

حريصاً على الوفاء بحقوق الله وحقوق العباد كما يشهد له بذلك من يعرفه ليلاً ونهاراً، ذكرت ذلك عن خط تلميذه أبي بكر بن علي البطاح الأهدل ملخصاً رحمه الله تعالى. (١)

قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الحجة الطاهر بن حسين الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد الطاهر بن حسين الأهدل

٩١٤هـ - ٩٩٧هـ

هو السيد العلامة ، الحافظ الضابط ، مالك أزمة الشرف ، ومحدث الديار اليمينية ومسندها ، جمال الدين محمد الطاهر بن حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير القطب العارف بالله أبي الأشبال علي الأهدل قدس الله أسرارهم ، كان إماماً حافظاً ، مسنداً كبيراً ، اشتهر ذكره ، وطال عمره ، حتى ألحق الأحفاد بالأجداد ، وانفرد بعلو الإسناد ، فلا يكاد يُسمع كتاب في الديار اليمينية إلا من طريقه لشهرته وعلوه ومعرفته واتفقانه وسموه ، وله مع ذلك المشاركة التامة في أكثر فنون العلم من فقه وعربية وغيرهما ، حصل بخطه الحسن الجيد كتباً كثيرة في الحديث ، أجاد في تحصيلها وضبطها وتحشيتها كل الإجادة ، حتى صارت أمهات يرجع إليها ويعتمد في هذا الشأن عليها .

ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة هجرية (٩١٤هـ) بقرية المراوعة ، وبها نشأ وتعلم القرآن ، وقرأ على إمام جامعها الشيخ الصالح الفاضل العلامة محي الدين أبي بكر بن أحمد بن عبدالرحيم المعلم الراشدي في الفقه ، ولزم بها شيخ الإسلام علامة الأنام الحافظ الضابط أبا الضياء وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الدبيع الشيباني الشافعي الزبيدي ، فقرأ عليه الصحيحين وغيرهما ، وانتفع به انتفاعاً رقي به رتبة الكمال ، وساد على الأقران والأمثال ، وله مشايخ كثيرون في الحديث وغيره ، منهم : العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام علامة العصر أبو العباس أحمد بن أبي بكر الطنبداوي ، والفقيه العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام علامة العصر وواحد الدهر وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالكريم بن زياد المقصري ، ومنهم جده عم أبيه السيد الشريف العلامة جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمحسن ابن السيد العلامة بدر الدين حسين بن عبدالرحمن الأهدل ، والشيخ العلامة إمام المحققين وأستاذ المدققين وجيه

(١) : تحفة الأخوان : ١٦ . مخطوط .

الدين عبدالرحمن بن ابراهيم العلوي ، وقرأ على الأستاذ برهان الدين أبي إسحاق ابراهيم بن أبي القاسم مطير الشافعي وأجاز له ، وعلى الإمام العلامة شرف الدين أبي القاسم بن طاهر جعمان ، والفقهاء العلامة علي بن الصديق الزيلعي الزبيدي ، والفقهاء العلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن الصديق الخاص السراج الحنفي ، والشيخ الإمام فخر الدين أبي بكر بن عبدالمجيد القرتبي الحنفي ، وعلى جماعة آخرين من آل جعمان وغيرهم ، وكل منهم أجاز له ، ورحل إلى مكة المشرفة وجاور بها ، واجتمع فيها بجماعة من العلماء ، كالشيخ الإمام أبي الحسن البكري المصري وقرأ عليه ، والحافظ الأستاذ أبي السعادات علاء الدين بن أبي الوقت الشيرازي ، وغيرهم . وانفرد بعد شيخه الحافظ بن الديبع برياسة تدريس الحديث ، واختص بسؤدد هذا العلم فأخذ عنه خلق كثير ، ورحل الناس للأخذ عليه من كل جهة حتى كثر الآخذون عنه من البلد وغيرها .

فمن الآخذين عنه السيد الحافظ الفهامة محي الدين عبدالقادر بن أبي الفتح البزاز الحنفي الحسيني ، والشيخ العلامة الأستاذ المتفان مفتي المسلمين الصديق بن الشيخ الكبير محمد الخاص السراج الحنفي ، والفقهاء النبيه مفتي الحنفية جمال الدين محمد بن أحمد الصابوني ، والفقهاء العلامة المحقق الفهامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام برهان الدين ابراهيم بن محمد جعمان ، والفقهاء العلامة المفتي جمال الإسلام محمد بن الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن بن شيخ الإسلام أحمد بن موسى الضجاعي ، والقاضي العلامة الأديب الرئيس أمين بن القاضي عبدالعليم الأحمر ، والشيخ الكبير العالم المحقق زين الدين بن الصديق المزجاجي الصوفي الحنفي ، والسيد العلامة الفقيه الفاضل جمال الدين محمد بن أبي بكر الأهدل صاحب المقصورة ، وأجاز لمن أدرك حياته وكلهم من أهل بلدة زييد نفع الله بالجميع .

وبالجمللة ؛ فكان السيد الطاهر المذكور واحد أهل عصره علماً ، وصلاً ، ومعرفة ، ذا حفظ واتقان ، وضبط ودراية في أسماء الرجال وسائر فنون علم الحديث ، اختصر شرح دعاء أبي حربة ، تصنيف جده البدر حسين بن عبدالرحمن الأهدل اختصاراً حسناً ، خلصه مما كان فيه من الإنكارات على أهل الله الصوفية ، وزاد فيه بدلها زوائد جمه ، تشتمل على فوائد مهمة ، وسمى مختصره « مصباح مطالب أهل القرية في شرح دعاء الولي أبي حربة » .

وله مؤلف سماه : « بغية الطالب في أولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنه » إلى غير ذلك من التعاليق المضبوطة المحققة الجملة ، الشاهده له بجلالة القدر وعلو

الهمة ، وكان تدرسه للحديث وغيره بمنزله بزويد ، ومسجد السيد عبدالرحمن بن حسين الأهدل ، ولم يزل يختتم البخاري عليه كل سنة بالمسجد المذكور إلى آخر عمره ، ولم يتغير حفظه ولا شئ من حواسه إلا أن بصره كف آخر عمره ، ولم يزل على الإقراء إلى أن توفي يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٧هـ) بمنزله بزويد ، ودفن بمقبرة أهله قريباً من تربة الشيخ أحمد الصياد ، وقبره معروف ، وراثه الفقيه الأديب حسين بن عبدالباقي الزاهر بقصيدة أولها :

ما للنفوس تقية في غلوائها لم يثنها التقرع عن أهوائها

وقد ترجم له جماعة من المؤرخين ، منهم السيد العلامة أبوبكر بن أبي القاسم الأهدل رحمه الله تعالى في "نفحة المنديل" (١) ، ومنهم السيد عبدالقادر العيدروس في كتابه "النور السافر في أخبار جماعة من أهل القرن العاشر" (٢) ، ومنهم العلامة الأديب شهاب الدين أحمد الجابري رحمه الله تعالى في "رحلة سفينة السفر".

قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الحجة وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن علي بن محمد الديبع

٨٦٦هـ - ٩٤٤هـ

هو الفقيه العالم العلامة ، المحقق ، شيخ الإسلام ، محدث الديار اليمنية ، وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد بن عمر الديبع الشيباني .

قال عن نفسه : كان مولدي بمدينة زبيد المحروسة في آخر يوم الخميس الرابع من المحرم أول سنة ست وستين وثمانمائة هجرية (٨٦٦هـ) بمنزل والدي . ولم ير والده قط لغيابه عن مدينة زبيد ببلاد الهند ، ونشأ في حجر جده لأمه العلامة شرف الدين أبي المعروف إسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي ، وهو الذي رباه وعلمه .

قرأ القرآن على الفقيه نور الدين علي بن أبي بكر بن خطاب ، وعلى خاله الفقيه العلامة جمال الدين أبي النجى محمد بن الطيب بن اسماعيل بن مبارز ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب وهو بن عشر سنين ، كما أخذ على خاله علم القراءات السبع ،

(١) : نفحة المنديل مخطوط .

(٢) : النور السافر : ٣٩٨ .

واللغة العربية ، وعلم الحساب ، والجبر ، والمقابلة ، والفرائض ، والفقہ .

كما أخذ على غيره الفقہ ، كالعلامة الصالح ، المعمر ، تقي الدين ، أبي حفص عمر بن محمد الفتى بن معييد الأشعري رحمه الله ، قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة هجرية (٨٨٣هـ) ، وحج مراراً ، وفي حجته الثالثة سنة سبع وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٧هـ) لقي فيها الحافظ مسند الدنيا شمس الدين أبا الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي المصري ، فصحبه وانتفع به ، وأخذ عليه في علم الحديث ، وسمع عليه كثيراً من صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الحديث وشروحها ، وكان له به عناية واحترام وتقدير وإيثار .

كما صحب في اليمن الإمام ، العلامة ، المحدث ، زين الدين ، أبا العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي ، فأخذ عليه في الحديث ، وهو الذي أرشده إلى الاهتمام بعلم الحديث ، حيث قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم ، وسائر الأمهات والموطأ وغيرها ، من كتب الحديث والسير والشمائل ، وبه تخرج وانتفع ، وهو الذي تعلم منه صفة التأليف والتصنيف ، والترصيف والتصنيف ، وفي حياته ألف كتاب : « بغية المطلوب وأعظم المنه فيما يغفر الله به الذنوب » ، وشيخ الإسلام كمال الدين موسى بن زين العابدين الرداد ، قرأ عليه مراراً صحيح البخاري وغيره .

وبإشارته ارتحل إلى بيت الفقيه ابن عجيل لزيارة الفقهاء بني جعمان ، فأخذ على عدد منهم ، فأخذ الفقہ من الإمام العلامة جمال الدين أبي أحمد محمد بن الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان ، وفي الحديث على الإمام الأوحـد الصالح ذي الفنون العديدة برهان الدين ابي اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم بن جعمان ، وسمع عنده بقراءة غيره عليه مجالس من صحيح البخاري ومسلم ، وغيرهما من كتب الحديث والفقہ . وقد ذكر في بعض إجازاته أنه أخذ من زهاء مائة شيخ .

وبالجملة : فقد برع في جميع العلوم والفنون لا سيما علم الحديث ، واشتهر ذكره وبعد صيته ، وصنف التصانيف الكثيرة منها :

١- كشف الكربة في نشر دعاء الإمام أبي حربة .

٢- بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد .

٣- الفضل المزيـد على بغية المستفيد .

٤- العقد الفاخر في تأريخ دولة بني طاهر .

- ٥- أحسن السلوك في نصر من ولي زبيد من الملوك .
- ٦- قرّة العيون بأخبار اليمن الميمون .
- ٧- مختصر طبقات الأفضّل العباس بن اسماعيل الرسولي .
- ٨- تيسير الوصول إلى جامع الأصول . وهو من أشهر مصنفاته التي نالت قبولاً وإقبالاً من الدارسين وشرحاً من كثير من العلماء . وهو مطبوع متداول .
- ٩- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على الألسنة من الحديث . مطبوع متداول .
- ١٠- نهاية المطلوب فيما يغفر الله به من الذنوب .
- ١١- المتخذ للطبقة في نظم أحياء البعثة الشريفة .
- ١٢- كتاب التأييد مختصر التنفيذ في رواية السنن والمسانيد .
- ١٣- سهل المرتقى لتناول المنتقى مختصر منتقى العسجد في حروف أبجد .
- ١٤- سرور المؤمنين بمولد النبي الأمين .
- ١٥- مختصر تحفة الأولياء بمولد خاتم الأنبياء .
- ١٦- تحاف اللبيب بإسراء الحبيب .
- ١٧- تحفة الأخوان بما خطه بن خلكان من أسماء الأعيان والنسب والبلدان .
- ١٨- غاية الوطر في أذكار السفر .
- ١٩- شفاء الفؤاد شرح باتت سعاد .
- ٢٠- منتقى الدر المكنون في غرائب الفنون .
- ٢١- مؤلف في الأحاديث القدسية بلغت ثمانين حديثاً .

وترجمه ترجمة مطوله أحمد قاطن . (١)

وأخذ عنه الأكابر كالعلامة عبدالرحمن بن زياد ، والحافظ الطاهر بن حسين الأهدل ، وخلفه في رئاسة علم الحديث ، والمحدث محمد بن أفلح الزبيدي ، وإسماعيل بن أحمد بن عجيل المشرع ، وعبدالوهاب النقيب ، والشيخ أحمد بن علي المزجاجي وغيرهم ، ذكر كثيراً منهم قاطن في تحفته ، وأجاز لمن أدرك حياته أن يروي عنه حيث نظم ذلك فقال :

(١) : انظر تحفة الأخوان : ٢٤ .

أجزت لمدركي وقتي وعصري رواية ما تجوز روايتي له
من المقروء والمسموع خيراً وما ألفت من كتب قليلة
ومالي من مجاز من شيوخي من الكتب القصيره والطويلة
وأرجو الله يختم لي بخير ويرحمني برحمته الجزيلة

وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب قد عظمه ، وولاه التدريس بمدينة زبيد ،
وجعل إليه قراءة الحديث بجامع زبيد على المنبر المبارك .

وقد كان رحمه الله شيخ حلقة صحيح البخاري في شهر رجب ، وشعبان ،
ورمضان المعتادة في زبيد من القديم ، وذلك بالجامع الكبير .

وقد استمر على هذا الحال حتى وافته المنية بزبيد ضحى يوم الجمعة السادس ، أو
السابع والعشرين من شهر رجب سنة أربع وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٤هـ) رحمه
الله رحمة الأبرار . (١)

قال أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي
رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة السخاوي

٨٣١هـ - ٩٠٢هـ

هو الإمام، العلامة، الحافظ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن
عثمان بن محمد الملقب شمس الدين، أبو الخير، وأبو عبدالله بن الزين أو الجلال أبي
الفضل ، وأبي محمد السخاوي الأصل، القاهري، الشافعي، ويعرف بالسخاوي .

ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (٨٣١هـ) ، واعتنى به أبوه في
التعليم وقراءة القرآن، ينقله من شيخ إلى آخر حتى برع في العلوم ، وجد واجتهد ،
وصنف التصانيف الحافلة ، ولازم شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ، وترجم لنفسه في
الضوء اللامع ترجمة طويلة ذكر فيها شيوخه ومؤلفاته ، واشتملت على عجائب من
أحواله تقضي بالتقدم على أقرانه . (٢)

وقال تلميذه الشيخ جار الله بعد ترجمته لنفسه : أن شيخنا صاحب الترجمة
حقيق بما ذكر لنفسه من الأوصاف الحسنة ، ولم أر في الحفاظ المتأخرين مثله، ويعرف

(١) : انظر ترجمته في بغية المستفيد: ٢١٧، البدر الطالع: ٣٣٦/١، النور السافر: ١٩١ .

(٢) : الضوء اللامع : ١ / ٨ - ٣٢ .

ذلك من اطلع على مؤلفاته إلى آخر ما ذكره.

وقال تلميذه ابن الديبع : شيخنا وسيدنا الإمام الحافظ الكبير، أبو الخير، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي رضي الله تعالى عنه ، ومتع بحياته الإسلام والمسلمين ، ممن أخذت عنه إجازة و سماعاً ، ممن زاحم شيوخه شيخنا إمام الأئمة شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله تعالى في الرواية ، بل أخذ شيخنا المشار إليه عن بعضهم .

وبالجملة ؛ فقد قرأ الحافظ السخاوي على عدد كبير من علماء وقته، منهم ابن خضر ، والجمال بن هشام الحنبلي ، وصالح البلقيني ، والشرف المناوي ، والشمني ، وابن الهمام ، وابن حجر ، ولازمه وانتفع به، وتخرج به في الحديث ، وأقبل على هذا الشأن بكلية وتدرّب فيه ، وسمع العالي والنازل ، وأخذ عن مشايخ عصره بمصر ونواحيها حتى بلغوا أربعمائة شيخ .

ثم حج وأخذ عن مشايخ مكة، والمدينة، ثم عاد إلى وطنه .

وارتحل إلى الإسكندرية، والقدس، والخليل، ودمياط، ودمشق، وسائر جهات الشام، ومصر ، وبرع في هذا الشأن وفاق الأقران ، وحفظ من الحديث ما صار به منفرداً عن أهل عصره .

ثم حج سنة (٨٧٠هـ) هو وأهله وأولاده وجاور ، وانتفع به أهل الحرمين ، ثم عاد إلى القاهرة، وأملى الحديث على ما كان عليه أكابر مشايخه ومشايخهم وانتفع الناس به .

ثم حج مرات وجاور مجاورات ، وخرج لجماعة من شيوخه أحاديث ، وألف المؤلفات الكثير منها المبسوطه التي بلغت المجلدات ، ومنها المتوسطة ، ومنها المختصرة .

وقد استوفى ذكرها في ترجمته لنفسه المطولة ، وفي مصنفه «الضوء اللامع» الذي ذكر فيها عدد شيوخه، ومقروءاته، ومصنفاته، ومآمدحه به جماعة من شيوخه^(١) . وقد أثنى الشوكاني كثيراً على كتابه الضوء اللامع ثناءً كبيراً .

وبالجملة ؛ فهو من الأئمة الأكابر ، وقد أثنى عليه الكثير من تلامذته وأقرانه بل وشيوخه .

(١) : البدر الطالع : ٣ / ١٨٤ - ١٨٦ ، وانظر ترجمته مطولة في تحفة الإخوان : ٣٤ - ٤٠

قال الشيخ جار الله: وكانت وفاته في مجاورته الأخيرة بالمدينة الشريفة ، في عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان سنة اثنتين وتسعمائة (٩٠٢هـ) وعمر إحدى وسبعين سنة ، وصلي عليه في الروضة الشريفة ، ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة والقبر الشريف ، ودفن بالبقيع خلف قبر إمام الهجرة مالك بن أنس ، بالقرب من السيد ابراهيم ابن المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورحمه ورحمنا. (١)

قال أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة شهاب الدين والملة أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى .

سبقت ترجمته قريباً .

قال أخبرني به شيخنا زين الحفاظ العراقي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالرحيم بن الحسين العراقي

٧٢٥هـ - ٨٠٦هـ

هو الإمام العلامة الحافظ عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن الزين ، أبو الفضل ، الكردي الأصل ، الشافعي ، المعروف بالعراقي .

الحافظ الكبير ، ولد في الحادي والعشرين من جمادي الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة هجرية (٧٢٥هـ) بمصر بعد أن تحول والده إليها . وسمع من القاضي سنجر ، والقاضي تقي الدين الأحماني المالكي ، وسمع من آخرين ، وحفظ الحاوي والإمام لابن دقيق العيد ، وكان ربما حفظ في اليوم أربعمئة سطر ، ولازم الشيوخ في الرواية ، فقرأ القراءات السبع ، ونظر في الفقه وأصوله على جماعة ، كابن عدلان ، والأسنوي ، وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث ، فأخذ عن جماعة ، منهم العلاء التركماني وبه انتفع ، ورحل إلى بيت المقدس ومكة والشام ، فأخذ عن شيوخ هذه الجهات ، وحبب الله إليه هذا الشأن ، فأكب عليه من سنة (٧٥٢هـ) حتى غلب عليه وتوغل فيه ، وصار لا يعرف إلا به ، وتفرد مع وجود شيوخه . وقال العز بن جماعه وهو من شيوخه : كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدفوع . وتصدى للتصنيف والتدريس ، ومن جملة مصنفاته : تخريج أحاديث الإحياء ، والألفية في علم الحديث ، وشرحها ، ونظم منظومة في السيرة النبوية ، وأخرى في غريب القرآن ، ونظم الإقتراح لابن دقيق العيد ، وأكمل شرح الترمذي لابن سيد الناس ، فكتب منه تسع

مجلدات ولم يكمل ، وشرع فيه من أوائل كتاب الصلاة من حيث بلغ الحافظ بن سيد الناس ، لأنه قد كان شرع في شرح الترمذي فكتب مجلداً بلغ فيه إلى أوائل كتاب الصلوة ، ووقفت عليه بخطه رحمه الله ، ووقفت على المجلد الأول من شرح صاحب الترجمة ، وهو إلى أواخر كتاب الصلاة ، وهذا المجلد الذي وقفت عليه هو بخط الحافظ ابن حجر وفيه بخط مصنفه ، وهو شرح حافل ممتع فيه فوايد لا توجد في غيره ، ولا سيما في الكلام على أحاديث الترمذي ، وجميع ما يشير إليه في الباب وفي نقل المذاهب على نمط غريب ، وأسلوب عجيب ، ومن مصنفاته : « الإستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين في مكان واحد » ، وتكملة شرح المهذب للنووي ، واستدرك على المهمات لالسنوي ، ونظم المنهاج للبيضاوي ، وغير ذلك .

وولي تدريس الحديث بدار الحديث الكاملية والظاهرية وجامع ابن طولون ، وحج مراراً وجاور ، وأملى هنالك ، وولي قضاء المدينة النبوية وخطبتها وإمامتها في ثاني عشر جمادي الأولى سنة (٧٨٨هـ) ، ثم صرف بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر ، وعاد إلى القاهرة ، فشرع في الإملاء من سنة (٧٩٥هـ) فاملى أربعمئة وستة عشر مجلساً ، وكان منور الشيبة ، جميل الصورة ، كثير الوقار ، نزر الكلام ، طارحاً للتكلف ، ضيق العيش ، شديد التوقي في الطهارة ، لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه الهيتمي ، وكان كثير الحياء ، منجماً عن الناس ، حسن النادرة والفكاهة .

قال تلميذة الحافظ ابن حجر : وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل ، بل صار كالمألوف ، ويتطوع بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وقد رزق السعادة في ولده الولي ، فإنه كان إماماً ، وفي رفيقه الهيتمي فإنه كان حافظاً كبيراً ، ورزق أيضاً السعادة في تلامذته فإن منهم الحافظ ابن حجر وطبقته ، وكان عالماً بالنحو ، واللغة ، والغريب ، والقراءات ، والفقه ، وأصوله ، غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته ، وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم ، وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تعظيمه ، ورثاه ابن الجزري فقال :

رحمة الله للعراقي تترى حافظ الأرض حبرها باتقان

انني مقسم ألية صدق لم يكن في البلاد مثل العراقي

مات عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة

هجرية (٨٠٦هـ) بالقاهرة ، ودفن بها ، وله شعر . (١)

(١) : تحفة الإخوان : ٣٤ - ٤٠ .

قال أخبرني به شيخنا الإمام الحجة المسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن طالب الحجار رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الشيخ الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي رحمه الله تعالى . قال أخبرني به الإمام الحافظ أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي . قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن حمويه السرخسي رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الإمام أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنكم وعن جميع المسلمين .

سبقت تراجمهم جميعاً قريباً .

قلت : هذا السند يقرأ في حلقة صحيح البخاري بمسجد الشيخ صائم الدهر، وهو الذي أرويه عن شيخي العلامة أحمد بن محمد عامر رحمه الله . وهو أيضاً يقرأ نفسه في حلقة الصحيح في الجامع الكبير، إلا أنه بإسناد العلامة عبدالرحمن بن أبي القاسم بن عبدالرحمن الأهدل، عن والده أبي القاسم عن والده عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل، ولذلك سأثبت ترجمة هذين العالمين الجليلين تكملة للفائدة .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن أبي القاسم بن عبدالرحمن الأهدل

ترجمه الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي فقال : وأما عبدالرحمن نشأ في حجر والده وكفالاته وتربيته ، فرباه وأدبه ، ونشأ على أحسن الأحوال مع حسن الإستقامة ، وكثرة الصمت ، وطيب الأخلاق، وسلامة الصدر والتواضع ، مقبلاً على شأنه تاركاً ما لا يعنيه ، وقرأ ما تيسر من الفقه والنحو فأصلح به دينه ولسانه على والده ، وعلى سيدي الشيخ العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي .

وخلف والده في إقامة الزاوية ، فقام بها قياماً مرضياً ، وفي قراءة صحيح البخاري في كل عام، واخترمته المنية في عنفوان الشباب، وهو على الحال المرضي بسبب دملة خرجت من أنفه .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله الأهـدل

ت ١٣٠٧ هـ

قال الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره : السيد العلامة أبو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله الأهـدل ، كان عالماً فاضلاً لا سيما في علم الحديث ، وله مشايخ كثيرون ، منهم والده وبه تخرج ، ومنهم العلامة الحجة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهـدل ، والسيد العلامة محمد بن عبدالباقي الأهـدل ، والسيد العلامة عبدالله بن إبراهيم الأهـدل .

وكان على غاية من حسن الإستقامة ، وهو الذي خلف والده في الإقامة بزوايتهم فقام بها أتم قيام ، مواظباً على وظائف الدين ، وعلى قراءة صحيح البخاري في كل عام ، كما كان أوائلهم ، مع هـرح ألفاظ الحديث والإفادة والإستفادة ، ثم بعد تمام الصحيح يشرع في غيره من كتب الحديث كيفية الأمهات الست في منزله .

وله مؤلف في علم الحديث سماه : « إرشاد الفحول إلى الفوائد والنقول » حاشية على تيسير الوصول إلى جامع الأصول للإمام بن الديبع .

وآخر : مختصر في أنساب بعض السادة الأهـدلين اختصره من الأحساب العلية للسيد العلامة أبي بكر بن أبي القاسم الأهـدل ، وألحق فيه من عرفه من أهل وقته . وله اقتدار على الشعر يتعاطاه في بعض الأوقات عند الحاجة .

وما زال على الحال المرضي حتى توفاه الله في شهر محرم الحرام سنة سبع وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٧ هـ) بالزبديّة ودفن بها . (١)

(١) : نشر الثنا الحسن : ٢٦٥/١ - ٢٦٦ .

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثاني في تراجم رجال إسناد مدينة المنيرة

التعريف بمدينة المنيرة:

المنيرة (بضم الميم وخفض النون) بلدة غربي مدينة الزيدية بمسافة ثمانية كيلو متراً (٨ كم) ، بها مركز الناحية ، وكانت لها شهرة بالعلم والنشاطات الحرفية . (١)

وقال القاضي إسماعيل الأكوخ : هي بلدة عامرة في وادي سررد في القرب من بلدة الزيدية على مسافة نحو سبعة كيلو مترات (٧ كم) تقريباً ونسب إليها عددٌ من العلماء سكنوا بها ونشروا العلم فيها . وكانوا رحلة لبعض الطلاب والعلماء . سكنها الشيخ عبدالله بن عمر الأهدل المتوفى سنة بضع وسبعين وسبعمئة هجرية ، ودفن بها . ولعل أول من أسس بلدة المنيرة هو هذا الشيخ ، حيث ذكر السيد البحر في تحفة الدهر: أن عبدالله بن عمر كان يتهجّد في القحرية - قبيلة من قبائل تهامة من أعمال باجل - فرأى نوراً يطلع من محل مسجدهم الآن فتبعه حتى وقف عليه ، فابتناه مسجداً ، فسميت المنيرة . وكان هذا الشيخ مشهوراً بالفضل والصلاح والكرامات . انتهى . (٢)

وقد كانت مشهورة بالعلم ، وأبرز من اشتهر فيها من الأسر العلمية آل الحشيبيري ، وآل الأهدل ، ومن تفرع منهم مثل آل الدوم ، والمخنّجف ، ثم أخيراً آل الوشلي .

سند صحيح البخاري لمدينة المنيرة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . قال العلامة السيد محمد بن قاسم الأهدل أخبرني بالجامع الصحيح للإمام المجتهد بركة الأنام أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين محمد بن اسماعيل البخاري نفعنا الله تعالى به وأعاد علينا من بركته أمين . سيدي وصنوي ، وشيخي السيد العلامة يحيى بن قاسم الأهدل . رحمه الله تعالى .

(١) : معجم المقحفني : ٢١٤٧/٤ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٣٨٤/١ .

ترجمة العلامة يحيى بن قاسم الأهدل ١٣٢٨هـ - ١٤١٣هـ

هو السيد العلامة الجليل يحيى بن قاسم بن محمد الأهدل . ولد في الثاني والعشرين من ربيع الأول من سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٢٨هـ) ونشأ في حجر والده نشأة حسنة، وتلقى القرآن على يد المعلم السيد علي الدوم .

وأخذ مبادئ العلوم الشرعية على والده السيد قاسم بن محمد الأهدل ، وعلى سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي ، وكان له من كل فن مسكه، مع أنه كان يحب المطالعة لكتب التاريخ والتراجم، ويلزم قراءة البخاري في حلقاته المعتادة عند وجوده في المنيرة ، وكان يتعاطا الزراعة ويهتم بها كثيراً ، وكانت له حسنات وميزات مباركة ، ورث المقام عن أخيه السيد العلامة عبدالباري بن قاسم بن محمد الأهدل، وذلك في سنة تسعين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٩٠هـ) ، كما خلفه في قرآءة صحيح البخاري في حلقاته المعتادة في شهر رجب بالمنزلة التي بناها غربي مسكنه ، وكذلك بالجامع الكبير بعد فجر كل يوم من أيام القرآءة ، والمقدم في القرآءة شيخنا ابن العم العلامة السيد / علي بن محمد الوشلي رحمه الله تعالى ، ثم أخي العلامة السيد محمد بن قاسم الوشلي عافاه الله ، واستمر ملازماً لذلك حتى وافته المنية في يوم : الإثنين الثاني والعشرين من صفر سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وألف هجرية (١٤١٣هـ) .

قلت : وقد كان قبل السيد العلامة يحيى بن قاسم بن محمد الأهدل الذي يقرأ سند صحيح البخاري السيد العلامة عبدالباري بن قاسم بن محمد الأهدل . عن والده قاسم بن محمد بن يحيى الأهدل، وقد خلف المذكور والده في المقام وفي حلقة صحيح البخاري في المنزلة، وفي الجامع الكبير بالمنيرة، وفي وقته كان المقدم في حلقة الصحيح بالجامع الكبير والذي العلامة قاسم بن إسماعيل الوشلي رحمه الله تعالى، كما استمر مقدماً للحلقة في عهد أخيه يحيى بن قاسم الأهدل، وكنت أحضر هذه الحلقة وأنا صغير للقرآءة والسماع .

وقد توفى السيد عبدالباري المذكور في نهار يوم الأحد الموافق ذي القعدة الحرام سنة تسع وثمانين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٨٩هـ) مقتولاً على يد إبن عمه محمد وأبوالغيث إبن سليمان الأهدل . إلا أن السيد يحيى لم يرو السند عن أخيه عبدالباري وإنما يرويه عن والده مباشرة .

قال أخبرني به سيدي ووالدي وشيخي السيد العلامة ولي الله بلا دفاع وابن وليه بلا نزاع شرف الإسلام قاسم بن محمد بن يحيى الأهدل قرآءة لبعضه وإجازة

وسماعاً لباقيه.

ترجمة العلامة قاسم بن محمد بن يحيى الأهدل

١٢٩٩هـ - ١٣٧٥هـ

هو العلامة العلم، ذو المحاسن الكثيرة، السيد قاسم بن محمد بن يحيى الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجم له سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي بعد أن ترجم لوالده، وذكر أولاده الأحد عشر، فقال : وأما قاسم فهو أكبرهم سنأ بعد يحيى وأعلمهم .

ومولده ظهر يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رجب الحرام، أحد شهور سنة تسع وتسعين بعد المائتين والألف .

نشأ في حجر والده نشوءاً حسناً ، مجانباً للهوى الذي يتعاطاه الصبيان عادة إلى أن شب وترعرع ، وهو على ذلك ، «عجب ريك من شاب ليس له صبوة» وقرأ القرآن على السيد العلامة عبدالله بن محمد دوم، والسيد الأجل الصالح قاسم بن محمد الأهدل ، وأكملة على السيد الأجل محمد بن أبي بكر دوم ، والفقيه الصالح ابراهيم بن ابراهيم المقرني .

ثم قرأ في "مختصر أبي شجاع" ، و"الأجرومية" ، و"الملحة" على الفقيه العلامة الحاج أحمد الجبرتي . ثم قرأ على العبد الفقير - يعني نفسه - "متن الزيد" حفظها عن ظهر قلب، وكذلك "متن الألفية لابن مالك" ... و"المنهاج للنووي" مع مراجعة الشروح "كالمحلى" و"التحفة" ، وقبله "شرح ابن قاسم علي ابي شجاع" ، و"شرح الرحبية في الفرائض المسمى بالسبتي" ، وفي النحو "شرح الأزهري على متن الأجرومية" ، و"المتممه" ، ثم أعادها ثانياً مع شرح السيد العلامة محمد بن أحمد الأهدل عليها المسمى "بالكواكب" . وحصه من "صحيح البخاري" ، و"بلوغ المرام" ، حتى صار مشاركاً في الفنون ، وله من كل فن مسكة صالحه يتوصل بها إلى غيرها .

ثم يقول : وله همة عالية ، وقدم على المشاورة على سلوك سبل الخيرات ساعية ، من القيام بوظائف الدين ، والمعاونة لوالده بكفاية الواردين إليه والوافدين ، على غاية من التقوى وحسن الاستقامة ، وحسن الأخلاق ، ومباشرة الضيفان بالإكرام التام ، وطلاقة الوجه وانزالهم منازلهم .

ثم قال بعد أن ذكر اشتغاله بالزراعة : وله كمال الأدب مع والده ، والوقوف عند إرادته ، مع ملاحظة خواطره في حركاته وسكناته ، وما شغله ذلك عن طلب العلم ،

والاشتغال بتحصيله ، وقد بسط الله له المحبة الكثيرة في قلوب الناس مع الهيبة والإقبال التام ، والجاه الواسع ، ونفوذ الكلمة ، وقبول المصالحة ، لا سيما بجهة الوادي سردد ، وذلك في حياة والده. (١)

وقد استمر على النهج المحمود والأثر الطيب حتى توفى في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٧٥هـ) .

قال أخبرني به سيدي ووالدي وشيخي ، السيد العلامة ولي الله تعالى بلا دفاع ، وابن وليه بلا نزاع ، جمال الإسلام محمد بن يحيى الأهدل رحمه الله رحمة الأبرار وجمع بيننا وبينه في دار القرار قراءة لبعضه وإجازة وسماعاً لباقيه.

ترجمة العلامة محمد بن يحيى بن أبي القاسم الأهدل ١٢٦٤ هـ - ١٣٢٧ هـ

هو العلامة الجامع بين شرف العلم والنسب، السيد محمد بن يحيى بن أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل، ولد في ذي الحجة الحرام عام أربع وستين بعد المائتين والألف . نشأ في حجر والده نشوؤاً حسناً ، فرباه وأدبه . حفظ القرآن عن ظهر قلب وهو صغير . تولى مقام المنصب في المنيرة عام (١٢٨٦هـ) في شهر رجب وعمره اثنان وعشرون سنة (٢٢) .

تفقه على الفقيه العلامة عمر بن أحمد حشيب ، الذي لازمه وصحبه بعد أن طلبه إليه ليتفقه هو وأخوه أبو القاسم عليه ، وبه تخرج وبجده واجتهاده وكثرة مطالعته حصل على كثير من العلوم ، وشارك في جميع الفنون ، وجمع مكتبة كبيرة نافعه من جميع العلوم .

ومن مشايخه السيد العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر الأهدل ، وروى عنه سند البخاري وغيره من كتب الحديث.

ومنهم الإمام السيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك ، والعلامة خاتمة المحققين السيد عبدالرحمن بن عبدالله القديمي ، وغيرهم كثير .

كان له جاه عظيم واسع ، وصيت في البعيد الشاسع ، فبعد صيته ، وانتشر ذكره في القطر اليماني . وغيره ، فقصده الوُفاد من كل مكان على اختلاف مقاصدهم

(١) نشر الشفاء الحسن : ١٦٥/١ .

ومشاربهم ومواردهم .

كما أنه كان مقبول الشفاعة لدى الرفيع والوضيع ، وكانت أوقاته معمورة بالطاعات ما بين ذكر وصلاة ودرس قرآن ، ومصالحة بين الناس ، ومطالعة علم ، ومذاكرة وإيناس ضيف ، وغير ذلك من أنواع الطاعات ، كما أنه وزع أوقاته على هذه الطاعات ، وكان واسع الصدر ، كثير الصبر . خاصة مع أهل البوادي ، فإنه يصبر عليهم ويلطفهم ويقضي حوائجهم على اختلاف أنواعها .

وذكر عنه الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي : أنه كان يختم المصحف في ليلة بتدبر وتفكر ومراجعة ما يحتاج إلى مراجعته ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، بجانب ورده من التهجد والعبادة في الليل .

وله مآثر وحسنات : من تشجيع العلم ، وإقامة حلقات القرآن ، وحلقة البخاري في كل عام ، وإكرام الضيوف ، وإطعام الطعام لكل من يحتاجه ، إلى غير ذلك مما عليه أبأؤه وأجداده في هذا المقام .

وقد ذكر العلامة الجد : أن له عليه قراءة في كثير من كتب السيرة، والتصوف، والتاريخ، وغيرها .

توفي : (١) سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٧هـ) .

قال أخبرني به سيدي وشيخي السيد العلامة وجيه الإسلام عبدالرحمن بن أبي بكر الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر الأهدل

ت ١٣٠٦هـ

قال سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي ما ملخصه : السيد العلامة العارف بالله عزوجل ، عبدالرحمن بن أبي بكر ، فقد كان على قدر عظيم من العلم والعمل ، والولاية الظاهرة ، ذا كرامات ومكاشفات باهرة ، على غاية من حسن الإستقامة ، والقيام بوظائف الدين ، والتواضع ، والمراقبة ، والخشية ، والخوف الدائم والتذكر لهاذم اللذات .

ثم قال : ومن مشايخه السيد العلامة الولي الأكمل عبدالله بن ابراهيم الأهدل

(١) : ترجم له الجد ترجمة مطولة في النشر : ١٨٤/١ فليرجع إليه .

وبه انتفع وتخرج ، وكان كثير الخدمة له .

ثم قال : وكان فصيح اللسان ، قوي العبارة ، تولى خطابة جامع المنيرة ، وإمامة الصلاة ، إذا خطب أو قرأ القرآن علا صوته وسمعه من بُعد ومن قرب بخشوع وحضور قلب .

وكان رحمه الله يقرأ صحيح البخاري في كل عام في الجامع الكبير بمدينة المنيرة ، مع الضبط وتفهم المعاني ، بروايته له عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن ابراهيم الأهدل ، وله تلاميذ منهم السيد العلامة محمد بن يحيى الأهدل ، وأخوه السيد العلامة أبو القاسم بن يحيى الأهدل ، رحمهما الله تعالى وغيرهما .

وما زال على الحال المرضي إلى أن توفاه الله في سنة ست وثلثمائة وألف هجرية (١٣٠٦هـ) . (١)

وسيدي وشيخي العالم العلامة شجاع الدين عمر بن أحمد الحشيري رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عمر بن أحمد الحشيري ١٣٠٠هـ

هو الفقيه العلامة عمر بن أحمد الحشيري ، ينتهي نسبه إلى علي بن أحمد بن عمر بن حشبير .

وحشبير يقال أنها كلمة مركبة ، وإن أصلها لقب بها أحد أوائلهم ، ونسبهم يرجع إلى هلّ (بفتح الهاء وتشديد اللام) بن عامر بطن من بطون عك ، وهم بيت علم وصلاح ، واشتهر بعضهم بالعلم والولاية .

ولد المترجم له بقرية دير محمد - قرية يمانى قرية المحال من قرى الحشابة - ونشأ نشوؤاً حسناً ، وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، كان من عباد الله الصالحين ، تقياً ، ذا كرامات ، جمع الله له بين العلم والعمل والولاية ، فكان فقيهاً نحوياً فرضياً ، وكان مؤثراً للخمول دايماً الفكر والمراقبة لله ، كثير الخشية والإخبات والإنابة إلى الله ، سريع الدمعة والبكاء من خشية الله ، إذا تلا القرآن في الصلاة أواخرها أو سمعه من أحد لا يملك نفسه .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٨٥/١ .

له مشايخ كثيرون من جهاذة العلماء ، منهم شيخ الإسلام السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والسيد العلامة عبدالله بن عبدالباري الأهدل ، والفقير العلامة علي بن محمد نجار الحشيري . وعنه يروي صحيح البخاري ، والفقير العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، وغيرهم .

وكان مبارك التدريس إذا قرأ عليه أحد فتح عليه ، وقد لازم السيد العلامة محمد بن يحيى الأهدل ، وأخاه العلامة السيد أبا القاسم بن يحيى الأهدل ، بطلبهما له إلى المنيرة للقراءة عليه ، فقرأ عليه وانتفعا به انتفاعاً عظيماً وهو شيخ تخريجهما وكذلك السيد العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر الأهدل فإنهما أخذتا عنه .
ونجب على يدي صاحب الترجمة جملة من الطلبة .

ومن سيرته : حسن الإستقامة ، والورع ، والعفاف ، وصدق اللهجة ، والزهد والتقشف ، والمجاهدة لنفسه ، والإقبال على مولاه ، والإعراض عما سواه ، رامياً ببصره إلى الأرض لا يرفع رأسه إلا قليلاً . وافته المنية بقريته دير محمدفي وقت صلاة العشاء ثاني جمادي الأولى سنة ثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٠هـ) ودفن بها . (١)

قلت: هذا الاسم حصل به اشتباه من فضيلة العلامة محمد علي عجلان باسم آخر متقدم عنه في الوفاة بأكثر من مائة وخمسين عاماً ، وهو عمر بن أحمد الحشيري صاحب كتاب " تثبيت القدم للمشي سويلاً على صراط السند الأتم " تليذ القاسم بن محمد الأهدل المتوفي سنة ١٠٨٨هـ في تحقيقه لسند تهامة قليعلم .

قالا أخبرنا به سيدنا وشيخنا السيد العلامة ولي الله تعالى عفيف الدين عبدالله بن ابراهيم الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله الأهدل ت ١٢٦٣هـ

هو السيد العلامة ، الزاهد الورع ، عفيف الدين عبدالله بن ابراهيم بن عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل .

قال عنه سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره : كان من

(١) : انظر نشر الثناء الحسن: ٥٣٤/٢ - ٥٤١ ، والوفاة أخذتها تعليقة في حاشية تحفة الزمن بخط تلميذه محمد بن يحيى الأهدل .

أولياء الله الكرام ، ذا كرامات وإشارات وأحوال صادقة ، مقبلاً على الله بالكلية ، على غاية من حسن الاستقامة ، والزهد ، والورع . والإقبال على الآخرة ، وعدم الالتفات إلى الدنيا ، مع العلم بالله والمعرفة به والمراقبة له في جميع الحالات .

وله مشايخ كثيرون من أهل زبيد ، والضحي ، والحرمين الشريفين ، وغيرهم ، اشتغل بطلب العلم عليهم حتى صار إليه الغاية في الفقه ، والنحو . سمعت سيدي العلامة محمد بن يحيى الأهدل ، والعلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي ، يقولان أنه كان سببويه زمانه ، وزاد الثاني: أنه كان له اليد الطولي في الفقه . وكان فتح الجواد على طرف لسانه .

وقد ترجم له السيد العلامة أبو القاسم بن أبي الغيث في الدررة الخطيرة ما ملخصه : هو : السيد الجليل ، الفاضل النبيل ، الشاب التقى ، عبدالله بن ابراهيم الأهدل ...

نشأ في حجر سيدي الخال عبدالرحمن بن محمد الأهدل ، ورياه وأحسن تربيته حتى كمله ، ولم تعرف له صبوة منذ نشأ ، ثم إنه رحل في حياة شيخه المذكور بإذنه إلى زبيد المحمية لطلب العلم الشريف والالتماس من علمائها . كما أنه حج وزار جده - يعني رسول الله ﷺ - وأخذ على علماء الحرمين ومشايخهم .

ومن أجل مشايخه السيد العلامة المكين بن عبدالله الأهدل صاحب بليبله ، فإنه انتفع به انتفاعاً عظيماً .

وقد امتدحه عدد من العلماء والشعراء والأدباء ، منهم السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن صائم الدهر ، والسيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك ، بقصائد ، وغيرهما .

وبالجملة ؛ فصاحب الترجمة قد بلغ الغاية القصوى من العلم والعمل ، والولاية والقرب من مولاه ، والإعراض عما سواه ، وكانت وفاته في شهر شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٣هـ) . ولم يعقب (١)

قال أخبرني به سيدي وشيخي العلامة وجيه الإسلام عبدالرحمن بن امحمد الأهدل رحمه الله تعالى .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢٧٧/١ - ٢٨٤ .

ترجمة عبدالرحمن بن امحمد بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل ت ١٢١٧هـ

قال الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي: الولي امحمد بن عبدالله بن أبي الغيث فقيه اشتهر بالصلاح ، ولم أقف أيضاً على سيرته وله ولد اسمه عبدالرحمن وهو صاحب الترجمة.

قال فيه صاحب الدرّة الخظيرة في أثناء كلامه ما لفظه : سيدي ، وخالي ، وشيخي ، السيد الجليل ، العلم الشهير ، الجامع بين الشريعة والحقيقة ، جهبذ وقته وأوانه ، عبدالرحمن بن امحمد الأهدل ، كان رضي الله عنه في قرية المنيرة متحملاً هموم أهلها ، مسارعاً لقضاء حوائجهم ، شديد الرحمة على المسلمين ، لا ينهر أحداً لما جبله الله عليه من الأخلاق النبوية ، إلفاً مألوفاً ، متواضعاً ، لا يعرف من بين جلسائه ، وما كنت أراه دائماً إلا قائماً في الشمس مع الأرامل والصبيان ، لا يكاد يفارق الملازم له حتى يكون هو الذي يفارقه ، وهذا الخلق العظيم لم أره لغيره ، فسبحان الذي أعطاه ، وإلى ذروة المعارف رقا ، وكراماته ومكاشفاته مشهورة نفع الله به .

وقد انتقل إلى رحمة الله أول يوم من شهر رجب من شهور سنة سبع (بتقديم السين) عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٧هـ) ، ودفن عند الشيخ أبي الغيث بن محمد المشهور بالمعتكف ، بإشارته أيام حياته (١) .

قال أخبرني به سيدي وشيخي وصنوي السيد الفاضل العلامة جمال الإسلام امحمد بن أبي الغيث الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمته سبقت في سند أهل الزيدية بسلسلة آل الأهدل هو محمد بن أبي الغيث بن عبد الله الأهدل ، وعند هذا العلامة يلتقي سند أهل المنيرة بسند أهل الزيدية عن طريق الأهدليين والحشابة . وقوله « وصنوي » هكذا وجدتها في السند مع أن أسماء الأبوين مختلفين فالأول إسمه : (امحمد بن عبدالله) ، والثاني اسمه : (أبو الغيث بن عبدالله) ولعله سقط قلم وتصحيحه : « وصنو أبي » أو أنه صنوه لأخوة بينهما من جهة الأم . والإحتمال الأول أرجح ، والله أعلم .

قال أخبرني به سيدي وعمي السيد الجليل الفاضل بقية السلف الصالحين شرف الإسلام أبو القاسم بن عبدالله الأهدل .

(١) نشر الثناء الحسن : ٣٨٤/١ مخطوط.

ترجمته سبقت في سند أهل الزيدية وكان يلقب بالصبور وهو ابوالقاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل وسيدي وعمي وشيخي السيد الجليل العلامة جمال الإسلام محمد بن عبدالله الأهدل رحمهما الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن عبدالله الأهدل

لم أقف على ترجمته بل قال سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي :
وأما محمد بن عبدالله بن أبي الغيث فلم أقف على سيرته، وله ولدان عبدالله وابراهيم ... إلى آخر كلامه .

قلت لعل هذا هو الذي رحل إلى زبيد سنة (١١٦٣هـ) وهو شاب ، حيث وقفت على إجازة للمذكور في هذا التاريخ من السيد العلامة محدث وقته أحمد بن محمد مقبول الأهدل، حيث يقول في نصها : (وبعد فقد قرأ علي وسمع الولد الشاب ، النجيب الفطن ، ذو السمات الفاضل ، والذكاء الكامل ، السيد الشريف ، والكهف المنيف ، السيد محمد بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل ، جملة من كتب الفقه والحديث والتفسير وآلات العلوم الشرعية ، من نحو ، وصرف ، ومنطق ، ومعان ، وبيان ، وحساب ، وغير ذلك . وطلب مني ما جرت به العادة بين أهل العلم والإفادة من الإجازة ليحصل بالإسناد والاتصال المحصل لبلوغ غاية الكمال ، فأجبتة إلى ذلك إمتثالاً لأمره ، ونظراً لعلو قدره ، وأجزته أن يروي عني دراية ورواية جميع ما ذكر من العلوم من الكتب الصحاح الأمهات الست ، وغيرها ، كموطأ مالك ، والأسانيد ، والأجزاء ، من مسموع ، ومقروء ومروي ... إلى آخر الإجازة .

وهذه الإجازة تفيد أن المترجم له كان من العلماء ، وهو لا يزال في سن الشباب ، ولذلك روي عنه سند صحيح البخاري . والله أعلم .

وقد أشار إليه السيد محمد طاهر في تحفته : حيث قال في ترجمة والده عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم : وله ذرية موجودون من أجلهم محمد بن عبدالله طالب راغب نجيب وله أخوة . (١)

قالا : أخبرنا به شيخنا ووالدنا السيد الفاضل بقية السلف الصالحين عفيف الدين عبدالله بن أبي الغيث الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار ، وجمع بيننا وبينه في دار القرار ، قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس

(١) : تحفة الدهر : مخطوط .

متعدده . قال : أخبرني به شيخي وصنوي السيدالفاضل شرف الدين أبوالقاسم بن أبي الغيث الأهدل . عن مشايخه الثلاثة : أحدهم شيخه ووالده السيد العلامة بركة الأنام أبو الغيث ابن أبي القاسم الأهدل .

سبقت تراجمهم في سند أهل الزيدية .

وثانيهم السيد العلامة بركة المسلمين أبو الغيث بن عبدالله الأهدل .

لم أقف له على ترجمه كما سبق ذكر ذلك .

والثالث الفقيه العلامة بقية الأفاضل عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبيري رحمهم الله تعالى رحمة الأبرار وجمع بيننا وبينهم في دار القرار .

ولعل في اسمه سقطه قلم واسمه عمر بن أحمد الحشيبيري وقد سبق الحديث عن ذلك في سند أهل الزيدية فليراجع ص (١٨٠-١٣٨) .

كلهم عن السيد الجليل العلامة ولي الله تعالى بلا دفاع وابن وليه بلا نزاع أبي القاسم بن محمد الأهدل . نفع الله به وعلومه . عن شيخه الفقيه العلامة المحدث عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبيري . عن الإمام الأعظم بركة المسلمين جمال الدين والدنيا محمد بن أبي بكر الأشخر .

ح : التحويلة من السيد أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل الملقب بالصبور .

قال فأخبرني به أيضاً شيخنا العلامة المساوي بن ابراهيم الحشيبيري .

سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية ص (١٨٥) .

قال أخبرني به شيخنا العلامة بقية العلماء الراسخين شرف الدين اسماعيل بن محمد الحشيبيري .

لم أقف له على ترجمه كما سبق ذكر ذلك ص (١٨٥) .

عن شيخه العلامة بركة الأنام نور الدين علي بن أحمد المدني الحشيبيري . كما يرويه عن شيخه بقية المحدثين جمال الدين محمد بن عمر الحشيبيري .

سبقت ترجمتهما في سند أهل الزيدية ص (١٨٨ ، ١٨٩) .

كما يرويه عن شيخه الفقيه ، العلامة ، ضياء الإسلام ، أحمد بن محمد المدني ثم الحشيبيري .

لم أقف له على ترجمته كما سبق ذكر ذلك ص (١٩٠) .

عن شيخه جمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر المتقدم ذكره .

قال أخبرني به شيخنا الإمام الأعلم ، والمولى الأعظم ، حافظ المذهب ومفتيه ، والمعول في حل معضلاته عليه ، الشهاب أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر ، نزيل الحرم الشريف ، المطهر المنيف ، قراءة لبعضه وسماعاً وإجازة لباقيه ، سنة تسع وتسعمائة - يوجد سقط قلم ولعله سنة تسع وسبعين وتسعمائة أو سبعين وتسعمائة هجرية كما سبق وسيأتي مزيد توضيح لذلك (١) . كما يرويه عن شيخه الإمام العلامة خاتمة المحققين أبي يحيى زكريا الأنصاري ، والعلامة الحافظ جلال الدين السيوطي ، كما يرويه عن خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، كما يرويه عن خاتمة المحققين أبي علي محمد بن محمد بن علي الروزبادي ، والنجم أبي محمد عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن عبدالكريم بن حسين بن رزين العامري ، كما يرويه عن مسند الدنيا أبي العباس الحجار ، كما يرويه عن سراج الدين الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي ، كما يرويه عن عبدالله بن عمر بن علي اللثمي ، وأبي الحسن محمد بن أحمد القطيعي ، كما يرويه عن الشيخ سد يد الدين أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي ، كما يرويه عن جمال الإسلام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن محمد الداودي ، وأبي ذر عيسى (هو عبد) ابن أحمد الهروي ، كما يرويه عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، زاد أبو ذر وأبي الهيثم محمد بن المكي بن محمد الكشميهني ، وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم المستملي ، كما يروونه عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفريري ، كما يرويه عن مؤلفه الإمام المتقن المجتهد المقدم حفظاً وضبطاً أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي ، سماعاً عليه مرتين الأولى بفرير عام ثمان وأربعين ومائتين ، والثانية ببخارى عام خمسين ومائتين رحمه الله تعالى .

كل هؤلاء سبقت تراجمهم في سند أهل الزيدية . ما عدى العلامة أبي علي محمد بن محمد بن علي الروزبادي لم أقف له على ترجمة كما سبق ذكر ذلك .

ح : (التحويلة للسيد العلامة عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل)

قال وأخبرني به شيخنا العلامة عماد الإسلام يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله

سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية . ولعل أخذه عنه حين مرّ عليه وهو في طريقه إلى الحج وأكرمه إكراماً يليق بمقامه كما سبقت الإشارة إلى ذلك ص (١٧٧) .

قال أخبرني به شيخي ووالدي الشيخ الإمام شيخ الإسلام ومفتي الأنام صفي الدين أحمد بن اسحاق بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أحمد بن اسحاق بن جعمان ت ١١١٠هـ

قال القاضي زبارة :

هو القاضي العلامة ، شيخ الإسلام ، أحمد بن اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عبدالله بن جعمان اليميني الزبيدي الشافعي العدناني العكي الصريفي .

ولد بمدينة زيد ، ونشأ بها في حجر والده ، وتخرج به في علم الحديث والفقه وغيرهما .

وأخذ عن الفقيه العلامة المقرئ علي بن محمد الديبع الشيباني وغيره .

وعنه أخذ القاضي ابراهيم بن عبدالله جعمان ، والسيد العلامة المحدث يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل ، والقاضي عبدالرحمن بن محمد جعمان ، والفقيه أحمد بن عبدالله السانه وغيرهم . (١)

وترجم له القاضي أحمد قاطن في تحفة الإخوان ، فقال : كان عالماً جليلاً ، وعلماً نبيلاً ، انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره مع مشاركة تامه في سائر الفنون .

ولما توفى والده سنة (١٠٩٦هـ) خلفه على القيام بجميع وظائفه ، من إفتاء ، وقضاء ، وتدریس ، وإملاء للحديث النبوي ، وغير ذلك من المحاسن ، واستقام أتم استقامة ، ونشر من علم الحديث النبوي أعلامه ، وحصل له من القبول في قلوب العالم والمحبه ما يليق بعظم ما له من الرتبة ، فكان مرجع زيد وإمامها ، وعدتها وهمامها ، ومحط معضلاتها وأحكامها ، وأخذ عنه جمع من الفضلاء ، وكان على جانب عظيم من التنسك والعبادة ، ورعاً زاهداً لا يكاد يمر عليه وقت في غير طاعة ، وله أوراد من التهجد بالليل ، وقراءة القرآن ، ومحاسن كثيرة فيها سلك مسلك أسلافه من بني جعمان .

(١) : نشر العرف : ٨٦ .

كما يقول أبو الحسن البكري فيهم :

من سرّه طيب الحياة فلا يزل
الخاضعين الخاشعين لربهم
في مجلس من صالحى جعمان
القائمين بشرعة الرحمن (١)

كانت وفاة صاحب الترجمة بزويد ، في يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة عشر ومائة وألف هجرية (١١١٠هـ) ، وعظم أسف الناس عليه ، ولهجوا بالثنا والترحم عليه ، وشيع جنازته جمع عظيم رحمه الله وإيانا والمؤمنين .

قال أخبرني به شيخي ووالدي الشيخ الإمام شيخ الإسلام ومفتي الأنام اسحاق بن محمد جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة اسحاق بن محمد بن ابراهيم

بن أبي القاسم جعمان

١٠١٤هـ - ١٠٧٦هـ

ترجمه المحبى في خلاصته فقال :

هو الشيخ العلامة ، اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن ابي القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن ابي القاسم بن أبي القاسم بن عبدالله بن جعمان (بفتح الجيم وسكون العين) ثم ساق نسبه إلى عك بن عدنان. ثم قال الصريفي ، الذوّالي ، اليمني ، الزبيدي ، الشافعي ، قاضي زبيد ، الذي جمع أشتات العلوم ، وحاز قصب السبق في العلوم الدينية ، ونشر أقوال الشافعية ، وقام بنصر الأشاعرة وأقام الحجج على المخالفين ، وجمع شُبّه غلاة المبتدعين ، مع شدّة في الأحكام الشرعية ، وتبصر بالقواعد المحكمة ، وتنفيذ للأفضية الحكيمة .

ولد بمدينة زبيد ، في سنة أربع عشره بعد الألف هجرية (١٠١٤هـ) ، وحفظ بها القرآن وأخذ عن والده علوم الفقه والحديث ، ولازم عمه الطيب بن ابي القاسم جعمان في كثير من علوم السنه والقرآن ، وبرع وفاق أقرانه خصوصاً في علم الحديث ، وأجازه شيوخ كثيرون .

(١) : تحفة الإخوان : ٣٠١ - ٣٠٤ مخطوط .

وقرأ بزبيد الجامع الصحيح للبخاري مرات كثيرة، وتكرر منه ختمه له .

وسمع منه بالحرمين خلق كثير لا يحصون ، منهم سيد المحدثين في عصره ابراهيم بن حسن الكوراني ، وعيسى بن محمد الجعفري ، والسيد محمد بن عبدالأول البرزنجي، وغيرهم .

وذكر الشيخ عبدالرحمن بن محمد الذهبي الدمشقي : أنه زار المدينة المنورة بعد قضاءه مناسك الحج ، وأقام بها مدة قليلة ، استوفى بها أكثر مقاصده الجليلة ، منها إملأه صحيح البخاري بقرأة خاتمة المحققين سيدنا العلامة المرشد الصوفي أمام الطائفتين الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني الكردي ، وذكر أنه استجاز منه الشيخ ابراهيم رواية ذلك منه له ولأولاده وإخوانه ولمريديه ، وقال : وكنت ولله الحمد ممن دخل في جملة من ذكر . (١)

وله مؤلفات نافعه منها :

الحاشية الأنيقة على مسائل المنهاج الدقيقة . (٢)

ومنها القول المناسب في مسألة فسح نكاح الغائب ، توجد مخطوطه بمكتبة القاضي علي بن عبدالله الهتاري بصنعاء ضمن مجموع .

وكانت وفاته في شهر ربيع الثاني سنة ست وتسعين وألف هجرية (١٠٩٦هـ) وفي طبق الحلوي سنة ست وسبعين وألف هجرية (١٠٧٦هـ) ورجحه الحبشي (٣) . قلت وفي سند آل جعمان الذي يقرأ في زبيد : وكانت وفاته في ثاني شهر ربيع الثاني سنة ست وسبعين وألف هجرية (١٠٧٦هـ) ، وكذلك في ترجمه زيارة في الذيل على البدر الطالع . (٤)

قال أخبرني به شيخي ووالدي شيخ الإسلام ومفتي الأنام محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم جعمان رحمه الله تعالى .

(١) : تحفة الإخوان : ١٨٩ . مخطوط

(٢) : خلاصة الأثر : ٣٩٤/١ - ٣٩٦ ، تحفة الإخوان : ١٨٩ مخطوط .

(٣) : مصادر الفكر اليمني : ٢٢٠ .

(٤) : ذيل البدر الطالع : ٥٥ .

ترجمة العلامة محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم جعمان

لم أقف له على ترجمة وقد ذكره محمد بن الطاهر في تحفته وهو يذكر آل جعمان، حيث قال : ومحمد بن ابراهيم مفتي بيت الفقيه أيضاً نعم العبد الصالح الزاهد وولد الفقيه محمد : الفقيه العلامة اسحاق بن محمد قاضي المسلمين بمدينة زبيد ومفتيها موجود .

ولم يذكر لمحمد بن ابراهيم تأريخ وفاة (١). إلا أنني وجدت في شرح سند بيت الفقيه (ليحي الوشلي) أنه توفي سنة أربع وثلاثين وألف هجرية (١٠٣٤هـ) لكن الأمر يحتاج إلى تحقيق .

قال أخبرني به عمي شيخ الإسلام ومفتي الأنام جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن ابي القاسم بن اسحاق بن جعمان ت ١٠٠٨هـ

هو الفقيه العالم المشهور محمد بن ابي القاسم بن اسحاق بن جعمان المتوفي سنة ثمان بعد الألف هجرية (١٠٠٨هـ) وكان علامة الزمان كما يقول محمد بن الطاهر البحر . (٢)

وقال في موضع آخر توفي سنة سبع بعد الألف وكان عالماً فاضلاً صالحاً ولم يعقب، وهو شيخ الفقيه محمد بن عمر حشبير .

وخلفه الطيب بن ابي القاسم مفتي بيت الفقيه الآن، وهو سنة ستين بعد الألف هجرية (١٠٦٠هـ). (٣)

قال أخبرني به شيخي ووالدي شيخ الإسلام ومفتي الأنام شرف الدين أبو القاسم بن اسحاق بن جعمان رحمة الله تعالى .

(١) : تحفة الدهر : ٨٧ .

(٢) : تحفة الدهر : ٨ ، ٣٥ .

(٣) : تحفة الدهر : ٨٧ .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن اسحاق بن جعمان

٩١٧هـ - ١٠٠١هـ

هو الإمام العلامة الفقيه أبو القاسم بن اسحاق بن ابراهيم بن أبي القاسم بن ابراهيم بن أبي القاسم بن عبد الله جعمان الصريفي .

قال السيد محمد الطاهر : توفي في حدود الألف ، وكان فاضلاً ، عالماً ، زاهداً . وعمر عمراً طويلاً .

بلغني أن ولادته سنة سبع عشرة وتسعمائة ، فيكون عمره فوق الثمانين ، نقله عن لفظ ولده الطيب . وقبر بيت الفقيه عند جدتهم وهو شيخ والدي . (١)

ولم أقف له على ترجمة واقية .

قال أخبرني به شيخنا العلامة شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، شرف الدين أبو القاسم بن محمد بن الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أبي القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد

بن عمر جعمان

ت ٩٥٩هـ

قال شيعي العلامة السيد حسن بن أحمد بن عبدالباري الأهدل .

لم أقف على ترجمته وإنما وقفت على تاريخ وفاته ، وذلك سنة تسع وخمسين وتسعمائة هجرية (٩٥٩هـ) . (٢)

إلا أنني بعد البحث الشديد وقفت على تاريخ وفاته في كتاب العقيق اليماني في أخبار المخلاف السليمانى في أحداث ووفيات «التاسع والخمسين وتسعمائة هجرية» قال: وفيها توفى جلة من أخبار الناس منهم الشيخ الإمام أبو القاسم بن طاهر جعمان. (٣)

قوله : (ابن الطاهر) هكذا هنا ويوجد في بعض الأسانيد كما في سند أهل

(١) : تحفة الدهر : ٨٦ ، ١٠٠ مخطوط .

(٢) : القول المعتمد في تراجم رجال السند . مخطوط

(٣) : هدي العقيق اليماني : ١٨٣ . مخطوط

المراوعة، وكذلك بعض كتب التراجم بحذف (ابن) باعتبار أن لفظة (الظاهر) لقب لاسم (محمد) كما اعتاد ذلك بعض اليمانيين في تهامة في تسمية أبنائهم .

قال أخبرني به مشايخي الأئمة الأعلام شيخي ووالدي الفقيه الصالح العلامة جمال الدين محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان

٨١٢هـ - ٩٠٠هـ

هو الفقيه الصالح جمال الدين محمد الطاهر بن الفقيه أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالله الجمال المدعو بالطاهر الصريفي، الذؤالي، بن جعمان .

قال الشرجي : قرأ على الفقيه أبي القاسم بن ابراهيم بن عبدالله جعمان ، ثم قرأ على والده العربية حتى أتقنها وبرز فيها . وقرأ عليه أيضاً الفقه، وهو الذي خلفه في موضعه . (١)

قال ابن الديبع : توفى في ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر رجب سنة تسعمائة هجرية (٩٠٠هـ) بمنزله من بيت الفقيه ابن عجيل ، ولم يخلف بعده في السادة بني جعمان مثله ، رحمه الله ونفع به . (٢)

قال النمازي في نوره : كان هذا العالم أوجد عصره في حل معرفة أسرار البهجة الوردية ولم يزاحمه في ذلك أحد ، وقد عمل عليها شرحاً حسناً في مجلدين وضمنه مباحث جيدة تلقاها من أخية أحمد بن الطاهر. (٣)

قال السخاوي : وهو خال الفقيه ابراهيم بن أبي القاسم شقيق أمه ، وهو أسن من ذلك بعشر سنين ، وتأخر عنه إلى الآن . ولد سنة (٨١٢هـ) ببيت ابن عجيل . وهو فقيه متعبد متجرد ، ممن درس التنبيه والبهجة ، وهي محفوظة ، تفقه على صهره ابي القاسم بن جعمان ، وهو على أبي صاحب الترجمة ، وهو على ابراهيم جد ابراهيم بن جعمان . وقد أخذ عنه في العربية ، وفيها عن الطيب الناشري ، وحضر في صغره

(١) : طبقات الخواص : ٤١٥ ، وانظر قلادة النحر : ٣/٣٢٠ . مخطوط

(٢) : بغية المستفيد : ١٩٨ ، وانظر ترجمته في النور اللاتح في مشايخ صالح : ١٥٨ . مخطوط

(٣) : النور اللاتح : ١٥٨ .

دروس أبيه ، وحج سنة (٨٥٩هـ) ولقي شخصاً رومياً فقرأ عليه في عوارف المعارف ، وأقرأ وأفتى ، وانتفع به جماعة ، أشهرهم : ابنه الشهاب أحمد مفتي زبيد ، وهو الآن يقيم بيت الفقيه ابن عجيل لم يتجاوزها لغير الحج. (١)

وشيخي الفقيه الصالح العلامة برهان الدين ابراهيم بن ابي القاسم بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة ابراهيم بن الشرف أبي القاسم بن ابراهيم جعمان

٨٣١هـ - ٨٩٧هـ

هو الفقيه العلامة ، ابراهيم بن الشرف أبي القاسم بن ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن عمر بن جعمان ، الصريفي ، الذؤالي ، اليماني ، من بيت الفقيه ابن عجيل ، الشافعي .

ترجمه السخاوي فقال : ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣١هـ) بيت الفقيه ، ونشأ فيها ، فقرأ القرآن ، واشتغل بالفرائض والعربية ، وكذا بالفقه والحديث على أبيه .

فلما مات والده جد في الفقه ، أخذه عن خاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن جعمان ، والطيب الناشري . وأخذ أصول الفقه عن الشرف السيفي الشيرازي . وبرع ، وتصدى في بلده للتدريس والإفتاء ، وولي قضاءها ، وحج وزار مع شكاله ، وخط وضبط وورع .

وقد رافق الفقيه العلامة الكمال موسى الذؤالي في الطلب ، وقرأ على أبيه « البخاري » و« الشفا » و« المصابيح » و« الأذكار » ، وقطعه من وسيط الواحدي ، وجملة من كتب النحو ، وحقق من العلوم الفقه والفرائض والجبر والمقابلة والنحو ومهر في ذلك ، ودرسه مع مشاركة في الأصول والبيان . بل كان من أذكيا العالم ، جيد النظم والنثر ، وبلغني أنه كتب على بلوغ المرام لشيخنا شيئاً شبه الشرح ، ولكن لم أقف عليه ولم أسمع به منه ، وإنما أعلمني به غيره .

وأما الرئاسة والسؤدد والجاه العريض والتفات السلطان فمن دونه إليه ، فلم يكن يدركه فيه أحد ، بل كان فرداً في ذلك ، لا ترد شفاعته ولذا تزايد الأسف عليه من الناس .

(١) : الضوء اللامع : ٢٦/٧ - ٢٧ .

مات في يوم الأربعاء سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩٧هـ) وصلي عليه صلاة الغائب بمكة المكرمة . (١)

من مؤلفاته : ١- شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام لابن حجر العسقلاني .

٢- عمدة الحصن الحصين شرح فيه كتاب عدة الحصن الحصين للجزري توجد مخطوطة سنة (١١٩٤هـ) بجامع المكتبة الغربية رقم : (٣٨) حديث ، وأخرى بنفس المكتبة (الأوقاف) رقم : (٥٦) مجامع . (٢)

٣- فتح أقفال الباحث شرح بغية الباحث في الموارد خط بمكتبة الآثار الخطية في المكتبة القادرية بجامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد خط سنة (١٢٠٠هـ) وأخرى بمكتبة الأحقاف بتريم حضرموت برقم : (٢٨٠١) .

من تلاميذه عبدالرحمن بن الديبع ، قرأ عليه كثيراً من كتب الحديث ، وسمع عنده بقرأة غيره عليه في مجالس من صحيح البخاري ومسلم ، كما قرأ عليه في الفقه . (٣)

وشيخي الفقيه ، الصالح ، العلامة ، تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عمر بن محمد جعمان ت ٩٢٣هـ

هو الفقيه الكبير ، الصالح ، تقي الدين عمر بن محمد بن أبي بكر جعمان

ذكر ابن الديبع أنه في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الأولى سنة (٨٩٩هـ) فوض السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري إلى الفقيه الصالح عمر بن محمد جعمان التدريس في الجامع بزبيد في وظيفة الفقه . (٤)

من مؤلفاته : إرشاد المختار ، توجد مخطوطة بمكتبة الحرم المكي ضمن مجموع رقم : ٣١ ، والرقم العام : ٣٧٥٤ في ثلاث ورقات . (٥)

(١) : الضوء اللامع : ١ / ١١٧ ، بغية المستفيد : ١٨٤ ، قلادة النحر : ٣ / ٣٣٩ خط .

(٢) : مصادر الفكر اليمني : ٥٩ .

(٣) : انظر بغية المستفيد : ٢١٩ .

(٤) : بغية المستفيد : ١٩١ .

(٥) : الفقه ومجهود علماء تهامة اليمن في تدوينه : ٦٥٧ .

توفي في ليلة الجمعة باقي عشر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة هجرية (٩٢٣هـ) ودفن ببيت الفقيه ابن عجيل (١). وبعد البحث الشديد لم أقف له على ترجمة موسعة تذكر مشايخه وتلاميذه ، وسيرته .

وشيخي وأخي العلامة صفي الدين أحمد بن محمد بن الطاهر بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد الطاهر بن أحمد جعمان ٨٥٢ هـ - ٩٠٧ هـ

هو الفقيه ، القاضي ، العلامة ، الصالح ، مفتي المسلمين ، أحمد بن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد الطاهر ابن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبدالله بن الجمال المدعو (بالطاهر) جعمان قاضي مدينة حيس .

وذكر ابن الديبع أنه تولى قضاء الأعمال الحبشية - نسبة إلى جبل حبشي من أعمال محافظة تعز في عصرنا - من قبل السلطان في مستهل ذي الحجة من سنة (٩٠٠هـ). (٢)

قال العيروس : لم يخلف بعده مثله في بني جعمان في العلم والمعرفة . توفي في سحر ليلة الثلاثاء سلخ سنة سبع وتسعمائة هجرية (٩٠٧هـ) في بيته من مدينة زبيد ، وغسل وكفن بها ، وصلى عليه بجامعها ، وحملت جنازته على أعناق الرجال إلى حلد العرق ظاهر مدينة زبيد ، وحمل في محمل على جمل إلى بيت الفقيه بن عجيل ، ودفن بها . (٣)

وقال النمازي : كان هذا الإمام ممن فتح الله عليه في توليد المسائل من الكتب والمختصرات ، كالحاوي وفروعه ما لم يفتح على غيره ، وشرح مختصر الروضه بشرح واسع سماه : «المعرفة» يقع في أربعة مجلدات ، وأودعه فوائده كثيره فيما قيل ، لكن أكلته الأرضة قبل أن ينتشر . (٤)

قال السخاوي : ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية

(١) : النور السافر : ١٠٩ ، الفصل المزيد : ٣٧٢ .

(٢) : بغية المستفيد : ١٩٨ ، الفصل المزيد : ٣٧١ .

(٣) : النور السافر : ٤٦ .

(٤) : النور اللائح في مشايخ صالح : ١٥٩ . خط

(٨٥٢هـ) بأبيات ابن عجيل ، ونشأ فحفظ القرآن ، وجوده على يد أبي القاسم زر بن مطر وحفظ البهجة ، وبحث فيها على أبيه ، وإبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان الملقب بنسبه معه في عبدالله (فأحمد جد هذا وعمر جد ذاك أخوان شقيقان). وكذا قرأ على ثانيهما الإرشاد ، وربع العبادات من الروضة ، وعنه أخذ العربية ، وقرأ عليه الجمل ، وشرح القطب للمصنف .

وسمع عليه البخاري ، والوجيز للواحي ، وقرأ على العفيف عبدالله بن جعمان عن إبراهيم المذكور والشفاء . وسمع عليه الوسيط للواحي .

وتردد على زبيد ، ثم سافر للحج في سنة (٨٩٧هـ) ولقيني في ذي الحجة منها ومعه خط حمزة^(١) بأنه : رجل صالح ، فقيه ، عالم ، عارف ، فاضل أديب ، أحد المفتين المدرسين بزبيد ، يحب العلم والعلماء ، فتفضلوا والحظوه بعين العناية ، وارفعا قدره فإنه أهل فضل كما هو الظن فيكم جزاكم الله خيراً وأحسن إليكم . فحدثه المسلسل تجاه الكعبة وأنشدني من نظمه .^(٢)

فالأول والثاني يرويان عن الفقيه الصالح ولي الله تعالى أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى .

قلت لعل الراوي الثاني (إبراهيم) روايته عنه بالإجازة العامة ، وليس بالرواية لأن بين ميلاد الراوي ووفاة المروي عنه ثلاث سنوات . وهذا لا يكون إلا بالإجازة العامة كما حصل للسيوطي مع الحافظ بن حجر كما سبق .

ترجمة أبي العباس أحمد بن عمر جعمان

ت ٨٣٤هـ

هو الفقيه ، العلامة ، الشيخ الزاهد ، أبو العباس أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي الذؤالي ينتسب إلى عك بن عدنان .

كان المذكور فقيهاً ، عالماً ، ورعاً ، زاهداً ، متقللاً من الدنيا ، مشهوراً بالعلم والصلاح ، قليل الخلطة للناس ، مشتغلاً عنهم بالعبادة من الصيام والقيام . وكان صاحب جد في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم .

قال الأهدل : إليه الإشارة بالفتوى ، ومجالس التدريس في الفقه والحديث ،

(١) : لعله حمزة الناشري .

(٢) : الضوء اللامع : ٨١/٢ .

لتفرغه لذلك ، ولزهدة وورعه .

تفقه بإبراهيم بن عبدالله ، وبمحمد بن يحيى جعمان ، وببعض فقهاء زيد .

انتفع به جماعة من الأعيان ، أشهرهم وأفضلهم وأعظمهم بركة وأكثرهم انتفاعاً الفقيه شرف الدين أبو القاسم بن إبراهيم جعمان . وولده الجمال الطاهر .

وكانت وفاة المترجم له سنة أربع وثلاثين وثمانمائة هجرية (٨٣٤هـ) وخلفة في موضعه الفقيه أبو القاسم المذكور . هكذا ترجمه الشرجي . (١)

والثالث والرابع بروايانه عن الفقيه الصالح المعمر عبدالله بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى عن الفقيه أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى .

في هذا نزول في الإسناد حيث أن العدد في الإسناد ، زاد واحداً وهو عبدالله بن عمر . وفي الأول علو في الإسناد ، حيث نقص واحد ، وذلك أن الرواية كانت مباشرة عن أحمد بن عمر . ويسمى هذا : «علو الموافقة» .

ترجمة العلامة عبدالله بن عمر بن جعمان

٧٩٩هـ - ٨٩١هـ

هو الفقيه العلامة ، الأجل ، الصالح ، المعمر عبدالله بن عمر . يقول الشرجي : هو ابن عم أحمد بن عمر ، له حظ وافر من العلم ، والعبادة ، والصلاح ، وكان ابن عمه يشير إليه ويعظمه . (٢)

وذكر ابن الديبع : أنه توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة هجرية (٨٩١هـ) في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من ربيع الأول (٣) . قال السخاوي : الفقيه الولي عفيف الدين ، توفي ببيلاده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجبل في آخر ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين وثمانمائة هجرية ، وان مولده في سنة سبع وتسعين وسبعمائة هجرية بتقديم التاء في المولد والوفاة ، وتفقه ببيلاده ، وأخذ عن ابن الجزري ، وصار بآخره بركة الوجود ، يزوره الملوك والأمراء إلى منزله رحمه الله . كتب إلي بذلك الجمال موسى الذوّالي من اليمن . (٤)

(١) : طبقات الخواص : ٨٨ ، وانظر الضوء اللامع : ٥٢/٢ ، تحفة الزمن : ٢٢٥/١ .

(٢) : طبقات الخواص : ٤١٥ .

(٣) : بغية المستفيد : ١٦٦ ، قلادة النحر : ٣٣/٣ . خط

(٤) : الضوء اللامع : ٣٨/٥ .

قال - القائل هو أحمد بن عمر جعمان - أخبرني به الفقيه برهان الدين ابراهيم بن عبدالله بن جعمان رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة ابراهيم بن عبدالله بن جعمان ت ٨٢٠هـ

هو الفقيه ابراهيم بن عبدالله جعمان ، قال الأهدل : اشتهر في عصرنا بالفقه ، والصلاح ، والورع ، والعبادة . وكان حسن الصلاة ، يطول القراءة في الصبح مع الترسل ، وهو خطيب الجمعة ، كثير الخشوع والاعتزال ، مع أنه كان ينوب القضاء بقريتهم بيت الفقيه (١) . وقد توفى في نحو سنة عشرين وثمانمائة هجرية (٨٢٠هـ) .
عن الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الذوّالي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن موسى بن محمد الذوّالي ت ٧٩٠هـ

هو الإمام ، المحدث ، أبو عبدالله محمد بن موسى بن محمد الذوّالي الصريفي ، الفقيه ، الإمام ، الحنفي ، الشافعي ، المتوفى سنة تسعين وسبعمائة هجرية (٧٩٠هـ) . كان فقيهاً إماماً ، عالماً ، يقطاً ، كاملاً ، عارفاً بالفقه ، والأصولين ، والنحو ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، والحقيقة . أدرك من قبله وفاق من بعده ، لحق الفقيه أحمد بن أبي الخير الشماخي وحضر مجلسه وهو صغير .

أخذ الفقه والحديث عن والده ، وعن الفقيه ابراهيم بن عمر العلوي . وقرأ النحو واللغة على الفقيه أحمد بن عثمان بن بصيص ، كما أخذ عن آخرين .

انتقل في آخر عمره من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي ، فلم يزل جمال الدين شافعيّاً جلدّاً ، وكان يفتي في المذهبين ويقرئ فيهما ، وكان شاعراً مجيداً .

كان يسكن فشال ، وبها قرأ على أبيه ، ثم ارتحل إلى زييد لطلب العلم ، فسكن بها ، وتأهل وترتب محدثاً في مدرسة القراء والحديث ، وبقي بها حتى توفى بزييد يوم الجمعة أيام عيد الفطر سنة تسعين وسبعمائة هجرية (٧٩٠هـ) .

(١) : تحفة الزمن : ٢٢٤/١ .

من مصنفاته :

١- أرجوزه في المنطق .

٢- بديع الأسماء في ماهية الحما .

٣- التحفة المدونة في أسرار السلطنة صنفةً للملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل.

٤- حديقة الأذهان في أحاديث الأربعين الحسان . قال فيه الأهدل : شرح أحاديث

الأربعين الحسان في فضل حسن الخلق ، وهو مجلد ضخم ، فيه مقدمة طويلة تدل على تفننه في العلوم العقلية والتقليية.

٥- الدوحة العروضية سلك فيها مسلك الأندلسي ، وجعلها على حساب الجمل ،

وجعل في كل ضرب من بحورها خمسة أبيات .

٦- الرد على النحاة .

٧- السر الملحوظ في حقيقة اللوح المحفوظ . (١)

عن والده الفقيه موسى بن محمد الذوّالي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة موسى بن محمد الذوّالي

ت ٧٥٢ هـ

الفقيه موسى بن محمد الذوّالي الصريفي كان عالماً ، عاملاً فقيهاً ، كاملاً ، وكان في غاية من الورع ، توفي ليلة السبت العشرين من المحرم أول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة هجرية (٧٥٢ هـ) في مدينة فُشال ودفن في مقبرتها (٢) . بعد البحث الشديد ما وجدت له ترجمة واسعة تذكر مشايخه وتلاميذه وأخذه وما وجدت إلا هذه السطور .

عن الفقيه برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة ابراهيم بن عمر العلوي

٦٩٣ هـ - ٧٥٢ هـ

هو الإمام العلامة ، محدث الديار اليمينية في عصره ، أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن أبي بكر العلوي ، الفقيه ، الإمام ، العلامة ،

(١) : العقد الفاخر الحسن : ١١٨ ، تاريخ البريهي : ٢٨٧ ، تحفة الزمن : ٢٤٤/٢ ،

المدارس الإسلامية : ١٨٣ .

(٢) : العقد الفاخر الحسن : ٢٩٦/٢ .

المحدث ، الحنفي ، الملقب برهان الدين . قال علي ابن الحسن الخزرجي : كان إماماً ، جليلاً ، عالماً ، مجتهداً ، كاملاً ، باذلاً نفسه لطلب العلم ليلاً ونهاراً ، وإليه انتهت الرياسة في معرفة الحديث وعلومه ، وارتحل الناس إليه من الأقطار النازحه والآفاق الشاسعة .

وكان قد أخذ العلم عن جلة من العلماء الأمثال ، والأئمة الأفاضل في مختلف العلوم والفنون ، وبالأخص علوم الحديث أمثال العلامة أبي بكر بن عمر بن جابر المنصري الحنفي ، والفقيه نجم الدين عمر بن محمد بن علي البعم ، والفقيه العارف أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن ذؤاد وهو المعروف بالرقبي ، والإمام أبي العباس أحمد بن أبي الخير ابن منصور الشماخي ، والإمام العلامة الحافظ المعمر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري المكي كثيراً من أمهات الحديث ، وبعض كتب التفاسير ، وقرأ على الإمام الأوحى محمد بن أحمد بن خلف المطري الخزرجي الساعدي الشافعي ، فقيه المدينة ومحدثها ، وعلى أبي عبدالله محمد بن أبي القسم بن فرحون اليعمري المالكي مدرس المالكية بالمدينة ، وعلى الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالله التالي كتاب المعتمد في أصول الدين ، والإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالحق الدلاصي المقرئ بالحرم الشريف ، والإمام العلامة المفيد محي الدين أبي زكريا يحيى بن زكريا الحوراني ، والفقيه العلامة ثقة الدين الإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم بن حريث القرشي العبدي السبتي ، والقاضي الإمام جمال القراء أبي عبدالله الزبير بن علي بن سيد الكل ابن أبي صفرة المهلبى الأزدي الأسواني ، والفقيه الإمام الصالح الورع الزاهد أبي عبدالله محمد ابن ابراهيم القصيري ، والفقيه القاضي المرتضى أبي الأمانة جبريل بن عمر بن يوسف الحريري ، والفقيه الفاضل أبي عبدالله محمد بن ابراهيم مرتضى الكنانى المؤذن بالحرم الشريف ، والفقيه الأجل وجيه الدين عبدالكريم بن محمد بن رضوان الرازي الحنفي الزيلعي ، والإمام الحافظ محمد بن محمد بن أحمد ابن ابراهيم اللخمي الشافعي المعروف جد أبيه بالأميوطي ، والإمام الصالح أبي محمد عبدالله ابن أسعد بن علي اليافعي اليمني الشافعي ، والفقيه أبي الحسن علي بن موسى الهاملي ، والإمام العالم عبدالحميد بن عبدالرحمن بن عبدالحميد الأتسكاهي الشافعي ، صاحب عوارف المعارف لسهوروردي ، وعمه الإمام الفاضل أبي عمرو عثمان بن محمد بن عمر بن محمد العلوي ، وسمع على الإمام العلامة رضي الدين أبي بكر ابن الأديب ، والفقيه تقي الدين عمر بن علي بن عبدالله بن محمد الشعبي ، والفقيه الخطيب أبي حفص عمر بن أحمد بن الخضري الشافعي ، إمام

مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والشيخ الفقيه الصالح قطب الزهاد عبدالله بن محمد بن محمد الأصهباني شياً من الأخبار ، والشيخ العالم جمال الدين محمد بن عثمان بن موسى المكي إمام مقام الحنابلة بالحرم الشريف ، والفقيه الإمام العلامة شيخ الإسلام بقية علماء الشام أبو القسم هبة الله ابن قاضي القضاء عبدالرحيم بن ابراهيم البارزي الحمزي ، وكل هؤلاء أجازوه في جميع مروياتهم ومقرؤاتهم ، كما أجازهم جماعة من الأئمة في مقرؤاتهم ومستجازاتهم ومصنفاتهم مكاتبة ومشافهة .

ولبس خرقة التصوف من جماعة ، وأجازوه اجازة عامه في جميع ما يروونه . وكان الفقيه المذكور عالم العلماء في عصره ، أخذ عنه الجم الغفير على اختلاف طبقاتهم ، وتلقوا علمه بالقبول .

ومن أخذ عنه من الأعيان الفقيه جمال الدين محمد بن عبدالله الرملي ، والفقيه الصالح يحيى بن ابراهيم القلھاني ، والفقيه محمد بن أبي بكر بن علوان ، والفقيه عمر بن محمد المقدسي الخطيب ، والفقيه عمر بن علي مكي ، والفقيه موسى بن راشد الحرازي المقري ، والفقيه موسى بن محمد الذؤالي ، وولده الفقيه محمد بن موسى الذؤالي ، وأبو القسم ابن موسى الذؤالي والمقري محمد بن عثمان بن شيبه ، والفقيه عبدالله بن محمد الهندي ، والفقيه علي بن يوسف القليل (بضم القاف وفتح اللام وتشديد الياء المكسورة) ، والفقيه محمد بن متين ، وجمع كثيرون لا يحصون كثرة من آفاق شتى .

وكان جامعاً بين العلم والعمل ، وحسن الأخلاق ، محبوباً عند الناس ، مسموع الكلمة ، له قبول عظيم عند الخاصة والعامة ، وله تعاليق مفيدة في أمهات كتب الحديث وغيرها ، وسؤالات غريبة وأجوبة عجيبة ، وكان جيد الضبط والحراسة لمواضع الإشكالات .

درس بالمدرسة الصلاحية بزبيد إلى أن توفى بها ليلة السبت العشرين من ذي الحجة سنة (٧٥٢هـ) اثنتين وخمسين وسبعمئة هجرية ومولده في زبيد سنة (٦٩٣هـ) ثلاث وتسعين وستمئة هجرية . (١)

عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله تعالى.

(١) : انظر تحفة الإخوان خط ، وانظر تحفة الزمن : ٢٥٦/٢ . خط

ترجمة العلامة أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي ٦٥٥ هـ - ٧٢٩ هـ

هو الإمام ، المحدث ، الفقيه ، أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي . ولد في نهار الأربعاء العاشر من شهر صفر من سنة خمس وخمسين وستمائة هجرية .

قال الشرجي : كان إماماً جليلاً ، عاملاً ، عارفاً ، خصوصاً في علم الحديث فإنه انتهت إليه الرياسة بعد أبيه .

وكان أخذ العلم عن أبيه ، وعن غيره من العلماء الأئمة .

وعنه أخذ غالب علماء اليمن ، كالفقيه إبراهيم العلوي ، والمقرئ علي بن شداد ، وغيرهما . وسمع عليه السلطان المؤيد بن رسول سنن أبي داود . وكان مع كمال العلم صاحب صلاح وكرامات . (١)

وقال الجندي : وهو شيخ الحديث في البلد والبلاد ، وأخذ عن أعيان الأفراد ، وعنه أخذت شعار الدين للحطابي ، وبعض الأربعينيات ، وأجازني إجازة عامه . وذكر سماع المؤيد عليه سنة ثلاث عشرة وسبعمائة هجرية (٧١٣ هـ) .

لبث نحواً من سنتين لا يطبق القيام ، وتوفي يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة هجرية (٧٢٩ هـ) . (٢)

عن والده الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أبي الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي ٦١٠ هـ - ٦٨٠ هـ

هو الإمام الحافظ الفقيه أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي نسباً ، والحضرمي بلداً ، المتوفي سنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠ هـ) .

قال بامخرمة : قدم زبيد من بلده حضرموت في شببته ، فأقام بها مدة لطلب العلم ، ثم سافر إلى مكة فأخذ عن كثير من العلماء ، ثم رجع إلى زبيد وقد تزلع من العلوم ، ثم أراد الرجوع إلى بلده حضرموت فرغبه المطهر في الإقامة باليمن لينتفع

(١) : طبقات الخواص : ٨٣ .

(٢) : السلوك : ٣٠ / ٢ ، تحفة الزمن : ٢٥٧ / ١ .

الناس بعلمه ، وسامحه في أملاكه وعظمه ، وأعلى قدرة ، فاستوطن اليمن ، وتأهل بزبيد ، وظهر له عدة أولاد أنجبهم أحمد ، سبق ذكره. (١)

وقال الجندي : أدرك الجماعة من الأكابر ، وأخذ على أصحاب السلفي بمكة ، كابن الحميري وغيره. وأخذ بأحور عن أبي عبدالله أحمد بن عراف بن يحيى ابن أبي نصير الظفاري عن الإمام القلعي .

وتضلع من علوم كثيرة ، منها الفقه ، والنحو ، واللغة ، والفرائض ، والحديث ، والتفسير ، وصنف كتباً في ذلك تدل على جودة معرفته.

وأخذ عن الإمام بن بطال بن أحمد ، ولم يكن له في آخر عمره نظير بجودة العلم وضبط الكتب ، بحيث لا يوجد لكتبه نظير في الضبط .

وقال : أخبرني جماعة ممن أدركه : أنه كان لا يوجد إلا وعنده كتاب ينظر فيه ومحبرة وأقلام يصلح بهما ما وجد في الكتاب .

وكانت وفاته بزبيد لسبع بقين من جمادي الآخر لسنة ثمانين وستمائة هجرية (٦٨٠هـ) ، بعد أن بلغ عمره سبعين سنة ، وفي كتاب « ثغر عدن » بعد أن بلغ عمره نحواً من تسعين سنة ، وقد جمعت خزانته من الكتب مالم تجمععه خزانة غيره ممن هو نظير له بحيث قالوا فيها مائة أم سوى المختصرات . (٢)

قال الأهطل : ومن مصنفاته :

١- العمدة في رجال وسيط الواحدي ، وما أقصر عليه على إعواز .

٢- وله نكت على أحايث المصايح .

٣- وتعاليق مفيدة ، وجوابات في الحديث والتفسير .

ومن مشايخه الفقيه شرف الدين أبوبكر بن أحمد بن محمد الشماخي ، والفقيه المحدث محمد بن اسماعيل الحضرمي ، كذا رأيته في سند قراءته بجامع الترمذي. (٣)

عن المشايخ الأجلاء الأعلام أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الشراحي رحمه الله تعالى .

(١) : تأريخ ثغر عدن : ١٠٣ .

(٢) : السلوك : ٣٠ / ٢ .

(٣) : تحفة الزمن : ٢٥٦ / ١ .

ترجمة العلامة أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الشراحي ٥٧٧ هـ - ٦٤٢ هـ

هو الإمام الحافظ ، أبو بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الشراحي ، نسبة إلى الشراح - إسم جد له نزيل مكة - .

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة هجرية (٥٧٧هـ) .

سمع من ابن أبي الصيف ، ومن يونس الهاشمي صحيح البخاري ، ومن زاهر بن رستم جامع الترمذي . ومن الحضري مسند الشافعي ، وغير ذلك . وحدث ، وأجاز لأمين الدين القسطلاني ، وأظنه خاتمة أصحابه ، ونقلت من خطه : أنه توفي في ثامن ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة هجرية بمكة (٦٤٢هـ) ، ونقلت من خط الشراحي : أنه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة هجرية (٥٧٧هـ) والشراحي (بشين معجمة وحاء مهملة) . (١) وذكر ابن الأثير أنها نسبة إلى الشراح : إسم جد له .

ومحمد بن اسماعيل الحضرمي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن اسماعيل الحضرمي ت ٦٥١ هـ

الإمام ، الفقيه ، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المعلم بن علي بن عبدالله بن اسماعيل الحضرمي ، بلداً ، ثم اليزني نسباً ، ثم الحميري .

تفقه على خاله محمد بن عبدالرحمن . قاله الجندي .

وكان رجلاً عظيماً القدر ، شهيراً الذكر بالعلم والعمل ، وكان يقصد للزيارة والتبرك من أماكن بعيدة وذكر له كرامات .

وقال الأهدل : نشأ بواقر من العامرية ، وأخذ في الفقه عن الفقيه الإمام ابراهيم بن زكريا ، وغيره من أهل بيته بالشوبري ، ولما توفي ارتحل إلى الضحي ليدخل إلى كمران قاصداً الإمام محمد ابن عبدويه ، فعلم بموته فأسف على فواته ، فأقام عند تلميذه محمد بن عبدالرحمن بن كبانه ، وابن عطية ، ولهما عليه مسموعات في

(١) : العقد الثمين : ٨/٨ .

الحديث والتفسير ، وكان ابن عطية أكثر سماعاً وحفظاً ، وسمع عليهما .

وكان بارعاً في الفقه ، والحديث ، أخذ الحديث والتفسير عن ابن جديد أيام قدومه إلى المزحف القرية المشهورة بالمقصريه ، وعلي أبي الكرم ، والجلال البغدادي ، وعلي ابن أبي الصيف ، وعلي البرهان الحضري ، وشاركه في ذلك . وله مصنفات منها : كتاب المرتضى اختصار شعب الإيمان للبيهقي ، وله فيه زيادات حسنة .

وكان كثير السعي في حوائج المسلمين ، حتى إنه كان يخرج في حاجته فيعارضه صاحب حاجة أخرى فيمشي معه إلى مسيرة يوم أو يومين وأكثر من ذلك ، وربما فعل ذلك قبل أن يرجع إلى منزله .

وكانت وفاته سنة إحدى وخمسين وستمائة هجرية (٦٥١هـ) . (١)

وبطال بن أحمد الركني رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة بطال بن أحمد الركني ت بضع و (٦٣٠هـ)

الإمام المحدث ، الفقيه ، محمد بن أحمد بن سليمان بن بطال المشهور ببطل الركني ، نسبه إلى قبيلة كبيرة يقال لهم (الركب) يسكنون مواضع متفرقة من اليمن ، بعضهم في الجبال المطلة على زبيد وحيس ، وبعضهم في حدود الدملوة ، والفقيه المترجم له من ركب الدملوة ، سكن قرية يعمد (بفتح المثناة تحت وسكون العين وكسر الميم ثم دال مهملة) .

تفقه بابراهيم بن حديق وغيره ، وأخذ بجبا عن محمد بن أبي القاسم الجبائي شارح المقامات ، ويعدن عن القاضي أحمد القرظي ، واجتمع بالإمام الحسن بن محمد الصغاني ، وأخذ كل منهما عن الآخر .

وجاور بمكة أربع عشرة سنة ، فأخذ عن الواردين والمقيمين ، وأخذ عن ابن أبي الصيف ، ولازم صحبته ، وكان أحد العلماء المشهورين . عارفاً بالفقه ، والأصول ، والحديث ، والتفسير ، والقراءات ، والنحو ، واللغة ، وغير ذلك مع العبادة ، والزهادة ، والورع والهمة العالية ، يختم في كل يوم و ليلة ختمه ، وصدق من قال في حقه :

(١) : السلوك : ٣٣٣/٢ ، التحفة : ٨٩ خط ، طبقات الخواص : ٢٧٨ .

وما سميت سودا والعرض شاين ولكنها أم المحاسن أجمعاً
وبه تفقه جمهور علي بن جمهور ، والإمام أبو الخير منصور الشماخي ، ويحي
بن ابراهيم الإببي ، وغيرهم ، وصنف :

١- المستعذب في شرح غريب ألفاظ المذهب . وهو مطبوع مع المذهب ، طبعة
مصطفى البابي .

٢- أربعون حديثاً فيما يقال في المساء والصباح .

٣- الأربعون في شرط الأربعين .

وابتني مدرسة في بلده ، ولم يزل على الحال المرضي حتى توفى لبضع وثلاثين
وستمئة هجرية بعد أن أوقف كتبه جميعاً ، وجملة من أرضه على المدرسة. (١)

وعبدالسلام بن عبدالمحسن الأنصاري رحمه الله .

ترجمة العلامة عبدالسلام بن عبدالمحسن الأنصاري

بعد البحث الشديد لم أقف له على ترجمة ، إلا أن صاحب تحفة الزمن ذكر: أنه
دخل اليمن ، وأخذ عليه فقهاء زبيد صحيح البخاري ، وعلى الفقيه محمد بن اسماعيل
الحضرمي بقراءة الفقيه عمر بن أبي بكر ، وقرأه أبي الخير بن منصور الشماخي . (٢)

وسليمان بن خليل العسقلاني رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة سليمان بن خليل العسقلاني

قبل ٥٨٠هـ - ٦٦١هـ

ترجمه الفاسي فقال : هو الإمام ، الحافظ ، أبو الربيع نجم الدين سليمان بن
خليل بن ابراهيم بن يحي بن سليمان ابن فارس بن أبي عبدالله الكناني ، العسقلاني ،
المكي ، الشافعي ، إمام المقام ، وخطيب المسجد الحرام ومفتيه .

ولد قبل الثمانين وخمسائة على ما ذكر ، وقرأ رواية حفص عن عاصم على
المقري جويكار . وأجاز له ، وهو أقدم شيوخه . وسمع على يونس بن يحي الهاشمي

(١) : العقد الفاخر الحسن : ١٨٧/٢ مخطوط ، قلادة النحر : ٢٦/٣ مخطوط .

(٢) : تحفة الزمن : ٤٨/١ . مخطوط

صحيح البخاري ، وعلى زاهر بن رستم جامع الترمذي ، وعلى ابي الفتوح الحضري مسند الشافعي ، وعلى علي بن البناء جامع الترمذي ، وعلى النجيب ابي بكر بن ابي الفتوح السجزي الحنفي تاريخ مكة للأزرقى ، وعلى يحيى بن ياقوت الفراش وغيرهم . وحدث بالكثير ، ودرس وأفتى ، وألف كتاباً مفيداً في المناسك رأيتُه بخطه في مجلدين .

واشتغل بالتنبيه على مذهب الشافعي ، وقد كان أبوه حنبلياً .

ولم يزل مثابراً على خدمة العلم وأهله إلى أن عطل دكانه بالعطارين ، وجلس للتدريس وفتوى المسلمين ، وولي بآخره إمامة المقام ، ومشاركة المسجد الحرام .

توفى ليلة رابع عشر وقيل خامس عشر لمحرّم سنة إحدى وستين وستمائة هجرية (٦٦١هـ) بعد أن كف بصره ودفن بالحجون . (١)

عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف اليميني رحمه الله .

ترجمة العلامة محمد بن اسماعيل بن علي بن ابي الصيف

ت ٦٠٩ هـ وقيل ٦١٩ هـ

هو الإمام ، المحدث ، الفقيه تقي الدين أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن علي المعروف بابن ابي الصيف اليميني . قال الأهدل : تفقه بزبيد ثم جاور بمكة ، وسمع في مكة من ابي نصر عبدالرحيم بن عبدالخالق اليوسفي ، وأبي محمد المبارك بن الطبخ ، وعبدالله بن محمد بن عبدالمنعم الفراوي وطبقتهم . (١)

وحدث عن ابن عمار الأطرابلسي بصحيح البخاري ، وعن ابي علي الحسن بن علي البطلوسي بصحيح مسلم ، وعن الميانشي : بجامع الترمذي ، وسمع من جماعه آخرين بمكة ، وروى عنه جمع من كبار اليمن ، منهم الفقيه محمد بن اسماعيل الحضرمي ، وأخوه ابراهيم ، والقاضي إسحاق بن ابي بكر الطبري ، ومحمد بن ابراهيم الفشلي . (٢)

وحدث ودرس وأفتى كثيراً . وكان حريصاً على تحصيل الرواية . لأنه أحب أن

(١) : العقد الثمين : ٦٠٣/٤ - ٦٠٥ .

(١) : طبقات بن شهبة : ٣٩٥/١ رقم : ٣٦٤ .

(٢) : تحفة الزمن : ٢٥٦/١ .

(٣) : العقد الثمين : ٤١٥/١ .

يروى شيئاً من الحافظ المنذري فسمع شيئاً من رواية المنذري. (٣)

قال الذهبي : كان عارفاً بالمذهب حصل كثيراً من الكتب وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة . سمع من الكمل في مكة ، وكان على طريقة حسنة ، وسيرة جميلة وخيره . وقال كان مشهوراً بالدين ، والعلم ، والحديث ، حدث ، ونفع وأفاد .

وذكر الجندي : أنه انتهت إليه رئاسة الفقه بمكة بعد محمد بن عقيل الأبيني العجيمي ، وهو أحد الحفاظ الكثيرين .

لقي عدة من الفقهاء والمحدثين وعاصر جمعاً من الكبار ، كالحافظ السلفي ، وابن الجوزي ، وغيرهما وأجازوا له ، وانتهت إجازته إلى مكة .

وكان عالي الإسناد ، ومجتهداً في الاشتغال بالحديث ، وأكثر أسانيد أهل اليمن تنتهي إليه . له كتاب سماه الميمون جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله ، وله مصنف في فضائل رجب وشعبان ورمضان ، وقد رد على هذا المصنف الأهدل في تحفة الزمن. (١) فقال : وله مصنفات في الرقائق والعبادات تدل على ضعف تمييزه في الحديث ، لتقرير صلاة رجب وشعبان .

وأقام بمكة مدة طويلة يدرس ويفتي ، وله نكت على التنبيه تشتمل على فوائد . توفى بمكة في ذي الحجة سنة (٦٠٩هـ) تسع وستمئة هجرية ، وقيل سنة (٦١٩هـ) تسع عشرة وستمئة هجرية ورجح الفاسي الأول . (٢)

والشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي رحمة الله تعالى .

ترجمة العلامة يونس بن يحيى الهاشمي

ت ٦٠٨ هـ

هو الإمام ، المحدث ، أبو محمد وأبو الحسن يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي العباسي ، المعروف بالقصار ، البغدادي ، نزيل مكة .

(١) : طبقات الخواص : ٣١٤ ، تحفة الزمن : ٢٥٦/١ ، تأريخ وصاب : ٢٢٤ .

(٢) : طبقات ابن شهبه : ٣٩٥/١ ، العقد الثمين : ٤١٥/١ ، كواكب يمنية : ٣٥٣ ،

السلوك : ٤٧٢/١ .

حدث عن أبي الوقت بصحيح البخاري ، وسمع عليه وعلى جماعة أشياء كثيرة ، منهم القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي ، سمع منه الأعيان . ومنهم القاضي اسحاق الطبري .

وأقام بزبيد مدة ، أخذ عنه بها جماعه ، منهم الفقيه اسماعيل بن محمد الحضرمي ، كما أنه دخل عدن : وأخذ عنه بها الفقيه العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المعروف بأبي فضل القمطري صحيح البخاري في مسجد الشجرة سنة (٥٩٣هـ) كما في ثبت الحرازي (١) ، ووثق ، وتكلم فيه ابن مسدي بما لا يقدر فيه ، وهو أنه حدث بصحيح البخاري ، من نسخة من رواية أبي ذر الهروي ، لما بين الحموي شيخ أبي ذر ، وشيخ شيخ أبي الوقت ، وبين شيخ أبي ذر الكشميهني ، والمستملي ، من الخلاف في التقديم والتأخير ، والزيادة ، والنقص .

وذكر الجندي والأهدل : أنه تولى إمامة المقام ، إلا أن الفاسي انتقد على ذلك ، لأن الإمام في وقته كان غيره ، إلا أن يكون يريد الجندي بذلك أنه نيابة ، واستبعده الفاسي . (٢)

واختلف في يوم وفاته ، فقيل يوم الخميس ثامن صفر ، وقيل في حادي عشر شعبان من سنة (٦٠٨هـ) ثمان وستمئة هجرية بمكة ودفن بالمعلاء .

عن الشيخ أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة علي بن حميد بن عمار

ت ٥٧٦هـ

هو الشيخ الصدوق ، الجليل ، أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي ، ثم المكي ، النحوي المقرئ ، روى صحيح البخاري عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ، والمتفرد بذلك ، بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسمئة هجرية .

روى عنه المحدث محمد بن عبدالرحمن الأندلسي ، وناصر بن عبدالله المصري العطار ، وعبدالرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي ، وسليمان بن أحمد السعدي المقرئ .

(١) : تاريخ ثغر عدن : ٢٧١ .

(٢) : انظر السلوك : ١ / ، تحفة الزمن : ٢٥٩/١ خط ، العقد الثمين : ٥٠٠/٧ .

(٣) : سير أعلام النبلاء : ٥٤١/٢٠ .

قال الذهبي : حدث به في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة هجرية (٥٧١هـ).

قيل أنه عاش إلى خمس وسبعين وخمسمائة وحدث فيها (٣) ، وفي العقد الثمين: أن وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية (٥٧٦هـ) كما وجدته ملحقاتاً في وفيات أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي ، بخط شخص لا أعرفه ، وذكر أنه وجدها في ظهر نسخة من وفيات ابن المفضل بخط أبي الحسن التونسي. (١)

عن الشيخ أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي رحمه الله تعالى.

ترجمة العلامة أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي

٤١٥هـ - ٤٩٧هـ

هو الشيخ العالم ، الصدوق ، أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذر عبد بن أحمد بن الهروي ثم السروي . تزوج والده في سراة بني شبابة ، وتحول إلى هناك من مكة مدة ، فولد عيسى في سنة خمس عشرة وأربعمائة هجرية (٤١٥هـ).

وسمع من أبيه شيئاً كثيراً ، ومن محمد بن الحسين الصغاني ، وغير واحد .

روى عنه أبو التوفيق مسعود بن سعيد ، وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري ، وميمون بن ياسين الرابط ، وابتاع منه «صحيح البخاري» أصل أبيه ، وعلي بن عمار الحكمي ، وآخرون ، والسلفي بالإجازة ، وقال : اجتمعت أنا وهو في الموقف سنة سبع لما حججت وقلنا نستمع منه بالحرم فتعجل في النفر الأول إلى السراة . قلت : وبعد سنة سبع وتسعين وأربعمائة انقطع خبره وانتقل إلى الله .

عن والده الإمام أبي ذر الهروي رحمه الله . عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي رحمه الله تعالى . وأبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني رحمه الله تعالى . وأبي اسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي رحمه الله تعالى . عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله . عن الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى .

ح : التحويلة للسيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل (وهو استعراض للسند العالي لرواية صحيح البخاري).

وقال السيد يحيى : وأخبرني به عالياً شيخني السيد الإمام قدوة علماء الأنام ،

ذو القدر الحفيل ، أبو بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله تعالى . قال: أخبرني به
 شيخي وعمي صنو أبي السيد الجليل ، والعالم النبيل ، يوسف بن محمد البطاح الأهدل .
 قال: أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الحجة الطاهر بن حسين الأهدل رحمه الله تعالى .
 قال: أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الحجة وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الدبيع
 الشيباني رحمه الله تعالى . قال: أخبرني به شيخنا الحافظ أبو الخير محمد بن
 عبدالرحمن السخاوي رحمه الله تعالى . قال: أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة الهادي
 الناس إلى المحجة ، شهاب الله والدين ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله
 تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً .

ح : وقال سيدنا وشيخنا المذكور آنفاً - وهو يحيى بن عمر مقبول -

وأخبرني به عالياً أيضاً شيخنا الإمام المجمع على فضله وجلالته ، وورعه
 وزهده ، أحمد بن محمد النخلي المكي رحمه الله تعالى سنة سبع ومائة وألف في بيته
 بقرب المسجد الحرام سماعاً مني لبعضه وإجازة لباقيته .

ترجمة العلامة النخلي

١٠٤١هـ - ١١٢٩هـ

هو الشيخ العلامة ، الحافظ ، أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلي
 المكي . فهو الإمام المجمع على فضله وجلالته وزهده وورعه ، كان رحمه الله من أعيان
 العلماء العاملين ، وأساطين النبلاء المحققين ، بل من أشهرهم ذكراً ، وأكبرهم قدراً ،
 جمع بين المعقول والمنقول ، ورجع إليه في التمييز بين المرود والمقبول ، ونفع الله به
 المسلمين ، وسهل به الطريق للمقبلين ، وكان ذا خلق قويم ، وشكل نوراني عظيم ،
 وأنفاس طاهرة وخيرات ظاهرة .

ولد بمكة المشرفة سنة إحدى وأربعين بعد الألف (١٠٤١هـ) ، ونشأ في حجر
 والده وتربيته ، وكان والده يلتمس له الدعاء من أكابر الواردين بمكة والمقيمين بها .
 استجيب لبعضهم فيه ، إنه أقبل بعد تمييزه بكليته على الاشتغال بالعلم حفظاً وتفهماً ،
 وكتابة ومذاكرة وتعلماً ، وجداً واجتهاداً ، حتى تميز بالفضل بل انفراد . كان أكثر
 انتفاعه وملازمته للشيخ العلامة الشهير عبدالله بن سعيد باقشير ، الشافعي ، المكي ،
 تلميذ العلامة السيد عمر بن عبدالرحيم البصري رحمهما الله تعالى ، فإنه قرأ عليه ،

ولازمه نحواً من عشرين سنة ، وانتفع به كثيراً ، وأخذ عن غيره ، وأخذ عنه عدة من العلماء في الحرمين وغيرهما ، لاشتهاره بعلو الاسناد مع الزهد والورع والتقوى .

توفى بمكة المشرفة سنة تسع وعشرين بعد المائة والألف (١١٢٩هـ) رحمه الله تعالى وأخذ عنه شيخنا سنة سبع ومائة وألف في بيته بقرب المسجد الحرام ، سماعاً لبعض صحيح البخاري ، وإجازة لباقيه ، وإجازة بجميع مروياته ومسموعاته ، ما كتبه له في أسانيده المسماه : « بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين » وله اسم آخر وهو : « الأسانيد العالية » ذكر فيه أكثر أسانيده ، وهو كتاب يدل على اتقان الشيخ أحمد بن محمد النخلي ، وثقته وضبطه ، وأنه من المتبحرين في العلوم العقلية والنقلية ، وأنه من أهل البلاغة التامة ، فإن خطبة هذا الكتاب في أعلا درجة البلاغة ، ومن ترجم له فيه في نهاية الرصانة ، ومع ذلك فقد أدى واجب الأمانة ومشايخه هم مشايخ عبدالله بن سالم البصري ، ووصفهم الشيخ أحمد بن محمد النخلي وترجم لهم ، ومدار روايته في الأمهات وغيرها على الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي .

ومن مشايخه : محمد بن عمر بن يحيى الرديني اليميني الشافعي ، البسه الخرقه ، وبابعه ، ولقنه الذكر ، وأجازه بجميع ما أجازه به شيخه الشيخ أحمد المدني الشهير بالقشاش . والشيخ منصور بن عبدالرزاق بن صالح الطوخي المصري الشافعي رحمه الله تعالى ، لازمه في القراءة في كثير من كتب الحديث ، والفقه ، وأجازه في ما أجازه به شيوخه إجازة عامة ، والشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات المالكي الشهير بالشاوي (تسميه لا نسباً) رحمه الله تعالى ، وأجازه فيما يجوز له فيه روايته ، وغيرهم من المشايخ الذين ذكرهم في ثبته . وقد استوعبهم الشيخ أحمد قاطن في تحفته . (١)

قال: أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة القدوة محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله تعالى.

ترجمة العلامة البابلي

١٠٠٠هـ - ١٠٨٠هـ

هو العالم ، الإمام ، والخبر الهمام ، شيخ الإسلام ، وسيد العلماء الأعلام ، سيد الحفاظ الراسخين ، ومرجع الباحثين المدققين ، البالغ في التحقيق أقصى غاية ، والمتمكن في التدقيق أو في نهاية ، الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله

(١) : تحفة الإخوان : ١٩١ - ٢١٠ .

تعالى نسبة إلى بابل قرية بمصر القاهري الشافعي الأزهري ، حافظ الزمان ، ونادرة الأوان ، يعجز الواصف عن حسن تقريره ، وحفظه ، مع تقريب نظر وجوده فهم ، انتهت إليه رياسة العلم في عصره ، وانفرد بعلوم الحديث في وقته ، ملازماً للدرس وإملاء العلوم العقلية والنقلية ، يتفقد من مرض عادة ، ومن غاب سأل عنه ، مقبول الشفاعة عند الحكام والأمراء .

ولد بمصر سنة ألف هجرية (١٠٠٠هـ) ، وحفظ القرآن بالروايات ، وقرأ الشاطبية ، والبهجة الوردية ، والفيتي العراقي وابن مالك ، وجمع الجوامع والتلخيص ، وغير ذلك ، وكتب بخطه كتباً كثيرة منها شرح البخاري لابن حجر ، وأخذ العلوم عن جميع الأكابر ، كالزيادي ، وأبي بكر الشنواني ، والنور علي الحلبي ، وسليمان البابلي ، وأحمد بن خليل الشبكي ، وحجازي الواعظ ، وصالح بن شهر البلقيني ، وعبدالرؤف المناوي ، وإبراهيم اللقاني ، وعلى الأجهوري ، وأحمد الحلبي ، ويوسف الزرقاني ، والنحريري ، وسيف الدين المقري ، وذكوان .

والده جاء به وهو صغير دون التمييز إلى الشيخ خاتمة الفقهاء محمد الرملي وهو منقطع في بيته ، ودعا له ، ودخل في عموم إجازته لأهل عصره .

وروى عن المترجم له جمع من الأكابر ، منهم الشيخ منصور الطوخي ، وأحمد البشبيشي ، وغيرهما ممن يطول شرحه ، والشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي ، والشيخ عيسى بن محمد الثعالبي ، وغيرهم وأرسل لطلبه ملك الروم محمد بن إبراهيم خان ، وذكر له أنه يريد التبرك به فامتنع من الذهاب إلى الروم ، واعتذر بكبر سنه ، فعرض وزير مصر للسلطان ما اعتذر به الشيخ فقبل ، واخبر بعض طلبته أنه صادف ليلة القدر وكشف له عنها ودعا الله أن يكون مثل الحافظ ابن حجر العسقلاني في الحديث ، فاستجاب الله دعاه ، بدليل أنه لم يشتهر أحد من علماء عصره شهرته بالحديث ، وكثرة اشتغاله واتقانه لأصوله وفروعه ، وسعة حفظه ، وكان إذا رأى بعض تلامذته يطالع له الدرس الذي يريد قراءته - لأنه كف بصره قبل موته بنحو ثلاثين سنة - يقول له أسرع في القراءة بحيث أن المجالس لا يفهم ما يقرأ التلميذ ، ويقرر الشيخ رحمه الله تعالى جميع ذلك حرفاً حرفاً ، ورجع بعد مجاورته بالحرمين إلى مصر ، وأقام على نشر العلم بها إلى أن توفاه الله تعالى .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ثمانين وألف هجرية (١٠٨٠هـ) . (١)

قال أخبرني به شيخنا الإمام القدوة الحافظ الحجة أبو النجا سالم بن محمد السنهوري.

ترجمة العلامة أبي النجا سالم بن محمد السنهوري ت ١٠٢٥هـ

هو الشيخ الإمام ، العالم ، الهمام ، أبو النجا سالم بن محمد السنهوري نسبة إلى سنهور بلدة بقرب الإسكندرية .

قال العصامي في تاريخه : وفيها أي سنة خمس وعشرين وألف (١٠٢٥هـ) توفي السيد سالم بن محمد السنهوري المالكي المصري ، أدرك ناصر اللقاني ، وأخذ الحديث عن النجم الغيطي ، وغيره . وتفنن في العلوم ، ومهر في الفقه ، حتى صار معتمداً المالكية في عصره ، له تعليق على مختصر خليل^(١) . انتهى .

قال أخبرني به شيخنا الحافظ ، الحجة ، الإمام ، نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي رحمه الله .

ترجمة العلامة الغيطي ت ٩٨٤هـ

فهو خاتمة الحفاظ والمحدثين ، النجم محمد بن أحمد الغيطي (بالغين المعجمة نسبة إلى الغيط وهي أرض كانت إقطاعاً بيده) . السكندري الأصل ، القاهري المولد ، المصري الشافعي ، الفقيه ، المحدث ، الأصولي ، الإمام نجم الدين أحد الجامعين بين العلم والعمل المبرور ، ذوي الطريقة المثلى المحيطة بعظيم الأجور .

قال الشعراني في طبقاته : صحبته نيلاً وأربعين سنة فما وقع بصري قط على شيء فيه يشين في الدين ، بل نشأ في عفة ، وعلم ، وأدب ، وحياء ، وكرم نفس ، وحسن أخلاق ، أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الإسلام ، كالشيخ زكريا بن محمد ، والشيخ برهان الدين ابن أبي شريف ، والشيخ عبدالحق السنباطي ، والشيخ كمال

(١) : تحفة الإخوان : ١٨٣ .

الطويل ، والشيخ شهاب الدين أحمد الرملي ، وشيخ الإسلام أبي البقاء محمد بن حمزه الحسيني الدمشقي ، وغيرهم . وكلهم أجازوه بالإفتاء والتدريس ، فدرس ، وأفتى ، في حياة مشايخه ، وألقى الله محبته في قلوب الخلق ، وانتهت إليه الرياسة في علم الحديث ، والتفسير ، ولم يزل قائماً بنشر العلم بالتصنيف والتدريس ، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، يواجه بذلك الأمراء والأبرار لا يخاف في الله لومة لائم .

وتولى مشيخة الصلاحية بجوار الإمام الشافعي ، ومشيخة الخانقاة السرياقوسية ، وهي من أجل وظائف مشايخ الإسلام ، وكان ذلك من غير سؤال منه . وأجمع أهل مصر على فضله ، وجلالته ، وتواضعه ، وانصافه ، وله تهجد عظيم بالليل ، وبكاء وتضرع من خشية الله عزوجل ، حتى أنه كان يصبح في بعض الليالي ووجهه كالكوكب الذي من أنوار الطاعة .

ومن مؤلفاته مصنف الكلام على البسملة ، سماه : «الفرائد المفضلة في بعض علوم البسملة» تكلم عليها من خمسة عشر علماً . ومنها مؤلف في الكلام على قوله تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها } الآية . تكلم عليها من اثني عشر علماً ، ومنها مؤلف في قوله تعالى : { وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق } تكلم عليه من علوم كثيرة ، ومؤلف في تفسير أوائل سورة الدخان ، وفضائل ليلة النصف من شعبان سماه : «مواهب الكريم المنان» ، ومنها مؤلف سماه : «الفرائد المنتظمة والفوائد المحكمة فيما يقال في إبتداء تدريس الحديث الشريف مع مهمات تتعلق بصحيح البخاري وبأوله ماله في ترجمته» ، ومنها : «الجواب القويم عن السؤال المتعلق بإقطاع السيد تميم» ، ومنها : «الأجوبة المفيدة عن الأسئلة العديدة» ، ومنها : «بهجة السامعين والناظرين بذكر مولد سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله وسلم» ، ومنها : «الإبتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج» ، ومنها : «شرح مختصر المزني من مذهب الإمام الشافعي» ، ومنها : جزء خرج من مروياته يشتمل على بعض أحاديث مسلسلة وأحاديث أسانيدھا على لطائف مشتمله ، وختمه بذكر سلسلة في الفقه المنتظمة بالأئمة الأعلام ، ثم سلسلة الصحة المتصلة بسيد الأنام ، ثم سلسلة الذكر ولبس خرقة السادة الصوفية الكرام ، ثم بأربعة أحاديث في كل منها دعاء كان صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوله عند انتهاء المجلس والختام ، وهذا الكتاب في نحو خمس كراريس ، وله غير ذلك من المؤلفات رحمه الله تعالى ونفع به .

توفى رحمه الله تعالى سنة أربع وثمانين وتسعمائة (بتقديم التاء) هجرية

قال: أخبرنا به شيخ مشايخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا به شيخنا شيخ السنه والحافظ المرجع للأمة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. قال: أخبرنا به الحافظ الحجة الزين العراقي . قال: أخبرنا به الحافظ المسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار رحمه الله تعالى . قال: أخبرنا به شيخنا الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي رحمه الله . قال: أخبرنا به شيخنا الحافظ أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا به شيخنا الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا به شيخنا الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن حمويه السرخسي رحمه الله تعالى. قال: أخبرنا به الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله تعالى . عن مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبة وسلم أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

وبهذا نختم ذكر رجال سند البخاري لعلماء مدينة المنيرة لنتقل إلى سند علماء

مدينة الضحي .

المبحث الثالث في تراجم رجال إسناد مدينة الضحي

التعريف بمدينة الضحي:

بلدة عامرة من بلاد الجراح العكيين من أعمال قضاء الزيدية ، وتقع في وادي سررد كانت من القرى المشهورة المقصودة لطلب العلم ، وكان يسكنها بنو كنانة من قبيلة عك فهم أهلها ، ثم سكنها معهم بنو الخُل ، فبنو الحضرمي .

ثم ذكر القاضي إسماعيل الأكوخ عدداً من علماء هذه البلد الذين سكنوها ، ونشروا العلم فيها وفي غيرها من البلدان المجاورة لها ، وقد كانت هذه البلدة عامرة بالعلم والعلماء وإقامة حلقات العلم في جامعها الكبير على يد آل البيهني الحضارم ، وآل فايز ، ولكن العلم انقرض من هاتين الأسرتين ، وفي وقتنا هذا يوجد قليل من الفقهاء ، منهم الشيخ سررد ، والشيخ عبدالله عمر ، وغيرهما . لعل الله يجعل على أيديهما حياة وعودة إلى العلم وتحصيله .

سند صحيح البخاري بمدينة الضحي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه ومغازيه تأليف الإمام الحافظ الحجة شيخ الصناعة ومقدم الجماعة أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين الإمام المجتهد في علم الحديث النبوي أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردزبه البخاري الجعفي : سيدي وشيخي ووالدي العلامة الزاهد قاسم بن اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله رحمة الأبرار وجعل الجنة مستقره في دار القرار قراءة مني عليه لبعضه، وسماعاً لبعضه، بلفظه ولفظ غيره عليه، في مجالس متعددة وأعوام متكررة متجددة، وإجازة لباقيه .

ترجمة العلامة قاسم بن اسماعيل الوشلي

١٣٢٧هـ - ١٣٩٥هـ

هو والدي وشيخي السيد العلامة الزاهد قاسم بن اسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الغيث الوشلي رحمه الله تعالى . ولد بمدينة المنيرة من شهر رجب من عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٧هـ) ونشأ بها نشواً حسناً في حجر أبويه .

وقرأ القرآن العظيم وأتقنه تلاوة وتجويداً على يد الفقيه بركات بن مهدي ، واتقنه كما يشهد له بذلك والده ، ثم تلقى العلوم الشرعية على يد والده المؤرخ شيخ الإسلام ذي التأليف العديدة والتصانيف المفيدة ضياء الإسلام العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي ، فقرأ عليه الفقه ، وأصوله ، والنحو ، والحديث ، والفرائض ، وغيرها . وتخصص في قسمة التركات ، فبلغ في ذلك الغاية القصوى ، وتفرد بمرجعيتها في جهته ، واعترف له بذلك مشايخه ، وأهل بلده ، وفي مقدمتهم والده رحمه الله .

وأذن له بالتدريس والإفتاء ، ورواية الحديث ، وقراءته ، وعمره خمسة وعشرون عاماً ، وأجيز في ذلك من قبل والده العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي ، حيث قال :

« وأذنت للولد قاسم في التدريس وإملاء الحديث بالشرط المعتبر عند أهل الأثر لا سيما صحيح البخاري، فإنه قد أملى علي كثيراً منه، وسمع مني باقيه، وقرأ علي كثيراً من المختصرات والمبسوطات في علوم شتى، لا سيما علم الفرائض، فإنه حقق فيها، وفي علم الحساب، والمناسخات، وعلم المساحة، زاده الله من فضله... إلخ الإجازة».

وقد تصدر حلقة صحيح البخاري السنوية في رجب بجامع مدينة المنيرة ، وفي منزلة منصب المنيرة مدة تزيد على خمسة وثلاثين عاماً ، وكان يحضر هذه الحلقة جمع غفير من العلماء والأعيان وعامة الناس، خاصة أيام البدء ويوم قراءة أسماء أهل بدر ويوم الحتم .

كما أنه أسس وأدار أكثر من حلقة لصحيح البخاري في أنحاء من جهة تهامة: في الزعلية قرية الدمنة، وكمران ، و الصليف ، وغيرها . وهو يروي سند صحيح البخاري بأكثر من طريق ، منه النازل عن طريق والده ، ومنه العالي عن طريق شيخه عبدالله بن محمد مستريح ، وهو الذي أرويه عنه كما سيأتي.

كما كان يشارك في أكثر من حلقة قائمة في مدينة الزيدية ، وفي الحديدة ، وغيرها ، صحبته في بعضها ، وكانت له مناقشات وحوارات مع علمائها يستفيد منها الحاضرون .

وبالجملية : فالوالد رحمه الله كان عالماً ، عاملاً ، متحلياً بكمال الأخلاق شجاعاً ، كريماً ، حليماً متواضعاً ، نصحاً ، يقول كلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، كثير الخلطة بالناس ، محبوباً لديهم ، حسن الإرضاء لهم فيما يرضي الله عزوجل . وكان رحمه الله ذكياً فصيحاً ، قوي العارضة ، طلق اللسان ، واعظاً مجيداً ، وخطيباً مصقلاً ، من آثاره مجموع خطب تقع في مجلد كبير ، أنشأها وألقاها في مناسبات للوعظ والإرشاد ، وفي الأعياد والمؤتمرات والمحافل ، وفي محاضر الملوك والرؤساء ، وفي الجمعة والجماعات ، إلا أن هذا المجموع احترق باحترق منزله ومكتبته في مدينة الزيدية عام (١٣٨٤هـ) . كما أنه رحمه الله أول من تصدر وقام بخطبة الجمعة في مسجد الشيخ صائم الدهر حين أعيدت سنة (١٣٩٠هـ) واستمر حتى عجز وضعف عن القيام فيها ، تولاها بعده ابن أخيه السيد العلامة علي بن محمد الوشلي رحمه الله تعالى .

وقد أسند إليه وظيفة الوعظ والإرشاد بقضاء الزيدية لمدة تزيد عن ثلاثين عاماً من عام ثلاث وستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٣هـ) إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى .

وكان رحمه الله يحب الفقراء ، ويعطف على الأيتام ، ويواسي الأرحام والجيران ، ويكثر من الصدقات والإنفاق على المحتاجين ، كما أنه في بيته كان مطعماً للطعام لكل من يفد إليه ، ولا يرتاح إلا إذا أكل مع الضيف والصغار ، فإن وجدهم وإلا بحث عن ضيف يأكل معه .

وكان يحب طلاب العلم ويواسيهم ، ويكرم العلماء ويذاكرهم ، ويحترم الصالحين ويناصرهم ، زاهداً في الدنيا لا يدخر منها شيئاً لغده ، بشوشاً ذا دعاية محبوبة ، سليم الصدر لا يحمل في قلبه غلاً لأحد وإن أساء إليه ، كثير الحج إلى بيت الله الحرام والزيارة لمسجد رسول الله ﷺ ، وكان يتمنى أن يموت بعد أداء فريضة حج ، وقد حقق الله له أمنيته حيث وافته المنية رحمه الله في ذي الحجة الحرام بعد أداء فريضة الحج سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٩٥هـ) رحمه الله وجعل الجنة مثواه وجمعنا به في دار القرار .

وأخبرني به أيضاً سيدي وشيخي العلامة ، المبرز في علوم العربية ، ابن عمي صنو أبي الفقيه ، العلامة ، علي بن محمد بن إسماعيل الوشلي ، قراءة مني لبعضه وسامعاً لبعضه بلفظه ولفظ غيره عليه ، في مجالس متعددة ، وأعوام متكررة متجددة وإجازة لباقيه .

ترجمة العلامة علي بن محمد الوشلي

١٣٤٠هـ - ١٤١٦هـ

هو شيخنا العلامة ، المبرز في كثير من العلوم والفنون ، السيد علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد الوشلي .

ولد بمدينة الزيدية وذكر العم العلامة عبدالرحمن بن إسماعيل الوشلي : أن ميلاده لا يبعد عن سنة أربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٠هـ) ونشأ في حجر أبويه نشأة حسنة ، وقرأ القرآن قراءة جيدة وأتقنه على يد الفقيه العلامة بركات بن مهدي المتوفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٥هـ) .

وتفقه على عدد من علماء الزيدية ، منهم شيخنا السيد العلامة حسين بن محمد الزواك ، وبه تخرج ، وأجازه في جميع مروياته ومقروءاته ، وشيخنا العلامة السيد محمد بن محمد القديمي ، والعلامة خطيب جامع الزيدية محمد بن محمد الأهدل ، ويذكر العم العلامة عبدالرحمن الوشلي : أنه قد كان مشاركاً له في جميع قراءته على المشايخ المذكورين في درس واحد .

وقد برز شيخنا المترجم له في كثير من العلوم والفنون ، وبالأخص علم الفقه ، وعلوم العربية ، والمواريث ، والحديث ، وقد كان رحمه الله حسن الخط ، كما أنه كانت له مشاركة شعرية وأدبية . وكان كثير المطالعة للكتب مع التعليق عليها وضبطها .

وقد تولى التدريس في كثير من البلدان ، وبالأخص في دير القحم من قرى القناوص ، ومدينة المنيرة ، كما تولى التدريس بمعهد الفرقان بالمنيرة ، ثم درس أخيراً بمعهد الفاتح بالزيدية في الفقه ، واللغة العربية ، وغيرهما من العلوم .

وقد نجب على يديه كثير من الدارسين وفي مقدمتهم كاتب هذه الأحرف ، حيث درست عليه بمدينة المنيرة في الفقه ، والنحو ، والمواريث ، والتوحيد ، والحديث ، وغيرها من العلوم .

ومنهم سيدي العم العلامة محمد بن اسماعيل بن محمد الوشلي ، وأخي العلامة محمد بن قاسم الوشلي ، وأخي العلامة إسماعيل بن قاسم الوشلي ، وولده العلامة محمد بن علي بن محمد الوشلي ، والسيد العلامة محمد بن قاسم بن يحي الأهدل . منصب المنيرة حالياً ، وصاحب سند البخاري بها اليوم . وعدد كثير من طلاب المعاهد العلمية بالمنيرة والزيدية .

كما أنه رحمه الله كان يُطلبُ في شهر رجب وشعبان من كل عام لقراءة صحيح البخاري في جزيرة كمران ، وفي المنيرة من قبل منصبها في منزلته ، وبالجامع الكبير بالمنيرة ، وفي دير القحم ، ودير امحمد من الزعلية من أعمال اللحية ، وقد كان يحضر هذه الحلقة عدد من المستمعين والمستفيدين .

كما أنه رحمه الله تولى الخطابة بمسجد الشيخ صائم الدهر بمدينة الزيدية سنة (١٣٩٢هـ) بعد عمه الوالد قاسم بن إسماعيل الوشلي رحمه الله مدة سبع عشرة سنة إحتساباً لله تعالى وابتغاء وجهه الكريم حتى عجز وضعف عن القيام بها بسبب المرض سنة (١٤٠٩هـ) ، فخلفه في القيام بها ابنه العلامة السيد محمد بن علي الوشلي ولا يزال إلى الآن قائماً بها ، كما كان والده محتسباً لله تعالى .

وقد كان رحمه الله زاهداً ، ورعاً ، صابراً على شظف العيش والأمراض التي تنتابه ، كما أنه كان غيوراً على دين الله ، كثير النصح للخلق ، وكان متواضعاً محباً لطلاب العلم ، ومكرماً لعلمائه ، ومحباً للصالحين ، وقد كان على هذا النهج السليم حتى وافته المنية في يوم الأربعاء الثامن من جمادي الثانية سنة ست عشرة وأربعمائة وألف هجرية (١٤١٦هـ) بمدينة الزيدية ، وقد أسف عليه الخلق ، وقد رثاه السيد العلامة محمد بن علي عجلان بقصيدة رائعة ألقى في نهاية الختم للعزاء بمسجد الشيخ صائم الدهر في اليوم الثالث من وفاته . فرحمه الله رحمة الأبرار وجعل الجنة له دار القرار .

قالا أخبرنا به سيدنا وشيخنا العلامة خاتمة المحققين، وقدوة العلماء الراسخين، وعمدة المفتين، شرف الإسلام حسين بن محمد الزواك رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا وبينه في دار القرار، قراءة منا لبعضه، وسماعاً لبعضه، وإجازة لباقيه . قال : أخبرني به سيدي وشيخي العلامة قدوة أهل الفضل والاستقامة ضياء الإسلام السيد اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وجمع بيننا وبينه في دار القرار، قراءة مني لبعضه، وسماعاً لباقيه ، بلفظه ولفظ غيره عليه في مجالس

متعددة، وفي أعوام متكررة متجددة.

سبقت ترجمتهما في سند أهل الزيدية .

قال أخبرني به سيدي وشيخي وخالي العلامة الحجة المتفزن في جميع العلوم
والمحقق في منطوقها والمفهوم ، الأوحد النساك ، السيد محمد بن عبدالله الزواك
القديمي الحسيني رحمه الله قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه .

ترجمة العلامة محمد بن عبدالله الزواك

١٢٤١هـ - ١٣١١هـ

هو الإمام ، العلامة ، شيخ الإسلام ، محمد بن عبدالله بن أحمد الزواك صائم
الدهر القديمي الحسيني يتصل نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهما ، وقد نظم سلسلة نسبه الشريف الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي واثبته
في نشره .

والزواك : (بالزاي والواو المشددين المفتوحتين وآخره كاف قبله ألف) ، لقب
لجده عبدالله بن الطاهر بن حسين قيل لأنه دخل في روح الفقه .

وصائم الدهر نسبة إلى جد هذه الأسرة الولي الشهير أبي بكر بن أبي القاسم
صائم الدهر ، قيل أنه كان يعرض عن ثدي أمه أيام الرضاع في النهار ، ويقبل عليه
في الليل ، لذلك لقب بصائم الدهر.

والقديمي لقب به جدُّ هذه الأسرة الأول: حسين بن يوسف لتقدمه ابني عمه:
العلوي . والأهدل في خروجهم من العراق إلى اليمن، سنة عشرين وخمسائة هجرية
(٥٢٠هـ).

ولد المترجم له ليلة السابع والعشرين من رجب من عام إحدى وأربعين بعد
المائتين والألف هجرية (١٢٤١هـ) ببندر الحديدية ، ونشأ ببلدة الزيدية في حجر أبيه
نشواً حسناً . وقرأ القرآن وحفظه عن ظهر قلب في الصغر .

لازم خاله العلامة الرياني أحمد بن عبدالرحمن صائم الدهر أكثر من ثمان سنين،
للخدمة والتربية والتعليم، حتى تخرج على يديه بعد سن الإحتلام .

تفقه وتفنن في كثير من العلوم على يدي مشايخ كثير ، أجلهم العلامة الفقيه حسن بن ابراهيم الخطيب الدريهمي ، والعلامة الفقيه يحيى بن محمد المكرم الدريهمي ، والعلامة محمد بن عثمان المرغني ، وذلك أيام إقامته بمدينة الحديدة ، والعلامة محمد بن ابراهيم الحشيبري .

ولازم قراءة صحيح البخاري في شهر رجب بمدينة الحديدة مدة حياة شيخه حسن بن ابراهيم الخطيب ، وبعد مماته على يد الفقيه يحيى بن محمد المكرم أعواماً متكررة ، ومن الأخير أخذ إجازة السند فيه . كما لازم قرأته على يد الفقيه عبدالقادر بن اسماعيل يعني بالضحي في سنين عديدة .

ثم لازم قرأته على يد شيخ الإسلام العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل الساكن بالزيدية ، وعنهما يسند لصحيح البخاري قراءة منه عليهما لبعضه وسماعاً لباقية ، بلفظهما ولفظ غيرهما عليهما ، كما هو مذكور في السند .

لقي عدداً من علماء الأمصار وقرأ عليهم ، وأخذ عنهم الإجازات ، أمثال الفقيه العلامة عبدالله بن محمد العباسي القمراوي ، لقيه في الحديدة ، وأخذ عنه ثبت الأمير محمد بن محمد المصري ، وهو جامع لكثير من الأسانيد .

ومنهم السيد العلامة المحقق عبدالله بن عبدالباري الأهدل ، والقاضي العلامة الحافظ محمد بن علي العمراني لقيه في أبي عريش .

كما عاصر عدداً من العلماء ، وأخذ كل من الآخر ، منهم :

شيخ الإسلام صاحب التصانيف العديدة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل ، والإمام مفتي زيد داود بن عبدالرحمن حجر القديمي ، والعلامة المحقق سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والعلامة الفقيه داود السلامي وكثير من علماء زيد المبرزين :

ومن مدينة بيت الفقيه العلامة صاحب التصانيف محمد بن حسن فرج ، ومن الحديدة العلامة السامي محمد بن عبدالله الشامي ، ومفتي أبي عريش العلامة يوسف بن مبارك وغيرهم .

كان رحمه الله له باع طويل في كثير من العلوم والفنون ، وبرز في علم الحديث ، فقصد من البلدان الشاسعة والقريبة ودرّس ، وأفتى ، وطبقت فتاواه الآفاق ، وصنف ، واستوعب الجدد رحمه الله في نشره تلك المصنفات وهي :

١- جزء من فتاواه جمعه الفقيه العلامة علي بن أبي بكر كديش أيام إقامته بالضحى .

٢- حاشية مفيدة نافعة على سيرة العامري ، المسماة (بهجة المحافل) كتبها على هامش نسخته .

٣- حاشية على تفسير الجلالين ، علقها على هامش نسخته .

٤- حاشية على عدة الحصن الحصين ، كتبها على هامش نسخته .

٥- رسالة فيمن يتقدم رمضان بصوم يوم أنه من رمضان .

٦- أرجوزة - تتضمن الجواب على سؤال جلب الأموال إلى بلاد الكفار .

٧- رسالة نثر تتضمن الجواب على سؤال جلب الأموال إلى بلاد الكفار .

٨- تخرير أحاديث دلائل الخيرات وغير ذلك من الرسائل .

كما ذكر أنه بلغ رتبة الاجتهاد بمعرفة تامة بالكتاب والسنة مع النقد الصحيح ، وكان يتحدث بذلك عن نفسه ، بل كان يعتمد العمل بما صح لديه من الكتاب والسنة ، وترك التقليد في آخر عمره ، وكانت له اختيارات في بعض المسائل .

عمر جميع أوقاته بالعلم ، والعبادة ، والذكر ، وإصلاح ذات البين ، وتفرغ لحاجات الناس .

تخرج على يديه عدد من العلماء من الذين تتلمذوا على يديه ، من أشهرهم الإمام العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي ، والجدُّ العلامة محمد بن اسماعيل الوشلي ، وغيرهما . وعنه أسندا صحيح البخاري قراءة لجميعه ، وسماعاً له بلفظه ولفظ غيره عليه .

وقد أفاض في ترجمته سيدي الجدُّ رحمه الله وذكر مآثره وسيرته بإسهاب ، فمن أراد الوقوف عليها فليرجع إلى كتابه النشر. (١)

توفي رحمه الله يوم الثلاثاء لعشر مضي من شهر صفر لسنة إحدى عشرة وثلثمائة وألف هجرية (١٣١١هـ) ، عن تسعين سنة ، وهو متمتع بسمعه وبصره وبجميع حواسه ، ومات وهو يتلو سورة الإخلاص .

وسيدي وشيخي العلامة، الحجة، خاتمة المحققين، وقدوة العلماء الراسخين،

(١) : نشر الثناء الحسن : ١٢/١ - ٣٧ . مخطوط .

السيد عبدالرحمن بن عبدالله القديمي الحسيني رحمه الله، قرأه مني لجميعه عليه
بروايته عن سيدي الخال المذكور .

سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية .

في سند أهل الضحي الذي يقرأ في حلقة البخاري في الجامع الكبير بمدينة
الضححي كما وجدته مخطوطاً في مقدمة فتح الباري المخطوطة ، والذي يرويه الفقيه
محمد بن يحيى بن أحمد عمر يعني المولود سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية
(١٣٢٥هـ) والمتوفى سنة واحد وأربعمئة وألف هجرية (١٤٠١هـ) كما أفادني بذلك
ولد أخيه علي . فهو : يرويه عن والده العلامة عماد الدين يحيى بن أحمد بن عمر
يعني الحضرمي قراءة وسماعاً . قال : أخبرنا به سيدي وشيخي العلامة الصنو عمر بن
أحمد بن عمر يعني الحضرمي . قال : أخبرنا به سيدي وشيخي الفاضل العلامة الوالد
صفي الدين أحمد بن عمر يعني الحضرمي قراءة وسماعاً . قال : أخبرني به شيخنا
العالم العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني الحضرمي قراءة منا عليه لجميعه .

ف عند العلامة عبدالقادر بن إسماعيل يعني يلتقي السندان ، السند الذي يقرأ
في الضحي ، والسند الذي أخذه السيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك عن أهل
الضححي . ولم أقف على تراجم هؤلاء عدى الأخير بعد البحث الشديد والسؤال عنهم
لأسرة آل يعني ، ولم أجد عنهم أي إشارة أو خبر في زيارة قمت بها خاصة لهذا
الموضوع .

قال - أي السيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك - أخبرني به سيدنا وشيخنا ،
الفاضل ، العلامة، عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، قراءة مني عليه لبعضه ، وسماعاً
لباقيه بقراءة غيره عليه ، في مرات متعددة وأعوام متكررة متجددة .

ترجمة العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني الحضرمي

١١٨٣هـ - ١٢٨٨هـ

هو الفقيه ، العلامة ، المعمر عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، ينتهي نسبه إلى
الشيخ اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن اسماعيل بن أحمد بن
ميمون اليزني الحميري الحضرمي .

وأسرة آل يعني الحضرميين قال عنهم الجد : « الفقهاء بنوا يعني (بمثناة تحتية

مفتوحة وعين مهملة ساكنة آخره يا بصيغة المضارع) بيت علم وفضل وصلاح» .

اشتهر منهم بالعلم الفقيه العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، والفقيه العلامة أحمد بن عمر يعني ، ولم أقف على كمال ترجمتهما ، غير أنهما كانا مشهورين بالعلم والعمل والصلاح والتدريس في أنواع العلوم .

وقد نجب على أيديهما كثير من العلماء ولهم ولأسلافهم اليد الطولى في علم الحديث ، وعنهم يروى سند البخاري ويتلى في المساجد في كل عام . ومن أشهر تلاميذ المترجم له : العلامة محمد بن عبدالله الزواك الذي لازمه في قراءة صحيح البخاري سنين عديدة ، وعنه يروى سند البخاري قراءة لبعضه عليه وسماعاً لباقيه بقراءة غيره عليه .

وكانت وفاة عبدالقادر بن اسماعيل في شهر رجب سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف هجرية (١٢٨٨هـ) عن مائة سنة وخمس سنين ودفن بالضحى . (١)

قال أخبرني به سيدي وشيخي العالم العلامة عبدالله بن محمد فايز رحمه الله قراءة مني عليه لجميعه .

ترجمة العلامة عبدالله بن محمد فايز ت (بضع و ١٢٣٠)

هو العالم العلامة الفقيه عبدالله بن محمد فايز ، نزيل مدينة الضحى ، وصاحب سندها لصحيح البخاري . ترجم له العلامة أبو القاسم بن أبي الغيث في كتابه الدررة الخطيرة ، وذكر : أنه كان جامعاً للعلوم ، وصاحب كرامات خارقة ، ومكاشفات صادقة ، وأنه تردد عليه مراراً عديدة وانتفع به . وكان مدرساً في الفقه والحديث ، والتصوف ، انتفع به الخاص والعام ، وذكر له كرامة ، وقال : انتقل إلى رحمة الله سنة ألف ومائتين «وترك بياضاً» . ولعله وبضع وثلاثين . ودفن شرقي القبة جوار الشيخ إسماعيل بن محمد الحضرمي . (٢)

وذكره الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي ، وهو يتحدث عن بني فايز فقال: ومن مدينة الضحى الفقهاء بنو فايز، انتقل أوائلهم من بلد بني امحمد من قرية

(١) : نشر الثناء الحسن : ١٢/١ و ٥٧٢/٢ .

(٢) : الدررة الخطيرة في سادات أهل المنيرة : ١٤١ - ١٤٢ .

تسمى كوفية - كاسم ما يوضع على الرأس - إلى مدينة الضحي ، واتخذوها دار إقامة ، فمنهم الفقيه العلامة محمد فايز كان عالماً ، فاضلاً ، مات بالضحي وخلف ولدين إسم كل واحد منهما عبدالله ، وكلاهما كانا مشهورين بالعلم والولاية والصلاح ، ووقع بهما النفع العظيم في تلك الجهة . ونحى على أيديهما كثير من الطلبة ، ولكن أحدهما تزلع من العلوم ، وتفنن ، وغلب عليه قن الفقه ، والحديث ، فميز عن أخيه باسم آخر ، وقيل له الفقيه عبده بن محمد فايز ، وهو صاحب الترجمة .

ومن تلاميذه السيد العلامة عبدالله بن عبيد ، والسيد العلامة علي سيد ، والفقيه أحمد بن عمر يعني ، والفقيه العلامة عبدالقادر بن اسماعيل يعني ، وهو الذي روى عنه صحيح البخاري بقراءته عليه لجميعه وقد صار الآن سند البخاري يروى عن طريق صاحب الترجمة وأسلافه الكرام .

وقال : وكان شاعراً مجيداً ، وقد رأيت له قصائد جميلة ، ولم يذكر تأريخ وفاته لأنه لم يقف علي ترجمة له (١) . له مؤلف في مولد الرسول متداول بين أهل الضحي وهو مخطوط .

قال أخبرني به شيخي الفاضل العلامة صفي الدين أحمد بن محمد يعني الحضرمي .

لم أقف له على ترجمة . وقد وهم العلامة محمد علي عجلان في كتابه : "سند علماء تهامة" ، حين قال ترجم له زيارة في نيل الوطر ، فزيارة ترجم للعلامة أحمد بن محمد الضخوي ، وليس المذكور من رجال السند هنا وليس هو من بني اليعني الحضارمة من أهل الضحي وإنما كان واقداً عليها . ثم أن الذي روى عند توفي يوم ولادة الضحوي فكيف ستكون الرواية له في هذا السند فليعلم .

وشيخي الفاضل العالم العلامة القاسم بن المعلم الحضرمي قدس الله أرواحهما .
قالا أخبرنا به شيخنا الإمام العالم العلامة المعلم الحادم زكريا الحضرمي .

هما من مدينة الضحي ، وبعد البحث الشديد لم أقف لهما على ترجمة ولا تاريخ وفاة .

قال أخبرني به شيخي العالم العلامة شجاع الدين عمر بن أحمد الحشيري رحمه الله تعالى .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٥٧٧/٢ .

ترجمة العلامة عمر بن أحمد حشيري ولد ١٠٤٩هـ وكان موجوداً ١١٠٩هـ

هو الفقيه العلامة عمر بن أحمد بن علي بن محمد بن الصديق الحشيري ، صاحب كتاب (تثبيت القدم للمشي سورياً على صراط السند الأتم) ، المولود لعشر ليلة خلت من ذي الحجة الحرام ، سحر ليلة الجمعة خاتمة عام ١٠٤٩هـ تسع وأربعين وألف للهجرة كما يقول عن نفسه (١) .

تلقى علومه على والده أحمد بن علي ولازمه حتى توفي سنة ١٠٨٣ كما ارتحل لطلب العلم إلى الضحي ، وزيد ، وبلاد الحرمين مكة والمدينة وأخذ على علمائها وأجازة الكثير فيما أخذ عليهم وفي مقروءاتهم ومسموعاتهم .

ولازم المحدث أبا القاسم بن محمد بن أبي القاسم الأهدل ، بطلب منه لمدة خمس سنين ، ورافقه في أسفاره وترحاله ، وله مقروءات ومسموعات عليه في الصحيحين ، وتفسير الإمام البغوي ، وكتاب البركة للحبيشي ، وفي الفقه ، وغير ذلك . وقد طلب منه الإجازة في ذلك فأجازه في مسموعاته ومقروءاته كلها .

قال عن نفسه : وصحبت بعده - يعني والده - السيد الجليل الولي بن الولي القطب شرف الدين أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الأهدل صاحب المنيرة ، ذا الكرامات الظاهرة والبراهين الباهرة ، باستدعاء منه لي إلى ذلك ، لكونه مضى عمره مصطحباً لوالدي رحمهم الله تعالى ، فمكثت معه نحو خمس سنين أكثر أوقاتنا نسيح ونصلح بين المسلمين في الوقائع والمهمات ، يتباركون بحضوره في المسرات ، والفقير له من سائر الخدم . ثم ذكر أنه في آخر عمره في سلخ رجب يوم السبت وقد خرج معه وحده للاجتماع بالفقيه الصالح أبي الغيث بن أحمد الخلي ببيت أبي الخل وباتا عنده ليلة الأحد ، وبعد صلاة العشاء وهو معه في رحبة المسجد قال له : يا سيدي لي عليكم مسموعات في الصحيحين ، وتفسير الإمام البغوي ، ودراسات في كتاب البركة للحبيشي ، وفي الفقه ، وقد من الله عليّ بصحبتكم من غير حول مني ولا قوة ، بل ببركة علو همتكم والحمد لله على ذلك ، والمطلوب من تفضلكم إجازة ، فاستوى جالساً وكان مضطجعاً وأنا أغمره فترع ، وقال : أجزئك في جميع مروياتي ومسموعاتي . وذكر أن شيخه المذكور توفي في شوال ليلة الجمعة سنة (١٠٨٨هـ) .

ذكر ذلك صاحب الدرّة الخطيرة وقال : إنه كان إماماً في العلم ، من أرباب

(١) : تثبيت القدم : ١٢ مخطوط .

القلوب ، شهد له بذلك أولياء وقتنا . للأهل أيضاً إعظام لبني حشيبير ، وأكثر أسانيدهم مروية عنهم ، وشهرتهم تغني عن وصفهم، ولم يزل العلماء والأولياء فيهم إلى وقتنا . (١)

ومن مشايخه والده أحمد بن علي الحشيبيري ، وهو يروي عنه في هذا السند وبطريق عالية كما في سنده الذي رسمه في ثبته .

وكان عمر بن أحمد موجوداً سنة تسع ومائة وألف هجرية (١١٠٩هـ) كما وقفت على ذلك في ترجمته لنفسه في كتابه "تثبيت القدم للمشي سوباً على صراط السند الأتم" الذي ترجم فيه لنفسه ترجمة وافية، ذكر فيها طريقة تعلمه من صغره للقرآن الكريم، كما ذكر فيها تعلمه وتفقهه على علماء في الضحي، وزبيد، ومكة، والمدينة، وكان آخر لقاءاته بعلماء الحرمين في حجته الأخيرة بأبنائه الثلاثة محمد والقاسم وموسى وأمهم في هذا العام (١١٠٩هـ) (٢) ولم أقف على تأريخ وفاته .

قلت وهذا غير الفقيه العلامة عمر بن أحمد الحشيبيري المتوفي سنة (١٣٠٠هـ) إذ أن هذا الأخير متأخر عن المترجم له كثيراً وقد ترجمه الجد في نشر الشفاء الحسن (٣) : فليرجع إليه وإنما ذكرته حتى لا يشتبه به . وهو موجود في سند أهل المنيرة كما سبقت ترجمته هناك .

قال أخبرني به سيدي والدي الشيخ الإمام علي بن محمد الحشيبيري رحمه الله تعالى .

قوله : «والدي» فيه إشكال ولعله سقط قلم من الكاتب وبهذه يكون في الاستدلال ، وقد أسقط الكاتب اسم والده وهو أحمد بن علي ، ولقد حقق العلامة محمد علي عجلان في أن السند فيه انقطاع لأن عمر بن أحمد يروي عن والده عن جده المذكور، وأن عمر بن أحمد لم يرو عن جده مطلقاً، لكن الاحتمال قائماً لأن هذا الاسناد يروي بطريقتين: طريق عالية، وهي عن جده المذكور علي بن محمد، ورواية نازلة وهي عن أبيه عن شيخه الطيب جعمان، وكما سيأتي: أن له رواية نازلة عن أبيه عن جده، كما ذكرها العلامة عجلان، أو أنه من باب التقدير والاحترام والله أعلم.

(١) : الدرّة الخطيرة : ٥٣ - ٥٦ ، نشر الشفاء الحسن : ٢٩٣/١ - ٢٩٤ .

(٢) انظر تثبيت القدم : ٥٠ مخطوط بمكتبة أخي العلامة محمد قاشم الوشلي .

(٣) : نشر الشفاء الحسن : ٥٣٤/٢ - ٥٤١ .

ترجمة العلامة أحمد بن علي الحشيري ت ١٠٨٣ هـ

لم أقف له على ترجمة إلا أن ولده عمر بن أحمد ذكر أنه حفظ القرآن على يد والده، ثم شرع في الأخذ عليه في الفقه مختصر أبي شجاع، والمنهاج للنووي، وإرشاد ابن المقرئ، حفظاً وشرحاً، كما ذكر أنه قرأ عليه في النحو والتفسير والموارث وسمع عليه صحيح البخاري ومسلم مراراً بقراءته عليه، وقراءة غيره عليه وغير ذلك من السنن، وفي السيرة، وغيرها. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنه كان عالماً كبيراً في العلوم الشرعية، كما ذكر أنه أخذ عليه علماء آخرون منهم صدقة الله بن سليمان بن صدقة المليباري، ومن استعراضي لكتاب تثبيت القدم، يلحظ أن والده كان عالماً مشهوراً أخذ عليه علماء الضحي، وزيد وعلماء الحديدة وغيرهم، وكان علماء هذه البلاد يذكرونه في إجازات ولده بالفقيه وصاحب العلوم الكثيرة، كما يعترفون له بالمشيخة عليهم، ومن مشايخ المذكور: محمد بن عمر .

توفي في ١٨ ذي القعدة الحرام ١٠٨٣ هـ وقت السحر كما في كتاب تثبيت

القدم.

ترجمة العلامة علي بن محمد بن الصديق الحشيري

لم أقف له على ترجمة، إلا أن السيد العلامة محمد الطاهر بحر صاحب "تحفة الدهر" أشار إليه إشارة بقوله بعد أن ذكر علي بن أحمد الحشيري الآتي ذكره ووالده أحمد المدني، قال : وكذلك من جملتهم الفقيه الصالح الأديب علي بن محمد . (١)

وليس هو العلامة الفقيه علي بن محمد بن علي نجار الحشيري ، الذي ترجم له العلامة أبو القاسم بن أبي الغيث الأهدل . بقوله : المتوفى والده سنة (١٢١٩ هـ) ، خلفه في مقامه من تلقى الوافدين ، والسعي في منافع المسلمين ، صافي السريرة ، منور البصيرة ، سليم الصدر ، قلّ ما تراه إلا مبتسماً مؤنساً للجلس ، قال ذلك صاحب الدرّة الخطيرة .

وكان والده على قدم من العلم والتقوى ، والزهد ، ساعياً بالإصلاح بين المسلمين، متمثلاً بالأخلاق النبوية ، متشبهاً بجده علي بن أحمد الحشيري في جميع أحواله. (٢)

(١) : انظر تحفة الدهر : ٢٥ .

(٢) : الدرّة الخطيرة : ٥٦ .

فإن هذا الفقيه متأخر جداً عن المذكور في السن فليعلم .
قال أخبرني به شيخي الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني الحشيري .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد المدني الحشيري ت ١٠٥٨ هـ

أحمد بن محمد المدني الحشيري، لم أقف له على ترجمة، إلا أن السيد العلامة محمد الطاهر بحر ذكره في تحفته فقال : «إن أحمد والد علي بن أحمد الحشيري نعم العبدان الصالحان ، وكذلك من جملتهم الفقيه الصالح الأديب علي بن محمد» (١) .
وقد ذكر الجذ نقلاً عن شيخه السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي في ذكر المدني ما نصه : (الحمد لله وحده وبعد فإن من بيوت بني حشير المشهورة بالعلم والصلاح بيت بني المدني، فإنه من أحسن بيوت الفقهاء بني حشير بيت علم وصلاح ، وقد ذكر أسلافهم بالعلم والولايات، ورواية الحديث، والفقه، ولم يزالوا على خير إلى الآن. (٢) وقد سبق ذكره في سند علماء الزيدية.

قال أخبرني به شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر الأشخر . قال أخبرني به الإمام الأعمى والمولى الأعظم المقدم، أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي الشافعي .
سبقت ترجمتهما في سند أهل الزيدية .

ح : تحويله إلى إسناد آخر ، وصاحب التحويلة هو الفقيه عمر بن أحمد الحشيري إذ أنه تلميذ العلامة السيد أبو القاسم بن محمد الأهدل ، وكما وقفت عليه في كتاب تثبيت القدم لصاحب التحويلة. والسند فيه علو ليس من قبيل قلة العدد في الرواة وإنما من حيث التقدم في السن . وهو نوع من أنواع العلو كما نص عليه أهل هذا الفن . (٣)

قال وأخبرني به عالياً مشايخي الثلاثة السيد أبو القاسم بن محمد الأهدل رحمه الله . عن الإمام يحيى بن أحمد الحشيري . عن الأشخر .
سبقت تراجمهم في سند أهل الزيدية .

والوالد أحمد بن علي عن شيخه الطيب بن أحمد بن جعمان عن الأشخر .

(١) : تحفة الزمن : ٢٥ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٥٤١/٢ .

(٣) : يراجع الباحث الحثيث لابن كثير .

ترجمة العلامة أحمد بن علي الحشيري والعلامة الطيب بن أحمد جعمان

لم أقف على ترجمة كل منهما ، إلا أن أحمد بن علي المدني ذكره محمد الطاهر بحر في تحفته وقال عنه : وعن ابنه علي نعم العبدان الصالحان . (١)
والشيخ أبو القاسم الحضرمي رحمه الله .

ترجمة العلامة أبي القاسم الحضرمي

لم أقف له على ترجمة وافية وهو أبو القاسم بن المساوي ، أخذ عنه أحمد بن عمر الحشيري ، وكان موجوداً عام (١٠٧٠هـ) كما في كتاب " تثبيت القدم " ولم يذكر له تاريخ وفاة .

عن السيد الشجر رحمه الله .

ترجمة السيد الشجر

ت (١٠٥١هـ)

هو السيد العلامة أبو بكر بن إبراهيم بن عمر المعروف بشجر لم أقف على ترجمة له ولا تاريخ وفاة. إلا أن العلامة محمد علي عجلان ذكر أنه توفي سنة (١٠٥١هـ) نقلاً عن تثبيت القدم ، وتحفة الدهر . (٢)

عن جمال الدين الأشخر بسنده إلى ابن حجر : أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي الشافعي .

السابق ذكرهما ، وترجمتهما في سند أهل الزيدية .

كما يرويه عن مشايخ كثيرين أجلهم مشايخه الثلاثة .

أحدهم عمدة العلماء الأعلام حجة الله على الأنام شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري رحمه الله .

سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية .

وثانيهم الإمام الحافظ عبدالحق السنباطي رحمه الله .

(١) : تحفة الدهر : ٢٥ .

(٢) : سند علماء تهامة : ١١ .

الحافظ بن حجر والسيوطي في هذا السن، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك فليرجع إليه .
سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

وابراهيم بن أحمد التنوخي سماعاً عليه .

ترجمة العلامة ابراهيم بن أحمد التنوخي

٧٠٩ هـ - ٨٠٨ هـ

ترجم له تلميذه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة فقال : «إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالمؤمن بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي البعلبي الأصل الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ابن القاضي شهاب الدين الحديري أبي اسحاق وأبي الفدا .

ولد سنة تسع وسبعمائة هجرية (٧٠٩ هـ) ، وأجاز له التقي سليمان وجماعة ، وأجاز له في استدعاء آخر نحو أربعمئة نفس ، منهم اسماعيل بن يوسف بن مكتوم ، وعيسى المطعم ، وأبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم ، وآخرون ، واسمع على الحجار ، وأيوب بن نعمة الكحال ، وعبدالله ابن الحسين بن أبي النائب في آخرين يجمعهم معجمه الذي خرجته عن أكثر من ستمائة نفس ، وخرجت له المائة العشارية والأربعينية التالية لها . وعني بالقرآت ، فأخذ عن البرهان الجعبري ، وابن بصحان ، والرقمي ، والمرادي ، وأبي حيان ، والوادباشي بن جابر ، والحكري ، وابن السراج .

وعني بالفقه ، فتفقه على البارزي بحماة ، وابن النقيب بحلب ، وابن القماح بالقاهرة ، وغيرهم .

وأذن له في التدريس والإفتاء والإقراء ، وأخبرني من لفظه أن الذهبي شيخه سمع عليه جزءاً ، فكنت أتعجب من ذلك إلى أن وقفت على الأصل في كتب القاضي برهان الدين ابن جماعة ، وهو تلخيص الأربعين المتباينة للقاضي عز الدين بن جماعة قرأها البرهان على شيخه البرهان ، فسمعها الذهبي وغيره بسماع شيخنا ابن العز . ثم وجدت في كتاب سير أعلام النبلاء للذهبي في ترجمة أبي العباس العشاب المرادي ، قال الذهبي : أخبرني ابن علوان عنه فذكر شيئاً ، وابن علوان هذا برهان الدين ، وتفرد شيخنا بكثير من مسموعاته ، وصار شيخ الإسلام في الديار المصرية في القرآت والإسناد ، وكان قد أصابته علة ثقل منها لسانه ثم ذهب بصره ، فصار يعرف بالبرهان الشامي الضريب ، وكان عسراً في التحديث ، فسهله الله لي إلى أن أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ، ولازمته مدة طويلة ، وتعرفت ببركة دعائه ، ومات وأنا في الحجاز في جمادي الأولى سنة ثمان وثمانمئة هجرية (٨٠٨ هـ) ، ولم أخرج له في

المعجم عن التقي سليمان ، لأنني ما ظفرت بذلك إلا بعد وفاته » . انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهو أعرف بحال شيخه من غيره .

قال موسى بن أحمد الصيرفي في ذيله : اسمع على الحجار صحيح البخاري ، ومسند الدارمي ، ومسند عبد بن حميد ، وجزء أبي الجهم ، ومسند عمر النجار ، وجزء ابن مخلد على أيوب الحجال ، وقطعة من سنن النسائي ، وعلى أحمد بن علي بن حسن الجزري مساوي الأخلاق للخرائطي . ومشخته ، ثم قال : وصحب القاضي عز الدين بن جماعة ، وسمع منه وعليه ، وذكر وفاته كما ذكر تلميذه ابن حجر ، وقال : إنه نزل الناس بموته درجة. (١)

قالا أخبرنا به أحمد بن طالب الحجار سماعاً . قال أخبرني به أبو الوقت عبدالأول السجزي الهروي سماعاً . قال أخبرني به أبو الحسن عبدالرحمن الداودي . قال أخبرني به عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي . قال أخبرني به أبو عبدالله محمد بن يوسف الفريري . قال أخبرني به مؤلفه الإمام البخاري . سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

ح : التحويلة للجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي حيث يروي صحيح البخاري بسند آخر عن خاله الإمام العلامة محمد بن عبدالله الزواك رحمه الله . قال : (أي محمد بن عبدالله الزواك) وأخبرني به سيدي وشيخي بقيقة العلماء الراسخين وجيه الدين عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل رحمه الله . سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية .

قلت هنا التقي إسناد أهل الضحي بإسناد أهل الزيدية كما سيأتي ، وكل من ذكروا في هذا الإسناد النازل والعالي كلهم سبق الكلام عنهم وعن تراجمهم في سند أهل الزيدية .

(١) : الدرر الكامنة لابن حجر : ١٢/١ ، تحفة الإخوان : مخطوط .

رَفَع

عبد الرحمن العنبري

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

المبحث الرابع في أعلى سند للجامع الصحيح لعلماء اليمن

سند صحيح البخاري العالي المتداول في تهامه

هذا السند أرويه عن سيدي الوالد العلامة قاسم بن اسماعيل بن محمد الوشلي رحمه الله بالإجازة العامة، وقد سبقت ترجمته، كما يرويه عنه أيضاً صنوي العلامة محمد بن قاسم بن اسماعيل الوشلي .

كما أرويه عن شيخي العلامة السيد حسين بن أبي بكر القديمي قرآءة لبعضه من أوله كتاب الإيمان وإجازة لباقيه .

يقول أخي العلامة محمد بن قاسم الوشلي : أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور سيد المرسلين ﷺ وأحكامه ، وسننه ، ومغازيه ، للإمام المجتهد بركة الأنام ، أمير المؤمنين في علم الحديث ، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة الجعفي رحمه الله تعالى وأعاد علينا وعليكم من بركاته آمين عالياً سيدي وشيخي ووالدي الزاهد العلامة قاسم بن اسماعيل الوشلي رحمه الله . سبقت ترجمته في سند أهل الضحي .

قال أخبرني به سيدي وشيخي الفقيه الفاضل عبدالله بن محمد مستريح .

ترجمة العلامة عبدالله بن محمد مستريح

ت ١٣٥٩ هـ

كتب إلي السيد العلامة العم عبدالرحمن بن اسماعيل الوشلي عن العلامة المذكور هذه الترجمة ، وذكر في مكتوبه أنه أملى عليه هذه الترجمة ابن المترجم له الفقيه أحمد بن عبدالله بن محمد مستريح الساكن حالياً بالحدادية .

فيقول : هو الفقيه ، العلامة ، عبدالله بن محمد بن علي بن حسن مستريح الحشيبيري .

انتقل جده علي من بلاد الحشابة إلى الضحي ، ثم انتقل ابنه محمد إلى

الخضرية ، ثم إلى المراوعة ، وفي المراوعة سمي الفقيه محمد علي الخضري ، وله عدة أولاد عبدالله بن محمد ، وأحمد ، وعلي ، ويحي ، وهو علامة .

قرأ عبدالله مستريح في المراوعة على السيد محمد بن عبدالرحمن الأهدل ، والسيد محمد طاهر الأهدل ، والسيد حسن بن عبدالله معوضة الأهدل . واستدعاه إليه السيد عبده ابراهيم عابد منصب الحدادية للسكن لديه ، فانتقل إليه للسكن بقرية الحدادية وانتصب للتدريس والفتوى . وتخرج على يديه خلق كثير ، منهم السيد يحي بن محمد عابد ، والسيد عبده محمد عابد ، والسيد يحي معلم عابد ، ولا زال هذا دأبه إلى أن توفي بالحدادية سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٩هـ) رحمه الله .

وذريتهم مشهورون ببني الخضري في المراوعة إلى الآن وفيهم التجار .

قال أخبرني به سيدي وشيخي خاتمة المحققين وقدة المفتين العلامة الأجل ولي الله الأكمل محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله .

ترجمة العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل ١٢٧٥هـ - ١٣٤٨هـ

السيد العلامة، الورع، الزاهد، التقي، محمد طاهر بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري الأهدل الحسيني ، التهامي ، المروعي . مولده في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٥هـ) وحفظ القرآن والكتابة على الفقيه ابراهيم بن عيسى الزيلعي . وأخذ عن شيخ الإسلام محمد بن أحمد الأهدل في النحو ، والفقه ، والحديث ، والتفسير .

وترجمه سيدي الجد العلامة في نشره وقال عنه : له اليد الطولى في جميع العلوم ، والتحقيق في المنطوق والمفهوم ، وله مشايخ كثيرون ، أجلهم السيد العلامة شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، وبه تخرج، وفاق الأقران ، وصار مقدماً على أرباب هذا الشأن ، وإليه الإشارة اليوم بعد شيخه المذكور في الفتوى والتدريس ، وقد قصد لذلك من كل مكان ، وتخرج على يديه كثير من الطلبة مع ما هو من صلاح ذات البين، وهو مقبول الكلمة والشفاعة عند القبائل على غاية من حسن الاستقامة وطيب الأخلاق.

وحج سنة (١٣٠٧هـ). وأجاز له السيد سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل ، والسيد داود بن عبدالرحمن حجر القديمي بزيب .

وقد توفي صاحب الترجمة في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٨هـ) عن ثلاث وسبعين سنة .

عن شيخه العلامة الأجل السيد المساوي بن محمد الأهدل رحمه الله تعالى رحمة الأبرار.

بعد البحث الشديد لم أقف له على ترجمة، ويقول عبدالله خادم العمري: لديه وثيقة تثبت وجوده سنة (١٣١٠هـ) ولم يتحقق تاريخ وفاته، ويقول: أن والده توفي عنه في طفولته ويستغرب وجود رواية عنه في زيب، والمراوعة، والمنيرة من بيت الأهدل، عن والده وهو لم يرو عن والده فروايته عنه لعلها، بالإجازة العامة له وإخوانه الحسن، وموسى، ويذكر أنه ترجم له في كتابه «بيت الأهدل أديب العصر» محمد بن مساوي الأهدل(١).

عن والده محمد المساوي رحمه الله .

ترجمة العلامة السيد محمد بن المساوي الأهدل التهامي ١٢٠١هـ - ١٢٦٦هـ

السيد العلامة محمد بن المساوي بن عبدالقادر الأهدل الحسيني التهامي .

ولد سنة واحد بعد المائتين وألف هجرية (١٢٠١هـ) وأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل، والسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل ، والسيد عبدالله بن عبدالهادي الأهدل ، والسيد عبدالهادي ابن ابراهيم الأهدل ، والشيخ محمد بن عبدالخالق بن علي المزجاجي ، والشيخ أمانة الله بن هبة الله الهندي ، والشيخ أحمد حماد الخزرجي ، والشيخ محمد بن صالح الرئيس وغيرهم .

وقد ترجمة تلميذه عاكش (٢) ، فقال : « شيخنا العلامة الذي لا ينزع، الأديب الذي لا يدافع ، له اليد الطولى في فنون المعارف وهو إمام البدائع واللطائف . برع في العلوم الآليه على اختلاف أنواعها ، ورسخ قدمه في علم البيان ، وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي علي الأقران ، وتصدر للإقراء والإفادة فقصدته الطلبة من كل مكان.

(١) انظر هامش تحقيق كتاب بيت البحر وضقيب الأشراف اليميني تحقيق للعمري : ١١٠ .

(٢) انظر حدائق الزهر لعاكش : ١٦٤ .

وصار المشار إليه بالبنان مع دماثة أخلاقه ، وسلامة طبع للرفاق . وخفة روحه ، يعامل الخلق بالرحمة والشفقة ، ويصدع بكلمة الحق بين يدي ذي السلطان ، قوي على مشافهة الأمراء بما يلائم لا يبالي في ذلك من جاهل ولا عالم ، ولا أعلم أحداً من علماء اليمن لا يقر على ما يقر عليه من المناصحة بالتخشين للأمير والمأمور ، وانبسطت عليه بسبب ذلك الألسن، وآخر أمره تضيقت عليه المسالك لهذا السبب ، فانفرد بموضع في بلاد الزرانيق ، وعكف على نشر العلم والأدب ، وهو مع ذلك لم يترك النصح بقدر المستطاع ، وكان من البلغاء المشهورين وشعره يأتي في مجلد .

ولصاحب الترجمة :

١- شرح على الأربعين الحديث التي جمعها السيد الحافظ عبدالرحمن بن سليمان الأهدل سماه : (تلقيح الأفهام في وصايا خير الأنام) وهو شرح بلغ النهاية ، سماه جدي "أعلام الاعلام في شرح الأربعين حديثاً.. في الوصايا" (١) .

٢- وله شرح على منظومة ابن الشحنة في علم المعاني سماه : (كف المحنة) وله غير ذلك .

ومات في سابع عشر من صفر في سنة ست وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٦هـ) وقبره بقرية الكداديف من أعمال زبيد ، ولم يخلفه مثله في جهته ، رحمه الله تعالى وإيانا والمؤمنين آمين . (٢)

قلت ترجمه سيدي الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي ترجمة مطولة وذكر له مكاتبات بالأشعار البليغة بينه وبين السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن صائم الدهر. (٣)

وذكر من أجل تلاميذه السيد العلامة محمد بن احمد الباري الأهدل وذكر انه خلفه ولده السيد العلامة موسى بن محمد بن السماوي في القيام بالفتوى و التدريس ببيت الفقيه بن عجيل بعد ان انتقل اليه (٤) .

عن شيخه السيد زين باعلوي الملقب (جمل الليل) المدني رحمه الله .

(١) : نشر الشفاء الحسن ٢٩٢/١ المطبوع .

(٢) : عقود الآل في أسانيد الرجال : ١٥١ ، وما بعدها .

(٣) : عقود الآل : ١٦١ - ١٦٣ .

(٤) : نشر الشفاء الحسن ٣٨٧/١-٣٩٣ المطبوع .

ترجمة العلامة الزين باعلوي الملقب (جمل الليل)

هو الشيخ العلامة أبو عبدالرحمن زين العابدين بن علوي با حسن المشهور بـ(جمل الليل) .

أخذ علوم الحديث والتفسير والفقہ وسائر العلوم العربية عن مشايخ أعلام ، منهم الشيخ العلامة السيد محمد بن محمد بن عبدالله المغربي الفلاني المتوفى بالمدينة المنورة يوم الجمعة عند الزوال سنة واحد ومائتين وألف هجرية (١٢٠١هـ) وعمره إثنان وثمانون سنة .

والشيخ العلامة الفقيه المحدث محمد بن الشيخ سليمان الكردي الأصل الدمشقي المتوفى سنة (١١٩٤هـ) ، والشيخ السيد أحمد بن محمد الدرديري العدوي المكي المتوفى سنة (١١٩٨هـ) ، والشيخ العلامة صالح بن محمد الفلاني المتوفى سنة (١١٨٧هـ) ، والشيخ العلامة محمد الكزبري الشافعي الدمشقي المتوفى سنة (١١٨٥هـ) ، والشيخ العلامة حسين بن عبدالشكور الطائفي ثم المدني المتوفى سنة (١١٩٦هـ) ، والشيخ العلامة محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المكي المتوفى سنة (١٢١٨هـ) ، والشيخ العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ) .

من تلاميذه العلامة محمد بن عيدروس بن عبدالرحمن بن عيسى بن محمد الحبشي العلوي الحضرمي الشافعي ولم يذكر له تاريخ وفاة . (١)

عن شيخه ابن سنّه الفلاني المعمر مائة سنة وأربعة وأربعين سنة رحمه الله .

ترجمة ابن سنّه

١٠٤٢هـ - ١١٩٦هـ وقيل ١١٨٤هـ

هو الشيخ المعمر الحافظ الشهير محمد بن سنة الفلاني العمري .

ترجمه صاحب العقود الآل فقال : شيخ الحديث ، والعلوم ، والسنة ، المعمر ، المسند ، محمد بن محمد بن محمد بن سنة الفلاني الباغتي ، صاحب التآليف المفيدة ، والكمالات العديدة . ولد أوحده زمانه سنة اثنتين وأربعين وألف هجرية (١٠٤٢هـ) ، وجال في أرض السودان ، وسوسا الأقصى ، والصحاري ، والقفار ، كثيراً لطلب العلم وأهله ، وهو شهير في تلك النواحي وغيرها ، وتوفي فيما بلغني سنة ست وتسعين

(١) : انظر تحفة الإخوان : ٢٥٢ - ٢٥٤ . مخطوط

ومائة وألف هجرية (١١٩٦هـ) ، وفي حدائق الزهر سنة (١١٨٤هـ) المعمر مائة وأربعة وأربعين عاماً (١) . وقد أخذ عن مشايخ جله لا يحصون كثرة . وذكر من مشايخه الذين لازمهم : العلامة محمد بن أحمد بن محمود بن أبي بكر بغيغ الونكري التنبكتي المتوفي سنة سبع وستين وألف هجرية ، والشيخ العلامة أحمد بن أحمد بن عمر الصنهاجي الماسني ، المشهور (ببأبا) المتوفي بعد سنة عشرين ومائة وألف هجرية (١١٢٠هـ) ، والشيخ الشريف أبو عبدالله محمد الولاتي المتوفي سنة اثنتين ومائة وألف هجرية (١١٠٢هـ) . ثم قال: وأجازه جماعة من أهل فارس، ومصر، والشام، والحرمين، واليمن، ولم يرههم ، وذكر في فهرسته أنه روى ما بين إجازة وسماع عن تسعمائة وعشرين شيخاً .

ويقول عنه العلامة المحدث عبدالرحمن بن سليمان الأهدل : وهذا الشيخ المعمر الحافظ الشهير سيدي محمد بن سنة العمري، هو شيخني بطريقة الإجازة العامة ، وقد ذكرت في حاشيتي على المنهل الروي المسمى بالمنهج السوي في بحث المسلسلات في أثناء كلام ما نصه (ح) وأروي بالإجازة العامة عن الشيخ العارف المسند الحافظ المعمر بن سنة المغربي ، عن الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجلي ، عن البدر محمد الغزي ، والإمام يحيى بن مكرم الطبري. أولهما: عن الجلال السيوطي ، وثانيهما: عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والحافظ السخاوي عن الحافظ بن حجر، حصلت لي الإجازة من ابن سنة المذكور بالعموم لأنه أجاز لأهل عصره الموجودين، وكانت وفاته في عشر التسعين (بتقديم التاء) بعد مائة وألف كما أفادني بذلك جمع من علماء الحرمين الشريفين رووا عن تلميذه العلامة صالح الفلاني المغربي وأجازوني بذلك انتهى.

قلت: وإذا كان قد عمر أربعاً وأربعين ومائة سنة بإتفاق الذين روو عنه في هذا السند العالي فإن ميلاده يكون سنة اثنتين وأربعين وألف هجرية ، والله أعلم.

(١) حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر : ١٦٥ .

عن شيوخه الأربعة القشاشي .

ترجمة العلامة القشاشي

٩٩١هـ - ١٠٧١هـ

هو الشيخ صفى الدين أحمد بن العارف بالله محمد المدني بن الشيخ يونس بن الولي الشهير الشيخ أحمد الدجاني بن علي بن حسن بن ياسين المقدسي الأصل ، المدني المولد والوفاة ، المعروف بالقشاشي ، روح الله روحة ، ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وتسعمائة هجرية (٩٩١هـ) ، وجدته الشيخ يونس هو الذي خرج من القدس وسكن المدينة ، وجد أبيه الشيخ أحمد الدجاني المشهور في القدس يستنجد به (ودجانه قرية من قرى بيت المقدس) .

أخذ شيخنا أولاً عن والده الشيخ محمد المدني ، ثم بعده أخذ عن العارف بالله تعالى الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي بن عبدالقوس بن الشيخ محمد العياشي الشناوي ثم المدني قدس سره ، وأخذ عنه الحديث ، والأصول ، وكتب القوم ، والجواهر للشيخ محمد الغوث قدس سره ، واختص به ، وزوجه بكريمته ، والبسه الخرقه واستخلفه ، كان من المصطفين الذين أورثوا الكتاب . إذا تكلم في الحقائق أبان بالآيات والأحاديث ، وتأليفاته في الحديث ، والأصول ، والتصوف ، تزيد على الخمسين ، منها : (شرح الحكم لابن عطاء الله ، وذيل شرح كل حكمة بحديث) وتكلم على الحديث بما يناسب المقام ومنها : (شرح عقيدة ابن خفيف ، وشرح عقائد النسفي ، وحاشية على المواهب اللدنية للقسطلاني ، وحاشية على الإنسان الكامل للشيخ عبدالكريم الجيلي ، وله ديوان شعر) .

توفى ضحى يوم الإثنين تاسع عشر من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وألف هجرية (١٠٧١هـ) ودفن في آخر البقيع روح الله روجه. (١)

وقد ترجمه تلميذه الشيخ ابراهيم الكردي، وترجم له الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي.

(١) : تحفة الإخوان : ٢٤٧ - ٢٥٧ . مخطوط ، البدر الطالع : ١١/١ - ١٢ .

والكوراني .

ترجمة العلامة ابراهيم بن حسن الكوراني

١٠٢٥هـ - ١١٠١هـ

هو الشيخ العلامة ، ابراهيم ابن حسن ابن شهاب الدين الكوراني الشهرزوري الشهراني الكردي ، نزيل المدينة المشرفة الشافعي ، محقق العلوم على اختلاف أنواعها ، مقيد شواردها ، ومحي ربوعها وأطلالها ، نادرة الأعصار ، وقليل النظير في الأمصار ، ذو الأنظار الدقيقة والمباحث المولدة الأنيقة ، وارث علوم الأولياء ووارد موارد الأتقياء والأصفياء .

ولد في شوال سنة خمس وعشرين وألف هجرية (١٠٢٥هـ) ببلاد شهران من بلاد الكرد ، ونشأ في عفة وصيانة وديانة ، وأخذ في طلب العلوم ببلاده على مشايخ قطره ، فقرأ العربية والمنطق ، والهيئة والهندسة وغيرها ، وكان إذا عرض له مسألة في فن أتقن ذلك الفن وتيقنه غاية الإتقان ، وأخذ في المعاني والبيان والبديع ، وأصول الفقه ، وفقه الشافعية ، كل ذلك ببلاده ، ثم قرأ التفسير ، وأكثر أخذه من شيخه ومريه الملا محمد شريف الكوراني الصديقي ، وما ترك علما إلا وأخذ منه نصيباً في بلاده إلا علمي الحديث والتصوف ، أما علم الحديث فقال : ما كان يظن أنه يقول أحد حدثنا ، أو أخبرنا حتى دخل بلاد العرب والشام ومصر والحجاز ، ولقي من يقول ذلك من المحدثين ، وأما التصوف فظن أنه لا يوجد أحد أيضاً من يتعاطاه فضلاً عن أن يصنف فيه ، ويقول : لعل ذلك يوجد عند المنقطعين في رؤس الجبال وفي بطون القفار حتي لقي الشيخ العارف بالله أحمد القشاشي ، قال مصطفى فتح الله الحموي : وقد أخبرني شيخنا العلامة محمد ابن عبدالرسول البرزنجي وكان ببلده وعليه جل انتفاعه ، أن شيخهما الملا محمد شريف كان يصف الملا ابراهيم المترجم له بقوله : الحافظ ويقول فيه : لو لمح مسألة في أي كتاب ثم غاب عنها سبع سنين ثم سئل عنها قال : هي في كتاب كذا ، في صفحة كذا في محل كذا وكفى بشهادة استأذنه له حجة ، فإنه أدري به من كل أحد ، وأقرأ باللغة الفارسية والعربية والتركية ، في بغداد لإقامته بها أياماً بعد معاناته للعربية والتركية ، ثم رحل منها إلى دمشق ، ثم إلى مصر ، وزار بيت المقدس . والتحليل ، ولما دخل مصر أخذ عن سلطان المزاحي في الصحيحين وغيرهما ، وكتب له بخطه ، وقصد الشيخ شهاب الدين الخفاجي لتصحيح نقل من كتاب سيبويه مع تأليفه «لإنباه الأنباه في إعراب لا إله إلا الله» ، ثم حج بعد ذلك ، وقصد المدينة

للزيارة ، وبها تم «إنباه الأنباه» سنة اثنتين وستين وألف هجرية (١٠٦٢هـ) ولازم الشيخ أحمد القشاشي ، فاعتنى به غاية الاعتناء ، وأقامه خليفة عنه في الذكر والتربية وإقراء علوم القوم وتلقين الذكر وحفظ الكتب بخلوة السيد صبغة الله الحسيني ، ثم تلميذه أحمد الشناوي ، ثم تلميذه السيد أسعد البلخي رحمهم الله تعالى ، وأخذ علم الحديث على عدة من علماء عصره ، وكان طريقه طريق السلف حالاً ومقالاً واعتقاداً وعلماً وورعاً وزهداً وصبراً وحملاً واحتمالاً وصدقاً ، وعدم مبالاة النفس ، يلبس ما تيسر من متوسط الثياب ، وإذا وجده من يعرفه في مجلس درسه مع أصحابه لا يميزه لتساويهم حالاً ، حتى حال القراءة يكون كالمستفيد منهم ، ألف المؤلفات المقبولة التي على العيون والرؤس محمولة ، الدالة على تمكنه في العلوم ، وهي تنيف على ثمانين مؤلفاً ، منها : «لوامع اللآل في الأربعين العوال» ، «واتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف» ، «ومسلك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في فضل الجهاد» ، «واتحاف المنيب الأواه بفضل الجهر بذكر الله» ، «وأعمال الفكر والروايات في شرح حديث إنما الأعمال بالنيات» وغير ذلك مما هو بين العلماء مقبول ، ولهذا اجتمع على محبته أهل الخلاف والوفاق ، واطبق على تفضيلة جميع علماء الآفاق .

وكانت وفاته في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة واحد بعد المائة والألف (١١٠١هـ) ودفن بعد المغرب ببقيع الغرقد رحمه الله تعالى .

والعجيمي .

ترجمة العلامة العجيمي

١٠٤٩هـ - ١١١٣هـ

الشيخ الإمام العلامة ، البحر الحبر الفهامة ، الحسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد المكي الحنفي الشهير بالعجيمي . كان مولده في شهر ربيع سنة تسع وأربعين وألف هجرية (١٠٤٩هـ) ، ووفاته في شهر شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف هجرية (١١١٣هـ) بالطائف ، ودفن بجوار الحبر ابن عباس رحمه الله تعالى ، وهو الشيخ الإمام النحرير مالك أزمه التحرير والتقرير ، المتضلع من علوم الشريعة والطريقة ، حامل لواء السنة على الحقيقة ، ولد في أحد الربيعين في التاريخ المذكور .

ذكره الشيخ العلامة الصوفي محمد بن أحمد بن سعيد بن مسعود الملقب بابن عقيل المكي الحنفي رحمه الله تعالى في كتابه الملقب «بنسخة الوجود في الإخبار عن حال الوجود» ، فقال في ترجمته ما لفظه: كان آية في الذكاء والفهم وسرعة الجواب

وكثرة الإستحضار ، ولم أر فيمن رأيت أفصح عبارة ولا أجود بياناً منه إذا تكلم ، فكان ألفاظه اليواقيت المنظمة المنضدة ، طلب العلم بمكة المشرفة ، واستفرغ ، وتبعه في الأخذ عمن بها ، واجتهد وجد ، ثم توجه إلى المدينة المنورة ، فصحب بها الشيخ الكبير أحمد بن محمد القشاشي ، وأخذ عنه العلوم الظاهرة والباطنة ، ولقنه الذكر وألبسه الخرقة ، وأجازه بالإجازة العامة والخاصة ، ثم رجع إلى مكة ، فلزم بها الشيخ العلامة المحقق عيسى المغربي الجعفري ، وأخذ عنه وانتفع به ، وصحب السيد الكبير العارف الشهير بالمحجوب نزيل مكة المشرفة ، وانتفع به ، وأخذ على كثير من علماء مكة القاطنين بها والواردين إليها ، ثم تصدى بها للإقراء والتدريس في المسجد الشريف والحرم المنيف ، فانتفع الناس به الانتفاع الكلي ، وأخذ عنه أجلاء الطلبة . وتخرجوا به في سائر العلوم ، وكان له سعة باع في التفسير ومعاني القرآن العظيم وعلومه ، وله غوص على درك الحقائق والدقائق ، وإذا سئل عنها أجاب بالجواب الحسن بسرعة ، وكذا في علم الحديث ومتعلقاته أقرأ الأمهات الست مراراً متعددة رواية ودراية ببحث وتدقيق خصوصاً صحيح البخاري ، وكان له معرفة في مصطلح أهل الحقائق يفهم الكتب المؤلفة فيها ، كالفوتوح والفصوص ونحوهما ، ويحل مشكلاتها بما يفهم ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، له أوراد ومعاملات معلومات ، وله قيام في آخر الليل وتهجد وتبتل . قال : وقد سار ذكره في سائر الأقطار ، وصار بمكة هو المشار إليه بالعلم والفضل والرواية . انتهى . (١)

وفي النفس اليماني : الشيخ الحسن بن علي العجيمي المكي ترجمه محمد بن أحمد عقيله في كتابه الذي سماه : «نسخة الوجود عن أحوال الموجود» ، فذكر من مشايخه أحمد القشاشي (٢) والعجل رحمهم الله .

في عقود الألي عن الملا بن الشريف (محمد بن عبدالله) المعمر فوق المائة والعشرين عن الشيخ أحمد العجل .

ترجمة العلامة أحمد العجل

٩٨١ هـ - ١٠٧٤ هـ

هو صفي الإسلام أحمد ابن الشيخ الكبير العارف والشهير جمال الإسلام محمد بن احمد بن محمد بن احمد العجل (بفتح العين المهملة وكسر الجيم) بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن الإمام الكبير الشهير أبي اللفيف أحمد بن موسى بن علي بن عمر

(١) : تحفة الإخوان : ٢١٠ - ٢١٢ . مخطوط

(٢) : النفس اليماني : ٦١ .

عجيل (بضم العين وفتح الجيم بعدها تحتانية على تصغير عجل).

وبنو العجيل هم الذين منهم بنو العجل هؤلاء الذين منهم المترجم له، نسبهم في الزرانيق (بزي ثم راء مهملة وبعد الألف نون ثم تحتانية ثم قاف) قبيلة مشهورة من بيت الفقيه بن عجيل ، أحد بيوت عك ابن عدنان القبيلة المعروفة بتهامة.

كان المترجم له رحمه الله تعالى شيخاً عارفاً شهيراً وعالمًا مسناً كبيراً ، انتهت إليه المشيخة في تهامة اليمن في عصره ، وانتفع به عالم كثير ، إذ كان على قدم عظيم من الصلاح والتقوى والعبادة ، مشاراً إليه في التصوف وغيره من العلوم.

ذكره السيد العلامة الولي الشهير محمد بن الطاهر البحر في تاريخه المسمى بتحفة الدهر ، فقال: ومن الأكابر في زماننا هذا الفقيه الصالح العارف بالله تعالى أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل، نعم العبد القانت الناسك ، له اليد الطولى في التصوف وعلوم الرقائق . بل وسائر العلوم ، وإليه المنتهى في المعرفة ، أخبرني من لفظه بولادته، وأنها في سنة إحدى وثمانين وتسعمائة هجرية (٩٨١هـ) في يوم الأربعاء لعله ثالث جمادي الأولى ، أخذ على والده الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن أحمد شيخ والدي ، وقد لحقته أنا في آخر عمره ، ودعا لي بدعوات أرجو قبولها في سنة ثمان بعد الألف.

قال : وأخذ سيدي صفي الإسلام أبو الوفاء أحمد بن محمد العجل على جماعة آخرين غير والده من اليمن والحرمين وغيرهما ، منهم الشيخ العارف بالله تعالى تاج الدين بن زكريا العثماني الهندي . لما قدم من الهند إلى اليمن ، فلازمه وتربى به وتلقن منه الذكر الخفي على طريقة النقشبندية ، ولازمه هو وأولاده، ثم لازمه بمكة أيضاً ، وأخذ عليه وعلى غيره من أهل الحرمين ، وعاد إلى بلده ببيت الفقيه ابن عجيل فاقام بها على السيرة الحسنة المرضية ، والطريقة القويمة السنية ، موزعاً أوقاته على العبادة والطاعة واطراء العلوم النافعة إلى أن توفاه الله تعالى سنة أربع وسبعين بعد الألف هجرية (١٠٧٤هـ) (بتقديم السين على الموحدة) آخر الثلث الأول من ليلة الأربعاء من شهر شعبان الكريم رحمه الله تعالى ونفع بعلمه آمين. (١)

كلهم يرونه عن القطب النهرواني رحمه الله .

قوله كلهم يرونه عن النهرواني ، أو النهروالي .

الذي يظهر من تواريخ الميلاد والوفيات مقارناً بتاريخ وفاة النهرواني: أن الرواية

(١) : تحفة الإخوان : ٣٢٣ - ٣٢٥ . مخطوط

لم تكن بالسماع أو التحديث أو القراءة ، وإنما كانت بالإجازة العامة لأنه لم يتحقق المعاصرة وإمكان اللقاء . وذلك أن القشاشي ولد سنة (٩٩١هـ) بعد وفاة النهرواني بسنة ، وفي بعض التواريخ بثلاث سنوات ، حيث يذكر أن النهرواني توفي سنة (٩٨٨هـ) . والكوراني ولد سنة (١٠٢٥هـ) بعد وفاة النهرواني بسبع وثلاثين سنة . والعجيمي ولد سنة (١٠٤٩هـ) بعد وفاة النهرواني بواحد وستين سنة ، أما العجل فإن تاريخ ميلاده سنة (٩٨١هـ) فقد ولد قبل وفاة النهرواني بسبع سنوات ، وبذلك تكون المعاصرة غير محققة واللقاء غير ممكن ، ومع ذلك فقد ذكر صاحب النفس اليماني صفحة (٢٩) في تحويلة حيث قال : (ح) وروى صالح الفلاني أيضاً عن الشيخ محمد بن سنة بإجازته عن الشيخ أحمد العجل وهو عن الشيخ المعمر المحدث المسند مفتي الحنفية بمكة قطب الدين ابي عبدالله محمد بن علاء الدين ... الخ الإسناد .

إلا أنه يرويه بالعنعنة والعنعنة لا تفيد السماع ، ولذا فبقي احتمال الرواية بالإجازة العامة هي المرجحة . والله أعلم .

أما القشاشي : فقد وجدت في نزهة رياض الإجازة المستطابة التصريح بالإخبار برواية القشاشي عن قطب الدين الحنفي عن والده ، حيث يقول العلامة عبدالحق المزجاجي : ولنا سند أعلى من هذا بدرجة حدثني شيخني محمد بن علاء الدين المزجاجي قال : أخبرنا به الشيخ المحقق ابراهيم بن حسن الكوراني إجازة ؛ عن شيخه أحمد القشاشي ، قال : أنا قطب الدين الحنفي قال : أخبرنا والدي علاء الدين بن أحمد النهروالي .. الخ السند . إلا أنني لا زلت مستشكلاً ذلك لأن القشاشي ولد بعد وفاة النهروالي بسنة ، ولذلك تترجح الرواية بالإجازة العامة ، والله أعلم .

أما الكوراني فقد صرح في الرواية السابقة : أنه روى عن القطب بواسطة شيخه القشاشي بالإجازة العامة ، ولذلك فعدم الرواية المباشرة عن قطب الدين محققه .

أما العجيمي فإنه لا يروي إلا بواسطة شيخه أحمد بن محمد العجل كما ذكر ذلك في رياض الإجازة المستطابة ، والفيض المبدئي ، ولذلك فإن تصريح صاحب الاسناد بالرواية لهؤلاء الأربعة عن القطب النهرواني إنما هو وهم أو سقط قلم من بعض النساخ . لأنه يوجد في بعض الأسانيد لا يصرح فيها بالرواية ، وإنما يعنعنون ، والعنعنة تحتل السماع وتحتل غير ذلك . أو أن رواية الجميع كانت على أساس الإجازة العامة ، وهذا هو الأقرب ، والله أعلم .

حكم الرواية بالإجازة العامة :

والرواية بالإجازة العامة أنواع كثيرة تبلغ إلى تسعة أنواع ، من هذه الأنواع: أن يجيز جميع مسموعاته لجميع المسلمين الموجودين والمعدومين ، إلا أن هذا النوع أدنى نوع من أنواع الإجازة ، وقد أجازته وصححه بعض أئمة الحديث ، وجوز الرواية بها . قال في النفس اليماني : وقد اختار الخطيب حجية هذه الإجازة ، وكذلك الحافظ بن منده : فإنه أجاز لمن قال لا إله إلا الله ، وإلى هذا ذهب الحافظ السلفي .

وقال القاضي عياض : وإلى الإجازة للمسلمين من وجد منهم ومن لم يوجد ذهب جماعة من مشايخ الحديث . وذكر الحافظ السخاوي أن الإمام النووي استعملها ، فإنه رأى بخطه في بعض تصانيفه : وأجزت روايته لجميع المسلمين . حتى أنه لكثرة من جوزها أفردهم الحافظ أبو جعفر محمد بن الحسن البغدادي بمصنف ، رتبهم فيه على حروف المعجم ، وكذلك جمعهم أبو رشيد بن الغزالي الحافظ في كتاب سماه : «الجمع المبارك» .

وقال النووي مشيراً إلى التعقيب على ابن الصلاح : حتى أنه لم ير من استعملها ، حتى ولا من سوغها . إن الظاهر من كلام من صححها جواز الرواية بها ، وهذا يقتضي صحتها ، وأي فائدة غير الرواية . (١)

ترجمة العلامة القطب النهرواني

٩١٧هـ - ٩٩٠هـ

هو الشيخ العلامة ، الإمام القطب ، محمد بن أحمد النهرواني أو النهروالي . فقد ذكره السيد العلامة أبوبكر ابن أبي القاسم الأهدل في ثبته الذي لقبه : « بالمنتخب الناص على عيون مجموع شيخنا ابن الخاص » في مواضع متفرقة يؤخذ من مجموعها أنه كان : عالماً كبيراً ، وعلماً من أعلام الحديث شهيراً ، ومحققاً في سائر العلوم تحريراً .

وكان مولده في سنة سبع عشرة وتسعمائة هجرية (٩١٧هـ) وأن والده الآتي ذكره سافر به من بلاد اللار إلى مكة المشرفة، ووصلها في سنة عشرين وتسعمائة وعمره إذ ذاك ثلاثة أعوام تقريباً، ومن ذلك الوقت تدير مكة المشرفة، ونشأ في حجر والده وتربيته فأخذ على أبيه في سائر العلوم، وعلى غيره من علماء مكة القاطنين فيها والواردين إليها، وأحضره والده دروس الحديث النبوي الشريف مع صغر سنه على

(١) : النفس اليماني : ٢٠٤ .

الأكابر من المحدثين الكرام والمسندين الأعلام واستجاز له منهم ما يجوز لهم روايته، فحصل له الإسناد العالي بسبب ذلك، منهم الحافظ المسند المعمر خطيب بلد الله الحرام أحمد ابن محب الدين بن أبي القاسم محمد النويري المكي، والأستاذ العالم العامل العارف الكامل عماد الدين عبدالعزيز بن جمال الدين العباسي الأفري القطبي، والشيخ العارف بالله محمد بن محب الدين ابن نظام الدين محمود الأنصاري الحزرجي الخرقاني الشافعي، والعلامة زين الدين علي القزamani الحنفي القطبي، ووالدته العابدة الزاهدة الفاضلة خنزا زينب بنت المولى الأفضل شمس الدين محمد بن عمر الأنصاري السعدي الحزرجي الشافعي الباسكندي الخرقاني . قال (اعني المترجم له) : ووالدتي المذكورة هي من بلاد جهزم بقرب شيراز، وأسمها زينب، ولقبها خنزا، وهي بنت عم الأستاذ الكبير المولى قطب الدين الخرقاني ، ومن مشايخه أيضاً الشيخ الإمام علامة الربع المسكون المولى الشيخ محمد المغوش التونسي، أخذ عليه في رحلته إلى مصر ولازمه في دروسه وقرأ عليه شرح المطالع، وحاشية السيد، والتلويح للمولى سعد الدين التفتازاني، والتحرير للمولى العلامة المحقق الكمال ابن الهمام. ومن أخذ عنه بمصر أيضاً الشيخ العلامة المحقق شهاب الدين أحمد بن الشلبي مرجع علماء الحنفية بمصر، والشيخ الكبير عالم الدنيا ومحققها ناصر الدين اللقاني المالكي المصري، والشيخ الحافظ المسند العالي الإسناد ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، زين الدنيا والدين ، المعمر عبدالحق بن محمد السنباطي ، الشافعي ، تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وأخذ عن غير هؤلاء أيضاً ممن يكثر تعدادهم من أهل مصر والروم وغيرهم ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس.

وسافر إلى الأبواب السلطانية إلى الروم في سنة (٩٤٣هـ) ، ثم عاد إلى مكة بغاية القبول والإقبال ، ثم سافر إلى مصر للأخذ عن علمائها ، فأخذ عن جماعة سبق ذكر بعضهم ثم عاد ، ثم سافر مرة أخرى إلى الأبواب السلطانية في سنة (٩٦٥هـ) ، وعاد معززاً مكرماً إلى مكة المشرفة ، ولم يزل على قدم من الجهد والاجتهاد، والنشر للعلم والتأليف ، وغير ذلك من المحاسن . فمن تأليفه الإعلام بأخبار بلد الله الحرام ، ورسالة سماها : «الهداية الرحمانية في طرق المشايخ الخرقانية» ذكر فيها بعض أحواله وأحوال سلفه ، وله غير ذلك من التأليف والرسائل والنظم والفتاوى .

توفى يوم السبت الساس والعشرين من ربيع الآخر سنة تسعين وتسعمائة هجرية (٩٩٠هـ) تغمده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جناته آمين . انتهى. (١)

(١) : تحفة الإخوان : ٣٢٨ - ٣٣٠ . مخطوط

عن والده رحمه الله .

ترجمة العلامة علاء الدين النهروالي

م ٨٧١ هـ

الشيخ علاء الدين النهروالي فهو الشيخ العلامة الهمام خاتمة المحدثين الأعلام، مفتي المسلمين وأحد العلماء العاملين أبو العباس أحمد بن خوز دار علاء الدين بن أبي محمد محمد شمس الدين ابن مولانا حميد الدين محمد قاضي خان ابن بهاء الدين محمد بن يعقوب الحنفي القاري المخزومي النهروالي .

ثم انتقل إلى مكة المشرفة كما سبق في ترجمة ولده وجدته ، واسمه محمد ، أول من جاء إلى نهرواله من بلاد عدن ، وكان شيخاً صالحاً مشهوراً بالكرامات ، وقاضي خان المذكور في نسبه ليس هو صاحب التناوي المشهورة عن علماء الحنفية وإنما هو الذي يذكره البدر الدماميني في شرح المغني ، حيث يقول : باحث بعض علماء نهرواله ويذكر له ابحاثاً في النحو . أخذ الشيخ علاء الدين المترجم له عن جماعات من العلماء الأعلام والمسنيين الكرام بالبلد الحرام وغيره من البلدان ، منهم الحافظ الكبير العلم الشهير عبدالعزيز ابن فهد المكي ، والعارف الكبير الرباني المولى قطب الدين محمد بايزيد بن المولى محي الدين محمد بن المولى نظام الدين محمود بن المولى فخر الدين أحمد الأنصاري السعدي الخزرجي الخرقاني الشافعي الأحونابادي ، والحافظ المسن أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي المصري .

وقد ترجم له السخاوي في تاريخه المسمى بالضوء اللامع في أهل القرن التاسع ، فقال في حقه : أحمد بن محمد بن قاضي خان محمد بن يعقوب بن حسن بن علي بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن العلاء أبو العباس بن الشمس بن الحميد بن البهاء الهندي الحنفي . حج في سنة (٨٩٩هـ) وجاور بمكة وأخبر أن مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة هجرية (٨٧١هـ) وأنه اشتغل على والده وجدته ، وعلى مولانا محمود بن ادريس ، وأجاز له مشايخه بالتدريس والإفتاء بدار ملكه ، وأخبر أن جده محمد بن اسماعيل هو الفقيه محمد العدني المشهور عندهم بالولاية والمنابح الكثيرة ، وهو أول من سكن نهرواله من أجداده ، وله ذرية كثيرون .

هنالك أخذ عني بمكة ، وقرأ علي عدة كتب ، منها صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، والشفا للقاضي عياض ، وحضر عني دروساً كثيرة ، وكتبت له إجازة حافلة ، وسافر مصحوباً بالسلامة إلى بلاده في أثناء سنة (٩٠٠هـ) . انتهى كلام الحافظ السخاوي .

ثم عاد المذكور إلى مكة سنة (٩٢٠هـ) واستوطنها كما ذكره في ترجمة ولده ،
وكف بصره في آخر عمره رحمه الله تعالى (١) . ولم أقف على تاريخ وفاته .

عن الطاووسي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أبي الفتوح أحمد الطاووسي

الحافظ أبو الفتوح أحمد الطاووسي ، فقد ذكره السيد العلامة أبوبكر ابن أبي القاسم الأهدل رحمه الله تعالى في ثبته السابق ذكره ، ووصفه بأنه الشيخ الإمام الحافظ ، رحلة الأنام ، وصفوة علماء الإسلام ، المولى نور الدين ، أبو الفتوح أحمد بن الشيخ جلال الدين عبدالله ابن أبي الفتوح ابن أبي الخير ابن عبدالقار الحكيم الأبزقوي الطاووسي الصوفي ، روى عن جماعات من الأئمة الأعلام ، كالعلامة أبي الفضل بن فضل الله ، والحافظ ابراهيم بن محمد بن صديق ، وعمه المولى ظهير الدين ابي اسحاق الطاووسي ، وغيرهم . وله في رواية صحيح البخاري طريقان .

إحداهما : عن عمه المولى ظهير الدين أبي اسحاق الطاووسي بسماعه عن عمه المولى صدر الدين عبدالرحمن ابن أبي الخير بسماعه عن جده المولى نور الدين عبدالقادر الحكيم الأبزقوي بسماعه عن الشيخ المعمر محمد ابن شاذ بخت الفرغاني .

والثانية : وهي أعلى بدر جتين ، واشتهرت عنه لتسلسلها بالمعمرين ، وهي روايته له عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي (بفتح الها والراء بعدها واو) نسبة إلى هراة أحد مداين خراسان ، وهذا الشيخ يشهر بسيطه ساله ، ومعناه ثلاثمائة سنة ، ذكر ذلك الشيخ العلامة ابراهيم بن حسن الكردي المدني في «لوامع اللاكي في الأربعين العوالي» عن الشيخ المعمر محمد ابن شاذ بخت الفرغاني ، عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاتي . (٢)

وفي بلوغ الأماني : أن نسبته إلى طاووس بن كيسان اليماني التابعي لكونه من ذريته . (٣)

(١) : تحفة الإخوان : ٣٣٠ - ٣٣٢ . مخطوط

(٢) : تحفة الإخوان : ٣٣٢ . مخطوط

(٣) : بلوغ الأماني : ٢٣ .

عن سيد صالحه يعني المعمر ثلاثمائة سنة رحمه الله .

ترجمة بابا يوسف

ترجم له السخاوي في ضوئه ، فقال : يوسف بن عبدالله الضياء بن الجمال الهروي ويعرف بابا يوسف ، لقيه الطاووسي في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنزله في ظاهر هراة ، وذكر له أنه زاد سنةً على ثلاثمائة سنة بسبع سنين ، واستظهر الطاووسي لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا: نحن رأيناه من طفولتنا على هيئة الآن ، وأخبرنا أبائنا بمثل ذلك ، وحينئذ قرأ عليه الطاووسي شيئاً بالإجازة العامة والله أعلم . (١)

عن محمد بن شاذ بخت الفارسي رحمه الله .

هو أبو عبدالرحمن محمد بن شاذ بخت الفرغاني (وفرغان بلد من فارس) . لم أقف له على ترجمة .

عن البديل الختلاتي المعمر مائة وثلاثاً وأربعين سنة رحمه الله تعالى .

في بلوغ الأمانى ، والفيض المبدى : بسماعه لجميعة على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاتي . (٢)

هو : أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاتي (بضم أول وسكون الفوقية نسبة إلى ختلان ببلاد ما وراء النهر) وقد سمع صحيح البخاري جميعة عن الفريري ، كما روى أيضاً الموطأ عن أبي مصعب عن الإمام مالك . لم أقف له على ترجمة ، ولا تاريخ وفاة .

قال أحمد قاطن : وهؤلاء المشايخ أعني من عند الشيخ الطاووسي إلى الشيخ شاهان لم أجد لهم نقلاً على تاريخ الولادة ولا الموت ، والله أعلم . قلت وأنا أيضاً لم أقف على شئ من ذلك بعد البحث الشديد .

عن الفريري رحمه الله تعالى ورضي الله عنهم وأفاض علينا من بركاتهم آمين .

في بلوغ الأمانى والفيض المبدى : وقد سمعه عن محمد بن يوسف الفريري عن جامعه محمد بن إسماعيل البخاري . (٢)

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

(١) : الضوء اللامع : ٣١٩/١٠ ، وتحفة الإخوان : ٣٣٣ ، والنفس اليماني : ١٧٦ .

(٢) : بلوغ الأمانى : ٢٦ ، والفيض المبدى : ١٠٣ .

(٣) : بلوغ الأمانى : ٢٧ ، والفيض المبدى : ١٠٣ .

وأرويه أيضاً عن شيخي العلامة حسين بن أبي بكر بن عبدالله القديمي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة حسين بن أبي بكر القديمي

١٣١٨هـ - ١٤١٤هـ

هو شيخنا العلامة المبرز في علم الموارث ، المعمر السيد حسين بن أبي بكر بن عبدالله القديمي رحمه الله .

ولد في الخامس من محرم سنة ثمان مائة وثلثمائة وألف هجرية (١٣١٨هـ) ونشأ نشأةً حسنة ، وقرأ القرآن على الفقيه العلامة المعلم حسن بن محمد بخور ، كما أخذ عليه مبادئ العلوم ولازمه حتى وفاته ، وقد تزوج ابنته وهي أم أولاده .

كما تلقى علوم الفقه ، والموارث ، واللغة العربية ، وغيرها من العلوم على عدد من علماء عصره ، منهم العلامة السيد أحمد بن محمد مرتضى ، والفقيه العلامة بركات مهدي ، وأخوه السيد العلامة عبدالرحمن بن أبي بكر القديمي ، واجد السيد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي وغيرهم .

وقد كان رحمه الله زاهداً ورعاً ملازماً لذكر الله وأنواع الطاعات ، كما كان صاحب صبر وجلد وتحمل رحمه الله ، محباً لطلاب العلم ، ومواصللاً للأرحام ، ومحسناً إلى الجيران ، سليم القلب لين الجانب ، كثير التواضع ، حسن التعامل مع كل من لقيه .

وقد كان رحمه الله يلزم حلقة صحيح البخاري في شهر رجب المعتادة في مسجد الشيخ صائم الدهر ، ويذاكر فيها الطلاب والعلماء والحاضرين بها . وكان حسن الصوت في القراءة والإنشاد ، وقد تولى الخطابة بمسجد الشيخ صائم الدهر من أول يوم تأسست فيه الجمعة عام (١٣٧٨هـ) ثم توقفت لفترة ولما أعيدت سنة (١٣٩٠هـ) تناوب عليها مع الوالد العلامة قاسم بن إسماعيل الوشلي جمعاً بين الروايات المتضاربة في هذا الصدد ، ومن بعدهما تولى الخطابة السيد العلامة علي بن محمد الوشلي رحمه الله ، وقد تلقى عليه عدد من طلاب العلم منهم كاتب هذه الأحرف ، والسيد العلامة سليمان بن أبي بكر صائم الدهر ، وقد أخذنا منه الإجازة في صحيح البخاري بالسند العالي عن شيخ تخرجه حسن بخور .

وقد وافته المنية بعد عمر ناهز الست والتسعين سنة ، حيث كانت وفاته في يوم الأحد الرابع عشر من ذي القعدة الحرام لسنة أربعة عشر بعد الأربعمائة والألف هجرية (١٤١٤هـ) فرحمه الله رحمة الأبرار .

عن الفقيه العلامة حسن بن امحمد بخور التباعي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة حسن بن امحمد بخور

م ١٢٨١ هـ

هو الفقيه العلامة حسن بن امحمد بخور ، نسبة إلى جده الأول الذي لقب بالبخور ، واختلف في نسبهم - بني البخور - فقال الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي : فهم ينتسبون إلى عمرو بن علي التباعي ، والشايح على السنة الناس أنهم من المعروفين بالنسب إلى عك بن عدنان كما حقق ذلك البدر الأهدل في تحفة الزمن وصاحب العقيق اليماني ، ثم قال الجد في ترجمة المذكور : كان مقيماً بدير علي المشهور ، ببیت علي بن علي ، بالقرب من بیت عطا إلى جهة اليمن . ثم وفد إلى مدينة الزيدية لطلب العلم فاتخذها دار إقامة ، وأقام بها في أول الأمر مده يعلم الصبيان القرآن ، وختمه على يديه كثير منهم . ثم أخذ يطلب العلم على يد مشايخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي ، وأخيه السيد العلامة ابراهيم بن عبدالله القديمي ، فقرأ على أيديهما جملة من كتب الحديث ، والفقه ، والنحو ، وغيرها من التفسير ، وعلم الأصول ، والمعاني ، والبيان ، والأدب ، وأملى كثيراً من كتب الحديث والسير ، كصحيح البخاري من أوله إلى آخره ، وسيرة دحلان ، وسمع كثيراً مما أملى عليه بحضرة شيخنا السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي لملازمته كثيراً لمجلسه كالمواهب اللدنية ، والإحياء ، وبهجة المحافل ، وستن أبي داود ، والترمذي ، وغيرها ، وكنت زميلاً له أيام الطلب في أكثر هذه المقرّوات والمسموعات...

ثم قال : وولادته كانت في عام واحد وثمانين يعني بعد المائتين والألف هجرية (١٢٨١ هـ) ولم يذكر له تاريخ وفاة^(١) . قلت : وعن تتلمذ علي الفقيه المذكور شيخنا العلامة أحمد بن محمد عامر ، وشيخنا العلامة السيد محمد بن محمد القديمي ، وشيخنا العلامة علي بن عبدالرحمن القديمي ، ووالدي العلامة قاسم بن اسماعيل الوشلي ، وشيخنا العلامة حسين بن أبي بكر القديمي وعدد كثير سواهم .

(١) : نشر الثنا الحسن : ٥١٥/٢ - ٥١٦ .

قال أخبرني به السيد العلامة الحسن بن عبدالله بن محمد معوضة الأهدل .
ترجمة العلامة الحسن بن عبدالله بن محمد معوضة
١٢٨٧هـ - ١٣٥٢هـ

السيد العلامة حسن بن عبدالله بن محمد بن معوضة بن قاسم بن عبدالباري بن
الظاهر الأهدل الحسيني التهامي المروعي .

مولده سنة سبع وثمانين ومائتين وألف هجرية (١٢٨٧هـ) . وأخذ عن السيد
محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل، وعلى السيد محمد طاهر بن
عبدالرحمن الأهدل، والسيد سليمان الزبيدي الأهدل وأجازه إجازة عامه ، وأخذ عن
العلامة عبدالحميد الشرواني محشي تحفة المحتاج ، وأجازه ، وأخذ عن السيد أحمد
زيني دحلان بمكة وأجازه .

ترجم له الجدة العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في كتابه (نشر الثناء الحسن)
وعدد كثيراً من مشائخه أمثال : السيد شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن عبدالباري
الأهدل . ومفتي بيت الفقيه محمد بن حسن فرج . الخ (١)

وترجم له بعض العلماء من سادات المراوعة فقال أحدهم :

كان وحيد العصر في العلوم له درايه بمنطوقها والمفهوم ، والقدح المعلى في
تحقيق فروع المذهب ، واليد الطولي في علم الحساب ، والفرائض ، والجبر ، والمقابلة ،
والمساحة ، وله في علوم الآلة مشاركة جيدة ، ومباحث مهمة ، وبالجملة فقد ضرب
بسهم باهر ، وحظ دافر ، وكان سيداً فاضلاً ، وعالماً مدققاً محققاً ، صالحاً صابراً
محتسباً ، راضياً باليسير من الدنيا ، ورعاً زاهداً ، مثابراً على الطاعات وأنواع
العبادات ، محافظاً على الصلوات جماعة ، متردداً لذلك على المساجد ، حافظاً
لكتاب الله عن ظهر قلب لا يكاد ينسى منه حرفاً ، عارفاً حق المعرفة بتفسيره وقراءته
، دائم التلاوة والذكر . وله الشعر الحسن ، والخطب العجيبة ، وهو على جانب عظيم
في المثابرة على الذكر ومجالسه ، والخير ومواقفه ، أخذ عنه أناس لا يحصون كثرة
من أماكن شتى ، فدرس مدة مديدة .

ومن أجل تلامذته : ولده السيد العلامة الأديب عبدالرحمن بن حسن ، والسيد
عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل ، وغيرهما .

(١) نشر الثناء الحسن : ١ / ٥٤٣ مخطوط .

ولم يزل يلزم التدريس والإفتاء حتى توفاه الله ليلة السبت لست عشرة من
صفر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٢هـ) عن خمس وستين
سنة. (١)

قال أخبرني به السيد العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل إلى آخر
سلسلة الإسناد العالي السابق ذكره .

ووجدت بخط سيدي الجدّ العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي نص ما كتبه
السيد العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل سنة (١٣٢٦هـ) إجازة للسيد الأجل
عبدالله بن محمد بن يحيى الأهدل ، ولفظه : الحمد لله أقول وأنا الحقير الأقل محمد
طاهر بن عبدالرحمن الأهدل أني أجزت السيد الجليل عبدالله بن محمد بن يحيى في
سند البخاري عن السيد المساوي بن محمد بن المساوي الأهدل، عن والده السيد محمد
بن المساوي بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالولي الأهدل صاحب الكداديف، عن السيد
جمل الليل باعلوي، عن ابن سنة الفلاني، عن القشاشي ، والكوراني ، والعجيمي ،
والعجل ، عن القطب النهرواني عن الطاووسي ، عن سيد صالة ، عن شاذ بخت
الفارسي ، عن البدل الختلاتي ، عن الفربري ، عن الإمام البخاري رضي الله عنه . . .

(١) : نزهة النظر لزيارة : ٢٢٧/١ - ٢٢٨ .

رَفَعُ

عبد الرحمن العجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الخامس في لطائف هذه الأسانيد ونكاتها وتحويلاتهما واشكالات الأسانيد أولاً - اللطائف والنكات :

١- لعلماء مدينة الزيدية في رواية صحيح البخاري إسنادان . أحدهما يقرأ في :
جامع الشيخ صائم الدهر وهو الذي أرويه عن شيخي العلامة أحمد بن محمد عامر
عافاه الله ، كما يرويه عن شيخي العلامة حسين بن محمد الزواك كما يرويه عن شيخي
العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي ، كما يرويه عن شيخي العلامة عبدالرحمن بن
عبدالله القديمي كما يرويه عن شيخي العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل .

ويقرأ الثاني : في الجامع الكبير وهو الذي يرويه السيد العلامة عبدالرحمن بن
أبي القاسم الأهدل عن والده أبي القاسم بن عبدالرحمن الأهدل عن والده السيد
عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل ، وهنا يلتقي الإسنادان ويتحدان في الرواية عن رجال
سلسلة .

وهذا الإسناد أغلب رجال صدر سلسلته الأولى أهليون من ساكني الزيدية ،
والمنيرة وعددهم تسعة ، وينتهي صدر السلسلة للإمام عماد الدين يحيى بن أحمد
الحشيبيري ، عن الإمام محمد بن أبي بكر الأشخر . وهما من الحشابة .

٢- سند علماء الضحي الذي يرويه الجدّ العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي عن
خاله شيخ الإسلام العلامة محمد بن عبدالله الزواك وعن شيخي العلامة عبدالرحمن بن
عبدالله القديمي .

في تحويلته الثانية للعلامة محمد بن عبدالله الزواك يلتقي مع إسناد أهل
الزيدية في السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل ويتحدان في سلسلة السند إلى
نهاية السند في التحويلة الثانية في إسناد أهل الزيدية .

٣- تلتقي الثلاثة الأسانيد في السند العالي الموجود في الثلاثة الأسانيد في
التحويلة الثانية في سندي الزيدية ، وصاحب التحويلة فيها هو السيد العلامة
عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل عن السيد العلامة شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان
الأهدل إلى نهاية السند .

٤- كما أن أسانيد أهل اليمن عدى أسانيد الزيدية، والمنيرة، والضحي، في السند النازل تلتقي في محدث الديار اليمينية يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله . بينما أسانيد الزيدية والمنيرة والضحي ملتقاها العلامة محمد بن أبي بكر الأشخر .

٥- سند علماء الضحي الذي يرويه عنهم شيخ الإسلام العلامة محمد بن عبدالله الزواك برواية الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي عنه وكذلك العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي صدر سلسلته الأولى من علماء الضحي والحشابة، حيث توجد في صدره خمسة حضارمة من أهل الضحي، وأربعة حشابة .

٦- يوجد في التحويلة الأولى من سند الضحي علو إسناد حيث أن صاحب التحويلة هو الفقيه عمر بن أحمد الحشيبيري المتوفي سنة تسع وتسعين بعد الألف للهجرة (١٠٩٩هـ) يروية مباشرة عن مشايخه الثلاثة : أبي القاسم بن محمد عن يحيى بن أحمد عن الأشخر ، وعن والده أحمد بن علي عن شيخه الطيب بن أحمد جعمان عن الأشخر وعن الشيخ أبي القاسم الحضرمي عن ابن الشجر عن الأشخر، ويرويه برواية نازلة عن أبيه عن جده أحمد بن علي حشيبيري عن جده علي بن محمد عن أحمد بن محمد الحشيبيري ... الخ.

والذي يظهر أن العلو لم يكن بنقصان في رجال السند وإنما بالتقدم في تاريخ الرواية وهذا النوع من العلو يسميه رجال الإسناد بعلو تقدم السماع .

٧- التحويلة الأولى في إسنادي الزيدية، والتحويلة الثالثة في سند الضحي التي صاحبها السيد أبو القاسم بن عبدالله الأهدل، عن المساوي بن ابراهيم الحشيبيري كل رجالها حشابة إلى الإمام الأشخر وعددهم خمسة.

٨- سند أهل الزيدية (جامع صائم الدهر) النازل والعالي كلاهما ينتهيان إلى أبي الوقت عبدالأول السجزي عن الداودي وأبي ذر الهروي عن شيوخه الثلاثة السرخسي والكشمهيني والمستملي كلهم عن الفربري .

أما سند أهل المنيرة فإنه يلتقي في إسناده النازل وتحويلته الأولى مع إسناد أهل الزيدية في أبي الوقت عبدالأول عن الداودي والهروي .

أما في تحويلته الثانية والتي تختص بإسناد أغلب رجاله الجعمانيين من يزيد وبيت الفقيه فإنه ينتهي بالرواية إلى أبي ذر الهروي برواية ابنه عيسى عنه عن شيوخه الثلاثة السابق ذكرهم عن الفربري .

٩- في سند أهل المنيرة والضحي التحويلة الأولى من الفقيه عمر بن أحمد الحشيبيري عن مشايخه الثلاثة ، ومشايخهم لم أقف على ترجمة أحد منهم بعد البحث الشديد ، عدى أبي القاسم بن محمد ، وابن الشجر . كما أني لم أقف على تاريخ وفياتهم ، وهذا يُوجدُ جهلاً في الرواة والجهل بالرواة يوجد ضعفاً في السند .

١٠- يوجد في سند أهل الضحي من صدره ثلاثة مجهولين لم نعرف ترجمتهم ولا تاريخ وفياتهم وهم: ١- أحمد محمد يعني ، ٢- القاسم بن المعلم الحضرمي ، ٣- المعلم الخادم زكريا الحضرمي . وهذا الجهل بالرواة يوجد ضعفاً في الإسناد .

١١- يوجد في الأسانيد الثلاثة اشتراك التلاميذ مع مشايخهم في رجال الإسناد ، حيث :

أ - (في سند أهل الزيدية) اشتركت مع شيخي أحمد محمد عامر في الرواية والسند في صحيح البخاري في شيخه الذي يروي عنه سند البخاري وهو العلامة شيخ الإسلام حسين بن محمد الزواك .

ب - والذي العلامة قاسم بن اسماعيل الوشلي له اشتراك مع شيخه حسين بن محمد الزواك في الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي .

ج - شيخي ابن العم العلامة علي بن محمد الوشلي اشتركت معه في الرواية لصحيح البخاري عن شيخنا حسين بن محمد الزواك .

د - شيخنا حسين بن محمد الزواك له اشتراك مع شيخه في الرواية لصحيح البخاري الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي وفي عبدالرحمن بن عبدالله القديمي .

هـ - العلامة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي شاركه تلميذه اسماعيل بن محمد الوشلي في الرواية والتلمذة على العلامة محمد بن عبدالله الزواك وعبدالرحمن بن عبدالله الأهدل .

و - كما شارك العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي شيخه وخاله محمد بن عبدالله الزواك في بعض مشايخه مثل الفقيه يوسف بن المبارك ، والعلامة علي بن عبدالله الشامي ، والسيد العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل ، والعلامة عبدالله بن يحيى مكرم كما تفيد ترجمة كل منهم السابق ذكرها .

ز - كما شارك السيد العلامة أحمد بن محمد الشريف شيخه العلامة يحيى بن

عمر مقبول الأهدل في شيخه أحمد بن اسحاق بن محمد جعمان، بل وفي كثير من مشايخه، والكل أجازوه، لكنه لم يروي السند إلا عن شيخه يحيى بن عمر فقط .

١٢- يوجد في الأسانيد الثلاثة مشايخ يدور عليهم الإسناد أو تلتقي عندهم الأسانيد الثلاثة في بعض تحويلاتها .

* فالحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تلتقي عنده الأسانيد الثلاثة (سند أهل الزيدية بتحويلته، وسند أهل المنيرة عدى التحويلة الرابعة ، وسند أهل الضحي بتحويلاته الثلاث).

* الإمام المسند المعمر أبو العباس أحمد بن طالب الحجار تلتقي عنده الأسانيد الثلاثة عن الزبيدي، وينتهي إلى أبي الوقت عبدالأول، عدى سند اليمانيين الموجود في تحويلته الثالثة من سند أهل المنيرة.

١٣- في سند أهل المنيرة التحويلة الثانية المروية عن يحيى بن عمر مقبول : كل رجال إسنادها يمانيون إلا أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي .

ثانيا: تحويلات الأسانيد الثلاثة :

١- في سندي الزيدية توجد تحويلتان .

الأولى : من السيد العلامة أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل (الملقب الصبور) بروايته عن الفقيه المساوي بن ابراهيم الحشيبيري . وجدت ذلك بخط الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي ، وكذلك في سندي الذي أخذته من شيخه العلامة أحمد بن محمد عامر بخطه ومنه نقلت . ومما يؤيد هذا العزو أن أبا القاسم بن عبدالله الأهدل يعد تلميذاً للفقيه المساوي بن ابراهيم لأنه في عصره كان عالم المنيرة ومحدثها وفقهها . وعنه يروي سند صحيح البخاري .

أما التحويلة الثانية : في الإسناد فهي من السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل في أخذه لسند صحيح البخاري من السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل المتوفي سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ) ، رحل إلى زبيد وأخذ عنه هذه الرواية بطريق عالية . كما وضحنا ذلك في ترجمته .

٢- في سند أهل المنيرة توجد ثلاث تحويلات :

الأولى : من السيد العلامة أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل (الملقب

بالصبور) عن الفقيه المساوي ابن ابراهيم الحشيبيري . كما سبق توضيحه والاستدلال على ذلك في سند الزيدية .

والثانية : الذي يظهر أنها من السيد العلامة عبدالله بن أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل ، بروايته عن عماد الإسلام يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، ولعل أخذه عنه كان حين نزل عليه السيد يحيى وهو يريد الحج فأكرمه غاية الإكرام وأنزله المنزلة التي لا ترام ، كما سبق ذكر ذلك في ترجمة الأول السيد عبدالله بن أبي الغيث. وهذه التحويلة كل رجال إسنادها إلى أبي الحسن علي بن حميد بن عمار يمانيون .

أما الثالثة : فهي من عماد الإسلام محدث اليمن يحيى بن عمر مقبول الأهدل بروايته له عالياً عن أبي بكر بن علي البطاح . وهذا السند العاليى تلتقي فيه كل الأسانيد الثلاثة المذكورة .

٣- في سند أهل الضحي توجد أربع تحويلات :

الأولى : فيما أحسب أنها من شجاع الدين عمر بن أحمد الحشيبيري المتوفى سنة (١٠٩٩هـ) بروايته عن مشايخه الثلاثة ومما يدل على أن التحويلة منه التالي .

١- أنه تلميذ أبي القاسم بن محمد ، وأخذ الإجازة منه بعد أن أخذ عليه في الحديث والفقه وغير ذلك كما مرت الإشارة إلى ذلك في ترجمته وترجمة أبي القاسم بن محمد .

٢- لأنه يذكر ان من مشايخه الثلاثة الذين روى عنهم والده وهو أحمد بن علي الحشيبيري .

٣- لا توجد في السند ما يدل على أن غيره هو صاحب التحويلة لعدم ظهور تلمذة من كانوا قبله أو بعده على أبي القاسم بن محمد . وعلى ذلك فالتحويلة محققة أنها من عمر بن أحمد الحشيبيري والله أعلم .

التحويلة الثانية : صاحبها شيخ الإسلام العلامة محمد بن عبدالله الزواك بروايته فيها عن العلامة الإمام عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل . وذلك لأنه تتلمذ على المذكور ، وقرأ عليه في صحيح البخاري ولازمه فيه في حلقة المعتادة أعواماً متكررة ، وأجازه فيه وفي غيره كما سبق الذكر في ترجمته .

ومع أن الجدة العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي شارك خاله وشيخه الزواك في

الأخذ عن الأهدل إلا أنه لم يذكر روايته لصحيح البخاري عن السيد عبدالرحمن الأهدل في سند البخاري، ولذلك فالتحويلة محققة أنها من محمد بن عبدالله الزواك والله أعلم.

التحويلة الثالثة : صاحبها العلامة السيد أبو القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل عن العلامة المساوي بن ابراهيم الحشيبيري كما سبق البيان عن ذلك في سند الزيدية .

التحويلة الرابعة : فهي من السيد العلامة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل عن شيخه العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل لثبوت رحلة الأول إلى زيد وأخذه على علمائها ، ومنهم المحدث عبدالرحمن بن سليمان الأهدل وأخذه عنه صحيح البخاري من طريق عاليه، وهي هذه الطريق التي أشار إليها التحويل ، وثبوت الإجازة له في ذلك وفي غيره كما ذكرنا ذلك في الترجمة . والله أعلم.

إشكالات في الأسانيد الثلاثة :

١- الإشكال الأول : في أحد رجال السند وهو الفقيه العلامة بقية الأفاضل عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبيري ، ذكر أنه روى عن أبي القاسم بن محمد الأهدل ، كما يرويه عن شيخه الفقيه العلامة المحدث عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبيري ، كما يرويه عن الأشخر .

فيا ترى هل الأول غير الثاني أم أنه هو نفسه فهو تلميذ وشيخ في الوقت نفسه، أي أن أبا القاسم أخذ عنه كما أخذ هو عن أبي القاسم وكل أجاز الآخر في رواية ما أخذ عنه أم أن هناك سقط قلم من بعض النساخ للسند. هذا ما تريد الإبانة عنه، بحثت كثيراً في كتب التراجم والتاريخ للقرن الحادي عشر ، فلم أقف على ترجمة لشخصين بهذا الإسم ، وإنما الكل يترجم للأخير باعتباره تلميذاً للأشخر ، وشيخاً في علم الحديث والفقه لأهل المنيرة ، وحدثوا وفاته بسنة (٤١٠ هـ) بينما لو ترجم للأول لكانت في الغالب وفاته متأخرة ، لأنه يعد تلميذاً لأبي القاسم بن محمد المتوفى سنة (٨٨٠ هـ) ، وإذا اعتبرنا تاريخ الوفيات فيترجح أنهما شخصيتان مختلفتان أحدهما متأخرة عن الأخرى وبينهما واسطة تلميذ وشيخ - وهو أبو القاسم بن محمد - كما أن صيغة التعريف بالإثنين في الإسناد مختلفة فالأول وصف بالفقيه العلامة بقية الأفاضل ، والآخر وصف بالفقيه العلامة المحدث بقية تلاميذ الأشخر هكذا وجد في وصف الأخير في كل الكتب التي ترجمت له . والذي يترجح أن الأول وقع في تسميته تحريف من الكتاب ولعله اسمه «عمر بن أحمد الحشيري تلميذ القاسم بن محمد لمدة خمس

سنوات وأخذ منه الاجازة في صحيح البخاري وغيره، كما مر ذكره لما حققه العلامة محمد بن علي عجلان من كتاب تثبيت القدم لعمر بن أحمد . وهو كتاب مخطوط .

مع أنه يجوز أن تكون شخصية واحدة ، وتكون هذه الرواية من روايه المدبج ، وهي روايه مشهوره في علم مصطلح الحديث ، إلا أن هذا يقع مع الإختلاف في المروي ، وما يرجح كونه شخصية واحدة أني وقفت على نفس سلسلة هذا السند لصحيح الإمام مسلم ، وكتاب معالم التنزيل ، ورياض الصالحين ، والأذكار والشفاء عن أبي القاسم بن محمد الأهدل عن شيخه يحي بن أحمد الحشيري . باعتباره شيخاً لا تلميذاً وهذه السلسلة من الإسناد وجدتها مع سلسلة إسناد صحيح البخاري لأهل المنيرة .

وبالجمله ؛ فالإشكال لا يجد حلاً مقنعاً إلا إذا علم تاريخ الوفيات أو الولادة أو حصل التمييز بوجود الترجمة لكل منهما . والله أعلم .

الإشكال الثاني : في الإسناد يذكر أن الإمام محمد بن أبي بكر الأشخر روى صحيح البخاري عن الشهاب أحمد بن حجر الهيثمي سنة تسع وتسعمائة هجرية (٩٠٩هـ) .

فهذه السنة هي سنة ميلاد ابن حجر الهيثمي حيث ولد سنة (٩٠٩هـ) وتوفي سنة (٩٧٤هـ) . كما أن ميلاد الأشخر كان سنة خمس وأربعين وتسعمائة هجرية (٩٤٥هـ) . إذاً كيف تم اللقاء بين ابن حجر والأشخر مع تساوي سنة التلقي من الأشخر مع ميلاد ابن حجر، إذاً فمتى كانت رواية الصحيح من الأشخر عن الحافظ بن حجر الهيثمي على وجه صحيح ومقبول ؟

والذي يترجح ويزول به الإشكال التالي :

١- تحديد الرواية بسنة تسع وتسعمائة فيها سقط قلم والذي يظهر أنها سنة تسع وستين وتسعمائة أو سبعين وتسعمائة هجرية وذلك للتالي :

أ - أن الأشخر حج به والده وهو صغير قبل البلوغ ، بعد أن توقف عن مواصلة الدرس ، وقد كان سبب هدايته للعوده إلى الدرس هو الحج، ولم تذكر الكتب التي ترجمت له أي لقياً منه لابن حجر الهيثمي .

ب - يذكر الخلي أنه بعد موت والده بدأ في رحلات العلم، حيث أنه دخل زيد ثلاث مرات إحداها سنة (٩٦٨هـ) والأخرى سنة (٩٦٩هـ) والثالثة سنة (٩٧٠هـ) وهي التي أخذ فيها الأفلح الإجازة منه كما تفيد عبارة الخلي . (١)

(١) : تاريخ الخلي مخطوط .

ج - لذلك يترجح أن رحلته لمكة لأداء فريضة الحج ولطلب العلم سنة سبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٠هـ) وكان أخذه على ابن حجر الهيثمي سنة سبعين وتسعمائة هجرية (٩٧٠هـ) لأنها السنة التي كان يتلقى فيها العلم، وقرر الرحلات لطلبه إلى زبيد ومكة ، وعلى هذا يكون بين أخذه عن الشهاب ابن حجر الهيثمي ووفاة ابن حجر الهيثمي أربع سنوات . والأشخر يكون ابن خمس وعشرين سنة وهذا هو الأقرب .

قلت : وقد وقفت على نص يؤيد هذا في سند صحيح الإمام مسلم للعلامة محمد بن يحيى الأهدل صاحب المنيرة حيث ذكر فيه : أن الأشخر في أخذه عن الإمام ابن حجر صحيح مسلم قال : أخبرني به عام سبعين وتسعمائة سيدي الإمام الأعلى والمولى الأعظم حافظ المذهب ومنتقنه والمعول في حل المشكلات عليه خاتمة المحققين وتتمه سلك المدققين شيخنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي رحمه الله.

الإشكال الثالث : يذكر في الإسناد رواية ابن حجر الهيثمي عن السيوطي

ورواية الإمام السيوطي عن الحافظ بن حجر العسقلاني .

ووجه الإشكال أن الإمام السيوطي ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية (٨٤٩هـ) وتوفى الحافظ ابن حجر العسقلاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية (٨٥٢هـ) فيكون بين وفاة الحافظ ابن حجر العسقلاني وولادة السيوطي ثلاث سنين فكيف روى عنه صحيح البخاري . وكذلك فإن ابن حجر الهيثمي ولد سنة (٩٠٩هـ) وتوفى السيوطي سنة (٩١١هـ) فيكون بين وفاة السيوطي وولادة ابن حجر الهيثمي سنتان.

والذي يزيل الإشكال أن الإمام السيوطي روى الصحيح عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن طريق الإجازة العامة . وقد ذكر في ترجمة السيوطي أن والده أحضره مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن ثلاث سنين، ومن مذهب الحافظ ابن حجر العسقلاني جواز الرواية بالإجازة العامة . وقد أجاز الحافظ ابن حجر العسقلاني أهل زبيد بوجه خاص وأهل اليمن بوجه عام في زيارته لليمن كما في النفس اليماني (١). وجمهور المحدثين يجيزون الرواية بالإجازة العامة.

وقد نص في بعض الأسانيد عند السيوطي في روايته عن الحافظ بلفظ الإجازة العامة ، وقفت على ذلك في سند أهل المنيرة برواية العلامة محمد بن يحيى الأهدل . وقد كتب إلي الشيخ العلامة محمد بن علي عجلان نقلاً عن الدكتور حسن الأهدل أنه

(١) : النفس اليماني : ١٦٣ .

وجده في كتاب حسن المحاضرة للإمام السيوطي في ترجمته لشيخه الحافظ ابن حجر وبعد أن ذكر وفاته قال : ولعل لي منه إجازة عامه فقد كان والدي يحضرني إلى مجلس الحافظ وأنا صغير .

وكذلك يقال في إزالة الإشكال في رواية ابن حجر الهيثمي عن السيوطي فهي عن طريق الإجازة العامة أيضاً ، حيث يقول ابن حجر عن السيوطي : فهو شيخ مشايخنا بالإجازة الخاصة وشيخنا بالإجازة العامة ، لأنه أجاز لمن أدرك حياته ، وإني ولدت قبل وفاته بنحو ثلاث سنين فكنت ممن شملته إجازته لي ، وشملت عنايته حافظ عصره بإتفاق أهل مصره للجلال السيوطي .

الإشكال الرابع : ورد في سلسلة الإسناد أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، والإشكال يبرز في كون الأسانيد كلها التي تقرأ في حلقة صحيح البخاري تصفه بالتالي :

١- المعمر ملحق بالأحفاد بالأجداد .

٢- مسند الدنيا .

٣- الإختلاف في عمره ما بين (١٢٠) إلى (٣٠٠) سنة ، حيث يوجد في بعض هوامش هذه الأسانيد المعمر ثلاثمائة سنة .

٤- هل هو يمني ؟

أولاً : كونه المعمر ملحق بالأحفاد بالأجداد ، هذا اللقب كثيراً ما يطلقه المحدثون على من عمر كثيراً وتجاوز بعمره المائة أو قاربها ، ولمن ولد له ، وولد لولده ، وولد ولده وهو لا يزال حياً ، وكل الأسانيد تصفه بهذا الوصف لأنه عمر أكثر من مائة سنة محققاً ذكر ذلك ابن كثير وغيره .

ثانياً : تحقيق عمره . فقد ذكر الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والذهبي في العبر أنه ولد سنة (٦٢٤هـ) وقد سئل أبو العباس عن عمره فقال : أحق حصار الناصر داود لدمشق وكان ذلك سنة (٦٢٦هـ) .

قال الذهبي : إذاً ولادته في العشرين بعد الستمائة .

وحمل السيف ووقف في الخدمة مع حجار سنة (٦٤٣هـ) .

وأول ما ظهر في الحديث سنة (٧٠٦هـ) وقد جاوز عمره السبعين وقرب من الثمانين وأقبل عليه الحفاظ ورحل إليه من البلاد وتزاحموا عليه سنة (٧١٧هـ) .

وتوفى سنة (٧٣٠هـ) كما ذكره الذهبي والحافظ وغيرهما (١) . إذاً فيكون عمره مائة وست سنين .

ثالثاً : تسميته بمسند الدنيا . كل الذين ترجموا له يطلقون عليه هذا اللقب ، وذلك لأن الناس تداعوا إلى السماع منه عند تفرده عن الزبيدي ، فسمع منه نحو من مائة ألف أو يزيدون . ذكر ذلك ابن كثير في الباعث الحثيث (٢) . ولذلك كل الأسانيد تصل إليه بروايته عن الزبيدي .

رابعاً : هل هو يمني؟ بعد البحث الشديد في كتب التراجم التي ترجمت له والتي بين يدي فلم أجد ما يشير إلى هذه النسبة . والله أعلم .

الإشكال الخامس : إن جميع طرق الأسانيد إلى صحيح البخاري عن مؤلفه محمد بن اسماعيل البخاري تلتقي في محمد بن يوسف الفربري ، بينما تقول التواريخ أن المؤلف أسمع صحيح البخاري وتلقاه عنه ، بين سبعين ألفاً إلى تسعين ألفاً . فهل صحيح أنه لم يرو الناس الصحيح إلا عن الفربري . رغم كثرة الرواة له عن المؤلف .

هذا الإشكال : أوجده قول الإمام الفربري : سمع الصحيح من أبي عبدالله البخاري تسعون ألف رجل فما بقي أحد يرويه غيره .

وقد حل الإشكال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقبله الذهبي . حيث قال الحافظ ابن حجر : واطلق ذلك - يعني الفربري - على ما في علمه ، وقد تأخر بعده بتسع سنين أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريبه اليزدوي ، وكانت وفاته سنة (٣٢٩هـ) ذكر ذلك من كونه روى الجامع الصحيح عن البخاري أبو نصر بن مأكولا وغيره .

ثم قال : ومن رواية الجامع أيضاً ممن اتصلت لنا روايته بالإجازة إبراهيم بن معقل النسفي ، وفاته منه قطعة من آخره رواها بالإجازة .

وكذلك حماد بن شاعر الفسوي . ثم قال : والرواية التي اتصلت بالسماع في هذه الأعصار وما قبلها هي رواية محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري . (٣)

وقال الذهبي : وقال محمد بن طاهر المقدسي روى صحيح البخاري جماعة منهم الفربري ، وحماد بن شاعر ، وإبراهيم بن معقل ، وطاهر بن محمد بن مخلد

(١) : العبر : ٧٧/٤ ، الدرر الكامنة : ٢٤/٢ .

(٢) : الباعث الحثيث : ١٢٨ .

(٣) : الهدى الساري في مقدمة فتح الباري : ٤٩١ - ٤٩٢ .

النسيفاني .

وقال المحافظ أبو نصر بن ماکولا : آخر من حدّث عن البخاري بالصحيح أبو طلحة منصور بن محمد بن علي البزدوي من أهل بزده وكان ثقة توفي سنة (٣٢٩هـ). (١)

ومن خلال هذه النصوص يتضح أن عدداً من الرواة عن البخاري رووا صحيحه في وقت الفريري وبعد وفاته، ولكن لم تشتهر روايتهم، وقد اعتمد الناس رواية الفريري، واتصلت كل الأسانيد به في العصور المتأخرة. والله أعلم .

(١) : سير أعلام النبلاء : ٣٩٨/١٢ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثاني

في رجال إسناده الجامع الصحيح
بجنوب تهامة اليمن
وفيه خمسة مباحث

رَفَعُ
عبد الرحمن العجوي
أسكنها الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الأول في تراجم رجال إسناد مدينة الحديده

التعريف بمدينة الحديده:

بضم الحاء المهملة ، وفتح الدالين المهملتين ، بينهما ياء مثناة تحتية ساكنة . أكبر مدن تهامة في عصرنا ، وأشهر موانئ اليمن على البحر الأحمر بعد ميناء عدن . ويرجع تاريخها إلى القرن الثامن الهجري . ذكر شيخي العلامة أحمد عثمان مطير رحمه الله نقلاً عن شيخه العلامة أحمد عبدالباري عاموه : أن حدوث الحديده في حدود سبعمائة هجرية (٧٠٠هـ) ، وقيل : كان فيها امرأة واسمها حديدة (بمهملتين والثانية مثناة تحتانية مشددة) ، لها محل ، ينزلون عندها الغرباء والمسافرون لأجل المبيت والراحة ، وكانت قرية صغيرة بأوي إليها أصحاب الزوارق الذين يصطادون الحوت ، فنسبت إليها - أي المرأة المذكورة - ثم يقول كان ذلك في القرن الثامن كما يظهر ذلك من تحديد الشيخ المذكور رحمه الله ، ثم اتسعت القرية وكبرت ، فصارت بلدة من بلدان اليمن في أواخر القرن الثامن من أوائل القرن التاسع (١) .

فهي منطقة استخدمت أولاً كمنطقة صيد ، ثم استخدمت كمرسى للسفن سنة (٨٥٩هـ) ، ثم قرية وميناء صغيرة عام (٩٣٠هـ) ، وذلك عند مطاردة الجراكسة للسفن البرتغالية دفاعاً عن سواحل البحر الأحمر ، وذلك أيام السلطان عامر بن عبدالوهاب الطاهري ، وفي عام (١٢٦٤هـ) أصبحت قاعدة للأتراك ومنطلقاً لهم إلى صنعاء ، وأصبحت بوجودهم مركزاً إدارياً هاماً ، وفي عام (١٣٣٩هـ) تسلمها محمد بن علي الادريسي من الإنجليز ، ثم تمكن الإمام يحيى بعد ذلك من السيطرة عليها عام (١٣٤٣هـ) . وكانت الحديده على حد تعبير القاضي محمد الأكوخ إحدى أعمدة انتصار ثورة ١٩٦٢م ، وأصبحت عروسة البحر الأحمر ، فقد اتسع عمرانها ، وترامى بنايانها ، وهي على بعد (٢٢٦كم) من صنعاء جنوب غرب . وكانت في عهد الأتراك أحد ألوية أربعة لليمن ، ثم كانت أحد تسعة ألوية في عهد الحكم الملكي ، وهي اليوم محافظة تقسم إدارياً إلى عشرين ناحية ، من أشهر نواحيها : الزيدية ، والمراعة ، وبيت الفقيه ، وزبيد ، ثم الضحى ، والمنيرة ، والدريهمي ، وهي مدن العلم (٢) . في هذه المحافظة

(١) : الدررة الفريدة : ٣٣ - ٣٤ .

(٢) : راجع معجم الحجري : ١ / ٢٥٠ ، ومعجم المقحفي : ١٦٢ ، والدررة الفريدة : ٣٣ / ٩ ،

كما سبق التعريف ببعضها وسيأتي التعريف ببعض الآخر .

ولعل دخول العلم إلى هذه البلدة في القرن التاسع بواسطة الأسر العلمية التي انتقلت إليها من الزيدية، والدريهية، والمراعة، وزبيد، وكذلك من بلاد الهند . وأشهر هذه الأسر العلمية، آل الأهدل، وآل الحشيبري، وآل مطير، وآل الزواك، وصائم الدهر، وآل المكرم، وآل عاموه، وآل فقيره، وآل العقيلي الحضارمه، وغيرهم.

سند صحيح البخاري لمدينة الحديد

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أحكامه وسننه ومغازيه، تأليف الشيخ الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى، شيخي الجليل، والعالم النبيل، والفقية المبرز، إمام حلقة صحيح البخاري بمدينة الحديد، العلامة، عبدالقادر بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن المكرم الجماعي الدريهية رحمه الله تعالى أمين، قراءة مني عليه لبعضه، وسماعاً لبعضه بقراءته وقراءة غيره عليه، وإجازة لي لباقيه في حلقة صحيح البخاري بالجامع الكبير بمدينة الحديد بعد صلاة الفجر، ومسجد الخطيب بمدينة الحديد بعد صلاة العصر في أعوام متكررة متجددة .

ترجمة العلامة عبدالقادر بن يحيى مكرم الجماعي

١٣٤٧ هـ - ١٤٠٣ هـ

هو شيخنا العلامة، الزاهد، الفقيه، عبدالقادر بن يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد المكرم الجماعي الحديدي الدريهية، ولد بمدينة الحديد سنة (١٣٤٧ هـ)، وترى في حضانة والديه، ونشأ نشأة حسنة من صغره، فحفظ القرآن الكريم، وتفقه على والده وأخذ عنه مبادئ العلوم وتخرج عليه، وعنه يروي سند صحيح البخاري قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه .

وتتلمذ على مشايخ وعلماء مدينة الحديدية ، وعنهم توسع في مختلف العلوم والفنون . حيث أخذ عن الشيخ العلامة محمد بن محمد العقيلي في علم العربية والأدب والفرائض ، وأخذ عن الشيخ العلامة عبدالله بن علي عاموه في علم التوحيد ، وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل في علم الحديث ومصطلحه ، وأخذ عن الشيخ العلامة المفتي أحمد بن عبدالباري عاموه في المعاني والبيان والبديع ، وأخذ عن الشيخ العلامة محمد بن علي المكرم الملقب (طسي) في علم الفروع والنحو والتاريخ والتصريف وغيره ، كما أخذ عن غير علماء الحديدية من علماء المرواعة، والدريهمي، وغيرهم .

درس وأفتى ، وخطب وصنف، وتقلد إدارة المعهد الديني بالحديدية ، وانتخب عضواً لمجلس الشورى عن مدينة الحديدية ، كما تولى خطابة وإمامة جامع دحمان بسوق الهنود .

وقد نجح على يديه عدد كبير من الطلاب ، منهم كاتب هذه الترجمة عبدالله بن قاسم الوشلي ، والشيخ العلامة أحمد عاموه ، والشيخ العلامة عبدالرحمن بن عبدالله مكرم خطيب جامع الحديدية حالياً ، وإخوانه محمد وبجي ، والشيخ العلامة عمر علي سقيم ، وغيرهم من علماء الحديدية الموجودين حالياً . فما من عالم حالياً بالمدينة إلا وقد أخذ عنه ، وسيرته العطرة كانت معروفة بين الخاص والعام ، فلقد كان رحمه الله كثير التواضع ، رحيماً باليتامى والفقراء ، كثير الصدقات والإنفاق ، كثير الإحسان إلى جيرانه ، بشوشاً، زاهداً في الدنيا لا يأكل إلا من كسب يده ، أما مرتبه الحكومي فكان ينفقه على جيرانه وطلاب العلم . شجاعاً، يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم، أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، مهاباً لدى المسئولين ، محترماً عند العلماء ، ومقدراً عند العامة . يكرم العلماء ويحترم الصالحين ، ويحب طلاب العلم ويواسيهم .

من مؤلفاته كتاب في الفرائض سماه « الفن الحديث في علم الموارث » ، جمع فيه بين الطريقتين القديمة والحديثة في تخريج المسائل الفرضية ، وقد درسته عليه في المعهد الديني بالحديدية .

خلف والده في حلقة صحيح البخاري في شهر رجب من كل عام ، وكان مع غزارة علمه حسن الإدارة للحلقة وحسن الإدارة للحوار والنقاش فيها ، ذا أدب جم ، وتواضع كبير ، كان حريصاً على تقرير المسائل وتأييدها بالدليل ، وكان في حوارهِ ونقاشه العلمي يدور مع الدليل حيث دار ، وإن عتب عليه بعض المتعصبين للمذهب من

مشايخه وزملائه الكرام . (١)

وقد وافته المنية في ٢٨ شوال سنة ثلاث وأربعمائة وألف للهجرة (٣٠٤٠هـ) رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه الجنة دار القرار .

قلت : بعد وفاة شيخنا العلامة عبدالقادر مكرم تولى مشيخة الحلقة شيخنا العلامة الفقيه عبدالله محمد مكرم ، ثم شيخنا العلامة محمد علي مكرم الملقب (طسي) ، ثم زميلنا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله مكرم بمساعدة شيخنا العلامة أحمد عثمان مطير رحمه الله ، والشيخ عبدالرحمن هو اليوم شيخ حلقة صحيح البخاري في الجامع الكبير ، والكل يرويه بهذا السند ، وبما أن هؤلاء تولوا مسئولية هذه الحلقة سأعرج على ترجمة من توفى منهم وهم : الفقيه عبدالله محمد مكرم ، والفقيه محمد علي مكرم طسي ، والشيخ أحمد عثمان مطير رحمهم الله تعالى .

وأخبرني به شيعي العلامة الفقيه عبدالله بن محمد مكرم رحمه الله .

ترجمة الفقيه عبدالله بن محمد مكرم

م ١٣٣٨ هـ - ت ١٤٠٤ هـ

هو شيخنا العلامة مفتي مدينة الحديدة ، وخطيب وإمام الجامع الكبير ، الفقيه عبدالله بن محمد مكرم بن عيسى بن أحمد رحمه الله ، ولد بمدينة الحديدة عام ثمان وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٨هـ) ، تربى على يد والده وقرأ القرآن حتى أمته ، وتلقى تعليمه الأولي بالمدارس الابتدائية بالحديدة ، ثم المدرسة الثانوية ، ودرس بها .

أما تحصيله العلمي الشرعي فقد أخذ الفقه ، والنحو ، والأصول ، والحديث ، وغيرها من فنون العلم على والده ، وعلى العلامة يحيى بن عبدالله بن محمد مكرم ، وعلى العلامة الفقيه محمد بن محمد العقيلي ، خاصة في علم الأدب ، واللغة العربية ، وفي الفرائض ، وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل في علم الحديث الصحيحين وبقية الأمهات الست وغيرها ، وأخذ عن الشيخ العلامة عبدالله بن علي عاموه ، والشيخ العلامة أحمد بن عبدالباري عاموه جميع العلوم .

وقد تولى عدة مناصب علمية أهمها : الخطابة بالجامع الكبير ، بعد وفاة والده ، والإفتاء ، وعضوية هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . كما تقلد منصب إدارة المعارف بتهامة ، وإدارة المعهد العلمي الأهلي الديني التابع للتعاون الأهلي بالحديدة ، وبعد أن انتقل المعهد إلى الهيئة العامة للمعاهد العلمية بقي مديراً عليه حتى توفي

(١) : انظر عطية الله المجيد : ٢٨٦ ، الدرة الفريدة : ١٨٤ .

رحمه الله .

وقد حج إلى بيت الله الحرام في سنة (١٣٩١هـ) ورحل إلى عدة بلدان في الجزيرة العربية ، وتعرف على علماء الحرمين ، وأخذ عنهم ، كانت له دروس منتظمة في الجامع الكبير يحضرها عدد من الطلاب، منهم كاتب هذه الأحرف ، حيث قرأت عليه عدة كتب في الفقه ، والحديث ، ما بين المغرب والعشاء ، وقد تزاملت في الدرس عليه مع بعض أولاده محمد ويحي وغيرهما ، وكان رحمه الله ورعاً محققاً في الفتوى، وخطيباً مفوهاً ، وحسن الصوت في التلاوة للقرآن الكريم ، وبقي على خير من ربه ، مؤدياً لواجباته الشرعية حتى لحق بربه وذلك في: ليلة (١٧) من شهر شوال سنة أربع وأربعمئة وألف هجرية (١٤٠٤هـ) فرحمه الله رحمة الأبرار (١) .

وأخبرني به أيضاً شيخنا الفقيه محمد بن علي مكرم الملقب (طسي) رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد بن علي طسي

١٣٣٨هـ - ت ١٤٠٨هـ

هو الفقيه العلامة محمد بن علي مكرم بن عبدالله بن أحمد بن الهبة درس الملقب طسي .

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة هجرية (١٣٣٨هـ) ، وحفظ القرآن ، وقرأ على والده علي مبادئ الفقه ، وتفقه في فروع الفقه والأصول ، وفي النحو ، وفي الفرائض ، وسائر العلوم على شيخنا العلامة الكبير محمد بن محمد العقيلي ، وأذن له بالتدريس والإفتاء في حياته ، ولما مات الشيخ المذكور مكث مدة يدرس في مدرسته بقية التلاميذ ، منهم ابن أخ الشيخ محمد بن علي العقيلي ، والفقيه عبدالقادر بن يحي مكرم ، والفقيه محمد بن علي مرعي ، والعلامة الدكتور محمد يوسف الريدي ، وكاتب هذه الأحرف عبدالله قاسم الوشلي ، وعدد من الطلبة ، ويكاد يكون معظم فقهاء الحديدية حالياً هو شيخ تخرجهم ، وكان رحمه الله أفقه علماء الحديدية في مذهب الشافعي في وقته ، كما أنه رحمه الله كان له معرفة بفقه الأحناف ، حيث تلقى عليه عدد من طلبة الفقه الحنفي بالحديدة ، منهم العلامة محمد بن حسين فقيرة ، والعزي بن ابراهيم فقيره ، والعلامة أحمد عاموه .

وتولى عدداً من الوظائف العلمية والقضائية ، منها عضو محكمة الاستئناف

(١) : انظر ترجمته في الدررة الفريدة : ١٨٤ ، وعطية الله المجيد : ١٣٣ . مخطوط .

بالحديدة ، وخطابة جامع يوسف اسماعيل الهندي الملقب (نباته) وبه كان يدرس . وافته المنية في (٢٧) ربيع الأول سنة ثمان وأربعمائة وألف هجرية (١٤٠٨هـ) .

تنبيه : آل المكرم بمدينة الحديدة ثلاثة بيوت ، كل بيت منهم على حدته ، ليس بينه وبين البيت الآخر قرابة أو صلة نسب يربط بينهم . قال ذلك الشيخ أحمد مطير^(١) . إلا صلة الإيمان والعلم والعمل الصالح . ولهذا أحببت التنبيه وكلهم بيوت علم وصلاح . إلا أن رجال السند هم من بيت المكرم الجماعيين الدرهميين ، أما الآخرون فهم التلاميذ المتأخرون . كما نرى ذلك من تراجمهم .

وأخبرني به أيضاً شينخي العلامة القاضي أحمد بن عثمان مطير رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة القاضي أحمد بن عثمان مطير

م ١٣٤٠هـ - ت ١٤١٥هـ

هو شيخنا العلامة الفقيه القاضي أحمد بن عثمان بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز مطير .

ولد رحمه الله بمدينة الحديدة يوم الجمعة يوم عيد الفطر من صوم شهر رمضان المبارك ، سنة أربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٠هـ) ونشأ وترعرع في حجر والده عثمان بن محمد مطير رحمه الله تعالى ، قرأ القرآن على يد الفقيه عبده حيدر ، ثم على يد الفقيه حسين بن ابراهيم .

تلقى علومه الأولية بالمدرسة الابتدائية في سنة (١٣٤٧هـ) ثم بالمدرسة الوسطى المدرسة الإعدادية سنة (١٣٤٩هـ) ثم بالمدرسة الكبرى المدرسة الثانوية .

ثم بعد ذلك واصل تعلمه في علوم الشريعة ، فتلقى العلم على يد العلامة الشيخ محمد بن محمد العقيلي ، في الفقه ، والنحو ، والفرائض ، وهو شيخ تخرجه .

وأخذ التفسير ، ومصطلح الحديث ، والحديث ، والتاريخ ، على العلامة أحمد عبدالباري عاموه ، وأخذ منه السند والإجازة للأمّهات الست في الحديث .

كما أخذ عن العلامة أحمد بن محمد الأهدل منصب الحديدة ، والعلامة محمد بن المكرم بن عيسى بن أحمد خطيب الجامع الكبير بالحديدة ، والعلامة غالب بن عبدالله الأهدل ، والعلامة عبدالله بن علي عاموه ، والعلامة عبدالرحمن بن محمد

(١) : الدرّة الفريدة : ١٨٤ .

الأهدل حاكم المراوعة ، والعلامة مفتي حضرموت عبدالرحمن بن عبدالله ، عنه أخذ السند العالي إلى الإمام البخاري .

وقد تولى عدة وظائف علمية وإدارية ، منها المحاماه ، والقضاء ، وعضوية المجلس الوطني ، وغير ذلك من الوظائف . وكان يدرس في بيته وفي المسجد القريب من بيته ، وقد حصلت عليه بعض العلوم قراءة عليه في منزله ، وقبل وفاته بسنوات ، تسلم مشيخة حلقة صحيح البخاري بعد وفاة زميله العلامة عبدالله بن محمد مكرم ، واستمر على خير من ربه حتى وافته المنية في : (٢٥) رجب سنة خمس عشرة وأربعمائة وألف هجرية (١٤١٥هـ) (١) .

قال - أي عبدالقادر - أخبرني به شيخي وسيدي وعمدتي ووالدي الشيخ الجليل والعلامة النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام عمادالدين والطود الشامخ المتين أبو عبدالقادر يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن المكرم الجماعي الدرهمي رحمه الله تعالى أمين ، قرأه مني لبعضه وسماعاً لباقيه .

ترجمة العلامة يحيى بن عبدالله بن يحيى مكرم الجماعي ١٢٩٩ هـ - ١٣٦٣ هـ

هو شيخ الإسلام العلامة الفقيه يحيى بن عبدالله بن يحيى بن محمد مكرم الجماعي الدرهمي .

ترجمه الجده العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره ، فقال :

كانت ولادته في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان عام تسع وتسعين ومائتين وألف هجرية فنشأ نشوئاً حسناً في حجر أبيه ، ثم قرأ القرآن على الفقيه العلامة حسين بن ابراهيم وحفظه عن ظهر قلب .

ثم قرأ في الفقه والنحو والحديث والفرائض على والده ، والسيد العلامة محمد بن عبدالقادر بن عبدالباري الأهدل ، والفقيه العلامة فرج بن محمد وعليهم تخرج .

وأما الذين أخذ عنهم على سبيل البركة . فهم كثيرون متفرقون ، لأنه كان في حياة أبيه مولعاً بالاستفادة ، فرحل إلى زيد ، وإلى مكة والمدينة وغيرها . فأخذ عن

(١) : انظر ترجمته مطولة في مقدمة كتاب الدررة الفريدة لولده العلامة عبدالباري مطير .

الفقيه العلامة ابراهيم بن يحيى طاقيه ، والفقيه العلامة عبدالله بن عبدالرحيم السعدي من علماء الحديدية ، والسيد العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل ، والسيد العلامة محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل ، وعلى غيرهما من علماء المراوعة ، وعلى السيد العلامة محمد بن عبد الباقي الأهدل ، والفقيه العلامة عباس بن داود السالمي ، وغيرهما من علماء زبيد والتريبة والتحيتا ، وعلى الشيخ العلامة إمام الحرميين حسب الله ، والشيخ العلامة محمد سعيد بابصيل مفتي مكة المكرمة ، وغيرهم . وأكثرهم أجازه رسماً . (١)

وقد خلف والده في وظيفة الإفتاء والتدريس وفي حلقة صحيح البخاري بالجامع الكبير بمدينة الحديدية وعنه يروي سند البخاري قراءة منه عليه لبعضه وسماعاً لباقية .

وقد نجح على يديه الكثير من الطلبة منهم ابنه شيخنا العلامة عبد القادر بن يحيى مكرم ، وغيره ، وقد ترجم له العلامة محمد الغزي في كتابه عطية الله المجيد ، إلا أنه خلط بين مشايخه وتلامذته ، كما أنه نسب إليه عدداً من المؤلفات هي مؤلفات جده يحيى بن محمد مكرم فنسبها إليه . (٢)

وقد ذكر الغزي أنه توفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة هجرية (١٣٦٣هـ) عن أربع وستين سنة ، ودفن بمدينة الحديدية .

وينو جماعه بطن من خولان منهم عمر بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن يوسف بن علقمة بن جماعة الجماعي الخولاني أخذ عنه العمراني صاحب البيان علم النحو ، ومات سنة خمس عشرة وخمسمائة هجرية (٥١٥هـ) هكذا ذكره الجندي في السلوك . (٣)

قال الغزي : ومنهم العلامة أبو القاسم بن عبدالله الجماعي صاحب الدرهمي ، قال السيد العلامة محمد مرتضى الزبيدي مؤلف تاج العروس في الجزء الخامس صفحة (٣٩) : إنه لقيه في الدرهمي وأخذ عليه وأخذ منه . (٤)

قال أخبرني به شيخي وسيدي وعمدتي الوالد الرحيم شيخ الإسلام ومفتي الأنام حامل لواء السنه الحمديه ومحرف قواعد المسائل الفقهية رحلة الطالبين وعمدة

(١) : نشر الثناء الحسن : ٦٠٥/٢ . مخطوط

(٢) : عطية الله المجيد : ٧٥٠ .

(٣) : السلوك : ٣٣٦/١ .

(٤) : عطية الله المجيد : ٧٥١ .

المجتهدين فخر الإسلام أبو يحيى عبدالله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن المكرم الجماعي الدرهمي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوح جنته وقدس روحه ونور ضريحه آمين ،
قراءة مني عليه لبعضه وأجازة لباقيه .

ترجمة العلامة عبدالله بن يحيى بن محمد مكرم الجماعي ١٢٧٠هـ - ١٣٢٩هـ

هو شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، العلامة ، الفقيه ، فخر الإسلام أبو يحيى عبدالله بن يحيى بن محمد بن يحيى بن المكرم الجماعي الدرهمي .
ترجمه الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي ، فقال :

ولد رحمه الله في ثالث شهر ذي القعدة الحرام عام سبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٠هـ) ، فنشأ في حجر أبيه على أحسن الأحوال ، ثم قرأ القرآن على يد الفقيه الصالح المهاجري ، وحفظه عن ظهر قلب . ثم قرأ عليه وعلى خاله الفقيه العلامة محمد بن حسن خطيب مختصرات من الفقه وغيره .

ثم لازم والده يحيى بن محمد ، وشيخه العلامة علي بن عبدالله الشامي في تحصيل العلوم ، وبهما تخرج ، فقرأ عليهما غالب الكتب الحديثية والفقيهية والآليه . وكانت ملازمته لشيخه علي بن عبدالله الشامي أكثر في جميع الأوقات .

وله مشايخ غيرهم كثير ، منهم العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل مفتي المراوغه وخطيبها ، قرأ عليه في الحديث والفقه والنحو ، وحضر درسه . والعلامة السيد علي بن محمد مقبول مفتي الدرهمي قرأ عليه في الفقه والحديث والنحو ، وحضر درسه .

والعلامة مفتي بيت الفقيه محمد بن حسن فرج سعد ، قرأ عليه أو ايل الأمهات والفقه ، والسيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك مفتي مدينة الزيدية ، قرأ عليه في الحديث ، وجمع الجوامع في الأصول ، وفي متن التلخيص . والسيد العلامة داود بن عبدالرحمن حجر مفتي زبيد ، قرأ عليه في الفقه والنحو ، والسيد العلامة مفتي زبيد أيضاً سليمان بن محمد ، قرأ عليه في صحيح البخاري ، والشيخ العلامة محمد العزب مفتي المدينة المنورة ، قرأ عليه أو ايل صحيح البخاري وخطبة المنهاج .

والشيخ العلامة محمد حسب الله المكي ، قرأ عليه في حواشي الإيضاح لابن حجر ، والسيد العلامة عبدالرحمن بن أبكر هجام مفتي القطيع ، قرأ عليه في الحديث والفقہ ، والعلامة محمد بن ابراهيم الحشيري قرأ عليه في الحديث والفقہ .
وكتب له الإجازة أكثر هؤلاء الذين أخذ عنهم .

وتولى الفتوى والتدريس في حياة شيوخه ، بل أمره بذلك شيخه البدر السامي علي بن عبدالله الشامي ، وبالإسناد إليه بحضرته في أيام إملاء صحيح البخاري بالجامع الكبير من بندر الحديد ، وأقامه مقام والده فاعتذر إليه فلم يقبل منه العذر ، فلما رأى عزمه عليه في ذلك امتثل لأمره عملاً بقاعدة امتثال الأمر خير من سلوك الأدب .

ولما توفى شيخه المذكور اشتغل بذلك وعكف على الاشتغال بتحصيل العلوم افتتاءً وتدريساً ودرساً وإملاءً في جميع الأوقات ، فقصده للطلب والفتوى من البلدان الشاسعة ، وضمت إليه الدولة وظيفه الفتوى على مذهب الحنفية ، فكان يفتي على المذهبين .

ومن سيرته ، ما ذكره الجد رحمه الله : قد كان باذلاً نفسه في وجوه الخير ، كالمصالحه بين الناس ، مشغولة أوقاته بالطاعات في جميع الحالات ، مع ما كان عليه من القرب والتواضع وسلامة الصدر ، ولين الجانب وحسن الأخلاق ، ومجاهدة النفس وهضمها ، والتعفف في المطعم والملبس ، وكان واسع البال رحب الصدر ، صابراً على الطلبة في التدريس ، حسن المحاضرة ، كثير المذاكرة ، محباً لتحصيل الفائدة وسماعها ولو ممن دونه ، ثم قال : وهو من جملة مشايخي الذين أخذت عنهم . ووضع الله له المحبة والإجلال في قلوب الناس والإقبال عليه ، فكان مسموع الكلمة عندهم ، مقبول الشفاعة عند الدولة ممن دونهم ، ومع ذلك فكان لا يكثر بأحد ، ولا يأنف من حمل حاجته بيده من السوق ، ولا يترك أحداً يحملها عنه ، وما زال على الحال المرضي حتى كتب الله له الشهادة بموته من الإسهال الذي وقع ببندر الحديد ومات به خلق كثير ، وذلك في شهر شعبان من سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٢٩هـ) (١) ، وقد ترجمه الغزي في كتابة عطية الله المجيد بترجمة صغيرة . (٢)

(١) : نشر الثناء الحسن : ٦٠٥/٢ مخطوط ، وترجمته في الدرة الفريدة : ١٢٠ .

(٢) : عطية الله المجيد : ٢٤٩ . مخطوط

وأخبرني به أيضاً سيدي وشيخي العلامة الحائز لمعظم العلوم منطوقها والمفهوم ،
رحلة الطالبين وفقهه المجتهدين البدر الساري السيد محمد بن عبدالقادر بن عبدالباري
الأهدل رحمه الله تعالى ، قراءة مني عليه لبعضه وسماعاً لباقيته .

ترجمة العلامة محمد بن عبدالقادر الأهدل

١٣٢٦هـ -

هو الإمام ، العلامة ، طود العلم الشامخ ، ومن له في كل فن القدم الراسخ ،
الفقيه محمد بن عبدالقادر بن عبدالباري الأهدل .

ولد ببندر الحديدة ، ونشأ بها نشوؤاً حسناً على أجمل الصفات ، وجد واجتهد في
طلب العلم ، وله مشايخ كثيرون ، منهم الفقيه العلامة شيخ الإسلام يحيى بن محمد
مكرم ، والفقيه العلامة خاتمة المحدثين البدر السامي علي بن عبدالله الشامي ، وبهما
تخرج وقرأ عليهما غالب الكتب الحديثية والفقهية والآلية .

وكان قرينه في القراءة العلامة مفتي الشافعية في الحديدة عبدالله بن يحيى
مكرم ، ولهذا كان مشايخ أحدهما مشايخ للآخر .

ومن مشايخ صاحب الترجمة السيد العلامة شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن
عبدالباري الأهدل مفتي المراوعة وخطيبها ، قرأ عليه في الحديث والفقه والنحو وحضر
درسه .

والعلامة السيد علي بن يحيى مقبول مفتي الدرهمي ، قرأ عليه في الفقه
والحديث والنحو وحضر درسه .

والعلامة مفتي بيت الفقيه محمد بن حسن بن فرج سعد قرأ عليه في أوائل
الأمهات والفقه .

والسيد العلامة مفتي مدينة الزيدية محمد بن عبدالله الزواك ، قرأ عليه في
الحديث وجمع الجوامع في الأصول ومتم التلخيص .

والسيد العلامة داود بن عبدالرحمن حجر ، قرأ عليه في الفقه والنحو ، والسيد
سليمان بن محمد مفتي مدينة زبيد ، قرأ عليه في الحديث والفقه ، والفقيه العلامة
محمد بن حسن الخطيب ، قرأ عليه مختصرات من الفقه وغيره .

وقد أخذ عنه الجد السيد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في الفقه حيث قرأ

عليه في المنهاج لقصد الإستفادة والتبرك ، وقد عكف على التدريس في بندر الحديدة في كل فن لأنه برع في جميع الفنون وانتفع به كثير من الطلبة . وجمع عدداً من كتب العلم النافعة لا تكاد تحصى .

بعد صيته ، وانتشر ذكره في البلاد البعيدة والشاسعة ، كالهند وغيرها ، ووضع الله له القبول والمحبة في قلوب الخلق من أهل بندر الحديدة وغيرهم .

وكما درس وأفتى ، صنف وألف ونظم ونشر في كل فن ، من ذلك :

- ١- إرشاد الحائر في إقامة جمعة بمسجد الأشاعر .
- ٢- سلم الوصول إلى الفقه والأصول نظماً .
- ٣- النبذة الغراء لقوله تعالى ﴿ ولكن من شرح بالكفر صدراً ﴾ .
- ٤- رسالة في حكم صندوق عجيب الحال يحكي ما أودع فيه من مقال .
- ٥- الدرر السنية نظم العقيدة النسفية .
- ٦- تحاف المبتدين بنظم المسائل الستين .
- ٧- اعانة المحصل نظم المدخل .
- ٨- أنوار الهدى في حكم صندوق الصدا .
- ٩- الإرشاد والتبصره لما حوته العجالة المحررة من الوهم فيما قرره .
- ١٠- رفع الملامه عن أبي شامه .
- ١١- شذور العسجد في بيان وزن حدرد .
- ١٢- رسالة منظومة رد على من نفى التنازع بفن النحو .
- ١٣- تهذيب النفوس والإرشاد إلى التوجه إلى الملك القدوس .
- ١٤- رسالة في عدم جواز المعاملة المسمى بالحوايل .
- ١٥- احتجاب أسرار الأحكام الإسلامية عن أحكام الطائفة الكفرية .
- ١٦- رسالة في الرد على من قال بصحة الحوايل الجارية بين تجار الحديدة .
- ١٧- إرشاد اللبيب إلى معنى قوله لا تنازع بعد التركيب .

- ١٨- المطالع البدرية في نظم رسالة الأبهريّة .
- ١٩- إقامة الحجّة النبيرة على وهم الشيخ محمد الذي أنكره .
- ٢٠- المقاصد المسجلة بالتفضل الفاضح عن من عدل عن المنهج الواضح ولم يصغ لنهي ناه ولا نصح ناصح .
- ٢١- السهم الصائب المؤيد للشهب الثاقب .
- ٢٢- رسالة على قول ابن الجوزي في وداع شهر رمضان « ويأمر المولى بأخذ العصاة ويتقدم {ألقيا في جهنم كل كفار عنيد} .
- ٢٣- الدرر البهية لنظم السمرقندية .
- ٢٤- تبين الاختلال الواقع في بسط المقال وغاية الانتظار بكون الصندوق الناطق ليس من الأسحار .
- ٢٥- تنبيه السادة الهداة على أن الصندوق الناطق شقيق المرأة .
- ٢٦- القول الواضح على رد الخطأ الفاضح .
- ٢٧- غاية الإيجاز في أقسام المجاز - نظم .
- ٢٨- بغية الأمل فيما تهدد به فرعون السحرة .
- ٢٩- إرشاد الناقد في رد الاعتراض الفاسد .
- ٣٠- غاية التحذير والإنذار للمتعاطي أموراً توجب غضب الجبار .
- ٣١- تحذير المؤمنين عن سماع مقال الأخرين النابزين أنفسهم باليسرى
- ٣٢- والموعظة الحسنة ، للذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .
- ٣٣- الشهب الثاقبة لأفئدة الفئة الكاذبة .
- ٣٤- فتح الرؤوف بجواب مسألة الكسوف .

هذا ما ذكره الجد رحمه الله في نشره ، وقال : ولعل له غيرها ولم يزل عاكفاً على خدمة العلم قراءة وإقراءً وافتاءً وتأليفاً ومطالعة في جميع أوقاته حتى توفاه الله في سلخ شهر صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٦هـ) بعد أن صلى العشاء الآخرة في المسجد (١)

(١) : انظر نشر الثناء الحسن : ١/٥٤٤ - ٥٤٧ ، الدرّة الفريدة : ١٠٦ .

قالا -عبدالله بن يحيى مكرم ومحمد بن عبدالقادر الأهدل- أخبرنا به شيخنا شيخ الإسلام ومفتي الأنام، ملحق الأحفاد بالأجداد، عماد الدين أبو عبدالله يحيى بن امحمد بن يحيى بن المكرم الجماعي الدرهمي تغمده الله برحمته، وجمع بيننا وبينه في مستقر رحمته، وأعاد علينا من بركاته آمين، قراءة منا عليه لبعضه وسماعاً لباقيه.

ترجمة العلامة يحيى بن امحمد المكرم الجماعي

١٢٢٦هـ - ١٢٩٣هـ

هو الفقيه العلامة ، الإمام المتضلع من جميع العلوم ، المعمر ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، عماد الإسلام ، يحيى بن امحمد بن يحيى مكرم (بتشديد الراء بصيغة إسم المفعول) الحوكي .

ذكر الجد العلامة اسماعيل الوشلي : أن له اليد الطولي في جميع العلوم والفتوى ، غايصاً في بحارها ، مستخرجاً درر الفوائد النفيسة من تيارها ، بنظر دقيق ، وذكاء يفوق الذكاء على التحقيق ، ومباحث طالما أكثر فيها من التدقيق ، وغلب عليه علم الفقه فألف فيه ، وفي غيره من العلوم النافعه رسائل كثيرة جامعها مانعه من المبسوطات والمختصرات .

وقال : وقد ترجم له العلامة حسن بن أحمد الضمدي (الملقب عاكش) ، وذكر مولده ووفاته ومشايخه ومؤلفاته وسيرته الحسنة فقال : يحيى بن امحمد مكرم الحديدي، علامة الزمن ومعجزة اليمن .

مولده عام ستة وعشرين بعد المائتين والألف . تخرج في جميع العلوم بخاله العلامة النجيب حسن بن ابراهيم الخطيب ، وقرأ عليه في غالب الكتب الآليه والفقهية. ومشايخه كثيرون ، منهم السيد العلامة عمر بن ابراهيم مقبول في الفقه ، والسيد المحقق عبدالله بن عبدالباري قرأ عليه في الأصول والمعاني والمنطق ، وقرأ على السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن صائم الدهر في علم المعاني ، ولازم خاله الخطيب المذكور .

وكان زميله في الطلب الشيخ العلامة علي بن عبدالله الشامي . وارتحل مع خاله المذكور إلى زبيد ، وحضر دروس شيخنا السيد العلامة الإمام عبدالرحمن بن سليمان ، وقرأ عليه أوائل الأمهات الست وأجازها.

ومن أخذ عنهم وكتبوا له الإجازة السيد العلامة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والشيخ العلامة عباس بن محمد السالمي ، والسيد العلامة عبدالهادي بن ثابت النهاري ، والشيخ ابراهيم بن محمد بن محمد المزجاجي ، والسيد حسن بن الطاهر الأنباري ، والفقير عبدالرحمن سابور الهندي ، والشيخ أحمد بن حسن العجيلي ، والسيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل ، والسيد العلامة محمد بن الطاهر الأنباري.

وقد أخذ عنه وقرأ وتخرج عليه كثير من الطلبة ، لأنه بذل نفسه للتدريس ، وفرغ أوقاته لنشر العلم للمرؤوس والرئيس ، مع سعة صدره وعدم تضجره من تكرار المسألة من الطالب ، هذا مع ما رزق من التواضع وصغر النفس وعدم التصنع في جميع حالاته إلى أن قال وقد صار له الجلالة التامة عند الخاص والعام . وذكر أنه لقيه مراراً فوجده من أحسن الناس ذهناً ، وألطفهم في المذاكرة وإنصافاً في الأبحاث العلمية من غير مكابرة ، وله شغف بالعلم لا يكاد يمل من المطالعة ، ولا مضى له وقت بغير اكتساب فضيلة ، بل أوقاته مشغولة بفروض العبادات ونوافل الصلوات ، وكتابة علم ومطالعة ، وهو المرجع في الفتاوى ، وقد دونت له فتاوى كثيرة ، وانتشرت في قطر اليمن .

وهو طويل النفس في البحث إذا استرسل في بيان أي إشكال من المسائل لم يبق بعده مقال لقائل ، قد اطلعت له على رسائل كثيرة في نحو مجلدين ، وطالعتها فإذا هي مشحونة بالفوائد ، دلت أنه في العلوم قوي الساعد ، وله مصنفات ، منها :

١- شرح الدلائل الكبير والصغير .

٢- وحاشية على عماد الرضى .

٣- وشرح لطيف مفيد على المنهاج في الفقه للنووي . قاله الجد الوشلي .

وغير ذلك ، وقد توفى في شهر رجب عام ثلاثة وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٣هـ) .

وخلفه في مقام الفتوى والتدريس وحلقة صحيح البخاري في رجب من كل عام ولده الفقيه العلامة فخر الإسلام عبدالله بن يحيى بن امحمد مكرم فقام بذلك أحسن قيام . (١)

(١) : نشر الشفاء الحسن : ٦٠١/٢ - ٦٠٣ ، وانظر الدرر الفريدة : ١٠٩ .

قالا أيضاً المذكوران السابقان: وأخبرنا به شيخنا العلامة ، خاتمة المحدثين ،
وبقية السلف الصالحين، منقح الأحاديث النبوية ، والجاري على الطريقة المحمدية ، ذو
القدر السامي: علي بن عبدالله الشامي رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة علي بن عبدالله الشامي الحديدي

ت ١٣١٠هـ

هو الفقيه العلامة خاتمة المحدثين البدر السامي علي بن عبدالله الشامي ،
الكناني ، الحديدي ، المولود بمدينة الحديدية ، ونشأ بها نشأة حسنة ، وقرأ القرآن الكريم
حتى أمته ، واشتهر بالتفني في العلوم ، وغلب عليه علم الحديث ، فكان له فيه اليد
الطولى ، معرفة بمعانيه ، ورجال الأسانيد صحة وضعفاً ، تلقى علومه على مشايخ
أجلاء منهم الفقيه العلامة حسن بن ابراهيم الخطيب رحمه الله .

وكان زميلاً في الطلب للفقيه العلامة يحيى بن امحمد مكرم السابق ذكره ،
فمشايخه مشايخه منهم عبدالله بن عبدالباري الأهدل ، والسيد عمر بن ابراهيم الأهدل،
والسيد محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، والسيد محمد بن المساوى الأهدل ،
وغيرهم .

ودرس ، وأفتى وصنف ونجى على يديه كثير من الدارسين ، فمن أشهر تلاميذه
الفقيه العلامة عبدالله بن يحيى مكرم ، والسيد العلامة المفتي أحمد باري بن عبدالقادر
وغيرهما .

وأخذ عليه بمدينة جدة بالحجاز عام زيارته لمكة المكرمة سنة (١٣٠١هـ) السيد
العلامة أحمد بن قاسم بن حميد الدين في صحيح البخاري ، وذكره في منظومته التي
ذكر فيها مشايخه :

وأملت شطراً في البخاري بجدة على شيخنا الشامي أفضل عالم

ومن مؤلفاته حاشية على صحيح البخاري تقع في ثمان مجلدات كبار مخطوطة
، تدل على تضلعه في علم الحديث . وهي مخطوطة بمكتبة آل الأهدل بمدينة المنيرة .

وذكر الجد العلامة اسماعيل الوشلي : أنه ترجمه القاضي حسن أحمد عاكش ،
ولم يقف عليها وقال: وقد وصلت إليه ببندر الحديدية في آخر عمره لقصد التبرك بالقرآنة
عليه ، فقرأت عليه أول باب البيوع من منهاج الإمام النووي ، فرأيته قاعداً على

قعادة صغيرة قريبة من الأرض ، تحته حصير صغير ووسادة ، ولم أر في بيته شيئاً يرد البصر سوى ما عنده من الكتب . وقال :

وكانت سيرته سيرة السلف في حسن الاستقامة والزهد ، والورع ، والتقوى ، والعفاف ، والتقشف في المطعم والملبس . وما زال على الحال المرضي إلى أن توفي ببندر الحديدة سنة عشر وثلثمائة وألف هجرية (١٣١٠هـ) ودفن بمقبرة الصديقية بالحديدة (١) . ولم يعقب

قالا - يحيى أحمد مكرم وعلي بن عبدالله الشامي - أخبرنا به شيخنا شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، حامل لواء السنة المحمدية ، ومنقح أسرار الآي القرآنية ، ومحرر قواعد المسائل الفروعية ، رحلة الطالبين ، وعمدة الراغبين ، وبقية الأئمة المجتهدين ، ملحق الأحفاد بالأجداد ، أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن مسعود الجماعي الخطيب الدرهمي تغمده الله برحمته ، وقدس سر روحه ، وجلل شعابيب الرضى والرضوان ضريحه ، أمين ، قراءة منا عليه لبعضه وسماعاً لباقية .

ترجمة العلامة حسن بن إبراهيم الخطيب الحديدي

ترجمه الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي فقال :

ومن محققي علماء بندر الحديدة الفقيه ، العلامة ، شيخ الإسلام ملحق الأحفاد بالأجداد أبو محمد حسن بن إبراهيم بن الحسن بن مسعود الجماعي الخطيب الدرهمي خال الفقيه يحيى بن امحمد مكرم سابق الذكر وشيخ تخريجه في جميع العلوم .

كان صاحب الترجمة مقيماً بالبندر ، ومفتيه ، والمعول في حل المعضلات الواقعة فيه وفي غيره عليه ، ولم أقف له على ترجمة ، غير أنه كان مشهوراً لكثرة الاطلاع ، وسعة العلم ، ونشره إفتاءً ، ودرساً ، وتدريساً ، متقناً . وله مشايخ كثيرون ، وتلاميذ كثيرون . فمن مشايخه السيد العلامة شيخ الإسلام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل مفتي زبيد .

ومن تلاميذه الفقيه العلامة شيخ الإسلام يحيى بن امحمد مكرم مفتي بندر الحديدة .

كما درس وأفتى وصنف ، ومن تصانيفه : شرح على عمدة الأحكام في

(١) : انظر نشر الشفاء الحسن ٢/٦٠٦ - ٦٠٧ ، وعطية الله المجيد : ٣٩٩ .

توفى رحمه الله في :

قال : أخبرني به سيدي وشيخي السيد الجليل ، والعالم النبيل ، ذو القدر الحفيل ، أحد أغصان الشجرة النبوية ، والدوحة الهاشمية ، السيد الأكمل ، والقاضي الأعدل أبو محمد عمر بن ابراهيم مقبول الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أبي محمد عمر بن ابراهيم مقبول الأهدل

هو السيد العلامة عمر بن ابراهيم بن علي بن عبدالله بن ابراهيم بن المقبول ، كان وجوده في القرن الثالث عشر .
وهو فقيه ومحدث وعالم .
تولى القضاء في بلده الدرهمي .
وهو صاحب البئر العذبة التي كانت تسمى بئر القاضي .
وهو الذي بنى المسجد في الحاره العليا بالدرهمي المسمى مسجد القاضي .
ولم أقف له على تاريخ وفاة .

قال أخبرني به شيخي ، وسيدي ، السيد الجليل ، والعالم النبيل ، امام الأولياء ، وتاج الأصفياء ، ذوالفضل التام ، والنفع العام ، أحمد بن سليمان الهجام رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة أحمد بن سليمان الهجام الأهدل

ت ١٢١٩ هـ

هو السيد العلامة قدوة أهل العلم والعمل والاستقامة ، أحمد بن سليمان هجام الأهدل .

قال أبو القاسم بن ابي الغيث الأهدل : كان سيداً جليلاً ماجداً كريماً من أهل الولاية الكاملة ، له كرامات ومكاشفات ، انتفع به الطلبة والوافدون ، لحقت مدة من

حياته السعيدة ، وزرته بنحو ثلاث مرات في بلدته المشهورة ، وانتفعت بصالح دعواته ، ومحلّه للوارد والصادر .

وقد انتقل إلى رحمة الله في حدود سنة تسع عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٩هـ) . (١)

قال أخبرني به سيدي وشيخي ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، نفيس الإسلام ، السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل . ح قالاً : وقال : سيدنا وشيخنا الحسن بن ابراهيم المذكور أيضاً ، وأخبرني به سيدي وشيخي ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، أبو محمد وجيه الدين السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى . (ح) رمز للتحويل من سند إلى آخر ومن رجال سند إلى رجال آخرين روي عنهم بعلو أو نزول يلتقون في السند إلى رجل سند جامع .

واللذان حولا الإسناد هما : العلامة يحيى بن محمد بن يحيى المكرم والعلامة علي بن عبدالله الشامي ، حيث أنهما رويَا صحيح البخاري عن العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، وقد شاركهم في هذه الرواية شيخهم الحسن بن ابراهيم كما يفيد العطف في التحويل ، وفي هذه التحويلة علو في الإسناد . كما أن فيه مشاركته التلاميذ لشيخهم في بعض شيوخه ، وهذا ما يُسميه علماء الإسناد بعلو تقدم السماع ، كما أن التحويلة التي بعدها فيها نزول في الإسناد .

قال أخبرني به الوالد الكريم ، والجهبذ العليم ، نفيس الإسلام ، السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى . سبقت ترجمته في سند أهل الزيدية . قالاً (أي يحيى مكرم ، وعلي الشامي) .

وأخبرنا به أيضاً سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، السيد الجليل ، والعالم النبيل ، أبو سليمان محمد بن عبدالرحمن مقبول الأهدل رحمه الله تعالى قراءة منا عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه .

ترجمة العلامة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل

هو السيد العلامة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي الحسيني . ولد سنة عشر ومائتين وألف هجرية (١٢١٠هـ) ، وأخذ عن والده ، وعن غيره من علماء زبيد ، وترجمه عاكش الضمدي فقال : السيد البارِع في العلوم ، الآخذ الغاية

(١) : نشر الثناء الحسن : ١ / ٥٥٩ .

من منطوقها والمفهوم ، نشأ في حضرة والده ، فرباه أحسن تربية ، وغذاه بالعلوم أحسن تغذية ، ولازمه مدة حياته ، واعتنى به غاية العناية ، وما زال يملئ على والده في كثير من الفنون ، وأخذ عن غير والده ، وقام في آخر أيام والده عنه بوظيفة الفتوى أحسن قيام ، وظهرت من معارفه العلمية ماشهدت له بالسبق على أهل عصره ، وكان في غاية من الزهد والتقشف ، عاكفاً على العبادة ، باذلاً نفسه فيما يقربه إلى الله تعالى .

وله مؤلفات منها :

١- حاشية على شرح المدخل في المعاني .

٢- حاشية على شرح القطر ، وغير ذلك من الفوائد (١) .

وذكره المجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي في معرض ترجمة والده السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل فقال :

ثم بعد وفاة شيخنا المرحوم خلفه في هديه وسننه وافتائه ، وجميع أحواله المرضية السنية ، شيخنا العارف بالله محمد بن عبدالرحمن الأهدل ، وله من العمر يومئذ أربعون سنة ، فلم يزل على أحسن طريق بحسن الإستقامة على هدي والده ، ذرية بعضها من بعض ، بسابق القسمة الأزلية إلى أن نقله الله عزوجل في ليلة الخميس وقت العشاء الآخرة في شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٨هـ) ، وله من العمر ثمانية وأربعون سنة .

ثم قال : وكان له الغاية القصوى في إطلاق اللسان ، وكتب الجوابات في الغالب من غير مراجعة لكتب المذهب لملكته وسعة إطلاعه (٢) . فرحمه الله رحمة الأبرار .

قال أخبرنا به سيدي ووالدي شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخي وسيدي الوالد الكريم أبو عبدالله سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى . قال أخبرني به سيدي وشيخي الحجة هادي الناس إلى المحجة صفي الإسلام أحمد بن محمد مقبول الأهدل رحمه الله تعالى . قال أخبرني به سيدي وشيخي السيد الجليل والعالم النبيل بقية المجتهدين ، وبغية الطالبين ، عماد الدين يحيى بن عمر

(١) : نيل الوطر : ٢٨٣ .

(٢) : نشر الثناء الحسن : ٣٢٨/١ .

كل هؤلاء سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

قال أخبرني به شيخي الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، أحمد بن إسحاق بن جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخي ووالدي الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام إسحاق بن محمد جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخي ووالدي شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به عمي شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخي ووالدي شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، شرف الدين أبو القاسم بن إسحاق بن جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا العلامة شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، شرف الدين أبو القاسم بن محمد بن الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به مشايخي الأئمة الأعلام شيخي ووالدي الفقيه ، الصالح ، العلامة ، جمال الدين محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى . وشيخي الفقيه ، الصالح ، العلامة برهان الدين إبراهيم بن أبي القاسم بن جعمان رحمه الله . وشيخي الفقيه ، الصالح ، العلامة تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان رحمه الله تعالى . وشيخي وأخي العلامة صفي الدين أحمد بن محمد بن الطاهر بن جعمان رحمه الله تعالى . فالأول والثاني بروايته عن الفقيه الصالح ولي الله تعالى أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى . والثالث والرابع بروايته عن الفقيه الصالح المعمر عبدالله بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى عن الفقيه أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى . قال أخبرني به الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عبدالله بن جعمان رحمه الله تعالى . عن الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الذوّالي رحمه الله تعالى . عن والدة الفقيه موسى بن محمد الذوّالي رحمه الله تعالى . عن الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عمر العلوي رحمه الله تعالى . عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله تعالى . عن والده الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله تعالى . عن المشايخ الأجلاء الأعلام أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد الشراحي رحمه الله تعالى . ومحمد بن اسماعيل الحضرمي رحمه الله تعالى . وبطال بن أحمد الركبي رحمه الله تعالى . وعبد السلام بن عبدالمحسن الأنصاري رحمه الله . وسليمان بن خليل العسقلاني رحمه الله تعالى . عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن

اسماعيل بن أبي الصيف اليمني رحمه الله . والشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي رحمه الله تعالى . عن الشيخ أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي رحمه الله تعالى . عن الشيخ أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر الهروي رحمه الله تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل المنيرة .

عن والده الإمام أبي ذر الهروي رحمه الله . عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حموية السرخسي رحمه الله تعالى . وأبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني رحمه الله تعالى . وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد المستملي رحمه الله تعالى . عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفريري رحمه الله . عن الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين ﷺ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

ح : التحويلة للسند هي ليحيى بن عمر مقبول الأهدل (وهو استعراض للسند العالي لرواية صحيح البخاري) . ويقال أنه أعلى سند .

وقال السيد يحيى وأخبرني به عالياً شيخني ، السيد الإمام ، قدوة علماء الأنام ، ذو القدر الحفيل ، أبو بكر بن علي البطاح الأهدل رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخني ، وعمي صنو أبي ، السيد الجليل ، والعالم النبيل ، يوسف بن محمد البطاح الأهدل . قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ ، الحجّة ، الطاهر بن حسين الأهدل رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ ، الحجّة ، وجيه الدين عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله تعالى . قال أخبرني به شيخنا الحافظ ، أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي رحمه الله تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل الزيدية .

ح : وقال السيد يحيى أيضاً وهو يحيى بن عمر مقبول .

وأخبرني به عالياً أيضاً شيخنا الإمام ، المجمع على فضله وجلالته ، وورعه وزهده ، أحمد بن محمد النخلي المكي رحمه الله تعالى ، سنة سبع ومائة وألف في بيئته بقرب المسجد الحرام سماعاً مني لبعضه ، وإجازة لباقية . قال أخبرني به شيخنا الحافظ الحجّة القدوة محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله تعالى . قال أخبرني به

شيخنا الإمام القدوة الحافظ الحجة أبو النجا سالم بن محمد السنهوري . قال أخبرني به
شيخنا الحافظ الحجة الإمام نجم الدين محمد بن أحمد الغيظي رحمه الله .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل المنيرة .

قال أخبرنا به شيخ مشايخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري رحمه
الله تعالى . قال أخبرنا به شيخنا شيخ السنة والحافظ المرجع للأمة أحمد بن علي بن
حجر العسقلاني . قال أخبرنا به الحافظ الحجة الزين العراقي . قال أخبرنا به الحافظ
المسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار رحمه الله
تعالى . قال أخبرنا به شيخنا الإمام أبو عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي رحمه الله .
قال أخبرنا به شيخنا الحافظ أبو الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي رحمه الله تعالى .
قال أخبرنا به شيخنا الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي رحمه الله تعالى .
قال أخبرنا به شيخنا الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن حمويه السرخسي رحمه الله
تعالى . قال أخبرنا به الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر القربري رحمه الله
تعالى . عن مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه
وسلم أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى .

سبقت تراجمهم جميعاً في سند أهل المنيرة .

ومن إسناد أهل الحديدة ، وترجمة علمائه إلى إسناد أهل المراوعة ، وتراجم
رجالها . فأسأل الله التوفيق والسداد .

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الثاني في تراجم رجال إسناد مدينة المراوعة

التعريف بمدينة المراوعة:

بلدة عامرة في عزلة العبسية إحدى قرى وادي سهام بتهامة اليمن ، شرقي الحديدية بمسافة (٣٥ كم) ، يعود تاريخ عمارتها إلى القرن الثالث الهجري كما يقول المقحفي ، اشتهرت مؤخراً بصياغة النسيج وعصر السمسم كما عرفت بخصوبة تربتها الزراعية .

كان يسكنها قديماً بنو المجدلي ، وهم أهل ثروة ومكارم ، مدحهم الشاعر محمد بن حمير الوصابي الهمداني المتوفي سنة (٦٥١هـ) بقوله :

وطبعك الهجر لنا في الهوى والجود طبع في بني المجدلي
قريتهم في الرمل لكأنها فوق السماك الطالع الأعزل

وفي المراوعة العلماء بنو الأهدل ، وأول من سكنها منهم جدهم محمد بن سليمان جد علي بن عمر بن محمد بن سليمان المعروف بالأهدل ، وذلك حين قدم من العراق إلى اليمن هو وابن عمه من النسب ، وكان قدومهما إلى اليمن في حدود سنة أربعين وخمسمائة هجرية تقريباً ذكر ذلك الجذ العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره ، وذكر الاختلاف الواقع بين المؤرخين عن أول قادم منهم ، حيث يرى بعض المؤرخين أنه عمر أبو علي الأهدل ، والبعض الآخر يرى أنه محمد بن سليمان ، ورجح الأول بناءً على ترجيح صاحب نفحة المندل . (١)

والمراوعة اليوم مدينة كبيرة أحد نواحي محافظة الحديدية ، اشتهرت بالعلم والعلماء ، وكثر فيها طلاب العلم ، وتخرج منها جلة من العلماء ، استعرض القاضي اسماعيل الأكوخ جملة كبيرة من علمائها ، مبتدئاً بعلي الأهدل ، ومنتهاياً بذكر منصبها شيخنا العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل المتوفي في (٢٨) رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة وألف هجرية (١٤١٩هـ) رحمه الله .

ولا زال فيها بقية من العلماء لكن دورها العلمي كمركز اشعاع لتهامة بل لليمن كله كاد يخبت فإننا لله وإننا إليه راجعون ، إلا أن حلقة صحيح البخاري لا زالت عامرة ،

(١) : نشر الثناء الحسن : ١٧٦/١ . مخطوط .

وتقام في شهر رجب بجامعها الكبير، وفي بعض البيوت والمنازل ، وشيخ حلقته اليوم العلامة السيد محمد بن ابراهيم بن محمد بن طاهر الأهدل صاحب السند العالي ، ومنصب المراوعة : خلفاً لمنصبها شيخنا حسن بن أحمد عبدالباري الأهدل رحمه الله.

سند صحيح البخاري لمدينة المراوعة

برواية شيخني العلامة السيد محمد بن يحيى دوم الأهدل رحمه الله ، وأنا أرويه عنه بالإجازة العامة التي كتبها لي .

قال رحمه الله :

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وأحكامه ، وسننه ، ومغازيه تأليف الشيخ الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى سيدي وشيخي العلامة ، شيخ الإسلام ، خاتمة المحققين ، وعمدة المفتين ، جمال الدين محمد بن يحيى دوم الأهدل رحمه الله تعالى بالإجازة العامة .

ترجمة العلامة محمد بن يحيى دوم الأهدل

ت ١٤٠٢ هـ

شيخ الإسلام ، وبركة الأنام ، السيد العلامة محمد بن يحيى بن أبي بكر دوم الأهدل ساكن المنيرة .

ولد بالمنيرة عاشر ذي الحجة الحرام يوم العيد الأكبر لسنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٢هـ) ونشأ في حجر أبويه نشوؤاً حسناً، وقرأ القرآن حتى ختمه ، ورحل لطلب العلم إلى المراوعة ، فقرأ على علمائها ، منهم السيد العلامة محمد طاهر بن حسن الأهدل ، والسيد العلامة محمد بن عبدالرحمن بن حسن الأهدل ، في الفقه ، والنحو ، والحديث ، وعلومه ، وعلم التفسير ، والأصولين ، وعلم البلاغة من المعاني والبيان والبديع ، وعلم الفرائض ، والحساب ، وعلم المساحة ، والعروض ، والقوافي ، حتى برع في كل فن ، وقرأ أيضاً على الجد شيخ الإسلام الإمام إسماعيل

بن محمد الوشلي في فنون شتى ، حتى صار إماماً في كل فن .

له في علم الحساب جدول الأوقات لجميع الدهر بأسلوب عجيب متداول بين الناس يعملون به ، وجعله على الشهور الرومية لأنضباطها ، وبجانبها الشهور اليونانية ، وبين فيه الأوقات بالساعات والدقائق المعروفة الآن . فذكر وقت الظهر والعصر والمغرب والعشاء والإمساك والفجر وطلوع الشمس ومنازلها ، وقد سبق منه مؤلف في الأوقات بالأقدام ، ولكن لما وجدت الساعات طلب منه جدول عام بالساعات والدقائق فاستخرجه منه ، وبه حصل النفع العظيم في هذه الجهة .

وقد كان يباشر العمل مع الدولة في مسائل مخصوصة ، ولما طلع مرافقاً للسيد العلامة منصب المنيرة السيد قاسم بن محمد الأهدل إلى صنعاء واتفقا بالإمام يحيى بن محمد حميد الدين ، وبأولاده سيوف الإسلام خصوصاً السيد عبدالله بن يحيى بن حميد الدين ، ولاءه مستتلة قوم من أهل وادي مور من سكان مدينة الزهرة يسمون بني جبران لخلها بين جميع الورثة ، ولما وصل إلى مدينة الزهرة أتبعه بأمر بولاية القضاء بها سنة (١٣٦٣هـ) ، فتولاه نحو ثمان سنين ، فسار فيه سيرة حسنة حتى وقع به وجع في رجله وآل إلى تعلقها عن اختها ، فاستقال من ولاية القضاء ، ورجع إلى بلده المنيرة ، ولم يزل بها حتى توفي رحمه الله تعالى .

فكان مقعداً وطلبة العلم يقصدونه للقرآنة عليه ، من جملتهم العم السيد العلامة عبدالرحمن بن اسماعيل الوشلي ، وابن العم السيد العلامة علي بن محمد بن اسماعيل الوشلي ، وصنوي السيد العلامة محمد بن قاسم الوشلي ، فقرؤا عليه صحيح الإمام مسلم ، وفي الفقه في منهاج الإمام النووي ، وفي علم النحو قطر ابن هشام ، وفي البلاغة مؤلف سعد الدين التفتازاني ، وغيرها .

ومن طلابه الشيخ اسماعيل عثمان زين الضحوي المكي وغيرهم .

وله معرفة تامة بعلم العروض والقوافي ، وله شعر حسن ، كان يستخرج القصيدة البليغية في مجلسه ، فكم له من تهنئات ومرثيات ومدائح ، وله جملة قصائد تاريخية كل بيت منها يشتمل على تاريخ السنة التي هو فيها ، وكان يرسل بعض قصائده العجيبة إلى الملوك ويكرم عليها إكراماً واسعاً . كما هو عادة الملوك الكرماء ، وله معرفة تامة بعلم النجوم ومنازل الشمس والقمر ، وقد كان يتصدى للفتوى ، وكان يبني ساهراً طول الليل في عبادة من قيام وتلاوة للقرآن وذكر وتصنيف ، وغير ذلك مما

يعود نفعه على الإسلام والمسلمين .

وكان سمحاً ، صفوحاً ، حليماً ، شجاعاً ، كريماً ، وكان فيه دعابه لمن لقيه بما يناسبه ، من نثر أو شعر من شعره أو متمثلاً به ، وكان يحض طلابه على قول الشعر ، ويبتدئهم بنحو بيتين ، ويأمرهم بالجواب عليها شعراً على سبيل التمرين وكف بصره في آخر عمره .

وكانت وفاته في وقت طلوع فجر يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان الكريم سنة اثنتين بعد الأربعمئة والألف من التاريخ الهجري (١٤٠٢هـ) ببلدة المنيرة ، وبها دفن رحمه الله .

وأهل المراوعة يروون هذا السند عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله عن والده ، وهو شيخ صاحب السند السيد العلامة محمد بن يحيى دوم الأهدل كما أنه شيخ العلامة عبدالله بن سعيد اللحجي رحمهما الله تعالى .

قال : أخبرني به سيدي وشيخي العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل ١٣٠٧هـ - ١٣٧٢هـ

هو السيد العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري بن محمد بن عبدالباري الأهدل ، ينتهي نسبه إلي الشيخ الكبير علي الأهدل المشهور ، الذي ينتهي نسبه إلي الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ولد يوم الجمعة رابع شهر شوال سنة سبع وثلاثمئة وألف هجرية (١٣٠٧هـ) بالمراوعة ، ونشأ فيها بين أحضان والديه نشأة حسنة ، فلما بلغ سن التمييز قرأ القرآن العظيم على الفقيه الأعرج برواية قالون عن نافع وحفظه عن ظهر قلب . وحفظ عدداً من المتون المنظومة والمنشورة في مختلف الفنون ، وتفقه على والده ، وقرأ عليه في جميع الفنون ، في الفقه ، والحديث ، والتفسير ، والموارث ، والعقائد ، والنحو ، والمعاني ، وفي البيان والبديع ، وعلم العروض والقوافي ، والصرف ، وأصول الفقه ، وغير ذلك ، وعليه تخرج في فنون عديدة قراءة بنفسه وسماعاً لقراءة غيره ، فهو شيخ

تخرجه وانتسابه .

كما أخذ عن عمه صنو أبيه ، العلامة ، المحقق ، حمزة بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل ، وعن العلامة محمد بن الطاهر بن عبدالرحمن الأهدل ، والعلامة شرف الإسلام حسن بن عبدالله بن محمد معوضه الأهدل ، والعلامة السيد حسن بن علي البحر الأهدل ، والعلامة الفقيه علي مكي مروعي ، والعلامة عبدالله عبده جمالي ، والعلامة جمال الدين أحمد بن عبدالقادر الأهدل الحديدي ، والعلامة محمد بن عبدالباقي بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل مفتي مدينة زبيد ، والعلامة أحمد بن محمد (الملقب إدريسي) بن سليمان الأهدل مفتي زبيد ، والعلامة سليمان بن محمد الملقب إدريسي الأهدل ، والعلامة علي بن محمد بطاح الأهدل ، والعلامة محمد بن يوسف جدي ، والعلامة محمد بن سالم بازي ، وغيرهم . .

وقد سمع صحيح البخاري في المراوعة مراراً عديدة أيام قراءته في شهر رجب على العادة الجارية في اليمن ، وله إجازات من جل مشايخه رحمهم الله تعالى .

كما أخذ عن مفتي حضرموت وجيه الدين عبدالرحمن بن عبيد الله الحضرمي باعلوي ، كما أجاز له الشيخ العلامة المفتي عبدالواسع بن يحي الواسعي الصنعاني بكل ما يجوز له روايته بأسانيده عن مشايخه المذكورين في ثبته .

وأذن له والده بالإفتاء والتدريس ، ولازم مسجد التربة بالمراوعة للتدريس ، وانتفع به كثير من الطلبة المقيمين والوافدين . واشتغل بالعلوم الشرعية ، والعلوم الآلية ، وأضاف إلى العلم العمل ، وقصده الناس من أقصى البلاد ، وانتفع به الحاضر والباد .

وبعد وفاة والده سنة (١٣٥٢هـ) أجمع أهل الحل والعقد على تنصيبه مكان والده في الإفتاء والتدريس ، ووظيفة القضاء في التأكيد والتأسيس ، لأهليته لذلك . وقام بالقضاء على أحسن ما يرام وبدون أجر لوجه الله تعالى ، وقد كانت أحكامه محل رضى ، ونفاذها في جميع البلاد محل قبول مع ما وفقه الله فيها من السداد ، وكان رحمه الله لا تأخذه في الله لومة لائم ، ويسطوا على إزالة المنكرات وإن رغم أنف الراغم .

وكان وقت تدريسه من صلاة الصبح إلى الضحى ، وأحياناً إلى وقت الاستواء ، وكانت الطلبة ترحل إليه من سائر نواحي البلدان ، وتخرج به جماعة كثيرون ، من

أشهرهم الفقيه العلامة عبدالله بن سعيد اللحجي الذي لازمه واصطحبه في حله وترحاله حتى لحق بربه .

ويقول عنه : واشتهر بحسن التعليم ، وكمال الإرشاد والتفهيم ، وما رأيت مثله في إلقاء الدروس وحسن التقرير بالعبارة المفهومة للصغير والكبير . ومن تلاميذه العلامة السيد محمد بن يحيى دوم الأهدل وعنه يروى سند صحيح البخاري .
وكما درس وأفتى وأرشد وقضى ، فقد ألف وصنف ، فمن مصنفاته :

١- مختصر الكفراوي شرح الأجرومية .

٢- اتحاف السامع والمعين ببطلان صيام الإثنين لرمضان سنة (١٣٢٩هـ) ،
تشتمل على نقولات حسنة ومباحث مستحسنه .

٣- مختصر نفحة المندل للسيد أبي بكر بن أبي القاسم الأهدل .

٤- منتقى حياة الحيوان للدميري ، لم يكمل يذكر فيه الحيوان ، وما يعرف به من الأوصاف ، ويبين حكمه حلاً وحرمة .

٥- اتحاف الخلان بالجوابات الحسان على أسئلة أحمد سليمان الشبيلي الحشيري .

٦- الموعظة الباهرة لأهل الغفلة الظاهره في نحو أربع ورق طبعت .

وكان كثير المطالعة للكتب، مشتغلاً بتحصيلها وجمعها، وبإذلاً لها لمن يطلبها.

وبالجملة ؛ كما يقول تلميذه اللحجي : فكان رحمه الله له قوة في الدين ، وحزم في غير لين ، وإيمان في يقين ، وعلم في حلم ، وكيس في رفق ، وإعطاء في حق ، وقصد في غنى ، وتحمل في فاقه ، وإحسان في رفاقه، وصبر في شدة ، لا يغلبه الغضب ولا تجنح به الحمية ، ولا تغلبه شهوته ، ولا تفضحه بطنه ، ولا يستخفه حرصه ، ولا تقصر به نيته ، فينصر المظلوم ، ويرحم الضعيف ، ولا يبخل ، ولا يبذر ، ولا يسرف، ولا يقر بعفو عنن هفا ، ويحسن إلى من أساء ، ويقل من عشرة ، ويصفح عن الجاني ، ولكم أعطى معروفاً ، وأغاث ملهوفاً ، من رضي عنه استراح ، ومن سخط عليه راح ، يكرم أهل الفضل ، ويؤهل أهل الشرف . ثم قال وواقاه القضاء المحتوم من الساعة الرابعة من ليلة الأربعاء ثاني ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٧٢هـ) ودفن بقرية المراوعة . (١)

(١) : من ترجمة الشيخ العلامة عبدالله سعيد اللحجي . مخطوط ، وترجمة الغزي في عطيه

الله المجيد : ٢٤٨ مخطوط .

قال - أخبرني به سيدي وشيخي ووالدي العلامة ، شيخ الإسلام ، جمال الدين محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل رحمه الله .

ترجمة العلامة جمال الدين محمد بن عبدالرحمن الأهدل

١٢٧٧هـ - ١٣٥٢هـ

هو الشيخ العلامة ، والبحر الفهامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، قاضي المراوعة ، الحجة ، جمال الدين السيد محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري بن محمد الأهدل .

ولد رحمه الله تعالى في شهر القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٧هـ) ، كما يقول جده العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل المتوفي سنة (١٢٩٣هـ) .

نشأ في حجر أبويه وتحت رعاية جده المذكور ، وحين بلغ سن التمييز قرأ القرآن على الفقيه الفاضل أحمد بن محمد السباك الهاشمي العقيلي ، وحفظ القرآن وعدداً من المتون في مختلف الفنون ، وطلب العلم على جده العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل بعد أن جاوز الثمانين ، وكان كما قال . ومكث المترجم له يفتي أكثر من أربعين سنة .

وأخذ المترجم له عن والده السيد العلامة عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل المتوفى سنة (١٣٠٥هـ) ، كما أخذ على السيد العلامة شرف الدين حسن بن عبدالباري بن أحمد بن أخي السيد محمد بن أحمد الأهدل المتوفى سنة (١٢٩٦هـ) . وأخذ عن السيد العلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل المتوفى سنة (١٢٩٨هـ) ، وقرأ عليه صحيح البخاري مراراً .

ولما حج سنة ثلاث وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٣هـ) أخذ على العلامة عبدالحميد الداغستاني الشرواني ثم المكي المتوفى سنة (١٢٩٤هـ) واستجاز منه فأجازه ، والشيخ العلامة أحمد بن زيني دحلان المتوفى سنة (١٣٠٤هـ) واستجاز منه وأجازه ، كما أخذ على غيرهما ، كالعلامة بكر بن محمد شطا ، والمحقق محمد بن سليمان حسب الله المكي ، والعلامة علي بن أحمد با صبرين ، وغيرهم .

وأخذ على علماء بيت الفقيه ، أمثال: العلامة محمد بن حسن فرج مفتي بيت الفقيه ، كما أخذ عن علماء زييد أمثال: العلامة داوود بن عبدالرحمن بن حجر الزبيدي

المتوفى سنة (١٣١٤هـ) ، والعلامة مفتي مدينة زيد السيد سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة (١٣٠٤هـ) .

وأخذ عن علماء مدينة الزيدية منهم العلامة السيد محمد بن عبدالله الزواك المتوفى سنة (١٣١١هـ) .

إلا أن شيخي تخريجه وانتسابه وقدوته العلامة محمد بن حسن فرج ، والعلامة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل .

وجد واجتهد ، وبرز في العلوم ، لا سيما علم الحديث ، والفقه ، وأصوله ، وأجازه شيخه محمد بن حسن فرج وأذن له في الإفتاء والتدريس وعمره اثنان وعشرون سنة .

فاشتغل بذلك في بلده المراوغة ، وانتفع به خلق كثير ، وتخرج به الجم الغفير ، منهم العلامة محمد بن اسماعيل المحنبي صاحب قرية التربة ، والعلامة حسن بن علي بحر الأهدل ، والعلامة حمزة بن عبدالرحمن بن حسن الأهدل أخو المترجم له ، والعلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل ولد المترجم له ، وخلفه في الافتاء والتدريس والقضاء ، والعلامة محمد بن يحيى دوم الأهدل صاحب المنيرة وقاضي الزهرة وغيرهم من علماء بلاد تهامة .

وكان معظماً عند ملوك وقته ، ومحترماً عند أمرائهم ، وله عدة مؤلفات منها :

- ١- وبل الغمام في أحكام المأموم والإمام ، مطبوع .
- ٢- والسهم الصائب في مسائل الولد غالب ، يقع في مجلد لطيف .
- ٣- والإفاده بما تفضل فيه الشهادة ، وهي مطبوعة .
- ٤- والقول المسدد في نجاة والدي محمد ﷺ ، وتقع في مجلد لطيف .
- ٥- وعمدة المفتي والمستفتي ويقع في أربع مجلدات ، وهو مطبوع .
- ٦- وله مجموعة فتاوى مرتبه على أبواب الفقه يقع في مجلد .
- ٧- وحواشي سنن النسائي المجتبي لم يكمل ، وغير ذلك من الرسائل والإجابات على الأسئلة الواردة عليه من كثير من البلدان .

ولم يزل في جلالته واحترامه وقبوله عند الأئمة ، ونفوذ كلمته وعزمه حتى وافاه

الحمام وانتقل إلى رحمة الله سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وألف هجرية
(١٣٥٢هـ). (١)

قال أخبرنا به شيخنا العلامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، جمال الدين
محمد بن أحمد بن عبدباري الأهدل رحمه الله تعالى.

ترجمة العلامة محمد بن أحمد بن عبدباري الأهدل ١٢٤١هـ - ١٣٩٨هـ

هو شيخ الإسلام ، الإمام الحجة ، العلامة السيد محمد بن أحمد بن عبدباري
الأهدل الحسيني التهامي .

ترجم لنفسه وذكر أنه : ولد في شهر ذي القعدة الحرام لعله لخمس عشرة مضت
منه سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤١هـ) . ونشأ في حجر أبويه إلى أن
ميز ، وقرأ القرآن العظيم برواية قالون عن نافع على شيخ والده وعمومته الفقيه أحمد
بن حسين الفلاح ، وحفظه عن ظهر قلب ، كما قرأه على والده أحمد بن عبدباري ،
وأخذ في فنون العلم منطوقها والمفهوم ، متونها ، وشروحها على كثير من علماء بلده
بالمراوعة ، وأسرت آل الأهدل . حيث بدأ في تلقيه لذلك عام (١٢٥٥هـ) قبل وفاة
والده بسنة ، فبدأ في طلب العلم ، فأخذ عن عمه عبدباري ، وعمه الحسن بن
عبدباري ، وأخيه عبدباري بن أحمد ، وعن السيد العلامة عبدالهادي الأهدل ،
والسيد محمد بن معوضه الأهدل ، والسيد عبدالله بن المساوي الأهدل ، وغيرهم ،
وكانت مقرؤاته على هؤلاء كتباً كثيرة في كل الفنون ، متوناً وشروحاً ، ذكرها في
ترجمته لنفسه (٢) . وأجازوه جميعاً .

ولما حج سنة (١٢٦٠هـ) اجتمع بكثير من العلماء والفضلاء بمكة ، كالشيخ
عبدالله سراج ، والشيخ عثمان الدمياطي ، والشيخ أحمد الدمياطي ، والشيخ ابراهيم
الخليل ، والشيخ العلامة محمد بن عثمان المرغني المكي ، وغيرهم .

(١) : من ترجمة الشيخ العلامة عبدالله سعيد اللحجي . مخطوط ، وترجمة الغزي في عطيه
الله المجيد : ٢٤٨ مخطوط .

(٢) : من ترجمة الشيخ العلامة عبدالله سعيد اللحجي . مخطوط ، وترجمة الغزي في عطيه
الله المجيد : ٢٤٨ مخطوط .

كما أخذ عن كثير من علماء اليمن ، كالشيخ عمر بن أحمد الهجام ، والشيخ يحيى الهتاري ، والشيخ حسن بن ابراهيم الخطيب . صاحب الحديدة ، والشيخ المحدث محمد بن علي العمراني الصنعاني .

كما أنه أخذ على السيد العلامة محمد بن عبدالباري الأهدل ، ويقول عنه أنه أعلى من أخذ عنه سنداً لأنه أدرك من لم يدركه غيره ممن أخذ عنهم ، كما أن له إجازات من جماعة لكن تخرجه وانتسابه على عمه صنو أبيه الحسن ابن عبدالباري الأهدل ، فلقد أجازة عامة في كل منقول ومعقول ، في فروع وأصول ، كما أجازة شيخه السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل ، عن شيخه ووالده السيد سليمان بن يحيى ، عن شيخه السيد أحمد بن محمد شريف ، عن شيخه وخاله السيد العلامة يحيى بن عمر ، عن مشايخه الأجلاء الأعلام الحاوي لهم مجموع أسانيد .

ثم يقول : ولقد سمعت منه صحيح البخاري مراراً ، وأما غيره من الأمهات والمسانيد والأجزاء والمخرجات فما تلقيتها عنه وعن غيره إلا بالإجازات . (١)

وبالجملة ؛ فكما وصفه الجد العلامة اسماعيل الوشلي رحمه الله تعالى : أنه كان رحمه الله إماماً راسخاً في جميع العلوم ، وطوداً شامخاً لا يبلغ مداه إلا أرباب الحجى والفهوم ، متضلعاً من علمي المعقول والمنقول ، متبحراً في علمي الفروع والأصول ، رأس العلماء المبرزين ، وقدة المحققين منهم والمدققين ، ذا الباع الأطول في جميع الفنون لا سيما علمي الفقه والحديث من الشروح والمتون ، فإنه كان فيها هيثمي زمانه ، وعسقلاني وقته وأوانه ، وقد جمع الله له بين الفهم والحفظ ، وقلما يجتمعان إلا من عناية ربانية . ثم قال : وقد انتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس في حياة شيوخه ، وأمره بذلك لما شاهدوا منه من تحقيقه ورسوخه .

وألف التأليف الكثيرة النافعة ، وجمع الفوائد الغزيرة الجامعة من المبسوطات والمختصرات ما ينيف على مائة مؤلف ، بعبارة جلية ، وسهولة التناول قريبة المأخذ . ثم قال : وكان حسن الخط سريعه ، بحيث أنه كان يكتب في اليوم كرايس مع ما هو فيه من الاشتغال بمعاملة الخلق والخلق ، وألقى الله القبول على مؤلفاته ، وتلقاها الناس في حياته وبعد مماته ، ولعمري لقد شغفو بشرحه المسما (الكواكب الدرية على متممة الأجرومية) ونشروه بينهم مديمين قراءته بكرة وعشية .

ثم قال : وقد قصد للفتوى والتدريس من البلاد القريبة والشاسعة ، ونشرت

(١) : ترجمته عن نفسه كما في نشر الثناء الحسن : ١٦٥ / ٥٤٤ - ٥٤٤ .

فتاواه حتى ملأت الأفاق الواسعة ، وجمع البعض منها فبلغ أربعة مجلدات .
وقصده الطلبة من البلاد التهامية والجبليية ، وانتفعوا به نفعاً عظيماً حتى صار
أكثرهم مدرسين ، بل بلغ بعضهم درجة الفتيا^(١) . ومن أشهر مؤلفاته من غير ما سبق
ذكره :

حاشية على القطر ، وحاشية على الجامع الصحيح للبخاري سماه سلم القاري ،
وهداية العقول إلى ذريعة الأصول ، وشرح على الخصائص الصغرى للسيوطي ، ونشر
الأعلام على البيان والإعلام في الفقه ، وتدريب المحتاج على المنهاج ، ومنحة الوهاب
نظم تنقيح اللباب ، وكشف الهم ، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والشروح
والمنظومات . وكثير منها مطبوع متداول .

وكانت وفاته رحمه الله في شهر محرم الحرام سنة ثمان وتسعين بعد المائتين
والألف هجرية (١٢٩٨هـ) فرحمه الله رحمة الأبرار وجعل الجنة له دار القرار .

وسيدي وشيخي والدي العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري
الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل ١٢٤٧هـ - ١٣٠١هـ

هو العلامة السيد عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل .

مولده في المراوعة سنة سبع وأربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٧هـ) ووفاته
في الهند مبطوناً في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠١هـ) وقيل
سنة خمس وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٥هـ) .

قال زبارة : أخذ عن أبيه في مختصرات الفقه وغيره ، وترجم له ولده السيد
العلامة محمد بن عبدالرحمن المتوفي سنة (١٣٥٢هـ) فقال : كان عالماً فاضلاً عاملاً
حسن الأخلاق كثير الصمت ، ليس له توجه إلى الدنيا ، يلازم بيته لا يخرج من مكان
إلى آخر مدة عمره ، ثم ابتلي بالسفر والسياحة ، فطاف بلاد الهند ، ومصر ، وأطراف
تونس ، ودخل بلاد الجاوه ، وجزيرة سيلان ، وأسس في بعض هذه البلدان قراءة صحيح
البخاري في شهر رجب على عادة بلاده ، وتوفى بأرض الهند مبطوناً شهيداً في شهر

(١) : نشر الثناء الحسن : ٥١٢/١ - ٥١٣ .

ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠١هـ) وفي ذلك أقول: (١)
سقى الله أرض الهند منزلاً يعمها وأحيا ربوع الهند في القرب والبعد ... الخ
وترجم له الأكوخ أيضاً وكان ترجمته منقولة من نزهة النظر (٢). والله أعلم .

قالا أخبرنا به شيخنا العلامة ، شرف الإسلام ، ولي الله تعالى ، الحسن بن
عبدالباري الأهدل رحمه الله .

ترجمة العلامة حسن بن عبدالباري بن محمد الأهدل ١٢٠٥هـ - ١٢٩٣هـ

هو السيد العلامة شرف الإسلام حسن بن عبدالباري بن محمد بن عبدالباري
الأهدل رحمه الله .

ولد بمدينة المراوعة في سنة خمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٠هـ) وقرأ القرآن
حتى أمته ، ثم شرع في التخرج على والده ، وغذاه بمعارفه ، كما أخذ على السيد
العلامة علي بن عبدالله بن يحيى مقبول الأهدل ، وهو شيخ تربيته وتخريجه وانتسابه ،
وعنه يروي سند صحيح البخاري ، وهو يروي عن والده السيد عبدالله بن يحيى مقبول
الآتي ذكره ، عن السيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل .

ومن مشايخه عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل ، وهو يروي عن والده كما
سبق الإشارة إلى ذلك .

وقد درس وألف ومن مؤلفاته :

«تسهيل الطالب لقراء مفيد الحاسب» .

ولم يذكر الغزي تأريخ وفاته (٣) إلا أن العلامة عبدالله بن سعيد اللحجي ذكره
في ثبته وقال : توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩٣هـ) .

(١) : نيل الوطر : ٢٢٥/٢ .

(٢) : نزهة النظر : ٣٣٤ ، وهجر العلم ومعاقله في اليمن : ٢٠١٦/٤ .

(٣) : عطية الله المجيد - مخطوط

قال أخبرني به شيخنا العلامة علي بن عبدالله مقبول الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة السيد العلامة علي بن عبدالله مقبول الأهدل ت ١٢٥٢هـ

كما وجدتها بخط شيخنا العلامة شيخ الإسلام السيد حسن بن أحمد عبدالباري الأهدل منصب المراوعة رحمه الله تعالى في كتابه المسمى «القول المعتمد في تاريخ رجال السند» .

قال شيخنا رحمه الله تعالى في ترجمته ما نصه :

كان رحمه الله تعالى إماماً محققاً ، وبحراً مدققاً . كان سيدي عبدالباري - أي عبدالباري بن محمد بن عبدالباري الأهدل رحمه الله تعالى - طلب منه الجلوس لديه لإقرأء أولاده في العلم الشريف ، فاعتل عليه واعتذر له وتعلل ، وكأنه وقع في نفس السيد عبدالباري ما الله به أعلم . فحكى بعض خدام السيد العارفين بحاله ، أنهم ما شعروا ذات يوم إلا بالسيد علي بن عبدالله يطلب العفو ، وقال له : سلبتني كل شي حتى القرآن فما قدرت على تلاوته . فقال له : أخرج وذاك كرسيك ، وأشار إلى كرسي قبالة كرسيه فامثل الأمر ، ومكث لديه يعلم أولاده .

قلت وفي هذه القصة نظر من حيث أن السلب لا يكون الا لله وحده وليس في قدرة المخلوقين وهو وحده الذي يملك ذليك ولا أحد من خلقه يملكه .

وكان السيد علي رحمه الله تعالى من أهل خوارق العادات ، وللسيد علي رحمه الله تعالى القصيدة التي تقرأ عند ختم المنهاج وهي هذه :

أيها الطالب الأديب الراجي	نيل شأن العلاء أنت الناجي
لا تزال سالكاً طريقة علم	جاهداً مقبلاً بغير اعوجاج
مخلصاً عاملاً أديباً منيباً	إله مولى الفتوح تناجي
إنما العلم منة من كريم	ليل جهل أمسى به في ابتلاج
فهنيئاً لأهله إذ حباهم	واحتباهم لنوره الوهاج
فله الحمد إذ هدانا لهدي	وله الشكر إذ يثيب اللاجي

قد قرعنا لبابه وقرأنا
بالشيخ أعني الإمام النواوي
كم رقي في العلوم لنيل مرام
حسن نجل عبد بار وهو القطب
أسأل الله أن يمن علينا
فختمنا دراسة المنهاج
بحر علم للطالب المحتاج
نال في العلم فتح باب الرجاج
من به ظل وقتنا في ابتلاج
وعليهم بخير ما أنا راج

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بقرية الدريهمي سنة اثنتين وخمسين ومائتين
وألف هجرية (١٢٥٢هـ) .

له تفسير في القرآن لم يظهر .

قال أخبرني به سيدي العلامة عبدالله بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله .

ترجمة الشيخ عبدالله بن يحيى مقبول الأهدل

قال شيخنا العلامة السيد حسن بن أحمد بن عبدالباري الأهدل رحمه الله : لم
أقف على ترجمة له ، وانه لم يكن من أهل العلم ، وإنما هو من أهل الولاية والصلاح .
قلت : ولعله أخذ عنه على سبيل التبرك والله أعلم .

وشيخنا العلامة ، شيخ الإسلام ، وجيه الدين ، عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى
مقبول الأهدل رحمه الله .

السابق ترجمته في إسناد أهل الحديدة

وهنا يلتقي هذا السند مع سند أهل الحديدة وبيت الفقيه وزبيد .

قالا : أخبرنا به شيخنا العلامة شيخ الاسلام ومفتي الأنام ، سليمان بن يحيى بن
عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به السيد الجليل ، والعالم النبيل ،
ولي الله تعالى ، أحمد بن محمد مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به
شيخي وخالي العلامة ، خاتمة المحدثين ، عماد الدين ، يحيى بن عمر مقبول الأهدل
رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام
، صفي الدين أحمد بن اسحاق بن محمد بن جعمان رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به
شيخي والدي ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، جمال الدين محمد بن ابراهيم بن
جعمان رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به عمي الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، ومفتي
الأنام ، جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن جعمان ، قال : أخبرني به

شيخي ووالدي ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، شرف الإسلام ، أبو القاسم بن اسحاق بن جعمان ، قال : أخبرني به شيخنا العلامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، شرف الدين أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر جعمان رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به مشايخي الأئمة الأعلام ، شيخي ووالدي ، الفقيه ، الصالح ، العلامة ، جمال الدين محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى ، وشيخي الفقيه ، الصالح ، العلامة ، برهان الدين ابراهيم بن أبي القاسم بن جعمان رحمه الله تعالى ، وشيخي ، الفقيه ، الصالح ، العلامة تقي الدين عمر بن محمد بن جعمان ، وشيخي ، وأخي العلامه ، صفي الدين أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان فالأول والثاني : يرويان عن الفقيه ، الصالح ، الناسك ، ولي الله تعالى ، أحمد بن عمر بن جعمان رحمه الله تعالى ، والثالث والرابع : يرويان عن الفقيه ، الصالح ، المعمر عبدالله بن جعمان ، عن الفقيه ، الصالح ولي الله تعالى أحمد بن عمر جعمان ، قال : أخبرني به الفقيه ، برهان الدين ابراهيم بن عبدالله بن جعمان رحمه الله تعالى ، عن الفقيه جمال الدين محمد بن موسى الذؤالي ، عن والده الفقيه ، موسى بن محمد الذؤالي ، عن الفقيه ، برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي ، عن الإمام ، الحافظ ، شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله ، عن والدي ، الفقيه ، أبي الخير بن منصور الشماخي رحمه الله ، عن المشايخ ، الأجلاء ، الأعلام أبي بكر بن محمد الشراحي ، ومحمد بن اسماعيل الحضرمي ، وبطال بن أحمد الركبي ، وعبدالسلام بن عبدالمحسن الأنصاري ، وسليمان بن خليل العسقلاني ، كلهم عن الشيخ الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن أبي الصَّيف اليميني ، والشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي ، كلهم عن الشيخ أبي الحسن علي بن عمار الأطرابلسي ، عن الشيخ أبي ذر الهروي ، عن الشيوخ الثلاثة : أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، وأبي اسحاق ابراهيم ابن أحمد المستملي ، وأبي الهيثم محمد بن المكّي بن محمد الكشميهني ، كلهم عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري ، عن مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى.

ح : وأخبرني به أيضاً شيخنا شيخ الإسلام ، جمال الإسلام ، محمد بن عبدالرحمن بن حسن بن عبدالباري الأهدل المتقدم ذكره ، قال أخبرني به شيخنا العلامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام ، جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل رحمه الله تعالى ، وشيخي ووالدي ، العلامة وجيه الدين عبدالرحمن بن حسن

بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة ولي الله تعالى شرف الإسلام الحسن بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى قال أخبرني به شيخنا العلامة علي بن عبد الله مقبول الأهدل ، قال : أخبرني به شيخنا العلامة عبد الله بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، وشيخنا العلامة شيخ الإسلام ومفتي الأنام وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة ، شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا السيد الجليل ، والعالم النبيل أحمد ابن محمد مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخني ، وخالي السيد العلامة خاتمة المحدثين عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام ، قدوة الأنام أبوبكر بن علي البطاح الأهدل ، قال : أخبرني به شيخني ، وعمي السيد الجليل ، والعالم النبيل يوسف بن محمد البطاح الأهدل ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل ، قال : أخبرني به شيخنا الحافظ ، الضابط أبو الضياء وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا ، الإمام الحافظ الحجة الضابط أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام الحافظ الحجة هادي الناس إلى المحجة شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى .

ح : وأخبرني به أيضاً شيخنا المتقدم ذكره جمال الدين ، شيخ الإسلام محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل ، قال : أخبرني به شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام جمال الدين محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى ، وشيخي ، ووالدي العلامة وجيه الإسلام عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة ولي الله تعالى شرف الدين الحسن بن عبد الباري الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا العلامة علي بن عبد الله مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به والدي العلامة عبد الله بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، وشيخنا العلامة شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام وجيه الدين عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا به شيخنا العلامة نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرنا به شيخنا السيد الجليل العالم النبيل أحمد بن محمد مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام المجمع على جلالاته وفضله وورعه وزهده أحمد بن محمد النخلي المكي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الحافظ الحجة القدوة محمد بن علاء الدين البابلي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به

شيخنا المحافظ الحجة القدوة أبو النجا سالم بن محمد السنهوري رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا المحافظ الحجة نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخ مشايخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخ السند المحافظ والمرجع للأمة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به الشيخ المحافظ برهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد التنوخي رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام الحجة المسند المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به شيخنا الإمام الشيخ أبو عبدالله الحسين ابن المبارك الزبيدي رحمه الله تعالى ، عن المحافظ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي رحمه الله تعالى ، عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي رحمه الله تعالى ، عن المحافظ الإمام أبي محمد عبدالله بن حمويه السرخسي رحمه الله تعالى ، عن المحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري رحمه الله تعالى ، قال : أخبرني به مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى ورضو عنه وعنا وعنكم قال :

كل هؤلاء سبقت تراجمهم في أسانيد أهل الزيدية و المنيرة والحديدة السابق ذكرهم .

قلت: ولهم سند عال يقرأ في حلقة صحيح البخاري بالجامع الكبير في شهر رجب، يقرؤه شيخنا العلامة محمد بن ابراهيم بن محمد طاهر الأهدل، بروايته له عن عمه العلامة محمد بن محمد طاهر، عن والده شيخ الإسلام محمد طاهر بن عبدالرحمن بن محمد الأهدل ... الخ السند العالي الذي سبق ذكره وتراجم علمائه في آخر الفصل الأول المبحث الرابع . فليراجع .

رَقْعٌ

جَدِّ الرَّسُولِ الْمُجْتَبِيِّ
أَسْكَنْتَهُ لَيْلَةَ الْفُرُوقِ

www.moswarat.com

المبحث الثالث في تراجم رجال إسناد مدينة بيت الفقيه

التعريف ببيت الفقيه بن عجيل :

هي بلدة عامرة مشهورة في تهامة، تقع ما بين زبيد والحديدة، تعرف ببيت الفقيه بن عجيل، وهي في وسط بلاد الزرانيق ، نسبت هذه البلدة إلى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة تسعين وستمئة هجرية (٦٩٠هـ) وقيل عمر بن محمد بن عجيل ، ولم يكن هناك من قبل شئ من هذه المدينة ، بل لما سكن الفقيه أحمد هذا الموضوع سكن الناس عنده . حكى هذا الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد بن موسى رحمه الله .

وبيت الفقيه اليوم مركز ناحية من أعمال محافظة الحديدة ، وهو واسع يشمل بلاد الزرانيق وهي أكبر قبيلة في تهامة ، وهم في الأصل قبائل المعازبة من الأشاعر كما قال الهمداني في صفة الجزيرة .

والزرانيق هم فرع من المعازبة فقلب الفرع على الأصل .

وبيت الفقيه جنوب مدينة الحديدة بخمس وخمسين كيلومتراً تقريباً (٥٥ كم) .

ولبيت الفقيه شهرة بحسن حياكة الثياب وجودتها . وهي تنقسم إلى قرية الحوك، وقرية الهنود ، وقرية المحازة ، وقرية الصليفيين ، وقرية العمارى .

وقد ازدهرت بالعلم والعلماء ، وكانت مقصودة لطلب العلم من جهات كثيرة من اليمن ، ومن زيلع ، وجبرت ، ومقديشو . وظلت هكذا من المائة السابعة الهجرية حتى عصرنا هذا ، إلا أنه في عصرنا هذا ضعف نشاطها العلمي ، وقل فيها العلماء .

ومن أشهر بيوت العلم فيها ، آل عجيل ، وآل العجل ، وآل المشرع ، وآل البهكلي ، وآل الأهدل ، وآل الوشلي ، وآل العلوي ، وغيرهم . (١)

وقد ذكر القاضي العلامة اسماعيل الأكوخ جملة من علماء هذه البلدة .

(١) : معجم بلدان اليمن وفنائنها : ٦٣٦/٢ ، وهجر العلم : ٢٢١/١ ، ومعجم المحقفي .:

سند صحيح البخاري لمدينة بيت الفقيه ابن عجيل

قال العلامة احمد العيدروس علوي:

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، وأحكامه وسننه ومغازيه ، تأليف الشيخ الإمام المحافظ الحجة أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله .

سيدي وشيخي العلامة أبو عبدالله اسماعيل بن عبدالله المخايا عافاه الله ، قراءة وسماعاً لبعضه في حلقة الجامع الكبير سنين عديدة ، وإجازة لباقيه بمنزله مشافهة.

ترجمة العلامة اسماعيل بن عبدالله المخايا

م ١٣٣٥ هـ

هو الفقيه العلامة الزاهد أبو عبدالله اسماعيل بن عبدالله المخايا . ولد في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٣٥هـ) وتلقى علومه الشرعية في بيت الفقيه على يد العلامة السيد محمد بن عبدالله الوشلي ، والعلامة أبو محمد المقبول بن محمد مقبول الأهدل ، وهو شيخ تخريجه كما يقول عن نفسه .

وقد برع في علم أصول الفقه وفروعه ، والفرائض ، والنحو ، والصرف ، والمعاني والبيان ، والعروض ، والقوافي ، وكذلك له مشاركة في الحديث .

وقد اشتغل بالتدريس في منزله ، واستفاد على يده عدد من الطلاب منهم العلامة أحمد العيدروس علوي .

وما يزال يقوم بالتدريس ، وهو عضو جمعية العلماء في بيت الفقيه ، وهو لا يزال حياً إلى كتابة هذا ، وقد زرته في منزله بارك الله في عمره وأوقاته حتى ينتفع به المسلمون .

قال أخبرني به سيدي وشيخي وولي تخريجي العلامة بقية الحفاظ الأكمل أبو محمد المقبول بن محمد مقبول الأهدل رحمه الله بقراءته عليه لأكثره بمنزله وإجازة لباقيه.

ترجمة العلامة أبو محمد المقبول بن محمد مقبول الأهدل

هو الفقيه العلامة أبو محمد المقبول بن محمد المقبول الأهدل ، تفقه على يد العلامة السيد محمد بن عبدالباري الأهدل من علماء الحديدة ، وبرز في الفقه ، وأصوله ، والنحو ، والمواريث ، والتوحيد . وكان يدرس بمنزله ببيت الفقيه .

وقد نجب عليه عدد من الطلبة منهم الفقيه العلامة اسماعيل المخايا ، ومحمد بن أحمد المقرني من بلاد وادي مور ، وأحمد راشد الشافعي من صبيا ، ومحمد بن محمد الصنعاني .

توفي في شهر صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٨٤هـ) . كما أفادني بذلك تلميذه العلامة اسماعيل المخايا .

وشيخي العلامة أبو الطاهر السيد الجليل العيدروس بن حسن بن محسن العلوي رحمه الله قراءة لبعضه وسماعاً لباقيه بمنزله .

ترجمة العلامة العيدروس بن حسن العلوي

م ١٣١٢هـ - ت ١٣٧٥هـ

هو السيد العلامة زين الملا وعالم الفضلا العابد السجاد القائم بحقوق الله وحقوق العباد المصلح الكبير ذو القدر الجلي عيدروس بن حسن بن محسن العلوي المولود بمدينة بيت الفقيه سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٢هـ) .

تربى على يد والده واتحفه بطارفه وتالده ، وقرأ القرآن حتى أتمه ، وشرع في التخرج على يد مشايخه النبلاء منهم والده ، فهو شيخ تربيته وتخريجه .

وأخذ عن السيد العلامة موسى بن محمد المساوي الأهدل في علم الفروع ، والفرائض ، وأخذ عن الشيخ العلامة المحقق أبو محمد عمر بن اسحاق بن جعمان علم الآلة والسير ، وأخذ عن السيد العلامة عبدالقادر ، بن يحيى الحلبي الآخذ عن صاحب السند العالي والدرج أبو محمد محمد بن حسن فرج الآخذ عن شيخه أبي عبدالرحمن رزق بن رزق بن يحيى العلوي .

أما تلاميذه فكثير منهم العلامة هاشم عزي بن علي الحديدي ، والعلامة العزي بن فرج بن عايض .

ولم يزل على أحسن الأحوال وحميد الخصال حتى نزل به الأجل المحتوم وتوفاه

الحلي القيوم وهو عنه راض، في شهر رجب سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٧٥هـ) عن ثلاث وستين عاماً من مولده . (١)

قالا أخبرنا به شيخنا العلامة البرهان ، كاشف لثام المعاني والبيان أبو محمد عمر بن اسحاق جعمان .

ترجمة العلامة عمر بن اسحاق جعمان ت ١٢٥٠هـ

لم أقف له على ترجمة بعد البحث الشديد والسؤال الكثير. ذكر الأديب عبدالله العمري أنه وجد بخط تلميذه العلامة المؤرخ النسابة جابر شماع أنه توفي عام خمسين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٥٠هـ)، قلت وهو عالم جليل شهير، أخذ عن كثير من علماء بيت الفقيه وغيرهم، كما يذكر ذلك في أكثر تراجم علماء بيت الفقه من رجال القرن الرابع عشر، وله تلاميذ كثر، وشهرة واسعة في بيت الفقيه، والشيخ المؤسف أنه لم يترجم له أحد ترجمة وافية مع كثرة تلاميذه وشهرته .

وشيخنا بقية الحفاظ العلامة أبو عبدالرحمن السيد عبدالقادر بن يحيى الحلبي رحمه الله.

ترجمة العلامة عبدالقادر بن يحيى الحلبي م ١٣٠٠هـ - ت ١٣٦٠هـ

ترجمه العلامة الغزي فقال : هو السيد العلامة النبيل الفرع والأصل ، شيخ الشيوخ ، وآي الفتوح من زهي به القرن الرابع عشر ، وشاد وزاد نبوغاً ونمواً واجتهاداً، أبو عبدالرحمن عبدالقادر بن يحيى بن سليمان الحلبي المولود في مدينة بيت الفقيه سنة ثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٠هـ) .

تربى بين حضن والده ، وتحفة بطارقة تالده، وقرأ القرآن وجوده عليه حتى أمه، ثم شرع في التخرج عليه وعلى بقية مشايخه من علماء بيت الفقيه ، منهم والده شيخ تربيته وتخريجه ، أخذ عليه مبادئ العلوم وأخذ على العلامة أبو محمد بن محمد بن حسن فرج في جميع العلوم ، وله أخذ على صنوه العلامة قاسم بن يحيى الحلبي المتوفي سنة أربعين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٤٠هـ) في جميع العلوم . وله أخذ على مشايخ آل جعمان منهم العلامة أبو محمد عمر بن اسحاق بن ابراهيم جعمان ، سنده معزو

(١) : عطية الله المجيد : ٣٠٥ .

إليهم في جميع الفنون ، خصوصاً سند صحيح البخاري . وكان صاحب الترجمة يقرأ صحيح البخاري في شهر رجب وما بعده ، وذلك على العادة الجارية في الديار اليمينية ، يقرأ في المسجد الجامع الكبير من كل سنة . ولم يزل قائماً بهذا الشأن ، مواظباً على فعل الطاعات مع المثابرة على الدرس والتدريس والتأليف ، كما أنه أخذ عن المفتي السيد أبو محمد المساوي بن محمد بن المساوي الأهدل ، وشيخ الإسلام السيد موسى بن محمد بن المساوي الأهدل ، وصنوه المفتي السيد الحسن بن محمد بن المساوي الأهدل .

ومن مؤلفاته التي وقعت عليها :

١- كتاب تحاف القلب المحزون شرح المبادئ الثلاثة الفنون .

٢- رسالة لقطعة المحتاج على مقدمة المنهاج .

٣- رسالة الرد وذوي الأرحام .

٤- سراج القارئ على مبادئ البخاري .

وغير ذلك من الرسائل والمنظوم ، وله عدد من القصائد والأشعار.

توفى رحمه الله سنة ستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٠هـ) ببيت الفقيه رحمه الله . (١)

وقال أيضاً الشيخ إسماعيل ، وقال أيضاً سيدي العيدروس بن حسن أخبرني به سيدي وشيخي والدي عين أهل الإخلاص العلامة حسن بن محمد العطاس العلوي .

ترجمة العلامة حسن بن محمد العطاس العلوي

لم أقف له على ترجمة وافية وإنما ذكر لي العلامة أحمد العيدروس أنه ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٣هـ) ، وتوفي سنة أربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٠هـ) .

وعن شيخهم شيخ الإسلام ومفتي الأنام، وملجأ الخاص والعام، رفيع الدرج أبي محمد محمد بن الحسن بن الفرج رحمه الله .

ترجمة العلامة محمد بن حسن فرج

م ١٢٤٠هـ - ت ١٣٠٦هـ

هو الفقيه العلامة الفهامة محمد بن حسن بن سعد بن فرج بن حسن بن يوسف

(١) : انظر عطية الله المجيد : ٢٧٧ - ٢٧٨ مخطوط .

بن حسن مفتي بيت الفقيه بتهمة اليمن .

مولده بمدينة بيت الفقيه سنة أربعين ومائتين وألف هجرية (١٢٤٠هـ) وقرأ القرآن وحفظه .

ترجم له سيدي الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي في نشره فقال :
أخذ الفقه والحديث والأصول والتفسير والنحو ، والمعاني والبيان ، والفرائض ،
والحساب ، والعروض ، والمنطق ، والتوحيد ، وعلم القراءات ، وأصول الحديث ، وعلم
الرجال ، والصرف ، والبديع والجدل ، وسائر العلوم المتداولة بين الناس عن شيخه السيد
العلامة المشهور مفتي بيت الفقيه والمرجع إليه في وقته رزق بن رزق بن يحيى العلوي
وتخرج به .

وكان شيخه المذكور يحبه ويجله ويكرمه ، وكان هو على غاية من الأدب معه ،
ولم يزل ملازماً له حتى توفي في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف هجرية
(١٢٩١هـ) وقد أذن له شيخه في الإفتاء والتدريس في حالة حياته ، فاستمر على
ذلك بعد وفاته . ولزم قراءة السنة وإملاء الصحيح في شهر رجب على العادة الجارية
في اليمن ، وكان متضللاً في العلوم . وتولى الفتوى ببيت الفقيه ، واشتهر بالتدريس
، وقصد للقراءة من كل ناحية ، وسارت بفتاويه الركبان ، وكان لا شغلة له ولا التذاذ
إلا بالعلم والمطالعة ، وأوقاته كلها مشغولة بالتدريس ، والإفتاء ، والتصنيف ، وتلاوة
القرآن ، والملازمة للجماعات والجماعات ، والسنن والنوافل ، والأذكار .

والذين أخذوا عنه يزيدون على ثلاثمائة من نواحي شتى : كصبيا ، وغامد ،
وزهران ، وبلاد عسير ، وبلاد جيزان ، وبلاد الجبوت ، والبربر ، ولحج ، والحجرية ،
وريمة ، ومن أهل المراوعة ، والمنصورية ، ومصر ، وحضره موت ، وغيرها من البلدان
الشاسعة .

وله مؤلفات كثيرة كلها غرر منها :

- ١- شرح منظومة مشحمة في مواضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في
مجلد سماه : الوسيلة بخدمة صاحب الوسيلة .
- ٢- شرح المعراج سماه : وسيلة الحبيب إلى أحاديث إتحاف اللبيب .
- ٣- شرح بردة المديح في مجلد سماه : المنهج الفسيح .
- ٤- شرح البيقونية في علم الأثر سماه : المواهب السنية في خمسة كراريس .

٥- منظومة أسماء الله الحسنى سماها : المورد الأهنأ للتوسل بأسماء الله الحسنى .

٦- تحذير الثقات في الجمعات والجماعات .

٧- تحرير المقال إلى أرباب الأموال .

٨- شرح الرسالة في التجويد سماه : رسالة المفيد .

٩- التبيين شرح أقسام التدوين في النحو .

١٠- شرح أبيات له في أسامي القراء السبعة ورواتهم .

١١- القول النضر في حياة الخضر .

١٢- وضع المراهم على أسئلة أبي إبراهيم .

١٣- التفننات السنية على حصول الثواب على الذكر اللساني بلا نية .

١٤- شرح منظومة علوان في الإقالة سماه : إتحاف الإخوان .

١٥- حلول البركات في قسمة التركات .

١٦- الأقوال المرضية في الملقبات الفرضية .

١٧- إغائة المحتاج بشرح أبيات الشجاج .

١٨- السراج الوهاج شرح خطبة المنهاج .

١٩- الدرر البواهي شرح أبيات الأوامر والنواهي في علم الأصول .

٢٠- منظومة المجاز وشرحها .

٢١- منحة الوهاب شرح قواعد الإعراب .

٢٢- شرح على منظومة التلخيص .

٢٣- شرح المقولات العشر .

٢٤- كشف اللبس على معنى الحواشي الخمس ، لم يوجد له نظير في معناه

ومبناه .

٢٥- شرح الإستعارة .

٢٦- منظومة الفصل والوصل وشرحها .

٢٧- منظومة في المعاني والبيان .

٢٨- منسك في الحج .

٢٩- آلة القول الحري شرح أبيات البحري في البحث .

٣٠- منظومة في الجبر والمقابلة .

وله غير ذلك من التصانيف كرسائل ومسائل ، وتوسلات وقصائد وضوابط نحوية ولغوية وفقهية .

٣١- وله الفتاوى التي لم ينسج على منوالها والمجموع منها بعد انتشار أكثرها أربع مجلدات ضخام ، وأكثر الذين أخذوا عنه صاروا علماء مدرسين .

توفي رحمه الله ليلة الجمعة (٢٥) ربيع الآخر سنة ست وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٦هـ) . (١)

قال أخبرني به شيخني السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام وملجأ الخاص والعام الولي أبو عبدالرحمن رزق بن رزق العلوي .

ترجمة رزق بن رزق بن يحيى العلوي

ت ١٢٩١هـ

هو السيد العلامة ذو القدم الراسخ ، والشيخ الناصح ، حلال المشاكل العويصة، رزق بن رزق بن يحيى العلوي المولود سنة بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل .

قرأ القرآن الكريم حتى أمته ، ثم شرع في التخرج على مشايخه الأجلاء منهم : السيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل ، والسيد العلامة محمد بن المساوي الأهدل . كان رحمه الله عالماً محققاً في الفقه، وله مشاركة في غيره .

وكان صاحب الترجمة رحمه الله ذا اثبات ويقين ، براً عفيفاً ذا إخلاص متين ، تصدر للتدريس والقيام بما أوجب الله عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان قاضياً شرعياً ، وقائداً محنكاً سياسياً ، ومفتياً وخطيباً ، لا يخاف في الله لومة لائم . وكان حريصاً على فعل الخير وحب المساكين والفقراء ، خصوصاً طلاب العلم النازحين عليه من كل حدب وصوب . وكان وصولاً لهم بما تهيأ لهم من لقمة العيش، ويوصلهم إلى طلبهم ببذل وسخاء دون تكلف ، وله منظومات رجزية وأشعار لطيفة .

(١) : نشر الثناء الحسن : ٢ / ، وأئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري : ١٤١ ،

هجر العلم ومعاقله في اليمن : ٢٣٤/١ .

تولى الإفتاء ببيت الفقيه ، واستمر على أحسن حال من الاستقامة وحسن الأخلاق ، وعدم الالتفات إلى ما في أيدي الناس ، والعطف على الفقراء والمساكين وطلاب العلم حتى فاضت روحه إلى ربها وذلك في سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف هجرية (١٢٩١هـ) رحمه الله تعالى ، ودفن بمدينته بيت الفقيه بمقبرة السجيلي . وقد رثاه تلميذه العلامة محمد بن حسن فرج بقصيدة تبلغ إحدى وثلاثين بيتاً ، مطلعها :

ما للمنايا بكأس الحزن تسقيناً ومالها بسهام النقص ترمينا . (١)

قال أخبرني به شيخي السيد الجليل والعالم النبيل مفتي الأنام وملجأ الخاص والعام أبو الحسن محمد بن المساوي بن عبدالقادر الأهدل رحمه الله .

سبقت ترجمته في السند العالي من أسانيد أهل الزيدية ، والمنيرة ، والضحي .

عن شيخه السيد الجليل خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام ، ومفتي الأنام وجيه الدين أبي محمد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله .

سبقت ترجمته في سند أهل المنيرة ، وهنا يلتقي سند أهل بيت الفقيه مع سند أهل المنيرة ، والحديدة . فليرجع إليه .

قلت: هذا الإسناد يروى بطريقة أخرى وبرواية العلامة محمد بن عبدالله الوشلي من علماء بيت الفقيه ابن عجيل ، وهو الإسناد الذي يقرأ في كثير من المنازل والبيوت في بيت الفقيه ، ويطلق عليه إسناد الجعامنة . أي أسرة آل جعمان . كما أنه يقرأ في المدرسة الجعمانية بزييد كما سيأتي ، ونصه :

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، وأحكامه ، وستته ، ومغازيه تأليف الشيخ الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله سيدي وشيخي السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ الخاص والعام أبو محمد محمد بن عبدالله بن علي بن اسماعيل الوشلي رحمه الله .

ترجمة العلامة محمد بن عبدالله الوشلي

م ١٣١٤ هـ - ت ١٣٨٩ هـ

هو العلامة المحقق السيد محمد بن عبدالله بن اسماعيل بن أحمد بن علي بن

(١) : عطية الله المجيد : ١٩٤ .

أحمد بن المهدي بن محمد بن إبراهيم بن الهادي الوشلي المولود بمدينة بيت الفقيه سنة أربع عشرة وثلاثمائة وألف هجرية (١٣١٤هـ)، فترى على يد والده ونشأ نشأة حسنة، حيث تلقى القرآن على يد الفقيه إبراهيم بن عباس وهو في سن السادسة، وحفظه على يد الشيخ المقرئ محمد منصور، واعتنى به كثيراً، ثم تلقى علومه الشرعية على عدة من علماء بيت الفقيه وغيرهم، منهم الشيخ العلامة المحقق عوضه بن أحمد الهتاري، قرأ عليه في علم الحديث، ومصطلحه، والفنون الثلاثة، وفي علم المنطق، وغيرها من بقية العلوم.

والشيخ العلامة موسى بن محمد بن عبدالقادر الأهدل في الفقه واللغة. والشيخ العلامة يحيى بن يحيى المشرع في العلوم العقلية والنقلية، والعلامة محمد طاهر بن موسى بن محمد بن عبد القادر الأهدل في علم الآلة، وصحح عليه الفتاوى المسماة «بالتحفة العظيمة في المسائل المرتبة على الأبواب الفقهية» المحتوية على أربعة مجلدات، لمؤلفها أبي محمد محمد بن حسن فرج، وأخذ عليه في علم العروض والقوافي للصدردي.

والشيخ العلامة عبدالقادر بن يحيى الحلبي في علم الحديث، والسير، وكتاب الحكم لابن عطا الله، والشيخ العلامة محمد بن إسماعيل المرتضى كتاب «زبدة البحار في شريعة المختار» أربعة مجلدات، وأملا عليه تاريخ ابن الأثير، وسيرتي دحلان والحلبي، وأخذ عليه حصة وافرة من كتاب قواعد الحكام والأحكام.

وشغل عدة أعمال ووظائف علمية وإدارية من ذلك الإصلاح بين الناس، والتدريس بمسجد زهير المجاور لمنزله، وقد تخرج على يديه الجم الغفير من الطلاب، منهم: العجيلي محمد بن عبدالله الصوفي، وأحمد راشد المدحاني، ومحمد بن محمد الصنعاني، والفقيه أحمد بن أحمد شعيب الهتاري، وعلي بن أحمد زين الصافي، ومفتي بيت الفقيه حالياً السيد محمد بن عبدالقادر الأهدل، وغيرهم. ويكاد يكون معظم الفقهاء الموجودين أخذوا عليه، وتعلموا على يديه.

وكان له أدب رصين ومكاتبه قيمة عليها حلاوة وطراوة. كما ألف عدة رسائل وكتب من ذلك: رسالة في أهل الفترة سماها: السر المكنون في أن أهل الفترة ناجون.

ورسالة في ذوي الأرحام، وحاشية على نصيحة الطلاب، ورسالة في علم الكلام، وجدول في الألفاظ المقصورة، ورسالة في الفقه، وما حده، وما يطلق عليه.

واستمر في قيامه بهذه الأعمال المرضية حتى اعتراه شلل وأقعده في بيته، ثم

انتقل إلى جوار ربه في شهر محرم الحرام سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٨٩هـ) ببيت الفقيه ، ودفن بها رحمه الله رحمة الأبرار .

قال أخبرني به السيد العلامة العالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ الخاص والعام أبو محمد محمد طاهر بن موسى بن محمد المساوي بن عبد القادر الأهدل رحمه الله تعالى .

ترجمة العلامة محمد الطاهر بن موسى الأهدل ت ١٣٦٢ هـ

هو السيد العلامة محمد الطاهر بن موسى بن محمد بن عبد القادر الأهدل ، المولود ببيت الفقيه ابن عجيل في سنة : وتربى على يد والده فقرأ القرآن حتى أتمه ، ثم شرع في التخرج على يد مشايخه من علماء بيت الفقيه ، منهم عمه السيد العلامة موسى بن المساوي الأهدل ، وأخذ عليه في جميع العلوم . كما أخذ عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن حسن فرج ، والشيخ العلامة عمر بن إسحاق جعمان في علم التفسير والحديث ومصطلحه وعلوم الآلة ، وكذلك أخذ على العلامة السيد عبد القادر حلبي وغيرهم من بقية العلماء الأخيار .

تصدر للتدريس بمسجد المشرف ، وكان يحضر درسه جمع غفير من الأفاضل ، وتولى الفتوى من أهل الحل والعقد بعد أن قدمت إليه جملة أسئلة من علماء بيت الفقيه فأجاب عليها نثراً ونظماً .

وله جملة مؤلفات منها مؤلف في علم الفرائض .

واستمر قائماً بالتدريس والفتوى حتى وافته المنية ولم أقف على تاريخ وفاته إلا أنه كان موجوداً سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٢هـ) .

قال أخبرني به سيدي ووالدي وشيخي السيد الجليل العالم النبيل ، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام أبو محمد موسى بن عبد القادر الأهدل رحمه الله .

ترجمة العلامة موسى بن محمد المساوي ت ١٣٤١ هـ

هو السيد العلامة موسى بن محمد بن المساوي الأهدل . قال سيدي الجد العلامة إسماعيل بن محمد الوشلي : ثم خلفه - يعني محمد بن المساوي - ولده السيد العلامة

موسى بن محمد المساوى في القيام بالفتوى والتدريس ببيت الفقيه ابن عجيل بعدما انتقل إليه . فقام بذلك أتم قيام . وله تلاميذ كثيرون نجبوا على يديه وحصل النفع العظيم في تلك الجهة ، ولم أقف على كمال سيرته .

توفي أول عصر ١٦ جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤١هـ) . كما وقف على ذلك محمد العزي الوشلي في مخطوطة في بيت العجيلي ببيت الفقيه ، وترجم له محمد عبدالجليل الغزي في عطيته وذكر نبذة من ، شعره وذكر أن أخذه كان على الشيخ العلامة محمد بن حسن فرج ، ووالده محمد بن المساوى وذكر أنه توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤١هـ) . (١)

قال أخبرني به أخي السيد الجليل العالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ الخاص والعام الولي أبو محمد المساوى بن محمد بن المساوى بن عبدالقادر الأهل .

لم أقف له على ترجمة ولا تاريخ وفاة بعد البحث الشديد والسؤال الكثير، وقد سبق أنه كان موجوداً سنة ١٣١٠هـ.

قال أخبرني به أخي السيد الجليل العالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ الخاص والعام شرف الدين أبو عبدالرحمن الحسن بن المساوى بن عبدالقادر الأهل .

ترجمة العلامة حسن بن محمد بن المساوى الأهل ت ١٣٤٤هـ وقيل ١٣٥٨هـ

هو السيد العلامة النبيل ، والفرع الأصيل ، رحلة الطالبين ، ومربي السالكين بالوصول إلى الأولين والآخرين ، شرف الدين حسن بن محمد بن المساوى الأهل المولود بمدينة بيت الفقيه ابن عجيل سنة تربى بين كنف والده ، وقرأ القرآن حتى أمته ، وشرع في التخرج على مشايخه ، منهم والده العلامة محمد بن المساوى الأهل ، وأخذ عن الشيخ العلامة شيخ تربيته وولي نعمته بعد أبيه ، ذوي الفخر المنيف العالي الدرج محمد بن حسن فرج ، وهو الذي غذاه بعلمه ، ورعاه برسومه حتى فاق على سائر أقرانه في جميع الفنون .

(١) : عطية الله المجيد : ٤٨٢ .

وكان يقول الشعر ، وله عدة منظومات شعرية ذكرها الغزي في عطيته ، ثم قال :
وكم له من منظوم ومنثور ، ولم يزل قائماً بحقوق خالقه وحقوق العباد حتى لحق بالله
عز وجل ، وذلك في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٤هـ) وقيل سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٨هـ) رحمه الله رحمة الأبرار . (١)

قال أخبرنا به شيشي شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ الخاص والعام خاتمة
الحفاظ أبو محمد محمد بن حسن فرج رحمه الله .

سبقت ترجمته قريباً .

قال أخبرني به السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ
الخاص والعام الولي أبو عبدالرحمن رزق بن رزق بن يحيى العلوي رحمه الله .

سبقت ترجمته قريباً .

قال أخبرني به السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ
الخاص والعام أبو الحسن محمد بن المساوي بن عبدالقادر الأهدل رحمه الله .

سبقت ترجمته في تراجم علماء السند العالي بتهمته اليمن .

قال أخبرني به السيد الجليل والعالم النبيل شيخ الإسلام ومفتي الأنام وملجأ
الخاص والعام خاتمة الحفاظ وجيه الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل .

هنا تلتقي معظم أسانيد تهامة السابق ذكرها ، وبقيّة الاسناد سبق ذكره بجميع
تحويلاتة فهو اسناد بيت الفقيه .

وسبقت تراجمهم جميعاً في إسناد أهل المنيرة والزيدية والحديدة .

(١) : عطية الله المجيد : ٣٦ - ٣٨ .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المبحث الرابع في تراجم رجال إسناد مدينة زيد التعريف بمدينة زيد :

كانت زيد قبيل الإسلام تسمى بالحصيب - بضم الحاء وفتح الصاد - نسبة إلى الحصيب بن عبدشمس وائل . وكانت قرية للأشعريين كما يقول الهمداني . وتوالت الأسماء وخاصة بعد الإسلام حيث أصبح لهذه القرية التاريخية شأن عظيم وبالأخص منذ اختطها محمد بن عبدالله بن زياد الأموي بأمر من الخليفة عبدالله بن المأمون بن هارون الرشيد في يوم الإثنين الرابع عشر من شهر شعبان سنة أربع ومائتين هجرية .

وكيف لا يكون لها شأن وقد دعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين بالبركة، كما في كتاب دلائل النبوة للإمام أبي بكر البيهقي بسنده إلى عبدالرزاق عن معمر قال : بلغني أنه لما قدم الأشعريون من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : من أين جئتم ؟ قالوا : من زيد ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : بارك الله في زيد . قالوا : وفي رمع ؟ قال : بارك الله في زيد . قالوا : وفي رمع يا رسول الله ؟ قال في الثالثة : وفي رمع « (١) .

ومنذ ذلك التاريخ سارت زيد تزدهر بالعلوم والأدب حتى بلغت أوج الإزدهار الثقافي والعمراني في العصر الرسولي .

وظلت زيد كذلك إلى أن جاء عصر الدولة الطاهرية على إثر الدولة الرسولية الذي عاش فيها ابن الديبع فوصف زيد بقوله :

قلت : وهي بلاد العلم والعلماء ، والفقهاء والفقهاء ، والدين والصلاح ، والخير والفلاح . ولم تعلم مدينة من مدائن اليمن المعمورات ومساكنها المشهورات ظهر فيما ظهر في مدينة زيد من العلم والعلماء والأثبات . هذا مع قلة كفاية أهلها وأرزاقهم القليلة فهم أهل السعادة في الدارين حقيقة ، وهي أم قرى اليمن ، ومحط رجال العلماء في كل فن .

وقد وجد بخط المحافظ نفيس الدين العلوي رحمه الله : انه قد اشتهر في ألسن العلماء في سائر الآفاق والحكماء المتقدمين: أنها أختطت في موضع طيب أصلاً ومحلاً، وأن هواءها يزيد في ذكاء أهلها. والله أعلم .

وقد برز فيها محدثون مشاهير، وانتسب إليها آخرون أمثال : سراج الدين الحسين بن المبارك الزبيدي وأخوه ، ونفيس الدين العلوي ، وأبو الخير الشماخي ، وابنه أحمد ، وزين الدين الشرجي ، وعبدالرحمن بن الديبع ، ويحيى بن عمر الأهدل ، وغيرهم من أئمة الحديث الذين دار عليهم الإسناد في جميع بلاد اليمن .

وقد اشتهر بها قراءة صحيح البخاري ؛في كثير من مساجدها ، كما اشتهرت قراءته في المدارس والبيوت وذلك من عهد المحافظ أبي الخير الشماخي، وولده أحمد بن أبي الخير الشماخي رحمهما الله .

وقد سبق ذكر أشهر المساجد والمدارس التي استمرت فيها قراءة هذا الجامع الصحيح في شهر رجب في القسم الأول فليراجع.

أسانيد صحيح البخاري لمدينة زبيد

في زبيد ثلاث حلقات لصحيح البخاري كل حلقة لها سندها الخاص بمشايعها، هي :

١- حلقة الجامع الكبير وتوجد فيه قبة تسمى قبة البخاري لأن القراءة لصحيح البخاري يكون تحتها .

٢- حلقة مسجد الأشاعر، وهو أقدم مسجد بها .

٣- وحلقة مدرسة بني جعمان الحديثية .

وكل حلقة من هذه الحلقات للصحيح لها سندها المتصل بالإمام البخاري غير السند الآخر . إلا إنه قد تلتقي هذه الأسانيد في بعض المشايخ الذين في صدر السند . لذلك سوف نخص في هذه الرسالة الكلام عن كل سند من هذه الأسانيد الثلاثة كل على حدة وسنترجم لرجاله بحسب ما يبسر الله الوقوف على تراجمهم . فأقول وبالله المستعان .

أولاً : سند آل جعمان : هذا السند يقرأ عند قراءة صحيح البخاري في يوم الإفتتاح وكذلك يوم الختام في المدرسة الجعمانية بزبيد على العادة اليمنية في كل عام من شهر رجب الحرام .

كما أنه يقرأ في بيت الفقيه ابن عجيل .

وهذا السند عقدة البيكار وبوابة الدخول إليه السيد العلامة محدث الديار اليمنية في القرن الثاني عشر يحي بن عمر مقبول الأهدل .

كما أن معظم أسانيد علماء مدن تهامة والتي يقرأ فيها صحيح البخاري في رجب من كل عام قد تضمنته إما أصلاً في السند، وإما بتحويلات إسنادية إليه . كما أن معظم علماء المناطق الجبلية وبالأخص مناطق علماء الزيدية الهادوية أسانيد علمائها لصحيح البخاري يدور عليه .

وهذا السند قد سبق الحديث عن تراجم رجاله في سند أهل بيت الفقيه ، والزيدية، والمنيرة ، والحديدة.

ومزبداً من خدمة هذا السند فقد حظي بالشرح والتعليقات من بعض العلماء، منهم العلامة ابراهيم بن علي الصايغ، وسمي شرحه : تحفة المندل في ذكر السادة بني الأهدل .

ثانياً : سند الجامع الكبير بزبيد وكذا مسجد يحي بن عمر الأهدل : وهو الذي يطلق عليه سند بني الأهدل ، وهذا السند فيه من الرجال من لم يسبق أن ترجم لهم لذلك سوف نتناوله بالذكر وسنترجم لمن لم يترجم لهم من قبل ، وهذا السند كتب به إلي الأخ العلامة : قاسم الوصي ، وأفادني بأنه السند الذي يقرأ في الجامع الكبير ومسجد يحي بن عمر الأهدل ونصه :

« قلت سيدي عافاكم الله وعفى عنكم ولاطفكم في الدارين بمنه وكرمه أمين . »

أخبرني بكتاب الجامع الصحيح المختصر من أمور سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، أحكامه وسنته ومغازيه ، تأليف الشيخ الإمام الحافظ الحجة أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمه الله تعالى . صنوكم السيد الجليل ، العلامة النبيل مفتي الأنام سليمان بن محمد الأهدل رحمه الله تعالى .

قلت: صاحب هذا السند هو الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالوهاب الأرياني حيث تتلمذ على السيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل في ربيع الأول سنة (١٣٥٧هـ) كما تفيد نص الإجازة المكتوبة .

وهذا هو نفس السند الذي أجزيت فيه الشيخ العلامة محمد ياسين الفاداني كما في بلوغ الأماني .

ترجمة العلامة أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل

ولد (١٢٨٤هـ) - توفي (١٣٥٧هـ)

هو السيد العلامة أحمد إدريس بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن يحي بن عمر الأهدل الحسيني الزبيدي الملقب بالأدرسي . ولد سنة أربع وثمانين ومائتين وألف هجرية (١٢٨٤هـ) . أخذ عن والده السيد محمد بن سليمان ، والسيد داود بن عبدالرحمن بن حجر القديمي ، والسيد محمد بن عبدالباقي الأهدل مفتي زبيد ، والسيد محمد بن حسن الأهدل ، والسيد عبدالله بن محمد البطاح ، وعن أخيه سليمان بن محمد وغيرهم من علماء زبيد .

وأخذ بالخرميين عن الشيخ محمد بن سعيد با بصيل ، والشيخ عمر باجنيد ، والسيد أحمد شطا ، والشيخ عبدالحميد الجاوي ، والشريف محمد بن أحمد الدندراوي المصري . ومن الشام الشيخ العلامة محمد الدندراوي ، وله مشايخ غير هؤلاء وتلاميذ كثيرون .

وذكر زيارة أن الجد ذكر في ترجمة له ما نصه :

شيخنا العلامة الشهير والحجة النحرير الزبيدي بلداً الإدريسي لقباً وقد إلى المنيرة في شهر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٤هـ) متوجهاً إلى الحج فأجال نظره في التاريخ أي - نشر الثناء الحسن - وأجرى عليه قلم التقريظ نثراً ونظماً وأجاز لي إجازة وأجزته كذلك وشابكني وشابكته. ولكن هذه الزيادة لم أقف عليها ولا أدري من أين أخذ هذه العبارة فليراجع (١)

كما ترجم له تلميذه القاضي محمد بن محمد السماوي في السمط الحاوي كما ترجمه زيارة في نزهة النظر ومنه نقلت. (٢)

توفي رحمه الله في يوم الخميس ٢٥ شوال من سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٧هـ).

ترجمة العلامة سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله الأهدل

ولد (١٢٨١هـ) - توفي (١٣٥٤هـ)

هو السيد العلامة سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الحسيني الزبيدي، مولده سنة واحد وثمانين ومائتين وألف هجرية (١٢٨١هـ) أخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن عبدالقادر الأهدل، وأخذ عن السيد العلامة محمد بن عبدالباقي بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل المتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٢هـ).

وقد ترجم له سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره فقال :

قام بالفتوى والتدريس ونفع المسلمين ، وعكف في رباط جده يحيى بن عمر في زبيد ناشراً للعلم، وقصده الطلبة من كل جهة ، فحصل به النفع العام مع التقشف والزهد في الدنيا وعدم إتفاته إلى جمع حطامها ، شعاره العبادة ، وهداية الجاهل ، وله مشايخ وتلاميذ كثيرون.

وأجاز له مشائخه في التدريس والإفتاء . ومن تلاميذه غالب فضلاء زيد الآن - يعني في زمانه - ومن فضلاء المنصورية ، وبعض أهل المراوعة والجبال اليمينية ، وله شغل كبير بتحصيل العلوم ما بين درس وتدريس وإفتاء يحضر مجلس دروسه أكثر من

(١) : انظر نشر الثناء الحسن .

(٢) : انظر نزهة النظر : ١٣٦ - ١٣٨ . وترجمه سيدي الجد في نشره : ١ / ٣٤٢ مخطوط.

مائة طالب على اختلاف دروسهم من وقت السحر إلى طلوع الشمس ومن وقت الضحى إلى بعد الظهر وله كرم زائد جعل الله له محبة في قلوب العباد وهو الآن موجود ملازم لما ذكر عافاه الله . (١)

كما ترجم له تلميذه القاضي محمد بن محمد السماوي في السمط الحاوي .
توفي رحمه الله في ٢٣ من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٥٤هـ) عن ثلاث وسبعين سنة .

قال أخبرني به شيخي وابن عمي العلامة السيد سليمان بن محمد ابن عبدالرحمن الأهدل .

ترجمة العلامة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل

هو السيد العلامة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الحسيني الزبيدي ، أخذ عن والده محمد بن عبدالرحمن بن سليمان المتوفى سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٨هـ) وعن السيد العلامة حسين بن طاهر الأنباري ، والفقير العلامة أحمد بن محمد بن ناصر وغيرهم .

ترجم له سيدي الجد العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي في نشره فقال : السيد العلامة شيخ الإسلام خلف عمه عبدالباقي بن عبدالرحمن بن سليمان في القيام بالتدريس والإفتاء ، فكان جبلاً من جبال العلم ، وإماماً مشهوراً بالتحقيق والإتقان ، والتفنن في سائر العلوم . أخذ عن والده ، وعن السيد العلامة الملقب من بعض الفضلاء بالشافعي الصغير حسن بن الطاهر الأنباري ، والفقير العلامة الإمام أحمد بن محمد ناصر وغيرهم ، وله تلاميذ كثيرون صاروا علماء . منهم الفقيه محمد بن يوسف جدي وغيره .

وكان طويل النفس في البحث ، إذا سئل عن حادثة ربما أجاب عنها بكراسة .

وكان مولعاً بتحصيل كتب القوم النافعة . يبذل في تحصيلها ما عز عليه بطريق الشراء أو الإستنساخ حتى جمع منها مجموعة كبيرة ، وله عناية تامة بحفظها وتنظيمها حتى أنه يبخرها بطيب المسك .

وكان له شغف ورحمة بعشيرته ، بحيث أنه قام بكفاية الفقراء من آل يحيى بن عمر ويغار عليهم إذا حصلت بهم أذية من الغير فينتصف لهم . وما زال على حاله هذا إلى أن توفاه الله تعالى في عصر يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة

(١) : نشر الثناء الحسن : ٣٢٩/١ .

الحرام سنة أربع وثلاثمائة وألف هجرية (٤٠١٣هـ) (١) رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين.

وشيخي وابن عمي العلامة السيد عبدالقادر بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل رحمه الله.

ترجمة العلامة عبدالقادر بن محمد الأهدل ولد (١٣٠١هـ) - توفي (١٣٦٢هـ)

هو العلامة المتقن الفقيه المتفنن عبدالقادر بن محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل المولود بمدينة زيد سنة واحد وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠١هـ) .

تربى في حضن والده وقرأ القرآن الكريم على يديه، ثم شرع في التخرج على مشايخه الأعلام، منهم: أخوه السيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل المذكور في السند ، والسيد العلامة أحمد بن محمد الأهدل ، والسيد العلامة علي بن عبدالله الأهدل ، والشيخ العلامة عباس داود السالمي ، والشيخ العلامة محمد بن يوسف جدي ، والشيخ العلامة محمد بن عبدالباقي الخليل ، والسيد العلامة محمد بن عبدالرحمن المروعي الأهدل ، وغيرهم .

وله تلاميذ نبلاء من أنبلهم: العلامة محمد بن عباس إلياس التركماني ، والشيخ العلامة عبدالله بن زيد المغربي ، والشيخ العلامة عبدالله بن عبدالوهاب الأرياني صاحب السند المذكور والسيد العلامة محمد بن محمد بن عبدالقادر الأهدل ، والسيد العلامة أحمد بن حسن البطاح المروعي ، وغيرهم من طلاب العلم من أهل زيد والجبال على اختلاف طبقاتهم وتناهي بلدانهم، كما أخذ عنه الشيخ العلامة محمد الغزي كاتب هذه الترجمة .

وكان آية من آيات الله الباهرة في الحفظ والإتقان وضبط الوقائع .وتصدى للتدريس والفتوى بمحله ومسجد العلوي ، ولم يزل قائماً بهذا الشأن حتى توفي في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٢هـ) عن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله. (٢)

وقالا أخبرنا به شيخنا ووالدنا السيد العلامة جمال الإسلام ومفتي الأنام محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله .

سبقت ترجمته في سند علماء أهل الحديدة

(١) : نشر الثناء الحسن : ١ / ٣٣٩ .

(٢) : انظر عطية الله المجيد .

وشيخنا وعمنا صنو أبيتنا السيد الجليل العلامة النبيل وجيه الإسلام ومفتي الأنام عبدالباقي بن عبدالرحمن بن سليمان مقبول الأهدل رحمه الله .

ترجمة العلامة عبدالباقي بن عبدالرحمن مقبول الأهدل ولد (١٢٠٦هـ) - توفي (١٢٦٤)

هو السيد العلامة عبدالباقي بن عبدالرحمن بن سليمان بن مقبول الأهدل المولود بمدينة زيد سنة ست ومائتين وألف هجرية (١٢٠٦هـ) ترمى في حضان والده شيخ الإسلام ، وكان به حفيماً . تخرج على والده في العلوم وغاص في منطوقها والمفهوم ، ثم أخذ على مشايخه الأجلاء من أهل الطبقة الثانية منهم الشيخ العلامة محمد بن سليمان خليل ، والشيخ العلامة عبدالله بن محمد المزجاجي ، والسيد العلامة عبدالله بن محمد الشرفي ، والسيد العلامة حسين بن الطاهر الأنباري ، والشيخ العلامة سالم بن اسماعيل بازي، وغيرهم من سائر العلماء الأخبار .

تقلد وظيفة الفتوى بعد وفاة صنوه شيخ الإسلام السيد محمد بن عبدالرحمن الأهدل المتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٨هـ) بإجماع أهل الحل والعقد من علماء زيد وأعيانها .

وله مؤلفات عدة ذكرها تلميذه العلامة سعد الدين بن عبدالله سهيل في ترجمته المستقلة، ولم يزل قائماً بالفتوى والتدريس بجامع جده محدث اليمن يحيى بن عمر الأهدل .

توفي بمكة المكرمة بعد أداء نسك الحج سنة أربع وستين ومائتين وألف هجرية (١٢٦٤هـ) رحمه الله . (١)

قالا أخبرنا به شيخنا ووالدنا شيخ الإسلام ومفتي الأنام ولي الله تعالى السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله تعالى .

سبقت ترجمته في سند أهل المنيرة .

قال أخبرني به شيخني ووالدي السيد الجليل والعلامة النبيل مفتي الأنام نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى ، وشيخي وعمي

(١) : عطية الله المجيد: ٢٣٧ مخطوط

السيد الجليل العلامة سراج الإسلام أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله تعالى .

إلى آخر الإسناد الذي سبق ذكره في سند بيت الفقيه والحديدة ، وغيرهما .

وهؤلاء العلماء من رجال السند قد سبق ذكر تراجمهم عدى أبي بكر بن يحيى بن عمر الأهدل في أسانيد المنيرة ، وبيت الفقيه ، والحديدة فليرجع إليها .

ترجمة أبي بكر بن يحيى بن عمر الأهدل

ترجم له ابن أخيه العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل في النفس اليماني فقال : ومنهم شيخنا العم السيد السند العلم العلامة الفهامة الجليل الحفيل النبيل فريد عصره ، ونادرة دهره سراج الإسلام أبو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه الله .

أخذ العلوم النقلية والعقلية عن مشايخ عصره منهم شيخه ومريبه السيد العلامة أحمد بن محمد شريف فإنه اعتنى به كعنايته بشيخنا سيدي الوالد رحمه الله تعالى تعليماً وتفقيهاً وتأديباً حتى تلقى من الكمال غايته ، والفضل نهايته ، ومنهم الشيخ العلامة عبدخالق بن أبي بكر المزاجي قرأ عليه جميع صحيح البخاري ، وستة أجزاء من صحيح مسلم ، وشرح النخبة للحافظ ابن حجر مؤلفها ، وجميع بهجة العامري .

ثم ذكر له عدة مشائخ أخذ منهم وعدد مقروءاته عليهم ثم قال : وتصدى للتدريس بعد وفاة شيخنا الوالد وقرأت عليه عدة مقروءات ذكر عدداً منها ، ثم قال : وتصدر لإملاء صحيح البخاري المعتاد وإملاءه في الشهر الأصح الأصب شهر الله رجب ويجتمع مع أملاته عدة من العلماء الأعيان ، وتقع مذاكرات مفيدة ومباحث عديدة . إلى أن قال وبالجملة فمناقبه ومزاياه كثيرة ومحاسنه غزيرة (١) . ولم يذكر له تأريخ وفاة .

ثالثاً : سند صحيح البخاري الذي يقرأ في جامع الأشاعر بزويد ، ويطلق عليه سند بني الأنباري . لأن أكثر سلسلة السند من أوله هم علماء أسرة آل الأنباري . وهم من الأشراف من ولد موسى بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، ذكر ذلك الحجري (٢) .

(١) : انظر ترجمته في النفس اليماني : ٨٥ - ٨٨ .

(٢) : مجموع بلدان اليمن وقبائلها : ٩١/١ .

ونصه : قال عبدالله بن عبدالقادر الأنباري :

ترجمة العلامة عبدالله بن عبدالقادر الأنباري ولد (١٣٤٣هـ)

هو السيد العلامة فخر الإسلام عبدالله بن عبدالقادر بن حسين بن ظاهر بن أحمد الأنباري، المولود بمدينة زيد في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٤٣هـ)، تخرج على والده ، وعلى عدد من علماء زيد، منهم السيد العلامة محمد بن أحمد بقيه الهندي ، والعلامة محمد بن أحمد السالمي ، وغيرهما من العلماء .

وقد خلف سلفه الراحل ابن عمه العلامة يحيى بن عبدالرحمن الأنباري في التدريس بمسجد الأشاعر وقراءة صحيح البخاري ، والإمامة في جميع الصلوات ، والإرشاد للعوام .

ولم يزل ناشراً للعلم والقيام بالتدريس ، والتذكير بأيام الله ، والعكوف على المطالعة ، والبحث العلمي، والمناقشات العلمية مع علماء عصره . ولا يزال إلى وقتنا هذا وهو قائم بالتدريس بجامع الأشاعر . وفي حجه وزيارته للمسجد النبوي التقى بعدد من علماء الحرمين ، وأخذ عنهم الإجازة ، وهو لا يزال حياً إلى وقتنا هذا . (١)

ولم أقف له على تاريخ وفاة .

أخبرني بكتاب صحيح البخاري شيخي وابن عمي العلامة يحيى بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة يحيى بن عبدالرحمن الأنباري ولد (١٣٢٣هـ) - توفي (١٤٠٣هـ)

هو السيد العلامة القاضي يحيى بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري المولود بمدينة زيد في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٢٣هـ) قرأ القرآن حتى أكمله ، وحفظه عن ظهر قلب ، وتلقى العلم على عدد من علماء عصره بزويد منهم عمه صنو أبيه العلامة عبدالقادر بن حسين الأنباري ، ومفتي زيد نفيس الإسلام سليمان بن محمد الأهدل ، والسيد أحمد بن محمد الأهدل ، والعلامة محمد بن الصديق البطاح ، والعلامة حسين بن محمد الوصابي ، والعلامة يحيى بن محمد يوسف جدي ، وعدد كبير من علماء زيد .

(١) : انظر عطية الله المجيد : ٣٦١ مخطوط .

وفي سنة سبع وستين وثلثمائة والـ ألف هجرية (١٣٦٧هـ) تقلد القضاء بمدينة زيد فقام به أحسن قيام ، كما تولى هذا المنصب في مدينة بيت الفقيه ابن عجيل مدة اثني عشر سنة .

وكان يقرأ البخاري على رأس كل سنة ، ويحضر بحضوره جمع غفير من علماء بيت الفقيه لسماع ما يمليه ، وتجري المحاورات بينهم في شتى أنواع العلوم . ولم يذكر الغزي تأريخ وفاته . (١) قال الحضرمي توفي في ٧ شعبان سنة ١٤٠٣هـ (٢) .

وشيخي وشقيقي العلامة عبدالرحمن بن عبدالقادر بن حسين الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة عبدالرحمن بن عبدالقادر الأنباري

توفي (١٣٨٤)

ذكره الأديب عبدالرحمن الحضرمي في كتابه جامعة الأشاعر ، وقال : كان إماماً في مسجد الأشاعر ، ومدرس علم الحديث ، توفي سنة أربع وثمانين وثلثمائة وألف هجرية (١٣٨٤هـ) . (٣) وفي كتاب زيد مساجدها ومدارسها سنة (١٣٨٨هـ) . (٤)

قال أخبرنا به شيخنا العلامة علي بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة علي بن عبدالرحمن الأنباري

و (١٣١٥هـ) - ت (١٣٦٨هـ)

هو السيد العلامة جمال الدين علي بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري ، ولد بزويد سنة خمس عشرة ومائتين وألف هجرية (١٢١٥هـ) وقرأ القرآن حتى أكمله ، ثم شرع في تلقي العلوم الشرعية على عدد من العلماء والمشايخ الأعلام ، منهم عمه السيد العلامة عبدالقادر بن حسين ، والسيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل ، وصنوه العلامة أحمد بن محمد الأهدل ، والشيخ العلامة محمد عبدالباقي الخليل ، والشيخ العلامة اسماعيل بن محمد الخليل ، والشيخ العلامة محمد جمال المزجاجي ، والشيخ العلامة أحمد بن يحي الأمين قشاعة ، والشيخ العلامة محمد بن يوسف الفقير ، وغيرهم .

(١) : المصدر السابق : ٣٥٦ مخطوط .

(٢) : زيد بمساجدها ومدارسها العلمية في التاريخ ١٢١ .

(٣) : جامعة الأشاعر : ٢٠٩ .

(٤) : زيد مساجدها ومدارسها العلمية : ٦٤ .

كان رحمه الله على غاية من الجِد والاجتهاد ، والمثابرة على طلب العلم ، له همة عالية في تدقيق المسائل الصعاب .

وكان يحضر مجلس البخاري بمسجد الأشاعر على العادة الجارية في منطقة زبيد بشهر رجب ، ومجالس العلماء ، فتجري المحاورات بينهم بتحقيق وتدقيق .

كانت له نيابة في القيام بأعمال صنوه العلامة أحمد بن عبدالرحمن الأنباري في القضاء وفصل الأحكام .

من أخلاقه : أنه كان قليل الغضب ، كثير الحلم ، قوي الجسم ، له بسطة ووساطة في الدين ، غيور على انتهاك حرمانات الله ، لا يخاف في الله لومة لائم .

له رحلات إلى صنعاء ، وتعز ، ومحاورات بينه وبين علمائها ، وكان ذا مهابة وجلال ، وكان لا يقابل أحداً بما يكره ، دأبه البشاشة والتبسم ، وطلاقة اللسان غير عبوس ولا مستكبر حريص على سماع الفوائد وتقييدها ، ولم يذكر الغزي له تاريخ وفاة . (١) قال عبدالرحمن الحضرمي توفي سنة (١٣٦٠هـ) (٢) ، وفي موضع آخر قال: سنة (١٣٦٨هـ) .

وشيخنا حاكم الشريعة أحمد بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة أحمد بن عبدالرحمن الأنباري

و (١٣٠٤هـ) - ت (١٣٦٦هـ)

هو السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن بن حسين الأنباري المولود بمدينة زبيد سنة أربع وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٤هـ) وفي نزهة النظر سنة خمس وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٠٥هـ) ، أخذ العلوم عن والده وعن عمه شيخ الإسلام عبدالقادر بن حسين الأنباري ، والعلامة محمد بن حسين الأنباري ، وعن السيد العلامة سليمان بن محمد الأهدل ، والشيخ محمد يوسف جدي الزبيدي ، وغيرهم .

تقلد القضاء بعد والده ، وكان على غاية من الشرف والنزاهة ، وكان غيوراً مؤدباً مهذباً لا يقبل الرشوة ، مجبولاً على حب الفقراء والمساكين ، أخذ لهم حقوقهم من الظالمين ، وكانت أحكامه مسددة ، وكان ذا ذهن ثاقب ، وقول صائب ، وقلب واع ، عامر قلبه بذكر الله ، وله فراسة لشهداء الزور ، ولم يزل قائماً بالقضاء حتى توفاه الله

(١) : انظر عطية الله المجيد : ٣٨٣ مخطوط .

(٢) زبيد بمساجدها ومدارسها التعليمية في التاريخ: ٩٧ .

في شهر محرم الحرام سنة ست وستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٦هـ) وقد جاوز
الثلاثة والستين من مولده . (١)

قال العلامة زبارة : وكانت محكمة زييد من أحسن المحاكم مع مراعاة التنظيم ،
وحسن السبك في المراقم التي كانت ترد إلى محكمة الإستئناف التي في صنعاء .

قال أخبرنا به شيخنا وعمنا العلامة عبدالقادر بن حسين بن طاهر الأنباري
رحمه الله .

ترجمة العلامة عبدالقادر بن حسين الأنباري **ولد (١٢٧٥هـ) - ت (١٣٦٦هـ)**

هو السيد العلامة المعمر ملحق الأحفاد بالأجداد عبدالقادر بن حسين بن الطاهر
بن أحمد الأنباري، المولود في سنة خمس وسبعين ومائتين وألف هجرية (١٢٧٥هـ)
بمدينة زييد ، قرأ القرآن الكريم حتى أكمله وتلقى العلم على علماء وقته في زييد ،
منهم والده وهو شيخ تخريجه ، وصنوه السيد العلامة محمد بن الحسين جميع العلوم
الشرعية ، كما أخذ على السيد العلامة البدر الساري عبدالهادي بن ثابت النهاري ،
والسيد العلامة داود بن عبدالرحمن حجر ، والشيخ العلامة محمد بن سالم بازي
الحنفي، وغيرهم من العلماء . كما أخذ الإجازة العلمية من عدد من العلماء ، منهم
العلامة حسين بن عبدالله السلمي الموقري ، كما طلبها لأولاده الثلاثة ، كما أخذ
الإجازة من السيد العلامة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل .

وقد تقلد وظيفة الإفتاء على مذهب أبي حنيفة بمدينة زييد ، والتدريس
بمسجد الأشاعر .

وكان يملئ صحيح البخاري بمسجد الأشاعر في شهر رجب ، ويحضر بحضوره جم
غفير من الأعيان ، وطلابه الكرام ، وله مكتبة كبيرة اشتملت على جميع العلوم
والفنون مخطوطة ومطبوعة .

توفى رحمه الله بزييد سنة ست وستين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٦٦هـ) . (٢)

قال: أخبرني به شيخني وصنوي العلامة محمد بن حسين بن طاهر الأنباري رحمه

الله.

(١) : المصدر السابق : ٥٧ مخطوط ، ونزهة النظر : ٩١ .

(٢) : عطية الله المجيد : ٢٧٩ .

لم أقف له على ترجمة ولا تأريخ وفاة

وشيخي وصنوي العلامة عبدالرحمن بن حسين بن طاهر الأنباري رحمه الله.

لم أقف له على ترجمة ولا تأريخ وفاة .

قالا : أخبرنا به شيخنا العلامة عبدالله بن حسين بن طاهر الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة عبدالله بن حسين الأنباري

هو السيد العلامة فخر الإسلام عبدالله بن حسين بن طاهر الأنباري . قرأ القرآن حتى أكمله ، ثم شرع في التخرج على مشايخه الأبرار من علماء زيد ، منهم والده السيد العلامة حسين بن الطاهر الأنباري ، أخذ عليه علوماً كثيرة في جميع الفنون ، وأخذ على السيد العلامة داود بن عبدالرحمن حجر ، وعلى العلامة سعد الدين بن عبدالله سهيل ، والعلامة محمد بن عبدالباقي الأهدل ، وفي سنة (١٣٠٥هـ) وصل السيد العلامة محمد بن عبدالله الزواك القديمي ، السردي ، الحديدي ، إلى مدينة زيد والتقى به المترجم له بمجلس مسجد الأشاعر لإملاء صحيح البخاري ، وأنزله في بيته ، وأخذ عليه صاحب الترجمة في أوائل الأمهات والتفاسير وغيرها ، وطلب منه الإجازة فحرر بقلم يده كتابة ، وقراءة ، وسماعاً ، ومناولة ، وذكر فيها مشايخه الأعلام ، وعلى الجملة فصاحب الترجمة لم يزل ذا همة عالية وحظ جيد ، وقد قام بمنصب والده وإخوانه في مسجد الأشاعر لقراءة صحح البخاري ، والتدريس والإمامة ردحاً من الزمن . وكان رحمه الله يحب الخلوة ، ويأنس بها ، وله مكتبة جيدة نفيسة حصل عليها بالشراء ومخطوطة بخطه وخط غيره ، ولم يذكر الغزي تأريخ وفاته . (١)

قال أخبرني به شيخي ووالدي العلامة حسين بن طاهر الأنباري رحمه الله .

ترجمة العلامة حسين بن طاهر الأنباري

ت(١٢٨١هـ)

هو السيد العلامة حسين بن طاهر بن أحمد الأنباري ، ولد بمدينة زيد ، وترى في حضن والده ، وقرأ القرآن حتى أمه ، ثم شرع في تحصيل العلوم الشرعية ، فتلقاه على والده وهو شيخ تخرجه ، كما تلقى علومه على عدد من علماء ومشايخ زيد .

توفي بمدينة زيد سنة واحد وثمانين ومائتين وألف هجرية (١٢٨١هـ) . (٢)

(١) : عطية الله المجيد : ٣٣١ .

(٢) : عطية الله المجيد : ١٥٦ .

قال أخبرني به شيخي وصنوي العلامة محمد بن الطاهر بن أحمد الأنباري رحمه الله. لم أقف له على ترجمة ولا تاريخ وفاة .

قال أخبرني به شيخي ووالدي العلامة الطاهر بن أحمد الأنباري رحمه الله.

ترجمة العلامة الطاهر بن أحمد الأنباري

م (١١٦١هـ) - ت (١٢٥٢هـ)

ترجمه السيد العلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل في نفسه وخلاصة ما ذكره في ترجمته : أنه كان فاضلاً ، عالماً ، فقيهاً ، نبياً ، وافر الفضل ، طاهر الأعراض .

وقال : لازم شيخه العلامة سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل كثيراً ، وقرأ عليه عدداً من الكتب في التفسير ، والفقه ، والأصول ، والنحو ، وغيرها .

وقال : من مشائخه : الولي العلامة داود الجبرتي العقيلي الهاشمي ، والفقيه العلامة عبدالله بن عمر خليل ، والفقيه العلامة عبدالله بن سليمان الجرهمي ، والعلامة عثمان بن علي الجبلي ، والعلامة عبدالحق بن علي المزجاجي - وهو صاحب سلسلة هذا الإسناد - والعلامة محمد بن اسماعيل الربيعي ، وغيرهم من العلماء الأجلاء ، ولم يذكر له تاريخ وفاة . (١)

وقد ترجم له تلميذه عاكش فقال : كان من العلماء المحققين ، والفضلاء السابقين ، متفرغاً للتدريس والعبادة ، مرجوعاً إليه في المشكلات ، متفرغاً ، مؤثراً للخمول ، لابساً للخشن من الثياب تاركاً للفضول ، حسن الأخلاق ، قرأت عليه في المعاني والبيان والمنطق ، وسمعت عليه في الحديث . انتهى .

وترجم له زبارة وقال : مولده في سنة واحد وستين ومائة وألف هجرية (١١٦١هـ) تقريباً .

ومن أخذ عنه واستجاز منه في سنة (١٢٥٠هـ) القاضي محمد بن مهدي الضمدي .

وقال عنه القاضي الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن علي العمراني الصنعاني أن صاحب الترجمة لم يفتر عن التدريس حتى توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف هجرية (١٢٥٢هـ) عن سن عالية ، رحمه الله . (٢) وفي حدائق الزهر سنة

(١) : النفس اليماني : ١٢٦ .

(٢) : انظر كواكب يمنية : ٦٤١ .

قال أخبرني به العلامة عبد الخالق بن علي المزجاني رحمه الله .
ترجمة العلامة عبد الخالق بن علي المزجاني
ت (١٢٠١هـ)

هو العلامة المحقق المدقق ذو التأليف النافعة والعلوم المتكاثرة ، وجيه الإسلام عبد الخالق بن علي المزجاني رحمه الله ، ترجمه صاحب النفس اليماني ، وقال : من مشايخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الأهدل ، وقد وضع لنفسه ثبناً ذكر فيه مشايخه وتلاميذه أسماءه : (رياض الإجازة المستطابة) ذكر فيه من مشايخه العلامة محمد بن علاء الدين المزجاني ، وقد قرأ عليه صحيح البخاري وسمعه منه إحدى وعشرين سنة ، في كل سنة مرة ، ووالده العلامة علي بن الزين المزجاني ، والعلامة عبد الخالق المزجاني ، وغيرهم في مختلف العلوم والفنون ، أحصاهم في كتابه المذكور .

وقد أخذ عنه عدد كبير من الطلاب ، ذكرهم أيضاً في كتابه المذكور . من أشهرهم عبدالرحمن بن سليمان الأهدل صاحب كتاب النفس اليماني ، والعلامة أحمد محمد الطوشي الصعدي ، الذي سكن زبيد ، والعلامة علي بن محمد المزجاني ، وغيرهم .

وله مؤلفات جمّة منها :

١- نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة ، ذكر فيه إجازاته وشيوخه وتلاميذه وهو الثابت المذكور ، وعندي نسخة مصورة منه .

٢- مصطلح الحديث توجد منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء .

٣- نزهة الناظر في شرح الأحاديث المتضمنة للنهي عن القول في القرآن بالرأي وما يتعلق ، بذلك توجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة الجامع الكبير الغربية بصنعاء رقم : ٧٤ في مجاميع .

وقد توفي صاحب الترجمة بزبيد سنة واحد ومائتين وألف هجرية (١٢٠١هـ) (٢) . وقيل سنة إئنتين ومائتين وألف هجرية (١٢٠٢هـ) .

قال أخبرني به العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاني رحمه الله .

(١) : حدائق الزهر : ١١٨ .

(٢) : انظر النفس اليماني : ١٠٨ ، ومصادر الفكر : ٦٦ ، وجامعة الأشاعر : ١٤٠ .

ترجمة العلامة عبد الخالق بن أبي بكر المزجاني م (١١٠٣هـ) - ت (١١٧٩هـ)

هو الشيخ العلامة المحقق عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق المزجاني، المولود سنة ثلاث ومائة وألف هجرية (١١٠٣هـ)، ترجم له تلميذه عبد الخالق بن علي المزجاني في نزهته، وقال: كان إماماً كبيراً ومحققاً، ذا فنون عديدة، وعلوم حميدة مجيدة صبوراً، وقوراً، حليماً، ذا قدم راسخ، وعقل راجح، كريماً. سخيّاً يواسي الفقراء، ويحبهم ويعينهم على طلب العلم الشريف، وكان يواسي العلماء بماله خصوصاً في شهر رمضان فقد كان ذا يسرة.

ويقول: وكان حسن التعبير والتقرير يكاد الطالب يقوم من عنده وقد حفظ المتن والشرح وحواشيه، وكان له اليد الطولى في علم المعقول والمنقول.

ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه عدداً من الكتب والأبحاث في مختلف الفنون، كما أنه كان يلمي عليه عدداً من الكتب، كما ذكر أنه قرأ عليه صحيح البخاري إلى نصفه دراية.

ثم ذكر أنه تلقى علومه المختلفة على الشيخ العلامة علاء الدين بن محمد باقي المزجاني، وأخذ الحديث على السيد العلامة المحدث يحيى بن عمر مقبول الأهدل، وعلى الشيخ العلامة عبدالفتاح بن اسماعيل الخاص، كما أخذ علوم العربية على العلامة أحمد بن الزين القيرواني.

ثم رحل إلى الحرمين لطلب العلم سنة (١١٤١هـ) حيث أخذ على الشيخ محمد طاهر بن الشيخ إبراهيم الكردي، وعلى الشيخ العلامة محمد حياة السندي، وعلى الشيخ سليمان المغربي، وعدد كبير من علماء الحرمين في ذلك العصر.

أما تلاميذه فكثير. منهم ابن أخيه العلامة أبوبكر بن إسماعيل المزجاني، والعلامة عبدالله بن علي الشريف، والعلامة المساوي بن يحيى المروعي الأهدل، والعلامة سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، والإمام أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي شارح القاموس، وغيرهم، وقد لازمه العلامة أبوبكر بن يحيى بن عمر الأهدل فقرأ عليه أول صحيح البخاري، وستة أجزاء من صحيح مسلم، وغير ذلك من كتب الحديث والسير، كما تتلمذ عليه محمد بن أبي بكر بن علي الحشيبيري.

وقد رحل إلى صنعاء سنة (١١٧٥هـ) وأخذ عليه عدد كبير من علمائها، منهم: العلامة أحمد محمد قاطن، كما التقى بالعلامة المجتهد محمد بن اسماعيل الأمير،

والعلامة أحمد بن عبدالرحمن الشبامي ، والعلامة يحيى بن صالح السحولي .

توفى رحمه الله بعد أداء فريضة الحج في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائة وألف هجرية (١١٧٩هـ) (١) ، وفي نشر العرف سنة ثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨٠هـ) وقيل سنة إحدى وثمانين ومائة وألف هجرية (١١٨١هـ) .

قال أخبرني به شيخي العلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، قال : أخبرني به العلامة أحمد بن محمد التخلي ، قال : أخبرني به العلامة محمد بن علاء الدين الجاهلي ، قال : أخبرني به شيخي العلامة سالم بن محمد السنهوري ، قال : أخبرني به العلامة محمد بن أحمد الفيضي ، قال : أخبرني به العلامة زكريا بن محمد الأنصاري . قال : أخبرني به العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، قال : أخبرني به العلامة أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي ، قال : أخبرني به شيخنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار . قال : أخبرني به شيخنا أبو عبدالله الحسين ابن المبارك الزبيدي ، قال أخبرني به أبو الوقت عبدالأول عيسى السجزي ، قال : أخبرني به الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي ، قال : أخبرني به الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن حمويه السرخسي ، قال : أخبرني به الحافظ أبو عبدالله بن يوسف بن مطر الفريري ، قال : أخبرني به مؤلفه الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري رحمهم الله تعالى ، ورضي الله عنهم أجمعين قال : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى .

كل هؤلاء سبقت تراجمهم في أسانيد الزيدية ، والمنيرة ، والحديدة ، وغيرها .

(١) : نزهة رياض الإجازة : مخطوطة غير مرقمة ، وقد أطل في ترجمته كثيراً ، نشر العرف: ٣١/٢ .

الخاتمة

في أسانيد صحيح البخاري لعلماء نجد اليمن

وفي ختام هذا البحث المشتمل على بيان دور اليمانيين - وبالأخص علماء تهامة اليمن - في علم الحديث وعنايتهم به ، حفظاً ، وإسماً ، وتسميماً ، وإملاءً ، وتدريساً ، والعناية بأسانيده العالية والنازلة ، وطلبه من رجاله ، والرحلة في سبيل الحصول عليها ، والاهتمام بالحديث تدويناً ، وجمعاً ، وشرحاً لمصنفاته ، وبالأخص أمهاته ، والتسابق إلى إتصال الإسناد فيه في جميع العصور والأزمان حتى عصرنا ، وبالأخص إسناد الأمهات الست الحديثية ، وفي مقدمتها إسناد الجامع الصحيح للإمام البخاري . يجدر بي وأنا قد طوفت بالقارئ في كل هذه الأعاني مستنداً في إثبات ذلك على مراجع موثقة ، منها ما هو مطبوع وكثير من ذلك لا يزال مخطوطاً ، أن أختتم هذا البحث بذكر أسانيد علماء نجد اليمن من علماء الهادوية ، حيث استعرضت الأسانيد اليمانية التهامية للجامع الصحيح ، وترجمت لأولئك الرجال بحسب ما يسر الله لي الوصول إليه من تراجمهم بعد جهد كبير بذل ، ورحلات كثيرة قمت في كثير من مدن تهامة للتعرف على هؤلاء الرجال ، أو المراجع التي ترجمت لهم ، وهذه الأسانيد الحديثية تلقاها علماء نجد اليمن عن علماء تهامة اليمن سماعاً ، أو إجازة ، أو مناولة ، أو مكاتبة ، إلى غير ذلك .

وينبغي أن ألفت نظر القارئ أن معظم طرق هذه الأسانيد سواء الذين أخذوها في القرن السابع وما بعده ، أو الذين أخذوها من بعد الألف في هذا المكان تدور على علماء تهامة ، في حرض ، وأبيات حسين ، وزبيد ، وبالأخص إسناد الجامع الصحيح للإمام البخاري رحمه الله . ويشهد لذلك معاجمهم ، وأثباتهم ، وفهارسهم ، وإجازاتهم ، في علم الحديث وأمهاته مثل :

١- كتاب العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد للسيد العلامة عبدالكريم بن عبدالله أبو طالب رحمه الله .

٢- وكتاب العقد المنظوم أو العسجد المنظوم في أسانيد العلوم للقاضي العلامة عبدالله بن علي اليماني رحمه الله .

٣- وكتاب إتخاف الأكابر بإسناد الدفاتر للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن

علي الشوكاني رحمه الله .

٤. وكتاب الإعلام بأسانيد الأعلام للقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن رحمه الله .

٥. وكتاب بلوغ الأماني للقاضي العلامة أحمد بن محمد مشحم رحمه الله .

٦. وكتاب مجموع الإجازات للقاضي العلامة الثبت أحمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله ، وغيره مما مر ذكره في المقدمة .

ومجموع الإجازات هذا يصفه شيخنا العلامة القاضي أحمد بن أحمد سلامة رحمه الله بقوله إنه : يعد من أحسن الأثبات . فقد تكفل بحفظ كثير من إجازات علماء اليمن وأئمتهم ممن لهم شغوف بهذا الشأن في ظرف أربعة قرون ... ثم ذكر بعض ما حواه هذا المجموع من الإجازات المسلسلة المتصلة طرقها بعلماء مصر ، والشام ، والحجاز ، ونيسابور ، وغيرها . ومما ذكره من الإجازات المتعلقة بعلماء تهامة اليمن لعلماء الهادوية في نجد اليمن .

١- إجازة العلامة المحدث بالديار اليمنية نفيس الدين ابراهيم بن سليمان العلوي السابق ذكره للسيد العلامة محمد بن ابراهيم الوزير المتوفي سنة (٨٠٤هـ) ، وصنوه السيد العلامة الهادي بن ابراهيم المتوفي سنة (٨٢٢هـ) ، وطرقه متصلة بأعيان علماء عصره ، كالحافظ أحمد بن علي بن حجر ، وزين الدين العراقي ، وزين الدين البلقيني وغيرهم .

ومن ذلك إجازة الإمام القاسم بن محمد المتوفي سنة (١٠٢٩هـ) عن الفقيه شمس الدين المحدث أحمد بن عثمان بن عبدالرحيم صاحب المسوح من بلاد حفاش اليمنية ، وطرقه متصلة بالقضاة بني مطير من محدثي تهامة ، ومحلهم أبيات حسين .

ومن ذلك إجازة للإمام القاسم أيضاً عن الفقيه سعيد بن عطف القداري المتوفى سنة (١٠٢٣هـ) وطرقه متصلة بالفقيه المحدث عبدالرحمن بن حسين بن أبي بكر بن ابراهيم بن داود بن محمد بن أبي القاسم النزيلي المتوفى سنة (١٠١٤هـ) - وبنو النزيلي كانوا من أهل العلم والحديث - ولا يزال فيهم العلماء إلى وقتنا هذا - ومحلهم الأول قرية حرض من تهامة ، وينسبون إلى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج ، وسكن بعضهم بقرية نزيلة من بلاد حفاش ، وبعضهم بالمحويت .

ومما ذكره : إجازة للإمام عز الدين بن الحسن بن علي بن جبريل المتوفى سنة

(٩٠٠هـ) من العلامة المحدث يحيى بن إبراهيم العامري ، مؤلف بهجة المحافل ، المتوفى سنة (٨٩٣هـ) . وإجازة مؤرخة سنة (٨٩٥هـ) هكذا ذكر تاريخها صاحب نهج السلامة القاضي أحمد بن أحمد سلامة ، وفيها سقط قلم ولعله سنة (٨٨٥هـ) وكان قد سمع علم الحديث فاستجازه فأجازه .

ومما ذكره : إجازة للإمام المهدي بن أحمد بن يحيى المرتضي صاحب البحر الزخار المتوفى سنة (٨٤٠هـ) من نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي المتوفى سنة (٨٢٥هـ) مؤرخة سنة (٨٢٠هـ) .

وها أنا أذكر هذه الأسانيد مسلسلة متصلة بعلماء تهامة بطرق متعددة ، وأقتصر في هذا على أسانيد صحيح الإمام البخاري ، وصاحب السند هو شيخنا العلامة القاضي الصفي أحمد بن أحمد سلامة المتوفى في ١٤ جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة وألف هجرية (١٤٠٧هـ) رحمه الله ، وأذكر ما كان سنده يتصل بمحدثي علماء تهامة اليمن .

الطريق الأولى في سند صحيح البخاري :

قال العلامة القاضي الصفي أحمد بن أحمد سلامة رحمه الله: أروي الجامع الصحيح لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري بطريق السماع والقراءة ، عن شيخنا العلامة المعمر شرف الإسلام الحسين بن علي العمري ، عن شيخه السيد العلامة علم الدين قاسم بن حسين بن القاسم بن أحمد بن المنصور بالله الحسين قراءة ، عن شيخه السيد العلامة علي بن أحمد الظفري قراءة ، عن شيخه السيد العلامة عبدالله بن محمد الأمير قراءة ، عن والده السيد العلامة البدر محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله قراءة .

وله فيه طرق : منها عن السيد العلامة المسند يحيى بن عمر بن عبدالقادر بن أحمد بن عبدالله بن أبي بكر المقبول الأهدل ، عن السيد أبكر بن علي بن محمد بن يوسف بن أحمد البطاح الأهدل ، عن السيد يوسف بن محمد الأهدل ، عن السيد الطاهر بن حسين الأهدل ، عن الحافظ المحدث عبدالرحمن بن علي الديبع ، عن الحافظ السخاوي وهو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد الملقب شمس الدين السخاوي الأصل ، القاهري ، الشافعي ، ولد في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وتوفي سنة اثنتين وتسعمائة هجرية ، والسخاوي - بفتح

السين المهملة والحا المعجمة نسبة إلى سخا - وذلك عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عن النجم عبدالرحمن رزين الحموي ، وإبراهيم بن أحمد التنوخي - بفتح التاء الفوقية وضم النون الخفيفة وبالحاء المعجمة - قال السندي في شفاء العليل : (وتنوخ قبائل أقاموا في البحرين) . عن أحمد بن أبي طالب الحجار .

(ح) ويروي الحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع عن الشيخ أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي ، عن الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي .

(ح) وبالسند السابق إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ، عن السيد العلامة صلاح بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن الهادي بن إبراهيم بن علي بن المرتضى الوزير الصغير ، عن والده ، عن الإمام شرف الدين ، عن السيد الهادي بن إبراهيم الوزير الصغير ، عن والده إبراهيم بن محمد ، عن حافظ الإسناد السيد محمد بن عبدالله ، عن عمه الحججة الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير ، عن نفيس الدين العلوي .

(ح) وعن الإمام شرف الدين ، عن الإمام المنصور بالله محمد بن علي السراجي الوشلي ، عن الإمام عز الدين بن الحسين ، عن الإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي ، عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى ، عن نفيس الدين العلوي بالإجازة في سنة عشرين وثمانمائة هجرية .

ولنذكرها بنصها لكثرة فوائدها ، نقلت هذه الإجازة من مجموع الإجازات الذي جمعه القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري ، وقد سبقت الإشارة إلى الإسناد إلى الإمام المهدي .

قال الإمام المهدي أحمد بن يحيى هذه إجازة صدرت لنا من الفقيه الأكمل الأوحده إمام المحدثين في اليمنين الأسفل والأعلى الفائز من قدام سبق بالمعلی ، رحلة العصر، وغرة الدهر ، نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي ، أدام الله سعاداته ، وصل إلينا خطه بيده بعد أن سألتناه أن يجيز لنا ما تجوز له روايته من الأحاديث النبوية ، فقال ما هذا لفظه : قد أجزته أصلح الله به الأتمام رواية ما يرويه بشرطه عند أهله ، وعلى ما وقع لي إذنه أن يروي عني صحيح الإمام الحاكم أمير المؤمنين جمال الإسلام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي مولاهم ، وأخبرته أنني قرأته على شيخنا الأوحده الحافظ المسند أبي عمران موسى بن مرآء بن ميس بن زماخ بن علي الغزولي الزبيدي الدمشقي ، قدم علينا مدينتنا تعز المحروسة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة في شهر ربيع الأول منها ومات في جمادي الآخرة منها ،

ومولده في سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وقرأت على آخرين ووالدي ابراهيم بن عمر العلوي ، قالوا كلهم : أخبرنا الشيخ الجليل المسند المعمر ملحق الأصاغر بالأكابر ، والأحفاد بالأجداد ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي طالب نعمة بن أبي النعم بن حسن بن بيان المعروف بابن الشحنة الحجار الصالحي ، سماعاً عليه وغيري يقرأ في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الزاهد سراج الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي بكر بن المبارك بن يحيى الزبيدي - في شفاء العليل وغيره هو بفتح الزاي نسبة إلى زييد البلاد المشهورة باليمن - وهو الزبيدي الأصل ، البغدادي الدار والوفاة ، وذلك قراءة عليه ونحن نسمع سنة ثلاثين وستمائة بسفح قاسيون حين قدم الشام المحروس باستدعاء الملك الأشرف بن العادل من بغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

(ح) قال الحجار ، وأخبرنا المشائخ الثلاثة أبو الحسين وأبو الحسن - بن روزبه القلانسي - مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة - وروزبه بالراء وسكون الواو بعدها زاي ثم موحد ، انتهى من ذيل التقويد - علي بن أبي بكر بن عبدالله روزبه القلانسي البغدادي ، ومحمد بن أحمد بن عمر القطيعي ، وأبو المنجا عبدالله بن عمر اللتي إجازة ، قال ابن الزبيدي والقطيعي وروزبه أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن اسحاق السجزي - بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالزاي نسبة إلى سجستان على غير قياس - الهروي الصوفي سنة ثلاث وخمسين وخمسائة ، ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وتوفي ببغداد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسائة ، وقال ابن اللتي : أخبرنا أبو الوقت المذكور من باب غيرة النساء ووجهن إلى آخر الكتاب الصحيح . قال أبو الوقت : أخبرنا الشيخ الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن داود بن أحمد بن سهل بن الحكم الداودي البوشنجي في ذي القعدة سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ومولده في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، قال أخبرنا الإمام أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي توفي في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وتوفي لليلتين بقيتا من السنة المذكورة ومولد الحموي في سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال : أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بسر بن إبراهيم الفربري بفربري في سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وتوفي لعشر بقين من شوال سنة عشرين وثلاثمائة ، وولد في سنة إحدى وثلاثين ومائتين . قال حدثني الإمام أبو عبدالله

الحافظ محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه بن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومولده في سنة أربع وتسعين ومائة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال ، وتوفي بخزنة قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ، ودفن بعد الظهر من الغد وقد بلغ اثنين وستين عاماً إلا ثلاثة عشر يوماً ، انتهى .

الطريقة الثانية في صحيح البخاري :

(ح) أرويه بالسند السابق إلى السيد العلامة الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير ، وصنوه السيد العلامة الهادي بن ابراهيم ، عن نفيس الدين العلوي بإجازته لهما ، فقال : قرأت صحيح الإمام العالم العارف العلامة المجتهد المقلد المتبع لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ العارف بسننه وأيامه ومغازيه أبي عبدالله أمير المؤمنين محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي مولاهم ، على الشيخ الإمام الحجة الناقد الحافظ تاج القراء موفق الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر محمد بن شداد المقرئ الزبيدي عز قدره في مدينة زبيد المحروسة في شهر سنة سبع أو ثمان أو تسع وستين وسبعمائة ، ثم لي فيه قراءة وتكرار إلى عامنا هذا فوق المائتين الشرف بحمد الله تعالى .

قال : أخبرنا به الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف المحدثين أبو العباس أحمد بن أبي الخير بن منصور أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي الشافعي ، أخذ عن جماعة كبار كالعُلوي ، وكان كثير الإسماع في الحديث رحلة ، وانتشرت ذريته بزبيد ولد تاسع صفر سنة خمس وخمسين وستمائة ، وتوفي في خامس عشر جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو الخير ، قال أخبرنا المشائخ الأجلاء الفضلاء : عبدالسلام بن عبدالمحسن الأنصاري ، وشرف الدين أبوبكر بن أحمد بن محمد الشراحي ، وأبو الربيع سليمان بن خليل العسقلاني ، وجمال الدين محمد بن اسماعيل الحضرمي ، وجمال الدين محمد بن عبدالله العجيبى ، ومحي الدين بطل بن أحمد الركبي ، وغيرهم ، قالوا : أخبرنا الشريف أبو محمد يونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي .

(ح) وأخبرنا شيوخنا المذكور ووالدي الحافظ برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي إجازة لي في سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمدينة زبيد ، والشيخ ابراهيم وصنوهما اسحاق وآخرون ، قالوا كلهم : أخبرنا الشيخ أحمد بن أبي الخير ، قال : أخبرنا والدي

بسند إلى الهاشمي .

(ح) وأخبرنا شيخي ووادي ومن ذكرته ، قالوا : أخبرنا الإمام أحمد بن أبي الخير ، قال أخبرنا المشائخ الأجلاء : عز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، وأمين الدين أبو اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن عساكر القرشي ، وقطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلاني ، قال الفاروثي أخبرنا الحسن بن محمد بن المبارك الزبيدي ، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه القلانسي ، وأبو حفص بن أبي الكرم بن فتحان وغيرهم ، وقال ابن عساكر: أخبرنا الحسن والحسين ابنا الزبيدي ، وقال ابن القسطلاني: أخبرنا الحسن بن الزبيدي ، قالوا كلهم : أخبرنا الشيخ الصالح أبو الوقت عبدالأول بن شعيب بن عيسى السجزي الصوفي ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن أبو عبدالرحمن بن محمد الداودي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي .

(ح) وأخبرنا مشائخنا المذكورون ، قالوا : أخبرنا الشيخ أحمد بن أبي الخير عن والده ، قال : أخبرنا المشائخ المذكورون أولاً ما خلا الأنصاري ، قالوا : أخبرنا الإمام العالم الحافظ تقي الدين نزيل الحرم الشريف أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن علي بن أبي الصيف اليمني ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري ، قال : أخبرنا الشيخ أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، قال : أخبرنا المشائخ الثلاثة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي ، وأبو اسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ، وأبو الهيثم محمد بن مكى بن زراع الكشميهني ، قالوا جميعاً : أخبرنا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفريري .

(ح) وأخبرنا قراءة عليه من أوله إلى آخره الشيخ المسند المعمر أبو زكريا شرف الدين موسى بن مرآة بن ميسر زماخ الغزولي الزبيدي الدمشقي ، قدم علينا مدينتنا تعز المحروسة في خامس شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمئة ومولده في سنة أربع عشرة وسبعمئة ، وسمع على الحجار في سنة خمس وعشرين وسبعمئة وقمت قراءتي عليه في ثلاث وعشرين مجلساً آخرها ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وسبعمئة وقراءة على الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، وأجازني الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن علي النحوي ، وشيخ الإسلام عمر بن رسلان البلقيني ، وزين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، وأبو

العباس أحمد بن ظهيرة القرشي ، وآخرون . قالوا كلهم : أخبرنا الشيخ الرحلة المسند المعمر ملحق الأصغر بالأكابر والأحفاد بالأجداد أبو العباس أحمد بن أبي طالب نعمة بن أبي النعم بن علي بن حسين بن بيان عُرف بابن الشحنة الحجار ، انتهى .

قلت وسبق ذكر سند الحجار ، ومولده في سنة أربع وعشرين وستمائة أو قبلها ، ووفاته في خامس وعشرين صفر سنة ثلاثين وسبعمائة ، وكان عمره مائة سنة وست سنين .

الطريقة الثالثة في صحيح البخاري :

(ح) وأرويه بالسند السابق إلى الإمام عزالدين بن الحسن بن الإمام الهادي علي بن المؤيد ، عن العلامة المحدث يحيى بن أبي بكر العامري المتوفى بقرية حرص تهامة اليمن سنة (٥٨٩٣هـ) بالإجازة ، وذكر الشيخ في إجازته للإمام طرقه في صحيح البخاري ، فقال : أرويه عن عدة منهم : شيخي وسيدي الشيخ الأجل الحافظ الصالح المحدث برهان الدين إبراهيم بن حسن بن حسين النحوي سماعاً منه وعليه غير مرة ، قال : أخبرنا السيد الشريف الحافظ ربيب العلم يحيى بن علي بن المرتضى من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخبرنا الفقيهان الصالحان تاج الدين بن سليمان بن أحمد الآنسي ، وجمال الدين علي بن محمد بن أحمد بن عقبة الذبيبي رحمهما الله تعالى ، قالوا : أنا الشيخ الإمام المحدث الزاهد البر التقي شمس الدين أحمد بن سليمان الأوزري من علماء صعدة ، واستجاز سنة (٥٨٠٦هـ) من قاضي القضاة بمكة المكرمة تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي الآتي ذكره عن أحمد بن سليمان الأوزري رحمه الله وجزاه خيراً ، عن الفقيه الإمام الصالح المحدث ضياء الدين إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير ، عن الشيخ والدي الفقيه الإمام الصالح المحدث مفتي المسلمين جمال الدين محمد بن عيسى بن مطير الحكمي ، والفقيه الصالح الورع المحدث أبو عبدالله محمد بن عثمان بن هاشم الحجري ، سماعاً عن والده لمعظم الكتاب إن لم يكن ثلثيه وعلى الأمر الكثير منه ، إن لم يكن أكثره ، وإجازة منهما ، قالوا : أنا الشيخان الصالحان المحدثان جمال الدين مفتي المسلمين محمد بن عمرو ، وصنوه ضياء الدين إبراهيم بن عمرو ، بروايتهما عن والدهما الفقيه المحدث مظفر الدين عمرو بن علي التباعي ، قال : أخبرني الشيخ جمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن جعفر الصادق الحسيني قراءة عليه سنة ست وستمائة ، قال : أنا أبو

عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الهروي قال: أنا شيخ الوقت أبو الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الصوفي الهروي ، قال : أنا الشيخ الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي ، قال : أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه الحموي ، قال : أنا الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري .

(ح) وكما يرويه شيخنا الأجل برهان الدين ابراهيم النحوي ، عن شيخه الفقيه شرف الدين مفتي المسلمين أبي القاسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير ، عن والده ، عن جده ، بالطريق المتقدم .

(ح) وكما يرويه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي ، عن الإمام الفقيه مفتي الحرم محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف اجازة مشافهة في ذي الحجة سنة ثمان وستمائة ، قال : أخبرنا الشيخ المرعي أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري ، قالوا : أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر ، عن أبيه أبي ذر عبد بن أحمد ، عن المشيخة الثلاثة أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي بهراه ، وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم المستملي ببلخ ، وأبي القسم محمد بن المكّي بن زراع الكشميهني بها ، عن الفربري ، عن البخاري .

وهذا الطريق وإن كان نازلاً فإنما قدمته لأنني عرفت الحديث أولاً من جهته ، ولأن روايتي فيه سماع متكرر ، ولأن فيه اثنين من أهل البيت ، والعلو مختار ، وقد أذنت لمن روى عني أن يختار أي الطرق شاء .

وكما أرويه عالياً عن شيخي الإمام الأوحّد حافظ الوقت أبي الفتح محمد بن الشيخ الإمام قاضي القضاة زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر القرشي العثماني المراغي ثم المدني سماعاً عليه لثلاثيات البخاري وإجازة ومناولة لجميعة من يده بالمسجد الحرام تجاه الركنين اليمانيين سنة خمس وثمانمائة ، قال : أخبرنا به الشيخان المحافظان المعمران جمال الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالرحيم اللخمي الأسيوطي ، وبرهان الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي شهر بابن الرسام سماعاً عليهما ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن علي بن بيان الصالحي الحجار سماعاً ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي ، قال : أنابه أبو الوقت الصوفي . قال : أنابه أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد الداوودي قال : أخبرنا به أبو محمد عبدالله بن أحمد الحموي ،

قال: أنا به أبو عبدالله محمد بن يوسف الفريزي ، قال : أخبرنا به الإمام محمد بن اسماعيل البخاري .

وأما رواية كريمة بنت أحمد المروزية : فيرويه شيخنا الشيخ شرف الدين أبي الفتح المدني ، عن الشيخ أبي اسحاق إبراهيم بن محمد اللخمي ، بسماعه عن المشايخ الثلاثة : قاضي القضاة أبي عبدالله محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن جماعة ، وأبي العباس الحجار ، ونجم الدين أبي بكر بن عبدالله الصنهاجي برواية قاضي القضاة، والصنهاجي عن المشايخ الثلاثة : أبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي ، وأبي الطاهر اسماعيل ابن عبدالقوي عزون، وأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن رشيقي ، قالوا : أخبرنا أبو القسم هبة الله بن علي الأبوصيري ، قال : أنا أبو عبدالله محمد بن بركات بن هلال النحوي ، وقال الصنهاجي : أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الفراء ، قال أخبرتنا كريمة بنت أحمد المروزية ، قالت أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكّي بن محمد الكشميهيني ، قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفريزي عن أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله .

وسمعت الجامع الصحيح خلا شيئاً يسيراً من آخره من لفظ سيدي ووالدي الفقيه الصالح رضي الدين مفتي المسلمين أبي بكر بن محمد العامري ، بروايته لذلك عن الشيخ الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن عمر الكسيح سماعاً عليه ، قال : أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ المتقن المتفنن جمال الدين محمد بن إبراهيم بن علي الصنعاني ، قلت هو المعروف بالوزير مؤلف الروض انباسم ، قال أخبرنا الإمام حافظ الزمن ومحدث اليمن سليمان بن إبراهيم العلوي ، قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ المسند زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ، أنا الشيخ الإمام المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي .

الطريقة الرابعة في صحيح البخاري :

(ح) وأرويه بالسند السابق إلى الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد ، عن الفقيه العلامة المحدث أحمد بن عثمان المسوحي بالإجازة المحببة وهي في مجموع الإجازات المذكور سابقاً ، قال المجيز ما معناه : قد أنعم الله علي بالمثل في حضرة الإمام وهو يومئذ بحروس جبوز ، فألقيت في سوحه الكريم عصي السفر، وحسن بي لديه المستقر ، فكان أيدّه الله يشرفني بالطلب في مجالس السمر ، ويقابلني بالإكرام في الورود والصدر ، ثم التمس مني ألبسه الله تاج الكرامة والعزاة أن أكتب له فيما

أرويه إجازة ، ثم قال المجيز : أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا العلامة علم الأعلام وأوحد علماء الإسلام وجيه الدين عبدالرحمن بن حسين بن أبي بكر النزلي رحمه الله وأعاد علينا من بركاته ، قال : أخبرنا والذي الحسين بن أبي بكر ، قال : أخبرنا الحافظ المسند عمر بن القاسم بن عمر بن مطير ، قال : أخبرنا العلامة الحافظ المجد قاضي الديار المصرية زكريا بن محمد الأنصاري ، قال : أخبرنا شارح الصحيح حافظ عصره أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال : أخبرنا الحافظ العدل عبدالرحيم بن رزين الحموي ، والحافظ العدل ابراهيم بن أحمد التنوخي ، قال : أخبرنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار .

(ح) وأخبرنا بصحيح البخاري شيخنا العلامة رضي الدين أبو بكر بن ابراهيم بن أبي القاسم مطير ، بروايته له عن عمه علامة الزمن الصديق بن أبي القاسم ، عن شيخه العلامة رضي الدين أبي بكر بن عبدالله الطبري المكي ، قال السيد مرتضى الزبيدي في شرح القاموس : القاضي أبو بكر محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الطبري أبو الطبريين بمكة أئمة المقام ، ومنهم شيخ الحجاز وحافظه محب الدين أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي بكر ، مؤلف ذخائر العقبي ، وأولاده ، وإمام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر ومن ولده أبو المعالي محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي ، سمع عن عم أبيه أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ، ومن ولده الإمام المعمر المسند يحيى بن مكرم ابن المحب الطبري توفي سنة ثمان وسبعين وألف هجرية ، انتهى ملخصاً ، والطبري نسبة إلى طبرستان من بلاد فارس ، وهو من تغييرات النسب ، والطبراني نسبة إلى طبرية بالشام . أما الطبري فقد كانت روايته عن شيخه العلامة المحدث أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني ، عن والده مفتي المدينة المنورة زين الدين أبي بكر بن الحسين ، عن الحافظ المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار .

(ح) وأروي صحيح البخاري أيضاً عن شيخنا الفقيه العلامة جمال الإسلام محمد الأمين بن ابراهيم بن أبي القاسم مطير ، قال : حدثنا والذي العلامة برهان الدين ابراهيم بن أبي القاسم ، قال : حدثنا والذي أبو القاسم بن عمر بن مطير ، قال : حدثنا الفقيه الصالح يحيى بن أبي بكر العامري ، قال : حدثنا مسند الآفاق شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر العثمانى المراغي ، وبروي أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي عن والده وغيره ، وله مؤلفات منها مختصر فتح الباري سماه تلخيص أبي

الفتح لمقاصد الفتح ، ومولده سنة خمس وسبعين وسبعمائة هجرية ، ووفاته في الحرم سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة ، انتهى من هامش الأعلام للقاطن .

وقال المراغي : حدثنا المسندان جمال الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد اللخمي ، وبرهان الدين ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي ، قالوا : حدثنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الحجار .

(ح) وأروي صحيح البخاري أيضاً عن شيخنا الفقيه العلامة المحدث بمدينة زيد جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن اسحاق جعمان ، عن والده أبي القسم بن اسحاق ، عن عمه العلامة محمد بن الصديق ابن شيخ الإسلام ابراهيم بن جعمان ، بروايته له عن الحافظ قاضي طيبة وخطيبها ناصر الدين أبي الفرج بن زين الدين المراغي ، قال : أخبرنا والدنا الحافظ زين الدين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني ، قال : أخبرنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالح الحجار .

وأرويه أيضاً عن شيخنا الفقيه جمال الدين محمد بن أبي القاسم المذكور آنفاً ، عن والده أبي القاسم ، قال : أخبرنا الشيخ العلامة ذو التصانيف العديدة وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الديبع الشيباني ، قال : أخبرنا شيخنا الحافظ نفيس الدين أبو الربيع سليمان بن ابراهيم العلوي ، قال : أخبرنا الشيخ الحافظ شرف الدين شيخ المحدثين موسى بن مرء بن علي الدمشقي قال : أخبرنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالح الحجار ، فهذا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالح الحجار ، انتهت إليه هذه الأسانيد ، قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أبي بكر بن المبارك الزبيدي البغدادي ، انتهى .

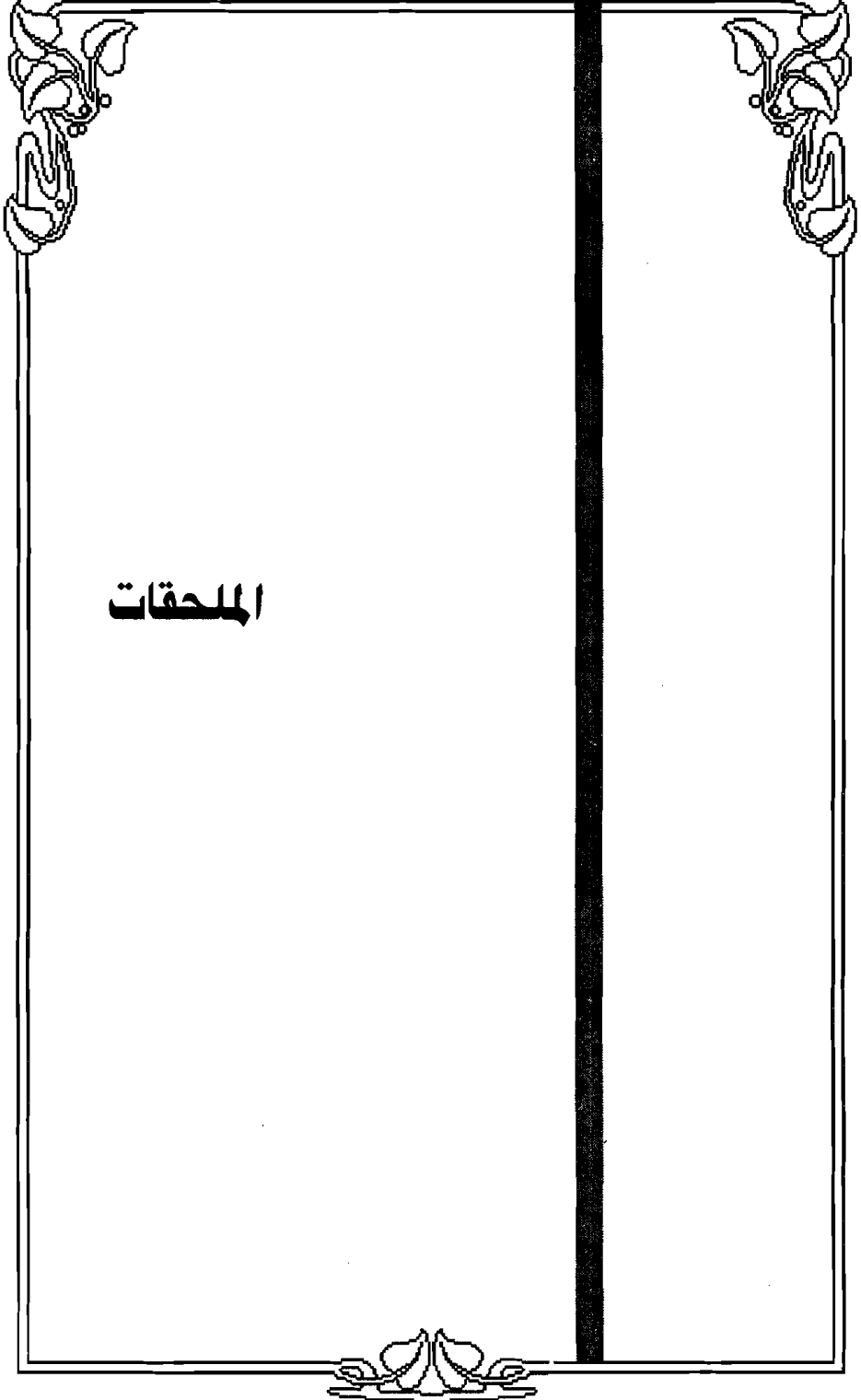
طريق عالية في العدد :

(ح) وأرويه بالسند السابق في أول الطرق إلى السيد العلامة البدر محمد بن اسماعيل الأمير عن الشيخ محمد بن حياة السندي المدني ، عن العبد الصالح عبدالله بن ملا سعد الله اللاهوري نزيل المدينة المنورة ، عن الشيخ قطب الدين النهروالي ، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي ، عن الحافظ نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاووسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي ، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذ بخت الفرغاني ، عن يحيى بن عمار بن شاهان الختلاتي ، عن الفريري ، عن البخاري .

(ح) وعن شيخنا العلامة الحسين بن علي العمري رحمه الله ، عن القاضي العلامة عبدالمملك بن حسين الأنسي ، عن القاضي العلامة الرحلة الحافظ عبدالرحمن بن محمد بن علي العمراني ، عن السيد المحدث عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل ، عن ابن سنة الفلاني ، عن أحمد بن محمد بن العجل ، عن القطب النهروالي إلى آخر السند ، وهذه الطريقة اخترناها وإن كانت عالية من جهة العدد مما قبلها أرجح ، لتسلسلها بالحفاظ ، ولأنه قد بيض القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن في تحفة الإخوان لتراجم الثلاثة المعمرين الهروي ، والفرغاني ، والختلاني ، ولم نجد لها بعد البحث مفصلة ، ولم يذكرها أبوبكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد في رواة السنن والمسانيد .

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



الملحقات

رَقْعٌ

جَدِّ الرَّسُولِ الْمُجْتَبِيِّ
أَسْكَنْتَهُ لَبَيْتَهُ الْفَرَوُكِيَّ

www.moswarat.com

ملحق رقم (١)

فتوى المحدث الإمام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل

كنت في القسم الأول الفصل الأول ذكرت أنني لم أوقف على فتوى مفتي الديار اليمينية ومحدثها في وقته ، الإمام عبدالرحمن بن سليمان الأهدل ، التي تضمنت الرد على من يقول ببدعية قراءة صحيح الإمام البخاري في شهر رجب ، وما شمل ذلك من عادات ، ثم يسر الله لي الوقوف عليها بواسطة الشيخ العلامة محمد بن علي البطاح عافاه الله عزوجل ، حيث أعطاني صورة لهذه الفتوى ، وها أنا أثبتها في آخر هذه الرسالة ، وقد تهيأت للطبع اتماماً للفائدة ، وتكملة للبحث حول تأييد شرعية القراءة لصحيح البخاري ، وإقامة حلقاتها في شهر رجب ، وغيره .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الإعانة ، صورة جواب الشريف العلامة مفتي الديار اليمينية ، ختم أهل العرفان ، عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، على اعتراض الشريف حسين بن علي الحازمي ، على تخصيص قراءة البخاري في شهر رجب ، وما يصحب ذلك في الابتداء والانتهاء من نحو الطيب ، والبخور ، والقهوة ، وغير ذلك ، فقال رحمه الله تعالى وجزاه خيراً :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وما أشرتُم إليه حفظك الله مما جرت به عادة أهل اليمين ، من إملاء صحيح البخاري ، فهو كتاب من جملة كتب العلم ، مشتمل على الأحاديث نبوية ، وتفسير آيات قرآنية ، وأقوال سلف الأمة ، فحكمه في القراءة كحكم غيره من الكتب ، من تفسير ، وحديث ، وفقه ، وأصول ، وغيرها ، ولا كلام اتة لا مانع من مطلق الإملاء في شيء من تلك الكتب ، ولا يعد من البدع المنيعة .

تخصيص الإملاء بشهر من الشهور :

وأما تخصيص الإملاء بشهر من السنة ، فهو من باب التخول بالموعظة والعلم ، وقد صح : أن سائلاً قال لابن مسعود : لو وددنا أن نذكرنا كل يوم ، فقال : إنما أتخول بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا ، كراهة السامة علينا .

والتخول اختلف في ضبطه ، ففي القاموس في مادة الخا المهملة : ، تخوله بالموعظة توخي الحال التي نشط فيها لقبولها ، وفي الفائق للزمخشري : أنه بالخا المعجمة ، قال ما نصه : ان كان يتخولهم بالموعظة مخافة السامة عليهم يتعمدهم .

وفي فتح الباري بعد كلام طويل في ضبطه حكى أبو عبيد الهروي ، عن عمر الشيباني ، أنه كان يقول : الصواب يتحولنا بالحاء المهملة ، أي يطلب أحوالنا التي ننشط فيها للموعظة ، قلت : والصواب من جهة الرواية الأول ، أي بالحاء المعجمة .

تخصيص رجب بالإملاء :

وأما خصوص رجب فلا يبعد أن يقال لأمرين :

الأول : أنه شهر يعقبه شهر رمضان المطلوب فيه الصوم ، والتلاوة ، وقيام الليل ، ويعقبه التأهب للحج ، المشتمل على أحكام السفر من القصر ، والجمع ، ونحو ذلك من رخص السفر ، وأعمال المناسك ، وغير ذلك . وقد كان ﷺ يعلم الناس في خطبته الشريفة ما أمامهم من أعمال البر بحسب ما يقتضيه المقام ، كبيان أحكام زكاة الفطر ، والأضحية ، ومناسك الحج ، والجهاد . فناسب التخصيص بربح ليكون المستفيد قريب عهد بمعرفة ما يستقبله ، وفي ذلك من الحث والتشويق إلى الطاعات ما لا يخفى .

الأمر الثاني : إن شهر رجب من الأشهر الحرم المفضلة على غيرها ، وقد ورد في فضائل رجب وفضائل العبادات فيه ما أفرد بالتأليف ، فناسب تخصيصه بزيادات الإشتغال بتلاوة كتاب الله ، وأحاديث رسول الله ﷺ في الأوقات الفاضلة ، من الأيام والليال ، والأشهر ، يوم الإثنين ، والخميس ، ويوم الجمعة ، وليلتها ، وليلة القدر ، وليلة العيدين ، وشهر رمضان ، وعشر ذي الحجة ، وتاسوعا ، وعاشورا ، وغير ذلك ، وفي الأماكن المعظمة ، كالمساجد الثلاثة ، ومسجد الجامع . فقد ورد فيه : أن الصلاة فيه تعدل بأربعة آلاف ، كما ذكره السيوطي في الجامع .

الإجماع في قراءة صحيح البخاري :

وأما الإجماع على صحيح البخاري ، وتعلم العلم ، وإشهاره ، والتعلق عليه ، فمندوب إليه ، ومرغب فيه ، وقد وردت عدة أخبار وآثار تدل على طلبه ، وقد قال عمر بن عبدالعزيز : لن يهلك العلم حتى يكون سراً ، وحينئذ فلا يقال : أن التخصيص بما ذكر بدعة شنيعة ، ويجب انكارها ، لأن البدعة لا تدم من حيث اللفظ والتسمية كما لا يذم لفظ المحدث من هذه الحيثية توهماً من ظاهر حديث : « كل محدث بدعة ، وكل بدعة ضلالة » ، فقد قال الله تعالى : ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ ما يأتيكم من ذكر من الرحمن ﴾ وأما تدم من حيث كونها لا ترضي الله عزوجل ورسوله ﷺ كما يفيد عموم رواية هذا الحديث ، منطوق ما رواه الترمذي ، وقال

حديث حسن ، وابن ماجه ، من قوله ﷺ : « من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله تعالى ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل » ، ومفهوم ما أخرجه البخاري ومسلم ، من قوله ﷺ : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ... » الحديث أخرجه مسلم . ومن صيغ العموم فلا يخص ذلك بالسلف ، بل هم ومن تبعهم باحسان من علماء الأمة في ذلك سواء ، فأفعال أهل العلم وما استمروا عليه مما لا يخالف نص الشارع كتاباً وسنة إما نصاً أو استنباطاً لا وجه لمنعه ، بل مندوب إليه ، وأمور باتباعهم ، فإن العلماء الراسخين من النبيين إلى الله عزوجل ، وقد أمر الله تعالى في كتابه العزيز باتباع النبي ، بقوله عزوجل : ﴿واتبع سبيل من أناب إلي﴾ ، وفي الحديث الموقوف من طريق ، والمرفوع من أخرى ما رآه : « المسلمون حسناً فهو عند الله حسن » .

ولا تنحصر الأدلة في النصوص ، بل الاستنباط والقياس على النصوص مما أجمع عليه أهل الملة إلا ما شذ ، قال في الثمرات عند الكلام على قوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ، بعد كلام طويل ما نصه قال الحاكم : ودل على القياس والاستنباط ، لأن الحكم قد لا يكون منصوصاً عليه عند الشارع إلى آخر ما ذكره رحمه الله تعالى .

هؤلاء أئمة أهل البيت من أهل صنعاء وغيرهم ، قد خصوا قراءة الفرائض بشهري شعبان ورمضان ، وكفى بهم أسوة .

وأما المنع من ذلك لأجل ما يقترن به من المفاصد ، ففي مدينة زبيد بحمدالله تعالى لم يقترن به شيء من ذلك .

شرب القهوة ونحوها في حلقة البخاري :

ولا يقال : إن شرب القهوة والطيب عند قراءة الحديث من المفاصد المحرم فعله في المساجد ، لأنه قد ثبت أن أهل الصفة من أصحابه ﷺ كانوا يأكلون وينامون في مسجده ﷺ ، وقد علق ابن الدحداح في مسجده ﷺ عذقاً ليأكل منه المسلمون ، فقال ﷺ : « رب عذق في الجنة مدلل لابن الدحداح » ، وقد تكلم شراح البخاري الحافظ بن حجر وغيره على ما يتعلق بذلك على قول البخاري باب تعليق القنو في المسجد ، فليراجع كلامهم . والتصديق في المسجد معلوم فضله ، ولو لم يكف فيه إلا ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه سائل وهو راكع في تطوع ، فنزع خاتمه فاعطاه

السائل ، فنزلت قوله تعالى : ﴿ انما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ . وأخرج بن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ذلك كان في المسجد .

فحكّم القهوة ونحوها صدقة تصدق بها على طلبة العلم في المسجد ، إعانة لهم ، وتنشيطاً على ما هم فيه ، وذلك من باب التعاون على البر وقد قال تعالى : ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ﴾ ، وقد ذكر غير واحد من أهل العلم : أن العبادة مع النشاط أفضل . وفي الأحاديث الصحيحة ما يدل على ذلك . وغاية ما يقال في مثل ذلك : أن فعله في المسجد من المباحات ، وفعل المباح فيه غير ممنوع ، كما علم مما مر . وقد نام في المسجد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه تعالى عنه وكرم وجهه . وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ينام في المسجد . وقد ضربت فيه الحيام لرسول الله ﷺ ولأمهات المؤمنين ، ولغيرهن من النساء والرجال ، كالمرأة التي كان لها خباء في المسجد ، وخباء سعد رضي الله عنه الذي مرض فيه ، وغذي جرحه دما حتى قال أهل خيمة من غفار ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ، واعتكف بعض أمهات المؤمنين وهي مستحاضة والطست يوضع تحتها . ولعبت الحبشة بالدرق في المسجد بحضرته ﷺ .

تناول الطيب في حلقة صحيح البخاري :

أما الطيب : فمطلوب في سائر الأوقات لأنه من جملة محبوباته ﷺ من الدنيا . وقد ندب إليه الشارع عند الإجتماع ، كما في الجمعة ، والعيد ، وغيرهما .

وقد ورد في الحديث الحث البليغ على تجمير المساجد . وكان مالك بن أنس رحمه الله تعالى إذا أراد أن يملي الحديث تزين بأحسن الثياب بعد الغسل ، وتطيب بأحسن ما يجد من الطيب ، ثم يحدث . وكان بعض السلف الصالح يلطخ الأسطوانة التي يقعد عندها في المسجد - للحديث النبوي - بالغالية ، ولهذا كان السيد الإمام عبدالله الوزير رحمه الله تعالى : إذا أراد إملاء الكشاف تهيأ بأكمل الهيئات ، وأحضر الطيب في حلقتة ، حتى يفرغ من القراءة في جامع صنعاء المشهور بالفضل ، مع وفر العلماء من أئمة أهل البيت رضي الله عنهم هنالك ، على أنه لا تخصيص لشهر رجب بقراءة الحديث من صحيح البخاري فيه ، والاجتماع عليه بحمد الله تعالى مستمر سائر السنة في غالب الفنون .

تقسيم البدعة :

وقد قسم العلماء البدعة إلى خمسة أقسام :

- ١- واجبة كتدوين العلوم ، والتصدي لتدريسها في الجوامع وغيرها .
- ٢- وإلى مندوبة كبناء المدارس والربط ، وكل إحسان لم يكن في العصر الأول.
- ٣- وإلى محرمة كالمكوس .
- ٤- وإلى مكروهة كتزويق المساجد .
- ٥- وإلى مباحة كالتوسع في لذيذ المآكل والشارب .

واستنبطوا ذلك من الآيات والآحاديث المار بعضها . وفي مبسوط شروح الأحاديث والكتب المؤلفة في خصوص تحقيق البدع وأمثلتها ، ككتاب الباعث في البدع ، والآحاديث للطرسوسي ، والمختصر لأبي شامة ، ونحوهما : ما يكشف النقاب عن حقيقة البدع المذمومة التي يجب إنكارها ، ويوضح حكم ما ذكر .

خلاصة الفتوى :

فحينئذ لا يرى أخوكم ما ذكرت أنها من البدعة المحرمة الشنيعة التي يجب إنكارها ، لأن المنع من ذلك تحريماً أو كراهة يحتاج إلى دليل جلي على خصوص ذلك ، والأصل عدم المنع عن مثل ذلك لا سيما والحال ما ذكر .

وأما كون المتصدي لذلك يطلب عرضاً دنيوياً ، ويفعل ذلك رياءً وسمعة ، ففي الواقع لم يكن ثم طلب شيء إلى مقابلة القيام لذلك ، وأما قصد الرياء والسمعة فهو أمر قلبي لا يطلع عليه إلا اعلام الغيوب ، وقد ستر الله سبحانه وتعالى ذلك بفضله حتى على الملائكة ، كما يدل لذلك حديث معاذ المشهور . فلا يسوغ الإنكار إستناداً لتوهمه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : « لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس » . وقال لأسامة : « هل شققت عن قلبه » ، ولو فتح هذا الباب لفسدت كثير من الطاعات . ومن كلام الفضيل بن عياض : أن ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجل الناس شرك .

وبالجملة : لا يسع الموقف إلا التسديد والمقاربة ، كما قال عليه الصلاة والسلام : « سدّدوا وقاربوا » . نسأل الله تعالى أن يطهر القلوب من درن الذنوب ، ويعاملنا بجميل ستره ، ويوفّقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، آمين اللهم آمين آمين .

ملحق رقم (٢)

هذا الدعاء يقرأ قبل قراءة حديث رسول الله ﷺ

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، حمداً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، سبحانه ربنا ولك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانتك، سبحانه لا نحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك، فلك الحمد حتى ترضى.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، الأوفيان، الأطيبان، الأفضلان، على سيدنا ومولانا قرّة أعيننا، ووسيلتنا إلى ربنا، أبي القاسم الأمين: محمد بن عبد الله سيد المرسلين، وإمام المتقين، وحبیب رب العالمين، وقايد الفر المحجلين إلى جنات النعيم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين.

اللهم بكتابك المبین، وسنة نبيك محمد ﷺ سيد المرسلين، كن لنا وللمسلمين متولياً في جميع الأمور، دافعاً عنا وعنهم كل محذور، قامعاً عنا وعنهم الطغاة، والبغاة، والبغضة، والمردة، والمفسدين، ناصرأ لنا عل أعدائنا وأعدائك أجمعين، إنك أعز الناصرين.

اللهم افتح لنا حكمتك، وانشر علينا رحمتك، وأنزل علينا بركتك، والبسنا لباس عفوك وعافيتك، وعلمنا من لدنك علماً نافعاً متقبلاً يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين، ربنا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العزيز الحكيم.

اللهم إنا نسألك علماً نافعاً، وقلباً خاشعاً، ورزقاً واسعاً، وعملاً متقبلاً، وسعادةً في الدارين لا نشقى بعدها أبداً.

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك.

اللهم إنا نعوذ بك من معضلات الفتن، وإن يدرکنا البلاء والمحن.

اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المظطرين، فرج همومنا، واكشف غمومنا، واستجب دعانا، وسلمنا، وصف سرائرنا، ونور بصائرنا، وتولنا في الدارين.

اللهم عم بالصلاح والتوفيق رعايا المسلمين، ورعاهم، وعلماهم، وكافتهم، وولاتهم، وجلل برحمتك أحياءهم وأمواتهم، إنك أعز الناصرين.

اللهم إنا نسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وجد أهل الخشية، وعزم أهل الصبر، وعرفان أهل العلم، وتعبد أهل الورع.

اللهم إنا نسألك مخافة تحجزنا عن معاصيك. حتى نعمل بطاعتك، عملاً نستحق به رضاك، وحتى نناصحك في التوبة خوفاً منك، وحتى نخلص لك الأعمال حياً لك، وحتى نتوكل عليك في الأمور كلها، وحسن الظن بك يا أرحم الراحمين.

سبحان خالق النور، ﴿ ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك اعلي كل شي قدير ﴾ ،
﴿ ربنا اغفر لنا ولاخوننا الذين سبقونا بالايان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ﴾ .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ملحق رقم (٣)

هذا الدعاء يقرأ بعد قراءة الحديث

وهو للشيخ العلامة عبدالله بن محمد فايز

رحمه الله وأعاد علينا من بركاته آمين

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً مباركاً فيه على كل حال وفي كل حال، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان، على سيدنا ، وحبیبنا ، وشفیعنا ، وقرّة أعیننا ، محمد خیرة الله من جمیع خلقه، وصفوته من سایر بریته، الذي خصه مولاه الكريم بقریه ورؤیته، ومن علیه بحبته وخلته، وصفی سریرته، ونور بصیرته، وطهر ظاهره وباطن طویته، وخصه بخصایص لا تحصى، وفضایل لا تستقصى، ونزل علیه القرآن، وشرقه بالعفو والغفران، وأسكنه أعلى فرادیس الجنان، صلى الله وسلم علیه

وعلى آله وصحبه ما اختلف الملوان ، وزاده فضلاً وشرفاً لديه .

اللهم إنا قد حضرنا وسمعنا قرآءة حديث نبيك المصطفى ، فامنن علينا بفهم معانيه، والعمل بما فيه ، لوجهك الكريم، ياذا الجود والوفاء، واجعلنا يا مولانا من المتمسكين بحبله، والواثقين بعروته، والعاملين بما ظهر منه وما خفى.

اللهم حبيننا إليه، وحببه إلينا، حتى لا ننفك عن محبته ما بقينا.

اللهم اجمعنا به في عرصات القيامة، ونجنا من الأهوال والخسران والندامة، وانظر إلينا نظرة نظى بها في الدارين، ونرزق بها حسن الاستقامة، وشفع نبينا محمد فينا ، وفي جميع أهالينا ، ومحبيننا ، ومشايخنا في الدين ، وجميع المسلمين، حتى ندخل الجميع دار السلامة مع الذين أنعمت عليهم من النبيين ، والصديقين ، والشهداء، والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله كيلاً، واجمعنا واياهم في دار دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً، ولا تجعل اللهم فينا ولا منا ولا معنا ولا من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم شقياً ولا محروماً.

اللهم عافنا واعف عنا، وعلى طاعتك أعنا، وعلى الإسلام والإيمان توفنا، وأنت راض عنا، بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين . سبحان رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

ملحق رقم (٤)

هذه القصيدة للعالم العلامة النبيل العارف بالله

السيد أحمد ابن عبدالرحمن صائم الدهر

تقرأ في يوم افتتاح حلقة صحيح البخاري

وقد بلغنا بحمد الله كل منا
من الثقات ونعم القادة الأئمة
كذلك النور حقاً يذهب الدجنا
أزال عن من وعاه الرين والدرنا
قراه إلا ونال الفتح والمننا
مما يخفاف ومن في قطره سكننا
إلاً وأذهب عنه الزيغ والإحنا
يحق للعين فيهن تحسد الأذنا
عن الملا ويزيل الخوف والفتنا
عن غيره وبهذا فاخر السننا
أحلى مكرره ذوقاً به حسنا
تكررت فيه لو تستغرق الزمننا
في كل عام بقصد قط ما وهنا
وأذهب الله عن سكانها الحزننا
بجمعه وسماه أقرانه الفطنا
أنار ظاهره منها وما بطنا
قيل الصحيحان مدح فيهما وثنا
فابذل لروحك في تحصيله ثمننا
والشرق والغرب والشامات واليمننا
بالجهد منه لم يبلغ به ثمننا
لكن هما الشمس فاقا رفعة وسنا
هدي الرسول وتبيين السبيل لنا
أرسلته رحمة فهو الرحيم بنا
أنزلت في مدحه ما يخرس اللسننا

وافى السرور من الباري وكل هنا
لما بدأنا البخاري خير مستند
وزال عند ابتداه كل حالكة
هذا الكتاب جلاء للقلوب فكم
هذا الكتاب كبير الشأن ما أحد
هذا الكتاب ينال الأمن قارؤه
هذا الكتاب الذي ما حل في بلد
هذا الكتاب الذي عند السماع له
هذا الكتاب الذي يرضى الإله به
هذا الكتاب الذي صحت روايته
فإن يكن فيه تكرير الحديث فما
ولا تمل أحاديث الرسول وإن
يكفيه فخراً وتعظيماً قرأته
وإنه إذا قرىء في بلد أمنت
لله در إمام جل منصبه
أنوار خير البرايا قلبه ملئت
ما مثله قط إلا مسلم فلذا
بحران لفظهما در فدونكه
بدران قد ملأ الآفاق نورهما
فاقا على كل فرد رام شأوا وهما
وكلهم أنجم يهدي بنورهم
جزاهما الله خيراً في تتبعهما
ياذا الجلال أنلنا الاتباع لمن
محمد المصطفى الهادي إليك ومن

وتب على الكل منا واكفنا المحنا
وانزع بفضلك منها الغل والضغنا
اخواننا من تقاصا منهم ودنا
إليك واكشف لنا ما عنك يحجبنا
في موقف الحشر بل وهو الغياث لنا
يا من به الله في الدارين يرحمنا
وانت من كل ما نخشاه ملجاؤنا
وانت في كل ما نرجوه عمدتنا
فمن لجا بك يا مختار قد أمنا
عقل وازكى سلام دائما وثنا
للخلق في كل عصر للنجا سفنا

فاغفر لنا كل ذنب يا كريم به
وطهرن قلوبنا طال ما حجبت
واصلح لنا شاننا واشمل بدعوتنا
واسلك بنا سيدي فيما يقربنا
بحق طه غياث الخلق قاطبة
يا أكرم الخلق عند الله منزلة
بك النجاة إذا ضاق الخناق غداً
أنت الملاذ لنا أنت الرؤوف بنا
فاشفع إلى الله في تفريج كربتنا
عليك صلاة لا يكيفها
وآلك الغر والأصحاب من جعلوا

ملحق رقم (٥)

هذه القصيدة تقرأ في يوم الختم لقراءة الجامع الصحيح للعلامة
الأديب الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة أربع
وستين وسبعمائة هجرية (٧٦٤هـ).

وليس منه حديث واحد كتما
مملوءة أدباً موقورة حكما
من بعد ما ملئت من قبله صمما
للحق مبصرة ليست تخاف عما
ضعف وصحته ما تعرف السقما
هذا الكتاب به نستدفع الألما
هذا الكتاب الذي للداء قد سما
غلت له قيمة لما علت قيما
هبت له نسمة قد أحيت النسما
يحلو مكرره إلا لمن فهمما
كم قد طرحنا به من حادث هجما
كأن ألفاظه زهرٌ قد ابتسما
ومثله حافظ ما أمسك القلما
وكان ذا همة قد فاقت الهمما
كأنما ذهنه غيث قد انسجما
دهراً ولا عرباً أبقى ولا عجمما
تلك المشايخ في علم الحديث سما
بالأمس واقتسموها بينهم قسما
وصار في علمه قد أمهم علما
لكن أقر له بالفضل من علما
لما زكا بالذكا محفوظه ونما
ولم يدعه البخاري يلثم القدما
كالبحر حين طما والغيث حين هما
في العقل والنقل والتحرير قلت هما

هذا البخاري بحمد الله قد ختما
لكن قرأناه أبواباً مبنوية
وقد قرعنا به الأسماع فانفتحت
وأصاحت كل عين من بصائرنا
هذا الكتاب الذي ما شاب قوته
هذا الكتاب الذي نرجو الشفاء به
هذا الكتاب الذي فيه الدواء لنا
هذا الكتاب الذي قد جاء جوهرة
من روضة كان فيها الشيخ ألفه
لا يستلذ به إلا الخبير ولا
كم قد كشفنا به من كربة عظمت
كأن أسطره من عنبر رقيمت
ما للبخاري نظير في جلالته
قد كان وهو صغير السن مجتهداً
كأن صدره بحر يموج ذكاً
شرقاً وغرباً على حفظ الحديث سعى
وألف شيخ له في الأرض وهو على
كم قلبوا من أسانيد الحديث له
فردها مثل ما كانت وصححها
وما أضرب به المكر الذي مكروا
وكل حفاظ بغداد له اعترفوا
ومسلم قبله في عينيه قبلة
هما الإمامان في علم ومعرفة
لو قيل من فاق أهل الأرض قاطبة

والله يجمعنا يوم اللقا بهما
يا من بحبي له استوجب النعما
وحرمة لم تفارق ذلك الحرما
أنت الذي تستقي من بحرك العلما
أنت الذي قد سما من فوق كل سما
من ربنا نرتجي الإفضال والنعما
أنت الذي بك كل الناس قد رحما
سعى وطاف ومس الركن والتزما
مستشفع بك في الذنب الذي عظما
شبابه من غراه الشيب قد هدمما
قد صبحته بصبح اذهب الظلما
لا ينفع النيل شيخاً قارب الهرما
فضلاً وامتته قد فاقت الأما
في جمعنا مذنّب إلا وقد ندما
من به ربه للرسل قد ختما
شفعت في مسلم إلا وقد سلما
سحابة ورأها البرق فابتسما
فوق الأراك ودمع العين نجما

الله يجزيهما خيراً بما فعلا
يا سيدي يا رسول الله يا سندي
يا من بطيبة منه طيب رائحة
أنت الحبيب الذي طاب الحديث به
أنت الذي للعلا فوق البراق علا
أنت الذي بك في الدنيا وآخرة
أنت الذي لم يخب من أنت شافعه
وأنت أفضل من صلى وصام ومن
ونجل أيبك عبدالرق خادمكم
وهما بأس القوى بالضعفة منهما
وبالثلاثين والستين لمتته
وقيل بالنيل داوا الشيب قلت لهم
يا من صحابته نالوا بصحبته
انت الشفيع ونحن المذنبون وما
وقد ختما حديثاً أنت قائله
فاشفع لنا وكل المسلمين وما
عليك صلى إله العرش ما عبست
والآل والصحب ما غنت مطوقة

تقريظ للعلامة :

محمد بن قاسم الوشلي

(علم الحديث . خير مؤلف ظهر . في عصرنا الحديث)

إياك اللهم أحمد ، وأصلي وأسلم على أحمد ، وعلى آله وصحبه عن يد ، وبعد
فقد نظرت بنظري القاصر ، وأجلت فكري الفاتر في كتاب :

**علم الحديث في اليمن وعناية اليمانيين بصحيح البخاري
ورجال اسناده وحكم إقامة حلقاته في شهر رجب .**

فتأكدت بأنه يحق لي أن أصرح بأن (كتاب علم الحديث خير مؤلف ظهر في
عصرنا الحديث) ، لا سيما مؤلفه فخر الإسلام ، والعلامة الهمام ، الدكتور السيد :
عبدالله بن قاسم بن اسماعيل الوشلي ، المذكر بمن شددوا لطلب العلم الرجال ، ومحي
آثارهم بتراجم الرجال ، ومظهر طريقة السنة بعد الإضمحلال ، وبعد أن اندرست رسومها
بطول الأمد ، ولم يتنبه لذلك في وقتنا أحد ، وإذا وجدت مؤلفاً أو أي كاتب ، فهو
يقف عند مرتبة من المراتب . إما عند شخصية أو قبيلة أو زمن ، ولا تشمل كتابته
رجال الحديث في اليمن ، وعند ذلك تعرف بأن التصريح صريح ، لمؤلف أفصح عن
رجال الصحيح ، آمليين المولى الكريم أن يبارك في أوقات المؤلف . وأن يلهمه تكملة
تراجم رجال السند في اليمن . وأن يجعله المجدد للدين في هذا الزمن ، إنه المتفضل
والكريم ونعم المولى ونعم النصير آمين .

لأبي المثنى قد أتانا جمعه
بتراجم الإسناد حقق رفعه
بالسنة الغراء دونك وصفه
ومؤرخ ومحدث زد فقهه
من بعد أن درست معالم نصفه
كامل تراجمه ونم غرسه
يجمع روائحه وينشر عرفه
أحيا الجميع كما أتانا نصه

علم الحديث أتى حديث نفعه
إن شئت تروي للصحيح بصحة
أو شئت تعرف ذا العناية في اليمن
علم الحديث لعالم رحالة
دكتور عبدالله محي قطرنا
ولشعب إيمان وحكمة حكمة
مافي اليمن غيرك لنا ذا همة
أو ليس محي واحداً فكأنما

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ثبت المصادر والمراجع

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أولاً: الحديث وعلومه

(١)

- ١- الجامع الصحيح (سنن الترمذي) : للحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت بأعلا عارضة الأحوذى .
- ٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول : للحافظ مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأمير الحزري - مطبعة الملاح (١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) - تحقيق عبدالقادر الأرناؤط.
- ٣- جامع بيان العلم وفضله : للحافظ أبي عمرو بن يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت مصورة عن طبعة دار الطباعة المنبرية عام (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .
- ٤- سنن أبي داود : للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر الطبعة الأولى (١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م) - تحقيق أحمد سعد علي .
- ٥- سنن ابن ماجة : للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني - طبع دار إحياء الكتب العربية عام (١٣٧٩هـ - ١٩٥٢م) .
- ٦- سنن الدارمي : للحافظ أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي - طبعة دار إحياء السنة النبوية بيروت - تحقيق أحمد محمد دهمان .
- ٧- السنن الكبرى : للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - طبع دار الفكر بيروت مصورة .
- ٨- الصحيح الجامع : للحافظ أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري - طبع دار مطابع الشيعب بمصر .
- ٩- صحيح مسلم : للحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - طبع دار إحياء الكتب العربية - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .
- ١٠- كنز العمال : للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي - طبعة مكتبة التراث الإسلامي بحلب ، ومؤسسة الرسالة .

١١- مجمع الزوائد ومنيع الفوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي . طبعة دار الكتاب بيروت الطبعة الثانية (١٩٧٦م) .

١٢- مسند أحمد : للإمام الحافظ ابي عبدالله أحمد بن حنبل . طبع المكتب الإسلامي للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الثانية (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

١٣- المستدرک علی الصحیحین : للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم . طبعة دار الفكر بيروت (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م) .

١٤- المصنف : للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني . طبع المجلس العلمي - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي .

(ب)

١٥- تحفة الأحوذی فی شرح الترمذی : للحافظ محمد بن عبدالرحمن المباركفوري . طبعة دار الكتب والنشر بيروت .

١٦- عارضة الأحوذی شرح صحيح الترمذی : للحافظ أبي بكر بن العربي المالكي . طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

١٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري : للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . طبعة المكتبة السلفية - تحقيق عبدالعزيز بن باز .

١٨- الفتح الرباني شرح مراتب مسند أحمد : للعلامة أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي . طبعة دار الحديث بالقاهرة .

(ج)

١٩- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة : للعلامة محمد جعفر الكتاني . مطبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ) .

٢٠- السنة قبل التدوين : للدكتور محمد عجاج الخطيب . طبعة دار الفكر بيروت الطبعة الثانية (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .

٢١- علوم الحديث ومصطلحه : للدكتور صبحي الصالح . طبعة دار الملايين بيروت الطبعة العاشرة (١٩٧٨م) .

٢٢- الهدى الساري مقدمة فتح الباري : للحافظ أحمد بن علي حجر العسقلاني

. طبعة المكتبة السلفية .

٢٣- ما يس إليه حاجة القارئ لصحيح البخاري : للإمام شرف الدين يحيى بن زكريا النووي - تحقيق علي حسن علي عبد الحميد - توزيع دار البار بمكة المكرمة .

٢٤- الكفاية في علم الرواية : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - طبعة حيدر آباد الركن (١٣٤٧هـ) .

ثانياً: السيرة والتاريخ والتراجم (أ) السيرة النبوية:

٢٥- التاريخ التراث العربي : لفؤاد سوزكين - نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي - طبعة جامعة محمد بن سعود الإسلامية الرياض (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

٢٦- حياة الصحابة : للعلامة محمد بن يوسف الكاندهلوي - طبعة دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) - تحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة .

٢٧- زاد المعاد في هدي خير العباد : للعلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي المشهور بابن القيم الجوزية - طبعة مؤسسة الرسالة ومكتبة المنار الإسلامية الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٢٨- مجموع الوثائق السياسية في العهد النبوي وللخلافة الراشدة : لمحمد حميد الله - طبعة دار الإرشاد بيروت لبنان (١٣٨٩هـ) .

٢٩- الوثائق السياسة البهية : للقاضي محمد بن علي الأكوخ .

(ب) التاريخ العام والتراجم والطبقات:

٣٠- التاريخ الكبير : للإمام الحافظ محمد بن اسماعيل البخاري - طبع تركيا بالأوفست .

٣١- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : لتقي الدين محمد بن أحمد بن الحسين المالكي - طبعة مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٤م) .

- ٣٢- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي - طبعة دمشق (١٣٤٩هـ) .
- ٣٣- التاريخ والمنهج التاريخي : للدكتور محمد كمال عز الدين - طبعة دار إقرأ بيروت الطبعة الأولى (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) .
- ٣٤- الأمصار ذوات الآثار : لشمس الدين عبدالله بن محمد بن أحمد عثمان الذهبي .
- ٣٥- تذكرة الحفاظ : لشمس الدين عبدالله بن محمد بن أحمد عثمان الذهبي - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت .
- ٣٦- تهذيب التهذيب : للحافظ أحمد بن علي العسقلاني - طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد (١٣٢٥هـ) .
- ٣٧- تهذيب الأسماء واللغات : للإمام محي الدين يحيى بن زكريا النووي .
- ٣٨- الجرح والتعديل : للإمام أبي محمد بن عبدالرحمن أبي حاتم - طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن الهند الطبعة الأولى (١٣٧١هـ) .
- ٣٩- الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة : للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليميني - طبعة مكتبة المعارف بيروت الطبعة الثانية (١٩٨٣م) .
- ٤٠- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة السابعة (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) - تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد .
- ٤١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي - طبعة دار مكتبة الحياة بيروت .
- ٤٢- طبقات بن سعد الكبرى : للحافظ محمد بن سعد - تصوير دار صادر بيروت .
- ٤٣- طبقات خليفة : للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط بن شباب العصيفري - طبعة دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض - تحقيق الرضا العمري الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

- ٤٤- ميزان الاعتدال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي .
- ٤٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لشمس الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن خلكان - طبعة دار صادر بيروت تحقيق الدكتور احسان عباس .
- ٤٦- لسان الميزان .
- ٤٧- طبقات الحنابلة .

(ج) تراجم يمنية:

- ٤٨- بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد : للحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي - طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني - تحقيق الحبشي .
- ٤٩- تاريخ مدينة صنعاء : للعلامة أبي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الرازي الصنعائي - طبعة دار الفكر بيروت ، ودمشق الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) - تحقيق الدكتور حسين بن عبدالله العمري .
- ٥٠- تاريخ ثغر عدن وتراجم علمائها : للعلامة أبي عبدالله الطيب بن أحمد بامخرمة - طبعة دار الجيل بيروت الطبعة الثانية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) - تحقيق علي حسن الحلبي .
- ٥١- ترجمة السيد يحيى بن عمر الأهدل - خط .
- ٥٢- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن : للعلامة حسين بن عبدالرحمن الأهدل - خط سنة (١٢٩٠هـ) .
- ٥٣- تاريخ بن أبي الخل المسمى (بغية الأفاضل في ذكر سادة اليمن الأمثال) : للعلامة أحمد بن مقبول الخلي - خط - بمكتبة بني الزواك بالزيدية - محافظة الحديدة - اليمن .
- ٥٤- حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول : للعلامة عبدالله بن محمد الحبشي - طبعة دار الشهاب للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٥٥- السلوك في طبقات العلماء والملوك : للعلامة أبي عبدالله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي - طبع وزارة الإعلام والثقافة اليمنية (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) - تحقيق الأكوع .

٥٦. طبقات فقهاء اليمن : للإمام عمر بن علي بن سمرة الجعدي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) - تحقيق فؤاد السيد .
٥٧. طبقات الخواص من أهل الصدق والإخلاص : للإمام أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشراجي الزبيدي - طبع الدار اليمنية للنشر والتوزيع - تحقيق عبدالله محمد الحبشي .
٥٨. طبقات صلحاء اليمن (تاريخ البرهية) : للإمام عبدالوهاب بن عبدالرحمن البرهية السكسكي - طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء - تحقيق عبدالله محمد الحبشي .
٥٩. عطية الله المجيد في تراجم رجال أعيان القرن الرابع عشر من علماء اليمن وزيد : للعلامة محمد بن عبدالجليل الغزي الزبيدي - خط .
٦٠. العقد الفاخر الحسن في طبقات أعيان اليمن : لشمس الدين علي بن الحسن الخزرجي - خط سنة (٨٠٢هـ) بخط المؤلف مصورة بمكتبتي .
٦١. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية : للعلامة علي بن الحسن الخزرجي - طبعة مركز الدراسات والبحوث اليمني - تحقيق محمد بن علي الأكوغ .
٦٢. الفضل المزيّد : للحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي - طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني - تحقيق الحبشي .
٦٣. الفقه ومجهود علماء تهامة اليمن وجبالها المشرفة عليه في تدوينه وتصنيف علومه : للدكتور عبدالله قاسم الوشلي - رسالة دكتوراه لم تطبع .
٦٤. قرّة العيون بأخبار اليمن الميمون لأبي الضياء الحافظ عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي - الطبعة الثالثة (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) - تحقيق محمد بن علي الأكوغ .
٦٥. قرّة العيون وشرح الخواطر مما حكاه الصالحون في فضل مسجد الأشاعر : للعلامة محمد بن عبدالوهاب المقداد المشهور بابن النقيب اليمني - خط صورته في مكتبتي .
٦٦. كواكب يمنية في سماء الإسلام : للأديب عبدالرحمن بعكر - طبع دار الفكر بيروت الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) .

- ٦٧- المدارس الإسلامية في اليمن : تأليف القاضي اسماعيل بن علي الأكوخ - طبعة مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
- ٦٨- نزهة رياض الإجازة المستطابة بذكر مناقب المشايخ أهل الرواية والإصابة: للعلامة عبدخالق بن علي بن الزين المزجاجي - خط مصورة بمكتبتي .
- ٦٩- النفس اليماني في إجازة آل الشوكاني : للعلامة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل - طبع وتحقيق مركز الدراسات والبحوث اليمني بصنعاء سنة (١٩٨٩م) .
- ٧٠- نشر العرف لنبلأ ما بعد الألف : للقاضي محمد بن أحمد بن يحيى زبارة - طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني .
- ٧١- نشر الثناء الحسن على بعض أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن وذكر الحوادث الواقعة في هذا الزمن : لجدي العلامة اسماعيل بن محمد الوشلي الحسني خط سنة (١٣٣٠هـ) بخط المؤلف .
- ٧٢- النور السافر عن أخبار القرن العاشر : تأليف محي الدين عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله العيدرورس - طبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٩٨٥هـ - ١٩٨٥م) .
- ٧٣- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر : للقاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن زبارة - طبع مركز الدراسات والبحوث اليمني .
- ٧٤- نزهة النظر في رجال القرن الربع عشر: للعلامة محمد بن احمد بن يحيى زباره تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية صنعاء .

ثالثاً: المعارف العامة

- ٧٤- أدب الإملأ والإستملأ : للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني - منشورات دار مكتبة الهلال الطبعة الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) .
- ٧٥- التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري : لحسن عبدالعال - دار الفكر العربي .
- ٧٦- حلقات القرآن ومجالس العلم في مساجد عدن : لأمين سعيد عوض باوزير .

٧٧. الرحلات والمخيمات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي : للدكتور عبدالله قاسم الوشلي - طبعة مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
٧٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والعلوم : لمصطفى عبدالله الشهير بحاجي خليفة - دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان .
٧٩. مصادر الفكر العربي الإسلامي اليمني : للعلامة عبدالله محمد الحبشي - مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء .
٨٠. معجم المؤلفين : للإمام رضا كحاله - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت .
٨١. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لأسماعيل باشا أمين البغدادي.

U ;

رقم الصفحة	العنوان
٧	تقديم
١١	المقدمة
١٧	الفصل الأول : في العناية بتدوين الحديث وإسناده ، وإملائه ، وتدريسه
١٩	المبحث الأول : في التعريف بالحديث وتدوينه والمشاركة اليمانية في ذلك
١٩	تعريف الحديث ، ونماذج من تدوين الحديث في العهد النبوي
٢١	المشاركة اليمانية في تدوين الحديث والسبق في ذلك
٢٣	محدثون يمنيون دونوا الحديث وأغوافيه
٢٣	أبو عقبة همام بن منبه ومجهوداته الحديثية
٢٣	أبو عروة معمر بن راشد ومجهوداته العلمية وآثاره الحديثية والفقهية
٢٥	أبو هاشم عبدالملك بن عبدالرحمن الذماري ومسنده
٢٥	أبو قرة موسى بن طارق اللحجي ومجهوداته الفقهية والحديثية
٢٦	أبو بكر عبدالرازق بن نافع الحميري الصنعاني ومجوده العلمي الحديثي والفقهية
٢٩	أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد الدبري
٢٩	أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله الكشي
٢٩	القاضي الحافظ أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عمر العدني ومسنده
٣٠	أبو سعيد المفضل الأكملي الجندي
	كتب الحديث المعتمدة في اليمن في القرون الثلاثة

رقم الصفحة	العنوان
٣٢	الأولى..... طائفة من محدثي اليمن وفقهائها في القرون الثلاثة
٣٣	الأولى..... الإهتمام اليماني بجمع الحديث جمعاً وتأليفاً بعد
٣٤	القرون الثلاثة الأولى.....
٣٥	جمع الأربعينيات الحديثية.....
٣٧	الإهتمام بالأمهات الست الحديثية وغيرها.....
٣٧	جامع الأصول.....
٣٩	الجامع الصحيح للإمام مسلم.....
٣٩	الجامع الصحيح للإمام البخاري.....
٤٢	بقية الأمهات الست (السنن)..... المبحث الثاني : في الرحلة لطلب الحديث وعلو الإسناد فيه والدور اليماني في ذلك
٤٥
٤٥ الرحلة إلى اليمن لأخذ الحديث أو نشره.....
٥٣	رحلات اليمانيين لأخذ الحديث.....
٥٩	رحلات للحصول على علو الإسناد..... المبحث الثالث : في عقد مجالس الحديث ، وإسماعه ، وإقامته ودروسه ، وبناء مدارسه.....
٦٣
٦٣ قرى ومدن كانت تعقد فيها مجالس الحديث ودروسه...
٦٣	قرية أبيات حسين.....
٦٣	قرية المزحف من أعمال المهجم.....
٦٤	مدينة زبيد.....
٦٥	جامع الأشاعر بزبيد.....
٦٦	الجامع الكبير بزبيد.....
٦٧

رقم الصفحة	العنوان
٦٧	مسجد الدار الشمسية.....
٦٨	مسجد الباشا
٦٨	مدينة تعز.....
٧٠	الجنود وأعمالها.....
٧٢	مدينة عدن.....
٧٢	مسجد أبان.....
٧٢	مسجد السماع.....
٧٣	مسجد السوق ذي المنارة.....
٧٣	مسجد الشجرة.....
٧٥	تشجيع ملوك وسلاطين اليمن لمجالس الحديث ودروسه.
٧٧	مدارس علم الحديث في اليمن.....
٧٧	المدرسة المنصورية السفلى في زبيد.....
٧٧	المدرسة الشرفية في ذي جبلة.....
٧٧	المدرسة الشمسية في زبيد.....
٧٧	المدرسة التاجية للقراء وأهل الحديث بزبيد.....
٧٨	المدرسة الصلاحية بزبيد.....
٧٩	المدرسة الصلاحية في قرية السلامة.....
٧٩	المدرسة المجاهدية بتعز.....
٧٩	المدرسة العباسية بتعز.....
٧٩	مدرسة السلامة في مغربة تعز.....
٨٠	المدرسة الأشرفية الكبرى بتعز.....
٨٠	المدرسة الظاهرية بمدينة تعز.....
٨٠	المدرسة الرشيدية.....
٨١	المدرسة التاجية بزبيد.....
٨١	مدرسة مصطفى النشاد.....

رقم الصفحة	العنوان
	الفصل الثاني : في اهتمام اليمانيين بالجامع الصحيح
٨٣	وتاريخ دخوله اليمن وحكم إقامة حلقاته
	المبحث الأول : في التعريف بالجامع الصحيح وتاريخ دخوله
٨٥	اليمن وبرواية من؟
٨٥	تمهيد :
٨٦	التعريف بصحيح البخاري
	السبب الباعث للإمام البخاري لتصنيف الجامع
٨٧	الصحيح
٨٧	معاناة المؤلف في جمعه وحسن نيته
٨٨	عدة أحاديث الجامع الصحيح
٨٨	رواية الجامع الصحيح عن مصنفه
٨٩	ظهور الصحيح في اليمن ، والداخل به إليها
٩٠	أسباب الاختلاف في ترتيب نسخ الصحيح
٩٠	أقدم من روى صحيح البخاري من أهل اليمن
	المبحث الثاني : في سماع وإملاء الجامع الصحيح وعناية
	اليمانيين به
٩٣	تمهيد :
٩٣	مجالس السماع لصحيح البخاري وعقد اليمانيين لها ..
٩٣	عقد مجالس السماع للصحيح من غير اليمانيين في
٩٦	اليمن
	المبحث الثالث : في حلقة الجامع الصحيح باليمن في شهر
	رجب
٩٩	تأسيسها في قرية أبيات حسين
٩٩	تأسيسها في مدينة زيد
١٠٠	حلقة قراءة صحيح البخاري في الجامع الكبير بزويد
١٠١	حلقة قراءة صحيح البخاري بمسجد غسان بزويد
١٠٤	

رقم الصفحة	العنوان
	حلقة قراءة صحيح البخاري بمسجد عبدالرحمن بن حسن
١٠٤	الأهدل بزويد
١٠٥	حلقة قراءة صحيح البخاري بمسجد الأشاعر بزويد.....
١٠٦	حلقة قراءة صحيح البخاري بمدرسة آل جعمان بزويد.....
١٠٧	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة تعز.....
١٠٧	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة عدن.....
١٠٨	مسجد الشيخ عبدالله العمودي.....
١٠٩	مسجد حسين صديق الأهدل
١٠٩	مسجد العسقلاني
١١٠	جامع الروضة الكبير بالقلوعة
١١٠	مسجد الخير بكرتر
١١٠	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة الزيدية
١١١	مسجد الجامع الكبير
١١١	مسجد الشيخ صائم الدهر
١١١	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة المنيرة بالجامع الكبير
١١٣	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة الضحي بالجامع الكبير
١١٣	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة الحديدية بالجامع الكبير
١١٤	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة المراوعة بالجامع الكبير
١١٤	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدينة بيت الفقيه بالجامع الكبير
١١٤	تأسيس حلقة صحيح البخاري بمدن وقرى أخرى متفرقة

رقم الصفحة	العنوان
١١٦ منها :
١١٦ مدينة أبي عريش
١١٦ مدينة ضمد
١١٦ مدينة الزهراء
١١٦ مدينة اللحية
١١٧ أغراض إقامة حلقة صحيح البخاري
١١٩	المبحث الرابع : في وصف حلقة الجامع الصحيح في اليمن
١١٩	تمهيد :
١١٩ وصف الحلقة : مكونات ، وإدارة ، ومتطلبات
١٢٠ إدارة الحلقة وكيفية ذلك
١٢١ متطلبات الحلقة
١٢٢ وقت الحلقة ابتداءً وانتهاءً
١٢٢ مراسم افتتاح الحلقة في اليوم الأول واليوم الأخير
١٢٢ لماذا اختير شهر رجب وشعبان ورمضان زمناً لقرآءة
١٢٣ الصحيح
١٢٤ الأيام المشهودة في هذه الحلقة
١٢٤ آداب الحلقة
١٢٥ آداب وصفات شيخ الحلقة
١٢٥ آداب الحاضرين للحلقة
١٢٧	المبحث الخامس : في الحكم الشرعي لإقامة حلقة الجامع الصحيح بهذا الوصف وبذلك التحديد زماناً ومكاناً
١٢٧	تمهيد :
١٢٨ أبرز اعتراضات القائلين ببدعية هذه الحلقة
١٢٩ الإعتراض الأول والرد عليه
١٣٣ الإعتراض الثاني والرد عليه
١٣٤ الإعتراض الثالث والرد عليه

رقم الصفحة	العنوان
١٣٥	الإعتراض الرابع والرد عليه.....
١٣٨	الإعتراض الخامس والرد عليه.....
١٣٨	الإعتراض السادس والرد عليه.....
	القسم الثاني: في تراجم رجال أسانيد الجامع الصحيح
	للإمام البخاري بتهامة اليمن، وذكر طرق إسناده بنجد
١٤٠	اليمن.....
	مدخل: في الإسناد، وأقسامه، ومعاجمه، وفهارسه
١٤٣	وأثباته.....
	الفصل الأول: في رجال إسناد الجامع الصحيح بشمال
١٥٨	تهامة اليمن وفيه خمسة مباحث.....
١٦١	المبحث الأول: في تراجم رجال إسناد مدينة الزيدية.....
١٦١	التعريف بمدينة الزيدية.....
١٦٢	سند صحيح البخاري لعلماء مدينة الزيدية.....
١٦٢	ترجمة أحمد بن محمد عامر.....
١٦٤	ترجمة محمد بن محمد القديمي.....
١٦٦	ترجمة حسين بن محمد الزواك.....
١٦٨	ترجمة اسماعيل بن محمد الوشلي.....
١٧١	ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله القديمي.....
١٧٣	ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله الأهدل.....
١٧٥	ترجمة أبي القاسم بن عبدالله بن أبي الغيث الأهدل.....
١٧٥	ترجمة امحمد بن أبي الغيث الأهدل.....
١٧٦	ترجمة أبي القاسم بن عبدالله الأهدل.....
١٧٧	ترجمة عبدالله بن أبي الغيث الأهدل.....
١٧٨	ترجمة أبي القاسم بن أبي الغيث الأهدل.....
١٧٩	ترجمة أبي الغيث بن أبي القاسم الأهدل.....

رقم الصفحة	العنوان
١٧٩	ترجمة أبي الغيث بن عبدالله الأهدل.....
	ترجمة عماد الدين يحيى بن أحمد الحشيبيري والإشكال
١٨٠	فيه
١٨١	ترجمة أبي القاسم بن محمد الأهدل.....
١٨٢	ترجمة يحيى بن أحمد الحشيبيري.....
١٨٣	ترجمة محمد بن أبي بكر الأشخر.....
١٨٥	ترجمة المساوي بن إبراهيم الحشيبيري.....
١٨٧	ترجمة شرف الدين بن أسماعيل بن محمد الحشيبيري...
١٨٨	ترجمة علي بن أحمد المدني الحشيبيري.....
١٨٩	ترجمة محمد بن عمر الحشيبيري.....
١٩٠	ترجمة أحمد بن محمد المدني الحشيبيري.....
١٩٠	ترجمة أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي.....
١٩٢	ترجمة أبي يحيى زكريا الأنصاري.....
١٩٣	ترجمة الجلال عبدالرحمن السيوطي.....
١٩٥	ترجمة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.....
١٩٧	ترجمة النجم عبدالرحمن بن رزين العامري.....
١٩٨	ترجمة أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار.....
٢٠٠	ترجمة الحسين بن المبارك الزبيدي.....
٢٠٠	ترجمة عبدالله بن عمر اللتي.....
٢٠١	ترجمة محمد بن أحمد القطيعي.....
٢٠٢	ترجمة أبي الوقت عبد الأول الهروي.....
٢٠٣	ترجمة العلامة أبي الحسن الداودي.....
٢٠٤	ترجمة العلامة أبي ذر الهروي.....
٢٠٦	ترجمة ابن حمويه.....
٢٠٦	ترجمة الكشميهني.....

رقم الصفحة	العنوان
٢٠٧	ترجمة المستملي.....
٢٠٧	ترجمة الفريري.....
٢٠٨	ترجمة الإمام البخاري.....
٢١٠	ترجمة عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.....
٢١٢	ترجمة سليمان بن يحيى الأهدل.....
٢١٣	ترجمة أحمد بن محمد الشريف الأهدل.....
٢١٥	ترجمة يحيى بن عمر الأهدل.....
٢١٨	ترجمة أبي بكر البطاح.....
٢١٩	ترجمة يوسف بن محمد البطاح.....
٢٢٠	ترجمة محمد الطاهر بن حسين الأهدل.....
٢٢٣	ترجمة عبدالرحمن بن علي الدبيع.....
٢٢٦	ترجمة السخاوي.....
٢٢٧	ترجمة عبدالرحيم بن الحسن العراقي.....
٢٣٠	ترجمة عبدالرحمن بن أبي القاسم الأهدل.....
٢٣٠	ترجمة أبي القاسم بن عبدالرحمن الأهدل.....
٢٣٣	المبحث الثاني: في تراجم رجال إسناد مدينة المنيرة.....
٢٣٣	التعريف بمدينة المنيرة.....
٢٣٣	سند صحيح البخاري لمدينة المنيرة.....
٢٣٤	ترجمة يحيى بن القاسم الأهدل.....
٢٣٥	ترجمة قاسم بن محمد الأهدل.....
٢٣٦	ترجمة محمد بن يحيى الأهدل.....
٢٣٧	ترجمة عبدالرحمن بن أبي بكر الأهدل.....
٢٣٨	ترجمة عمر بن أحمد الحشيري.....
٢٣٩	ترجمة عبدالله بن إبراهيم الأهدل.....
٢٤١	ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأهدل.....

(رقم الصفحة)	العنوان
٢٤٢	ترجمة أحمد بن عبدالله الأهدل.....
٢٤٥	ترجمة أحمد بن اسحاق جعمان.....
٢٤٦	ترجمة اسحاق بن محمد بن إبراهيم جعمان.....
٢٤٨	ترجمة محمد بن إبراهيم جعمان.....
٢٤٨	ترجمة محمد بن أبي القاسم جعمان.....
٢٤٩	ترجمة أبي القاسم بن إسحاق جعمان.....
١٤٩	ترجمة أبو القاسم بن محمد الطاهر.....
٢٥٠	ترجمة محمد الطاهر بن أحمد جعمان.....
٢٥١	ترجمة إبراهيم بن الشرف أبي القاسم جعمان.....
٢٥٢	ترجمة عمر بن محمد جعمان.....
٢٥٣	ترجمة أحمد بن محمد الطاهر جعمان.....
٢٥٤	ترجمة أبي العباس أحمد بن عمر جعمان.....
٢٥٥	ترجمة عبدالله بن عمر بن جعمان.....
٢٥٦	ترجمة إبراهيم بن عبدالله جعمان.....
٢٥٦	ترجمة محمد بن موسى الدؤالي.....
٢٥٧	ترجمة موسى بن محمد الدؤالي.....
٢٥٨	ترجمة إبراهيم بن عمر العلوي.....
٢٦٠	ترجمة أحمد بن أبي الخير الشماخي.....
٢٦١	ترجمة أبي الخير بن منصور الشماخي.....
٢٦٢	ترجمة أبي بكر بن محمد بن أحمد الشراحي.....
٢٦٢	ترجمة محمد بن اسماعيل الحضرمي.....
٢٦٣	ترجمة بطال بن أحمد الركيبي.....
٢٦٤	ترجمة عبدالسلام بن عبدالمحسن الأنصاري.....
٢٦٥	ترجمة سليمان بن خليل العسقلاني.....
٢٦٥	ترجمة محمد بن اسماعيل بن علي بن أبي الصيف....

رقم الصفحة	العنوان
٢٦٦	ترجمة يونس بن يحيى الهاشمي.....
٢٦٧	ترجمة علي بن حميد بن عمار.....
٢٦٨	ترجمة أبي مكتوم عيسى الهروي.....
٢٦٩	ترجمة النخلي.....
٢٧٠	ترجمة البابلي.....
٢٧٢	ترجمة أبي النجا سالم بن محمد السنهوري.....
٢٧٢	ترجمة الغيطي.....
٢٧٥	المبحث الثالث: في تراجم رجال إسناد مدينة الضحى....
٢٧٥	التعريف بمدينة الضحى.....
٢٧٥	سند صحيح البخاري بمدينة الضحى.....
٢٧٦	ترجمة قاسم بن اسماعيل الوشلي.....
٢٧٨	ترجمة علي بن محمد الوشلي.....
٢٨٠	ترجمة محمد بن عبدالله الزواك.....
٢٨٣	ترجمة عبدالقادر بن اسماعيل يعني.....
٢٨٤	ترجمة عبدالله بن محمد فايز.....
٢٨٦	ترجمة عمر بن أحمد الحشيري.....
٢٨٨	ترجمة علي بن محمد بن الصديق الحشيري.....
٢٨٩	ترجمة أحمد بن محمد المدني الحشيري.....
٢٩٠	ترجمة أحمد بن علي الحشيري.....
٢٩٠	ترجمة الطيب بن أحمد جعمان.....
٢٩٠	ترجمة السيد الشجر.....
٢٩٠	ترجمة عبدالحق بن محمد السنباطي.....
٢٩٢	ترجمة إبراهيم بن أحمد التنوخي.....
	المبحث الرابع: في أعلى سند للجامع الصحيح لعلماء
٢٩٥	اليمن.....
٢٩٥	سند صحيح البخاري العالي المتداول في تهامة.....

رقم الصفحة	العنوان
٢٩٥	ترجمة عبدالله محمد مستريح.....
٢٩٦	ترجمة محمد طاهر بن عبدالرحمن الأهدل.....
٢٩٧	ترجمة السيد محمد بن المساوي الأهدل.....
٢٩٨	ترجمة الزين باعلوي الملقب (جمل الليل).....
٢٩٩	ترجمة ابن سنه.....
٣٠٠	ترجمة القشاشي.....
٣٠١	ترجمة إبراهيم بن حسن الكوراني.....
٣٠٣	ترجمة العجمي.....
٣٠٤	ترجمة أحمد العجل.....
٣٠٦	حكم الرواية بالإجازة العامة.....
٣٠٧	ترجمة القطب النهرواني.....
٣٠٨	ترجمة علاء الدين النهرواني.....
٣٠٩	ترجمة أبي الفتوح أحمد الطاووس.....
٣١٠	ترجمة بابا يوسف.....
٣١١	ترجمة حسين بن أبي بكر القديمي.....
٣١٢	ترجمة حسن بن احمد بخور.....
٣١٣	ترجمة الحسن بن عبدالله معوضه.....
٣١٧	المبحث الخامس: في لطائف هذه الأسانيد ونكاتها.....
٣١٧	اللطائف والنكات.....
٣٢٠	تحويلات الأسانيد الثلاثة.....
٣٢٢	إشكالات في الأسانيد الثلاثة.....
	الفصل الثاني: في رجال إسناد الجامع الصحيح بجنوب
٣٢٨	تهامة اليمن وفيه خمسة مباحث.....
٣٣١	المبحث الأول: في تراجم رجال إسناد مدينة الحديدة.....
٣٣١	التعريف بمدينة الحديدة.....

رقم الصفحة	العنوان
٣٣٢ سند صحيح البخاري لمدينة الحديدة.
٣٣٢ ترجمة عبدالقادر بن يحيى مكرم.
٣٣٤ ترجمة عبدالله بن محمد مكرم.
٣٣٥ ترجمة محمد بن علي طسي مكرم.
٣٣٦ ترجمة أحمد بن عثمان مطير.
٣٣٧ ترجمة يحيى بن عبدالله مكرم.
٣٣٩ ترجمة عبدالله بن يحيى مكرم.
٣٤١ ترجمة محمد بن عبدالقادر الأهدل.
٣٤٤ ترجمة يحيى بن أحمد مكرم.
٣٤٦ ترجمة علي بن عبدالله الشامي.
٣٤٧ ترجمة حسن بن إبراهيم الخطيب.
٣٤٨ ترجمة أبي محمد عمر بن إبراهيم مقبول.
٣٤٨ ترجمة أحمد بن سليمان الهجام الأهدل.
٣٤٩ ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.
٣٥٥ المبحث الثاني: في تراجم إسناد مدينة المراوعة.
٣٥٥ التعرف بمدينة المراوعة.
٣٥٧ سند صحيح البخاري لمدينة المراوعة.
٣٥٧ ترجمة محمد بن يحيى الأهدل.
٣٥٩ ترجمة عبدالرحمن بن محمد الأهدل.
٣٦٢ ترجمة محمد بن عبدالرحمن الأهدل.
٣٦٤ ترجمة محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل.
٣٦٦ ترجمة عبدالرحمن بن حسن الأهدل.
٣٦٧ ترجمة حسن بن عبدالباري الأهدل.
٣٦٨ ترجمة علي بن عبدالله مقبول الأهدل.
٣٦٩ ترجمة عبدالله بن يحيى مقبول الأهدل.

رقم الصفحة	العنوان
٣٧٣	المبحث الثالث: في تراجم رجال إسناد مدينة بيت الفقيه ..
٣٧٣	التعريف ببيت الفقيه بن عجيل.....
٣٧٤	سند صحيح البخاري لمدينة بيت الفقيه بن عجيل....
٣٧٤	ترجمة اسماعيل بن عبدالله المخايا.....
٣٧٤	ترجمة أبو محمد المقبول بن محمد المقبول الأهدل.....
٣٧٥	ترجمة العيدروس بن حسن العلوي.....
٣٧٦	ترجمة عبدالقادر بن يحيى الحلبي.....
٣٧٧	ترجمة حسن بن محمد العطاس علوي.....
٣٧٧	ترجمة محمد بن حسن فرج.....
٣٨٠	ترجمة رزق بن رزق بن يحيى العلوي.....
٣٨١	ترجمة محمد بن عبدالله الوشلي.....
٣٨٣	ترجمة محمد الطاهر بن موسى الأهدل.....
٣٨٣	ترجمة موسى بن محمد المساوي الأهدل.....
٣٨٤	ترجمة حسن بن محمد بن المساوي الأهدل.....
٣٨٧	المبحث الرابع: في تراجم رجال إسناد مدينة زبيد.....
٣٨٩	أسانيد صحيح البخاري لمدينة زبيد.....
٣٩٠	ترجمة أحمد بن محمد سليمان الأهدل.....
٣٩١	ترجمة سليمان بن محمد بن عبدالله الأهدل.....
٣٩٢	ترجمة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل.....
٣٩٣	ترجمة عبدالقادر بن محمد الأهدل.....
٣٩٤	ترجمة محمد بن عبدالرحمن الأهدل.....
٣٩٤	ترجمة عبدالهادي بن عبدالرحمن الأهدل.....
٣٩٥	ترجمة عبدالله بن عبدالقادر الأنباري.....
٣٩٦	ترجمة يحيى بن عبدالرحمن الأنباري.....
٣٩٧	ترجمة عبدالرحمن بن عبدالقادر الأنباري.....

رقم الصفحة	العنوان
٣٩٧	ترجمة علي بن عبدالرحمن الأنباري.....
٣٩٨	ترجمة أحمد بن عبدالرحمن الأنباري.....
٣٩٨	ترجمة عبدالقادر بن حسين الأنباري.....
٣٩٩	ترجمة محمد بن حسين الأنباري.....
٣٩٩	ترجمة عبدالرحمن بن حسين الأنباري.....
٣٩٩	ترجمة عبدالله بن حسين الأنباري.....
٤٠٠	ترجمة حسين بن طاهر الأنباري.....
٤٠٠	ترجمة محمد بن الطاهر الأنباري.....
٤٠١	ترجمة الطاهر بن أحمد الأنباري.....
٤٠٢	ترجمة عبدالخالق بن علي المزجاجي.....
٤٠٢	ترجمة عبدالخالق بن أبي بكر المزجاجي.....
٤٠٥	الخانمة: في أسانيد صحيح البخاري لعلماء نجد اليمن.....
٤٠٧	الطريق الأولى.....
٤١٠	الطريق الثانية.....
٤١٢	الطريق الثالثة.....
٤١٤	الطريق الرابعة.....
٤١٦	طريق عالية في العدد.....
٤١٨	الملحقات :.....
٤٢١	فتوى المحدث عبدالرحمن بن سليمان الأهدل.....
٤٢٦	دعاء يقرأ قبل قراءة الحديث.....
٤٢٧	دعاء يقرأ بعد قراءة الحديث.....
٤٢٩	قصيدة تقرأ يوم افتتاح حلقة صحيح البخاري.....
٤٣١	قصيدة تقرأ يوم اختتام حلقة صحيح البخاري.....
٤٣٣	تقريظ للعلامة محمد بن قاسم الوشلي.....
٤٣٤	ثبت المصادر والمراجع.....
٤٤٥	المحتويات.....

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

